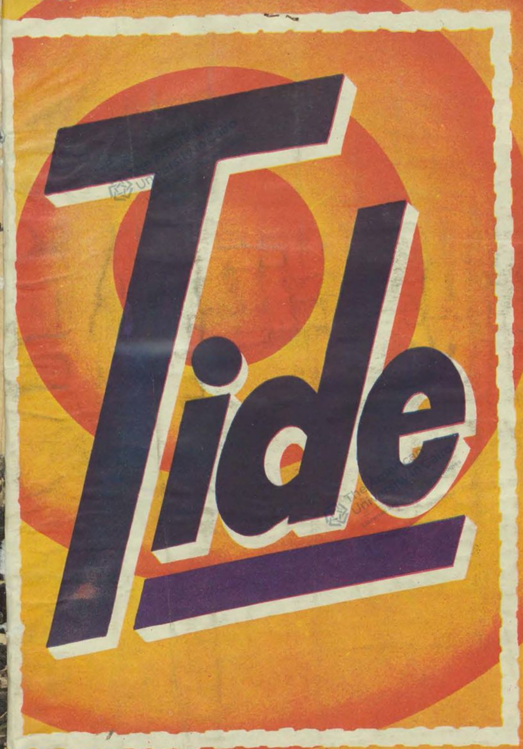

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1706 - 5 JULY 1967
العدد ١٧٠٦ - ٥ يوليه ١٩٦٧
أول ضربة ذرية للصين تدمر نصف مصانع أمريكا..
تضامن الشعوب الآسيوية والأفريقية
ضد العدوان الاستعماري على العرب
مؤامرة اسرائيل لاغتصاب القدس..
١٢ مليون دبلة ذهب = دخل القنال لمدة عام ...



تايد.. تايد" وبس"
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
تايد
اسألى المجرب..
استعملى "تايد".. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس
انتاج: الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة بتصريح من بروكتر وجامبل بسويسرا

أهـلا ..

لا اجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك .. سوى أهـلا ..



لم: يوسف السباعى

مهزلة اسرائيل على مسرح الأمم المتحدة

ان الأيام تعرى اسرائيل .. والأدلة التى طالما ساقها العرب لإدانتها .. تتطوع اليوم اسرائيل بتقديمها للعالم كله ..

يوما بعد يوم يزداد هزال الامم المتحدة وعجزها .. فان فشل الجمعية العمومية فى اتخاذ قرار بالنسبة لازالة آثار العدوان
وانسحاب قوات اسرائيل المعتدية.. قد شجع اسرائيل على الاستمرار فى هذا العدوان .وعلى مواصلة تحدى الامم المتحدة
.. بعد ان اتخذت قرارا منذ اسبوع باغلبية ٩٩ صوتا يطلب عدم ضم القدس اليها . وتحدت ارادة الرأى العام العالمى وقامت
بخطوات جديدة لتاكيد سيطرتها على القدس وتاكيد ضم القدس الى اراضيها .
واذا كانت الامم المتحدة قدفقدت قدرتها على اتخاذ قرارات لوقف العدوان وازالة آثاره .. نتيجة لوقوعها تحت سيطرة
الولايات المتحدة .. التى تمارس العدوان فى شتى انحاء العالم .
واذا كانت الامم المتحدة قد باتت عاجزة - اذا ما وفقت الى اتخاذ قرار عادل يضع الحق فى نصابه - عن تنفيذ هذا القرار
نتيجة لتحدى اسرائيل التى دابت على تحدى الامم المتحدة وعلى ان تضرب بقراراتها عرض الحائط .
اذا كانت الامم المتحدة قدفقدت القدرة على ان تكون عنصرا فعالا يمنح هذا العالم القلق نوعا من الطمانينة فانها لم تفقد القدرة
على ان تكون مسرحا عالميا تعرض فيه شتى انواع المهازل والمآسى .. التى تعرض - على ما بها من سخرية - حقائق فاضحة .
ومن المهازل التى عرضتها اسرائيل اخيرا .. مهزلة القدس عندما وقف مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة وقال ان القدس
يعمها اليوم شعور أخوى . وانه قد سمح للسكان العرب فى القدس بقدر كبير من الحريات .
واذا كان الشعور الاخوى قد ساد فى القدس نتيجة لطرد اكثر من مائة الف عربى من مساكنهم وتحويلهم الى لاجئين .
فلا جدال انه ممكن ان يعم الشعور الاخوى المنطقة كلها .. اذا رحل عنها اكثر من مليون اسرائيلى غرباء ليعودوا الى بلادهم
الاصلية لا كلاجئين .. بل كمواطنين اصليين .. يحصلون فيها على كل حقوق المواطن .. وليستقروا فى ارضهم ويمارسوا
عملهم الذى يجب ان تهيئه لهم بلادهم الاصلية ويتركوا فلسطين لشعبها العربى الاصيل
ان نظرية الشعور الاخوى التى طبقها اليهود فى القدس بالنسبة للعرب ستكون انجح واشمل .. لو طبقت فى اسرائيل
كلها بالنسبة للصهاينة ..
وقال مندوب اسرائيل فى هزله على مسرح الجمعية العامة ان ضم القدس ما هو الا وحدة اراض .
ورحم الله هتلر - الذى علمهم وعلمهم كيف يكونون خلفاء له فى هذه الارض - عندما ضم تشكوسلوفاكيا وبولندا ..
وقال بنفس التبجح الذى تتحدث به اليوم اسرائيل ان هذا العمل هو وحدة اراض .
ان اسرائيل - ربيبة هتلر بالتعذيب والتنكيل - . (ولعل حبها لتقليد هتلر ناتج عن المثل العامى .. القط يحب خناقه)
تتبع اساليب هتلر فى العدوان .. ومنطقه فى الحجج والاعذار .. وستلقى مصيره فى الدمار والضياع .
ولم تكن تلك آخر مهزلة عرضها مندوب اسرائيل .. فلقد قال - فى استعباط دولى - ان حكومته ستعمل على منح سكان
هذه المدينة الوسائل اللازمة لنيل ثقافة افضل وخدمات اجتماعية افضل ..ونسى ان العالم مازالت ترن فى آذانه تلك الحجج التى
يبرر بها الاستعمار وجوده فى البلاد التى احتلها ونهب مواردها واستعبد شعوبها .. مبررا وجوده بنفس الاسباب الهازلة
التى تدعيها اسرائيل فى القدس .. نشر الحضارة .. وتقديم الثقافة والخدمات .
ولقد هزلت .. حتى باتت اسرائيل تدعى لنفسها القدرة على منح العرب - اسيادها فى الحضارة - ثقافة افضل .. وعلى
مدهم بالخدمات .. وهى السبب الاول فى تشريدهم وحرمانهم من حقهم فى الامن والاستقرار والحياة الطبيعية الكريمة .. وسلبهم من
أبسط مقومات الحياة - بله الثقافة - وهى الارض والمسكن .
الامم المتحدة اذن .. ما زال لها بعض الفائدة .. وهى وان كانت فائدة مسرحية .. الا انها بلا شك تنير الرأى العام العالمى
وتمنح اسرائيل الفرصة . بهزلها ان تؤكد كل ما رميت به من انها نازية التعامل والمنطق استعمارية التفكير والاسلوب .
واذا كانت الامم المتحدة قد منحت اسرائيل فرصة ان تكشف نفسها للعالم . فلقد منحت الاصدقاء فرصة .. ان يعرفوا
اسرائيل .. كما عرفها العرب . وان يعبروا عن رأيهم فيها .. فاذا به رأى العرب الذى طالما حذرت به العالم كله من اسرائيل
ومطامعها ..
لقد قال مندوب الاتحاد السوفيتى ان ضم القدس لا يمكن اعتباره الا عملا من اعمال القرصنة الدولية .
ولقد قال العرب للعالم ان اسرائيل بنيت على اساس من القرصنة الدولية . واستيلاءها على اراضى العرب وطردهم من
بلادهم وتشريدهم كلاجئين هو قمة اعمال القرصنة الدولية .
وقال مندوب الاتحاد السوفيتى ان ما تقوم به اسرائيل ليس تهديدا ولا وعيدا انما هو تعبير واضح عن سياسة اسرائيل تجاه
العرب .
واذا كان ليفى اشكول يقول اليوم ان اسرائيل بدون قدس يعنى اسرائيل بدون راس ففدا سيقول ان اسرائيل بدون عمان
ودمشق يعنى ان اسرائيل بدون ايدى وان من حقها طرد كل سكان المنطقة .
ولطالما احس العرب بان هذه هى مطامع اسرائيل التى تهدد امنهم . والتى تجعل المنطقة كلها فى حالة تحفز دفاعا عن النفس
.. ضد اطماع اسرائيل ومن اجل استرجاعهم للوطن الفلسطينى المسلوب .
وقال المندوب السوفيتى انه عندما تفقد الشعوب المظلومة صبرها فلا بد من ان تهب لاسترداد حقوقها .
ولقد قلت فى مقال سابق انه عندما يصل العرب الى نقطة اليأس من استرداد حقوقهم بالسلم . فلابد من ان يخوضوا
معركة .. تلو معركة .. حتى يستردوا حقوقهم .
واخيرا .. وجه المندوب السوفيتى انذاره موضحا بموقف الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية بصراحة
قائلا ان مشكلة القدس رغم اهميتها يجب الا تحجب المشكلة الرئيسية وهى احتلال اسرائيل للاراضى العربية .
الذى لا يمكن ان نسمح به ..واذا كانوا فى تل أبيب يظنون ان الدول المحبة للسلام سوف تسمح للقوات المعتدية ان تجنى
ثمار عدوانها فانهم يرتكبون خطا مميتا . وستدفع اسرائيل الثمن غاليا .
وختم المندوب السوفيتى حديثه قائلا انه اذا كانت اسرائيل تعتقد انها تستطيع ان تضم الاراضى العربية فان عليها ان
تعرف ان وجودها نفسه سيكون مهددا نتيجة اعمالها التى لا تقوم على اى تقدير للمسئولية .
وهكذا .. وضح العالم الحر .. على مسرح الامم المتحدة ..موقفه من اسرائيل .. وادراكه لحقيقتها .
واذا كانت اسرائيل . . تمارس تبجحها .. مستندة الى غرور امريكا واستمرائها لعمليات العدوان فى العالم .. فان العالم
المحب للسلام .. قد اعلن ان وجود اسرائيل نفسه .. قد بات مهددا ..
واذا كانت الامم المتحدة لم تردع اسرائيل ..
فلا بد ان تردع خارجها .
وكما سبق القول ..
ان لم يكن اليوم فغدا ..
وان لم يكن غدا .. فبعد غد
ان الايام تعرى اسرائيل ..والادلة التى طالما ساقها العرب لكشفها. تتطوع اليوم اسرائيل . لتقديمها بنفسها للعالم كله ..
والحق يتضح ويتأكد يوما بعد يوم فى نظر الاصدقاء .. حتى بات يهدد عندهم وجود اسرائيل نفسه ..
ووسط هذا الصراع بين الحق والباطل . يملأ الايمان نفوسنا بالقدرة على استعادة حقوقنا ..وعلى رد العدوان ..بكل ما نملك
من وسائل .. ان الزمن - الذى يعرى اسرائيل - يمنحنا ولا يأخذ منا ..
ولعل الايام .. تمنحنا مزيدا من الثقة والقدرة على تحرير [illegible] الكبير وبنائه ووحدته

آثار النازية الاسرائيلية



● الرئيس الجزائرى هوارى بومدين وحوله طاهر الزبيرى وشريف بلقاسم

● الرئيس العراقى عبدالرحمن عارف يتبادل الحديث مع اعضاء الوفد العراقى



● الرئيس السورى نور الدين الاتاسى يستمع الى يوسف زعين وبجواره صلاح جديد ..



● الرئيس السودانى اسماعيل الازهرى وبجواره محمد احمد محجوب فى آخر اجتماع ..

ماذا دار خلال الاجتما[ع]

● اتخاذ الاجراءات الفعالة والكفيلة بازالة آثار العدوان الاستعمارى الصه[يونى على الوطن] العربى ..

● ضرورة تحديد علاقات الدول والشعوب العربية مع الدول الاخرى على ضو[ء] العدوان والآثار المترتبة عليه .. حول هذه الخطوط العريضة والمحددة دارت المباحثا[ت بين الرؤساء] العرب الخمسة هوارى بومدين ونور الدين الاتاسى وعبد الرحمن عارف واسماعيل [الازهرى وجمال] عبد الناصر خلال اجتماعات العمل التى شهدتها القاهرة على مدى أسبوع كامل لا[تخاذ موقف] موحد لازالة آثار العدوان ..

وقد اشترك السودان فى المرحلة الاخيرة للمباحثات وقدم محمد احمد محجو[ب رئيس] الوزراء السودانى تقريرا للرؤساء الخمسة خلال الجلسة الاخيرة عن المناورات السياس[ية فى الامم] المتحدة بعد أن حضر مناقشاتها ووافق الرؤساء على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول ا[لعربية فى] الخرطوم – بناء على اقتراح اسماعيل الازهرى – واستعرض الرؤساء الموقف ومتطلبا[ت] العربى من عمل موحد تجاه عدوان اسرائيل وأكدوا ثقتهم فى ان امكانيات الشـ[ـعب العربى] وقدراته كفيلة بأن تحيل الانتكاسة الى منطلق جديد نحو الاهداف القومية التى سعت [الشعوب] العربية على امتداد مراحل كفاحها وتصميمها على بلوغها مهما واجهت من تحديات ومصا[عب]



● الرئيس جمال عبد الناصر وحوله زكريا محيى الدين وعلى صبرى ومحمود رياض ..

● موكب الرؤساء الاربعة عبد الناصر وعارف والاتاسى وبومدين يشق طريقه وسط حماس الجماهير فى شوارع



● الرئيس عبد الناصر فى الطريق الى القاعة
محجوب بعد حضوره من نيويورك

...رات العدو احد القطارات المدنية بالصواريخ .. وامام محطة الاسماعيلية لم تسلم احدى عربات الحنطور من شظايا القنابل ، وسقط الحصان قتيلا فى الشارع !

تصوير : محمود سعيد



...زيارة التى قام بها مندوب الفاتيكان للمدينة ، توجه رجل الدين ومرافقوه الى الكنيسة الفرنسية الواقعة بالقرب ...هيئة المطل على مدخل القناة .. وفى الطريق الى الكنيسة توقف مندوب البابا أمام بيت تهدم بأكمله وحفرت فى ...حفرة عميقة بفعل صاروخ من الطائرات الغادرة .. لم يكن البيت هدفا عسكريا .. ولكنه كان لاحد المرشدين المصريين ...المرشد المصرى داخل المنزل حينما وقع الانفجار كما لم يكن احد من سكانه بداخله .

...المنزل المنهار وقف مندوب البابا طويلا ينظر فى أسى الى لعب الاطفال الملقاة بجوار النجفة الضخمة التى تحطمت عن ...وتناثرت اجزاؤها وسط الاثاث المحترق .

...مندوب الفاتيكان فى طريقه الى الكنيسة الفرنسية التى لا تبعد سوى مئات الامتار عن النصب التذكارى للجندى المجهول الذى ...الجنود الهنود الذين لقوا حتفهم خلال الحرب العالمية الاولى .

...مندوب الفاتيكان بنفسه شظايا القنابل الاسرائيلية التى دمرت جزءا كبيرا من مبنى الكنيسة ، وحينما دخل الى الكنيسة للمرة الثانية ان ضرب الكنيسة لم يكن هو الآخر خطأ غير مقصود ، ولكنه تدمير مقصود لاماكن العبادة ..

...منطقة أخرى من مدينة السويس .. كانت روح البطولة ورباطة الجأش تبدو واضحة ؛ فحينما ضربت طائرات العدو ...صهاريج البترول فى السويس .. واصيب أحد الخزانات ولم يكن ارتفاع الخام فيه يزيد على ١٨٠ سنتيمترا .. ولكن ...التى كانت تواجه المسئولين عن الامن الصناعى والدفاع المدنى فى المنطقة هى أن يتم حصر النيران فى أضيق نطاق ممكن .

...ترك فى عمليات الاطفاء حوالى ٢٠٠ من العمال المدربين على اطفاء النيران .. لم يكن الحريق فى حاجة الى كل هذا .. ولكن عددا كبيرا من المدربين تطوعوا للاشتراك فى عمليات الاطفاء ، وكل الموجودين فى مناطق البترول مدربون تدريبا ...عمليات الاطفاء .. كما ان الافلام التسجيلية التوضيحية الخاصة بحرائق البترول تعرض عليهم لمعرفة كافة الاحتمالات

...أحد الخبراء الذين اشرفوا على عمليات اطفاء ((صهريج)) البترول :

...وسائل لتفريغ الصهاريج التى تشتعل فيها النيران .. ؟

... : نحن نتبع هذه الوسيلة بالفعل وبنجاح تام .. وقد استخدمت بالفعل فى الصهريج الذى شبت فيه النيران ...كمية الخام التى كانت موجودة فيه قليلة جدا قبل ضربه ..



اعترافات الأسيرين فضحت خطة العدو!

كان القارب مزود بوحدة للاسلكى

أسرت قواتنا المسلحة هذا القارب الاسرائيلى بمن فيه فى بور توفيق

الرقيب البحرى فينوملانسكى

الملازم يعقوب كاهانوف

كانت اسرائيل تهدف من وراء عدوانها الاخير فى منطقة قناة السويس الى الاستيلاء على جانب من مياه القناة . وكان ان حاولت انزال بعض القوارب فى القناة حتى يصبح لهم الحق فى مياه القناة .. وبمعنى آخر يصبح خط وقف اطلاق النار ليس شرق القناة .. ولكن فى نصف قناة السويس .. وبالطبع لم توافق الجمهورية العربية على ذلك وقامت بضرب القوارب التى حاولت اسرائيل انزالها فى مياه القناة واستطاعت قواتنا المسلحة ان تاسر احد هذه القوارب سليما بمن فيه ...

واسرائيل تستعجل اى نهاية .. فهى باعتداءاتها المتكررة تستعجل وضع نهاية للحرب .. فهى لاتتحمل طريقة التعبئة الكاملة لكل البلاد والى مالا نهاية ..

والولايات المتحدة تظن انها بضغطها هذه المرة وبتمسكها الشديد بمساندة اسرائيل ستصل الى بعض النتائج فى هذا الطريق وظهر ذلك واضحا فى جهودها ((الغريبة)) التى بذلت فى الامم المتحدة حتى لاتتخذ اى قرار ضد اسرائيل .. لا بالادانة .. ولا بسحب قواتها .. ووضعت الامم المتحدة فى مأزق لاتحسد عليه ..

وظهرت الدلائل المبشرة بالخير فى النتائج التى اتت بها قواتنا خلال معارك رأس العش والمعارك الاخيرة شرق الاسماعيلية والقنطرة والسويس .

فالعدو لن يسكت خاصة بعد ان فقد اعصابه وبدأ فى الضرب على اى اهداف تقابله .. فهذا الضرب اذا كان يحمل اى معنى عسكرى فانه يحمل معنى التوتر الذى يعيش فيه الطيار الاسرائيلى .. ومحاولة التخلص من حمولته بضرب الاهداف المدنية . واذا شاهدت المناطق التى اصيبت نتيجة ضرب العدو للسويس والاسماعيلية تحس احساسا مباشرا انه عدو مرتبك وانه يضرب بدون تمييز الفيلات والمستشفيات والكنائس .. ولا تستطيع ان تقول انه يقصد احداث الذعر بذلك .. لان الذعر يكفى ان يحدث بالرشاش او بالمدفعية من خطوطه ولكن ان يضرب طيار فيلا بصاروخ فهذا لا يمكن ان يكون بهدف احداث الذعر لان الصاروخ أغلى بكثير من ثمن الفيلا ..

فالمراقبون موجودون فى سوريا والاردن ونسمع دائما عن حدوث اشتباكات على الجبهة الاردنية والسورية مع اسرائيل . فهذه هى طبيعة العدو مع جيرانه منذ قيام اسرائيل .. هذه الاعتداءات هى جزء هام من فلسفتها .

ومن الواضح أن نتائج العدوان الاسرائيلى قد اسكرت قوات العدو فتصورت لفترة من الوقت انها حققت انتصارا كبيرا .. ولكن الضربات القوية لقواتنا قد بدأت تجعلهم يفيقون من سكرتهم مرة اخرى ولهذا اعتقد ان اسرائيل ستحاول ان تدبر عدوانا كبيرا . يؤكد وجهة نظرهم ولكنى اؤكد انه سيفشل .

احد القوارب المطاط التى حاول العدو انزالها فى القناة

• أصابوا الكنيسة الفرنسية فى بورتوفيق بالقنا

مندوب الفاتيكان يشاهد آثار ضرب الكنيسة الفرنسية فى السويس



● الرؤساء الخمسة الازهرى وبومدين وعبد الناصر والاتاسى وعارف يخرجون من قاعة الاجتماعات بالقبة بعد انتهاء المباحثات ..

...هامة بين الرؤساء الخمسة فى القاهرة ؟

● الرؤساء الاربعة عارف وعبد الناصر والاتاسى وبومدين خلال اداء صلاة الجمعة فى مسجد الازهر الشريف

تصوير : جمال يوسف

... على خط وقف اطلاق النار ... الاسبوع ، زيادة ملحوظة ...
... وكالات الانباء أن هذه الاشتباكات الكثيرة التى حدثت ، تعتبر من أعنف الاشتباكات منذ وقف اطلاق النار الاول ..
وقد تبلورت هذه الاشتباكات وزادت بدرجة ملحوظة فى نفس الوقت الذى تنعقد فيه اجتماعات الرؤساء فى القاهرة : جمال عبد الناصر ، بومدين ، الملك حسين ، الرئيس عبد الرحمن عارف ، والسيد اسماعيل الازهرى ، ونور الدين الاتاسى ، كما انها ايضا اتفقت مع توقيت وصول المراقبين الدوليين الى قناة السويس... حتى المراقبون كانوا عرضة للطلقات الطائشة التى كان يرمى بها العدو على جميع الاهداف .. المدنية والعسكرية على السواء .. كما انها ترتبط ايضا بزيارة الاسطول السوفيتى لمينائى الاسكندرية وبورسعيد . هذا وقد نقلت وكالات الانباء أحداث اشتباكات بحرية حدثت يوم وصول الاسطول السوفيتى ، ويعتقد بعض المراقبين العسكريين ان هذه الاشتباكات قد تؤدى الى تصعيد الحرب من جديد .. خاصة بعد تصريح موشى ديان بان هذه ليست اشتباكات ولكنها حرب فعلية ..

كانت بداية العدوان بعد وصول مراقبى الامم المتحدة بعدة ساعات ... فكان نصيب فندقهم قنبلة .. ليشهدوا بانفسهم عدوان الاسرائيليين ضد المدنيين !

وفى الاسماعيلية تساقطت بعض القنابل «بلا هدف» ، على السيارات المدنية ... وتناثرت شظايا القنابل فى الشوارع !

بيت صغير فى منطقة العرايشية فى الاسماعيلية ، كان نصيبه دانة مدفع اسرائيلى من الضفة الشرقية ..

وثيقة بالصور تدين عدوان اسرائيل

• ماذا كان العدو يجرى وراءه عندما حاول انزال قوارب المطاط فى قناة السويس

ضربت قوات العدو فى عدوانها الاخير المناطق الآهلة بالسكان فى الاسماعيلية والسويس بالصواريخ وقذائف المدفعية لكن القوات المعتدية تجرى فى عدوانها وراء هدف محدد .. تصورت انها تستطيع اثارة الفزع بين المدنيين .. ما ... فى الاسماعيلية والسويس أثناء هذا العدوان الاسرائيلى ؟.. وكيف قامت قوات العدو باصابة فيلا أحد المرشدين فى السويس بالصواريخ ؟.. وما الذى كانت قوات العدو تجرى وراءه عندما حاولت انزال عدة قوارب مصنوعة من ... مياه القناة ..؟ ان «آخر ساعة» كانت هناك وقد تابعت عدوان قوات العدو أثناء ضربها للاماكن الآهلة بالسكان واست... تسجل الدور البطولى الذى قامت به قواتنا المسلحة وهى ترد على قوات العدو بكل قوة حتى اخرست مدافعها واضطرت ... للاستغاثة بالامم المتحدة وتطلب اليها التوسط لوقف القتال .. وهذا هو التحقيق الذى كتبه محرر آخر ساعة ...



وأصيبت محطة السكك الحديدية فى الاسماعيلية أثناء العدوان الذى شنه العدو ضد الاماكن الآهلة بالسكان

... مستشفى من القنا بل

... أوكد انه





ناس
تحت الأضواء



من أجـــل الحيـــاة ..

اردت ان اموت .. ولكنى لا استسلم .. وداعا ايها الوطن ..

[illegible] قليلة حفرتها اظافر المجاهدين على اطلال البيوت [illegible]يت فى الدفاع عن كل شبر من ارض روسيا فى الحرب العالمية الثانية لتقاوم اقوى هجوم حربى تسبب فى نكبة لم تشهدها روسيا خلال سبعة قرون .. ذاق فيها العذاب الاليم ملايين المواطنين السوفيت داخل المعسكرات الفاشية ، وكانت سببا فى استشهاد ٢٠ مليون سوفيتى حاولوا ان يصدوا الجيوش النازية التى توغلت فى الارض السوفيتية حتى وصلوا الى ضواحى موسكو ، واستماتت فى سبيل النصر كل قرية .. وكل مدينة .

كل هذه الاحداث رايتها فى فيلم (الحرب العالمية الثانية) الذى يعرض حاليا فى القاهرة .. وعرض فى التليفزيون العربى مرتين متتاليتين فى اسبوع واحد .

والفيلم تسجيلى صور فى سنوات الحرب العالمية الثانية بواسطة ٢٣٦ مصورا سينمائيا ، استشهد منهم ٤٠ مصورا فى ساحة القتال ، واستخدمت فى الفيلم وثائق المحفوظات السينمائية فى الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الديموقراطية وبولندا ويوغوسلافيا وفرنسا وانجلترا .. وكتب سيناريو الفيلم سيرجى اسيمرنو ورومان كارمين . وقام باخراجه رومان كرمين بمساعدة المخرجتين ايرينا فينجر وايرينا سيدكينا .

ورأينا فى الفيلم كل وسائل التعذيب البشعة التى قام بها النازيون وتفننوا فى وسائلها .. لا فرق فى ذلك بين طفل او شيخ او امراة .

واستطاع الروس ان يحولوا هزيمتهم المروعة الى نصر كبير بروحهم المعنوية العالية وبوسائلهم الحربية الناجحة التى شملت كل المواطنين السوفيت من جيوش عسكرية ومقاومة شعبية ..

واستطاعت مدينة لينينجراد وحدها ان تقاوم الحصار ولم تستسلم لمدة ٩٠٠ يوم عرفوا فيها الموت جوعا ، والموت من البرد .. ولكنهم قط لم يستسلموا .

واثناء هذا الحصار المميت استطاع شعب لينينجراد ان يؤلف اقوى السيمفونيات .. وان يخط اروع اللوحات التى تعبر عن استبسال وشجاعة المواطنين فى لينينجراد .

واثناء حصار لينينجراد قام الموسيقار المعاصر شوستاكوفيتش بتاليف سيمفونيته السابعة (لينينجراد) التى ارادها ان تكون سلاحا يدفع به العدوان عن بلاده .. حيث لم يقبل كمتطوع بسبب ضعف بصره . وقد حاول المسئولون عدة مرات ابعاد شوستاكوفيتش من مدينة لينينجراد المحاصرة ابقاء على حياته .. فهو يعتبر فى الاتحاد السوفيتى ثروة قومية .. ولكنه رفض الخروج من مدينته المحبوبة حتى يوم النصر .

وفى ستالينجراد ، المدينة الهادئة ، قامت اكبر معركة حربية عرفها التاريخ .. اندفعت فيها اقوى الجيوش الفاشية .. والقى فيها بالوف مؤلفة من القنابل .. وتحول كل ما هو حى الى رماد وانقاض .. ولم يبق فى ستالينجراد شبر واحد لم تشوهه قذيفة . وظلت المعركة ٢٠٠ يوم . ولكن شعب ستالينجراد ظل صامدا .. وقام جنرالات ستالينجراد بوضع خطة حربية حاصروا فيها العدو فى بلدهم وضربوه فى معركة وقع فيها مليون ونصف مليون من الفاشيين قتيلا وجريحا واسيرا .. واستسلموا فى النهاية .

وبالرغم من روعة الفيلم واحداثه التى تعبر عن وحشية الحرب ، وجشع تجار الحرب فى كل مكان .. وان عدالة [illegible] الشعوب وحقهم فى الحياة هى التى تنتصر فى النهاية .

[illegible] هذا فان الفيلم كان لابد أن يركز اكثر وتختصر [illegible] المشاهد المتكررة الناتجة عن العدد الكبير من المصورين [illegible] مختلف الجنسيات ومن وجهات نظر كل منهم ، حينئذ [illegible] الفيلم من أروع وأنجح الافلام التسجيلية التى تشد [illegible] الناس جميعا فى كل مكان فى العالم سواء كانت شعوبا معتدى عليها او شعوبا ما زالت حكوماتها تقوم بالاعتداء على البلدان التى تريد ان تعيش حياة آمنة ومستقلة .

ايريس نظمى

رد على سؤال :

أين عبد الوهاب وفريد الأطرش ؟

اين محمد عبد الوهاب ٠٠ ؟ واين فريد الاطرش ٠٠ ؟

سؤال تردد على كل لسان خلال ايام المعركة وبعدها ٠٠

وكان مصدره احساس الشعب بانه افتقد دعامتين من دعامات الفن والموسيقى خلال ساعات النضال الحاسمة ٠٠ !

وقد اتصل فريد الاطرش باخر ساعة من بيروت بعد ان بعث نشيده الجديد الى جميع الاذاعات العربية وعرض وجهة نظره ودافع عن وجوده بعيدا عن القاهرة اثناء العدوان فى هذا الخطاب المفتوح .. ويقول فريد الاطرش :

« فى بعض الاحيان تقلب الشائعات الظالمة على الوقائع الصحيحة ولذلك اكتب هذه الرسالة لكى أوضح موقفى من هذا التساؤل .. اين كنت ..؟ واين مكانى من المعركة ..؟

وللجواب على ذلك ولتحديد الملابسات التى منعتنى عن الوجود فى القاهرة خلال العدوان لا بد من توضيح عدة وقائع وسردها :

● كان المفروض ان اعود الى القاهرة – مباشرة – بعد انتهاء مهمتى الفنية فى الكويت ٠ وبالفعل حجزت على طائرة الشرق الاوسط القادمة من بيروت الى القاهرة مساء الاثنين ٥ يونية – نفس يوم العدوان بالصدفة – وارسلت الى المستشار القانونى لجمعية المؤلفين والملحنين لانتظارى فى هذا الموعد ٠ ولكن تطورت الامور واغلق مطار القاهرة واضطررت الى البقاء فى لبنان بعد ذلك ٠

● كان المفروض ان ابقى بعد حضورى للقاهرة فى منتصف يولية حتى انتهى من اعداد نشيد عيد الثورة الخامس عشر واشارك فى احتفالاته وبعدها اطير الى مستشفى برومتون فى لندن لاكمال الفحوص الطبية على شرايين القلب وبناء على موعد سابق ٠ ثم اواصل رحلة المرض الى مستشفى تكساس لكى اضع نفسى تحت علاج الدكتور الريفى اخصائى القلب الشهير ٠ ولكن الظروف الطارئة جعلتنى اعدل عن كل هذا البرنامج والغى السفر الى انجلترا وامريكا – الدول المتواطئة مع العدوان – واكتفى بالعلاج المؤقت للتضخم فى القلب عند احد الاخصائيين الفرنسيين فى بيروت وقد نصحنى بقضاء فترة الصيف فى مكان بارد وعدم التعرض للحرارة الشديدة ولذلك اعيش فوق الجبل فى بحمدون ٠

● حينما وجدت ان الظروف تضطرنى الى البقاء فى لبنان كلفت الشاعر عبد الجليل وهبى بوضع النشيد الجديد (لن يمروا) وبذلت مجهودا كبيرا فى تلحينه وتسجيله ثم وزعته على جميع الاذاعات العربية ولم اكد انتهى من ذلك حتى بدات فى تلحين انشودة الاطفال الصغير (وردة من دمنا) وسوف اسجلها بالرغم من خطورة حالتى الصحية ومنعى من الغناء بامر الاطباء المصريين والاجانب وقد بذلت مجهودا فوق الطاقة فى قصيدة الاطلال لانه كان المفروض ان تغنيها سيدة الغناء ام كلثوم



الحرية لاتتجزأ

لله ياسيادى عشان نربى الوحش الصغير ده !



بقلم : عبد الرحمن الخميسى

ان الاستعمار الامريكى الذى يستعمل اسرائيل اليوم ، ويحركها كما يحرك القاتل خنجرا مسموما فى جسم العالم العربى ، أشبه ما يكون بالسرطان الذى حين يحيق بخلية من خلايا البدن ، يهدد كافة اعضاء الجسم كله . انه يغتنم الفرصة كى يثب من خلية الى أخرى ، فيصيبها بورمه الخبيث ، حتى يتلف الجسد ولا يعود صالحا للحياة ، وتنطفىء فيه شعلة الروح .

ولذلك يعمد الطب الى حماية الخلايا غير المصابة وتقويتها وتوحيد مناعتها واستئصال الخلايا المصابة بالسرطان ، بل وعلى اجتثاث ماحولها أيضا ، ضمانا لعدم استشراء المرض الخبيث ..

أن البتر هو الحل الوحيد لاى ترك الداء العضال ، ومحاولة معالجته فى موضعه انما يعطى الفرصة له ، كى يتسرب ويستخفى ثم يظهر ، ليفتك بأرجاء البدن السليم .

ومن هنا ، يمكن القول ، بان الصحة لاتتجزأ

أن وجود السرطان فى خلية واحدة ، وتهديده لخلية أخرى ، انما هو توطئة منطقية لتسربه الى كافة الخلايا الاخرى ، وفتكه بها ، اذا لم يلجأ الطب الى بتر المرض فى موضعه .

كذلك ، فان بقاء اسرائيل كالخنجر المسموم فى يد الاستعمار الامريكى ، وتهديدها لحرية مناطق عربية ، انما هو خطر على كافة انحاء العالم العربى بأسره .

ولذلك ، يستقر فى الافهام أن الصحة لاتتجزأ وان الحرية لاتتجزأ .

أن التهديد بالعدوان على منطقة من المناطق العربية ، هو تمهيد طبيعى اذا لم يقاومه المكافحون ، بتهديد كافة المناطق الاخرى فى الجسم العربى .

أن الحرية لاتتجزأ ، ليس فقط على نطاق العالم العربى ، وانما على نطاق آسيا وافريقيا وبلدان أمريكا اللاتينية .

أن الانتصار الذى أحرزه كاسترو على أمريكا الاستعمارية النازية ، هو الى جانب أنه كسب لحرية وطنه وتطوير اقتصاد بلاده ، تضامن ثورى مع الحرب الدفاعية العادلة التى يخوضها الفيتناميون ضد أمريكا الاستعمارية النازية فى أطراف آسيا .

ولهذا ، ينبغى أن يستقر فى الافهام ايضا ، ان القتال من أجل الحرية والتقدم والسلام ، يجب الا يتجزأ هو الآخر .

ولهذا أيضا ، اغتبط الرأى العام العربى ، لانعقاد الاجتماعات المتتالية بين الرؤساء العرب فى القاهرة ، بهدف تنسيق الجهود لازالة آثار العدوان الامريكى النازى الذى استعمل خلاله فيما استعمل قاعدته اسرائيل .

أن هذه الاجتماعات تعبر أوضح التعبير عن ادراكنا الواعى باهمية التجمع العربى ، وسط الاخطار التى اصطنعتها النازية الامريكية ، وبضرورة التنسيق بين الطاقات النضالية العربية وفق شكل تنظيمى يقره الرؤساء ، مستهدفين به المزيد من الضمان لحماية الجسم العربى كله ، من توثب المرض الخبيث بين خلاياه السليمة !

وبالحتم سوف يصل الرؤساء العرب فى هذه الفترة الخطيرة من تاريخنا ، مستنيرين بتفكيرهم الثاقب ، الى ايجاد شكل تنظيمى ، يتسق مع طبيعة المرحلة الحالية ، وظروفها الداخلية والخارجية على السواء .

ان الثقة الكاملة التى يمنحها الرأى العام العربى لحكمة الرؤساء العرب ، انما تشحن نفوس المواطنين العرب ، من الخليج الى المحيط ، بحماس منقطع النظير ، لتعبئة كافة طاقاتهم وامكانياتهم ، خلف ماتستقر عليه اراء الرؤساء وتخطيطاتهم من اجل المستقبل العربى المشرق .

ان ماضينا بكل تراثه وامجاده وبكل بطولاته وتضحياته ، وحاضرنا بما يحمل من ثمرات العمل الكفاحى الطويل ، ومستقبلنا بأحلامه وامانيه الزاهية ، تقف جميعا وتحيط بنا من كل ركن وزاوية ، وتحفزنا الى العمل من اجل الخلاص ، وهى تهتف بنا – أن شجرة الحرية لا تترعرع بغير دماء التضحيات .

فيلم رجل وامرأة
وقواعد مؤسسة السينما

كتبت فى العدد الماضى كلمة عن قيمة السينما ، اشرت فيها الى فيلم – رجل وامرأة – الذى حصل على عدة جوائز عالمية ، وقام بتصويره وتأليف السيناريو له ، كما تولى اخراجه فنان فرنسى شاب هو – كلود لالوتش –

وقد اتيح لى أن أستمع الى مناقشات مختلفة حول هذا الفيلم ، بين مؤيد ومعارض ، وكانت تلك المناقشات حافزا الى معاودتى الكتابة هنا عن فيلم – رجل وامرأة –

تدور الفكرة الرئيسية للفيلم حسب فهمى لها حول الصراع بين الماضى والمستقبل ، حيث نرى تطور ذلك الصراع فى نفسية البطلة بالذات ، خلال تدرجه ، هادئا تارة ، وعنيفا تارة أخرى . وقد تحيز – كلود لالوتش – للمستقبل فى فيلمه ، فكان تقدميا حقا .

هذه امرأة كانت متزوجة من رجل يحترف تمثيل الادوار الخطرة فى الافلام السينمائية ، وقد أحب كل منهما الاخر ، حبا عظيما ، كانت ثمرته طفلة جميلة ..

وذات يوم ، كان الزوج يؤدى تمثيل دور خطر بين المفرقعات ، فانفجر لغم أودى بحياته .

هذه هى بطلة الفيلم .. أما بطله ، فهو أيضا كان متزوجا من امرأة كانت تحبه ويبادلها الحب هو الآخر . وكان يكسب قوته من العمل فى سباق السيارات .. لعبة خطرة هى الاخرى .. وذات مرة ، أصيب فى سباق ، ونقلوه الى المستشفى ، فأصيبت زوجته بانهيار عصبى أدى الى فقدانها عقلها .

والتقت البطلة مع البطل ، وخلف كل منهما قصة حب ، وأمام كل منهما ثمرة حب .. رزقت من حبيبها الذى مات ، بطفلة صغيرة جميلة .. وهو قد رزق من حبيبته التى فقدها بطفل وديع جميل ..

التقى البطل والبطلة أمام المدرسة التى تضم الطفل والطفلة ..

وتنمو علاقة بين الرجل والمرأة ، ويكتشف كل منهما خلال نماء هذه العلاقة وتطورها ، قصة الاخر ، وتفاصيلها ، وتقع المرأة فى مخالب هذا الصراع العنيف ..

هل احبت الرجل كما احبها هو ؟

ان صورة زوجها الذى مات ، تطاردها فى أحلى اللحظات ، فتحرمها من الاستمتاع بتلك اللحظات والمضى فى تنميتها ، وقطف ثمارها .

وذات مرة ، تصارح الرجل ، فان زوجها يمت ، لانه يعيش فى أحلامها ، وذكرياتها .

والمرأة بعد فى ريعان الشباب ، وأمامها مستقبل حياة طويلة ، فكيف تعيش أسيرة الماضى وأيامها القادمة تناديها .

وهكذا ، يدور صراع دياليكتيكى عنيف داخل نفسية المرأة ، ينتهى كما اراد – كلود لالوتش بأن تستجيب الى المستقبل ، فترتبط بالرجل الذى أحبها ، واحبته هى أيضا ..

هذه هى الفكرة الاساسية للفيلم كما فهمتها وهى فكرة تقدمية ، كما رأينا .

أما السيناريو ، فقد وضعه المخرج على نسق ملىء بالتعمق والتشويق معا ، ومشيد بمعقولية مكتشفة ، فانت من خلال صور اللقطات ، تكتشف بعدسة المخرج وزواياه ، جديدا بالنسبة لافى الحياة المسطحة الفوتوغرافية ، ولكن فى أبعاد الحياة البعيدة ، وفى أعماقها المستخفية .

ونحن اذا تحدثنا عن السيناريو ، لانستطيع نفصله عن الاخراج ، كما يحاول البعض فى بلاد فقد استعمل المخرج أسلوبا مستحدثا فى عمل فاتى بما يشبه الاعجاز .

مرة اخرى ، ادعو السينمائيين فى بلادنا ا... مشاهدة هذا الفيلم ، كما ادعو موظفى مؤسسة السينما وشركاتها الى محاولة دراسته ، ثم الاجابة على السؤال التالى :

كيف امكن للفنان – كلود لالوتش – ان يقوم بتاليف السيناريو وبالتصوير وبالاخراج لهذا الفيلم الذى حصل على عدة جوائز عالمية ؟ كيف تسنى لهذا الفنان أن يبدع كل هذا الابداع مع انه خالف قواعد مؤسسة السينما عندنا حين الف وصور واخرج بنفسه ، فيلما سينمائيا واحدا ؟.

لعلنا بعد ذلك ، لانصدر قرارات اشبه بالبطاقات التموينية ، ولا نصدر أوامر ادارية على قدرات الفنانين ، لان القواعد التى تنطبق على تنظيم الاعمال الخاصة بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، لايمكن ان تصلح ، اذا نحن طبقناها على الاعمال الفنية !!

ومضات

*** النفاق حيلة العاجز ، ووسيلة اللئيم وعلامة الافلاس من القدرة .. لان الرجل الصريح قادر كريم ، ليس بحاجة الى طلاء رأيه ، كى يصل الى غاية ذاتية ، أو يحقق كسبا شخصيا .**

النفاق قرين الجبن ، والصراحة بنت الشجاعة .. فاللهم احطنى بالشجعان ، يتبادلون معى الرأى فى صراحة وقوة ورجولة حق .

*** قال بيدبا – ورأت الضفدعة فى الحقل جاموسة كبيرة ترعى الحشائش ، فتمنت ان تصبح فى حجمها ، وراحت الضفدعة الضئيلة الجسم تنفخ نفسها ، وتنفخ نفسها ، ظنا منها انها بذلك ستغتدى فى حجم الجاموسة .. ولكنها من فرط غرورها وبلهها ، انفجرت وتمزقت من شدة النفخ .. فلم تحتفظ بحياتها ، ولم تصبح فى حجم الجاموسة !!**

*** نقطة البدء عندى هى المحبة .. اننى على ضوء محبتى للحياة وللناس وللاشياء ، اكتشف فى كل لحظة ، جديدا ومذهلا ، من حقائق النفوس ، وامكانيات العقول ، وحلاوة الحياة .**

اننى على ضوء المحبة ، ارى الحقول اجمل والاشجار ابهى ، والنهر اروع واحلى ، والحب اشد فتنة وسحرا ، والانسان سيد الكائنات بحق ..

عبد الرحمن الخميسى

● كان الرئيس عبد النـاصر فى استقبال الرئيس هوارى بومدين عند وصوله الى مطار القاهرة .. وفى اليوم التالى توجه الى المطار لاستقبال الملك حسين . .

● تعانق الملك حسين واحمـد الشقيرى عندما التقيا فى مطار القاهرة .. وكان الشقيرى بين مستقبلى العاهل الاردنى عند وصوله الى القاهرة ..





تصوير : جمال يوسف



...ت نواحى العمل العربى لإزالة آثار العدوان



● ثم اجتمع الرئيس عبد الناصر مع الملك حسين قبل الاجتماع الكبير الذى اشترك فيه الرئيس بو مدين . .

الرئيسان عبد الناصر وهوارى بو بدين اجتماعا فى القصر الجمهورى بالقبة . .

عقـــدت فى القاهرة هذا الاسبوع اجتماعات عمـــل على جانب كبير من الاهميـــة اشترك فيها الرئيس جمال عبد النـاصر والرئيس هوارى بومدين والملك حسين .. وكان الرئيس بومدين قد وصل الى القاهرة فى يوم الاحـــد المـــاضى على رأس وفد جزائرى يضم طاهر الزبيرى عضو مجلس الثورة ورئيس هيئة أركان حرب الجيش الجزائرى وشريف بلقاسم منســق الامانة العامة لحزب جبهة التحرير الجزائرية وفيكانى جبلول الامين العام لرئاسة الجمهورية ومولود قاسم مستشـــــار الرئيس الجزائرى .. وعقد اجتماع بين الوفدين العربى برئاســـة الرئيس عبد الناصر والوفد الجـــزائرى برئاسة الرئيس بومدين .. وفى يوم الاثنين وصل الملك حسين الى القاهرة على رأس وفد يضم الامير الحسن ولى عهد الاردن وبهجت التلهونى الممثل الشخصى للعاهل الاردنى واللواء عامر خماش رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاردنى ..

واشترك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى المباحثات التى دارت فى القـاهرة من الجـــانب العربى زكريا محيى الدين ،وحسين الشافعى وعلى صبرى ومحمد صدقى سليمان نواب الرئيس ومحمود رياض وزير الخارجية ..



• صور الدبابات الاسرائيلية الثلاث التى حطمتها النيران المصرية خلال الاشتباكات الاخيرة فى منطقة « راس

آخر ساعة تنشر صور

العدو .. والعطش فى سيناء !

من الخطوط الاسرائيلية فى سيناء نقلت وكالة الصحافة المتحدة الامريكية هذه الصورة الخاصة لآخر ساعة للقوات الاسرائيلية المنسحبة الى القنطرة شرق بعد خسائرهم للمرة الثانية فى منطقة راس العش .. وعلقت عليه بالحرف الواحد : « ثلاثة من الجنود الاسرائيليين يعانون من الارهاب والعطش والقذارة ويتسابقون الى جرعة ماء من هذا الاناء القديم بعد فشل تقدمهم على الضفة الشرقية لاقتال شمالا الى بور فؤاد وتراجعهم امام نيران المدفعية المصريه الثقيلة .! »



العش)) عندما حاولت القوات الاسرائيلية التقدم الى بور فؤاد للمرة الثانية ثم انسحبت وخلفت وراءها حطام دباباتها ..

الخسائر الاسرائيلية فى معركة "رأس العش"

للمرة الثانية تشهد منطقة ((راس العش)) ـ على الطريق بين القنطرة شرق وبور فؤاد ـ معركة عنيفة بين القوات المصرية والاسرائيلية وتستمر سبع ساعات ويخسر العدو الاسرائيلى خلالها ٣ دبابات و ١١ مدرعة قبل أن يتراجع وتنسحب قواته الى القنطرة .. وقد اعترفت اسرائيل بخسائرها وقالت : ان المدافع المصرية ضربت المواقع الاسرائيلية فى القنطرة لمدة ساعتين ونصف ساعة بدون توقف وان الخسائر ارتفعت الى ٥ قتلى و ٣١ جريحا اسرائيليا فى هذا الاشتباك العنيف . . وقد سجلت عدسة محمد سعيد ـ مصور آخر ساعة ـ هذه الصور لخسائر العدو الاسرائيلى من المدرعات النصف جنزير والدبابات فى معركة راس العش الثانية التى اشتركت فيها الطائرات الميج المصرية لاول مرة بعد وقف اطلاق النار ..

تتابع وحدات الاسطول السوفيتى تحركات الاسطول السادس الامريكى فى البحر الابيض وتفرض عليها رقابة شديدة وعدد كبير من هذه الوحدات يحمل الصواريخ

حاملات الصواريخ بين القطع السوفيتية التى تزور الموانئ المصرية ..

الأسطول السوفيتى فى الاسكندرية وبورسعيد

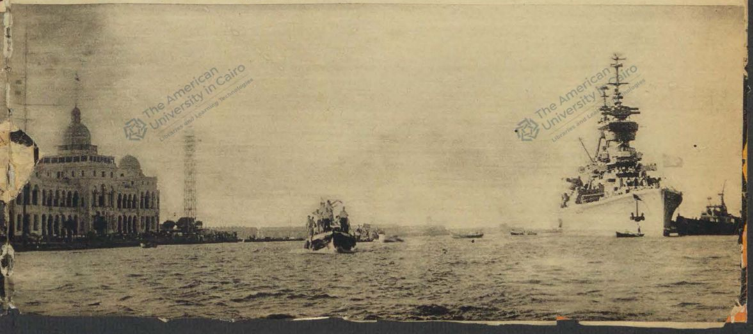
فجاة اعلن ان الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض سيقوم بزيارة مينائى الاسكندرية وبورسعيد بدعوة من الجمهورية العربية ..
وتناقلت وكالات الانباء الخبر بسرعة .

ومرت عدة ساعات بعد اذاعة الخبر ثم وصلت عدة وحدات من الاسطول السوفيتى الى مينائى الاسكندرية وبور سعيد ..

وفى مكتب حمدى عاشور محافظ الاسكندرية التقى الادميرال مولوتشوف ايجور نيكولايفتش قائد وحدات الاسطول السوفيتى بالصحفيين ..

وابتسم القائد السوفيتى الذى امضى فى خدمة البحرية السوفيتية ثلاثين سنة كاملة لهم وهو يقول :

اطلقت مدفعية السواحل ٢١ طلقة تحية لوحدات قطع الاسطول السوفيتى عند وصولها الى بور سعيد .





قائد الاسطول السوفيتي مع المحافظ حمدي عاشور في مكتبه بمبنى محافظة الاسكندرية

- يسعدنى أن اعلن ان بين قطع الاسطول الزائر حاملات للصواريخ

وتحدث القائد السوفيتي الى الصحفيين عن الاسطول السوفيتي في البحر الابيض فقال لهم .. ان بعض طائرات الاسطول السادس الامريكية ظلت تلاحق وحداته.. ولم تتوقف عن متابعة الوحدات السوفيتية الا عندما اعلن رسميا عن زيارة الاسطول السوفيتي الى ميناءى الاسكندرية وبورسعيد بدعوة من الجمهورية العربية

وقال.. ان وحدات الاسطول السوفيتي وضعت رقابة شديدة على جميع تحركات الاسطول السادس الامريكي اثناء جولاته في البحر الابيض ..

ومع اعلان زيارة وحدات الاسطول السوفيتي لميناءى الاسكندرية وبور سعيد جاءت برقية من استانبول تقول .. ان المراقبين السياسيين يتابعون باهتمام زيارة الاسطول السوفيتي لموانىء الجمهورية العربية بسبب قيامه بهذه الزيارة فى نفس الوقت الذى تتحرك عشر وحدات سوفيتية اخرى فى شرق البحر الابيض فى المنطقة بين ميناءى اللاذقية وجزيرة قبرص ..

وتزور ميناء الاسكندرية فى الوقت الحاضر اربع قطع بحرية من حاملات الصواريخ وغواصتان وناقلة وقود .. وينتظر أن تلحق بها حاملة للوقود .. وسفينة للاصلاح ..

اما ميناء بور سعيد فقد وصلت اليها حاملة صواريخ وطراد وخمس سفن لانزال الجنود ومدمرة .. وينتظر ان تلحق بها فى الميناء سفينة ورشة ..

وكل هذه الوحدات السوفيتية معقودلواء قيادتها للادميرال مولوتشوف ايجور نيكولايفتش ..

وفى الاسكندرية.. قال القائد السوفيتي انه يزور الاسكندرية لاول مرة .

اما بور سعيد فقد زارها من قبل عدة مرات.. وينتظر ان تبقى وحدات الاسطول السوفيتي فى زيارتها لميناءى الاسكندرية وبور سعيد اسبوعا كاملا ..

وبعدها تخرج مرة اخرى الى البحر الابيض لتنضم الى بقية وحدات الاسطول السوفيتي وهى تفرض رقابة شديدة على تحركات الاسطول السادس الامريكي .. كما قال القائد السوفيتي للصحفيين فى الاسكندرية ! .

خرجت جماهير الشعب فى بور سعيد الى الميناء .. ترحب بزيارة قطع الاسطول السوفيتي .

تصوير : مصطفى شردى

يكفى ان تستمر السعودية وحدها فى وقف ضخ البترول الى بريطانيا حتى تهز الاقتصاد البريطانى بعنف .. ان كل التقارير القادمة من لندن تقول ان بريطانيا كانت اكثر الدول الغربية التى تأثرت من قرار وقف ضخ البترول العربى الى الدول التى ساندت اسرائيل .. وأن اعادة السعودية لضخ البترول الى بريطانيا يمكن ان يعيد الحياة الى اقتصادياتها التى انتابها الشلل! وهذه هى الحقائق عن بترول السعودية ..

جواب على سؤال هام :

ماذا لو استمر توقف البترول السعودى عن بريطانيا وأمريكا؟

بعيدا عن الهام الجماهير العربية فى السعودية بانها طلبت من حكومة فيصل استمرار ضخ البترول الى بريطانيا وامريكا .. وبعيدا عن المبررات الوهمية التى تقدمها الصحافة والاذاعة السعودية .. بعيدا عن ذلك كله .. ماذا تقول الحقائق عن البترول السعودى ؟ ..

ما الذى يحدث فى بريطانيا لو ان هذا الضخ قد استمر متوقفا عدة شهور ..

.. وفى الجانب الاخر .. ما هى الحقائق التى كانت ستسيطر على الموقف داخل السعودية ؟

وقارىء الصحف السعودية عامة وصحيفة « الندوة » خاصة – فى اوائل ايام هذا الشهر وكذلك المستمع الى تعليقات راديو الرياض والدمام .. كان يمكنه بشىء من المتابعة ان يشهد مرحلة اعلامية لتهيئة الاذهان الى هذا الاجراء الذى تقول الدوائر انه مطلب شعبى – وكان هذا التوقع يحدث حتما من سيل المقالات التى نشرتها صحيفة الندوة – وكلها بدون استثناء كانت تتجه الى هدف واحد .. مع اختلاف فى طبيعة النغمة الواحدة فهى منخفضة فى البداية ثم اخذت تعلو باستمرار مع اقتراب العاشر من يوليو وكانت كلها تتجه الى بيان الاضرار التى لحقت بالاقتصاد السعودى من جراء ايقاف ضخ البترول عدة ايام – مع التنبيه بما سينجم فى هذه الحالة عند ايقاف ضخه لعدة شهور وقد صورت جريدة الندوة والراديو السعودى للشعب ان الحياة فى السعودية سوف تتوقف تماما اذا توقف ضخ البترول لعدة شهور كما تنادى المقاطعة العربية بذلك ..

وقد كان ذلك كله خلال حملة منظمة لتهيئة الاذهان تبعها اكثر من تصرف آخر .

فمتى يكون راى عام – او هكذا اريد ، عند وقف ضخ البترول تكونت فى السعودية لجنة ليست لبحث ايقاف ضخه والمدة التى يتوقف الضخ فيها ولمناقشة مايلى ذلك من أوضاع وانما تكونت لجنة لبحث الاثار الاقتصادية التى تجمت من الايقاف لمدة ايام .. والغريب ان الاذاعة السعودية صورت الامر باسلوب مخيف وعلى حد تعبير معلق سعودى ..

« ان مئات المشروعات سوف تتوقف ولن يمكننا الاستمرار فى بناء المدارس الثانوية والابتدائية ولا بناء المستشفيات ولا الاكثار من المرافق العامة ولا التمكن من تحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبه .. الخ »

وقد اجرى فعلا تشكيل مثل هذه اللجنة التى خرجت هى الاخرى على الناس برأى غريب يحمل تهديدا سافرا بتخفيض المرتبات وقالت ان هذا الامر رهن البحث حتى يمكن تلافى آثار ايام من وقف الضخ ..

اكاذيب بترولية

ثم اخذت نغمة إخرى تعلو باستمرار .. وكان آخرها مقالات جريدة الندوة التى حاولت فيها التهوين من اثر الدور الذى يمكن ان يقوم به البترول العربى فى المركة ، وانه ليس سلاحا حاسما وان العرب هم الذين سيفقدون الدخل الهائل من العملات الصعبة التى يدرها البترول .

وفى غمرة بحثهم عن الحجج الواهية حاولوا تصوير ان شركات البترول سوف تضغط على حكوماتها لتغيير موقفها مع ان ذلك لم يحدث على الاطلاق مرة واحدة .. بل كان النفوذ الصهيونى اشد اثرا .. واقوى فعلا .. كما لم ينس مرددو هذه الاقوال ان يرددوا ايضا بعض ما اذاعه راديو لندن من ان الدعوة الى ايقاف ضخ البترول هى دعوة شيوعية .. وذلك لكى يخلو الميدان لتصدير الاتحاد السوفيتى فائض بتروله الى دول غرب أوربا مستفيدا من ايقاف ضخ البترول العربى محتلا لاسواقه – الى يصعب على حد تعبير احد المعلقين السعوديين – يصعب استرداد اسواقها ..

كما قالت انباء السعودية – انها تعرف معنى التضامن العربى ثم حاولت وضع شروط لهذا التضامن وان يكون فى مصلحة كل دولة على حق والدول العربية مجتمعة .. وكانت الحجة الاخرى الكبيرة الواهية التى استندت السعودية اليها فى اتخاذ هذا القرار تقول انه لم يثبت اشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا فى العدوان .. مما الداعى الى ايقاف ضخ البترول اليهما

١٢ حقيقة ...

ولكن المجال السعودى والعربى والاقتصادى العالمى هناك ١٢ حقيقة هامة تذوب امامها خجلا – وتكشف بطريقة واقعية ماردده الانباء عن اسباب اعادة ضخ البترول السعودى .. وتلح بالعودة الى ايقاف ضخه ..

● الا يزال الاقتصاد فى بريطانيا والولايات المتحدة يعتمد اعتمادا كبيرا على البترول ومعنى توقف ضخ البترول عن بريطانيا لمدة ٣ شهور فقط معناه ان تتوقف ليس فقط السيارات والطائرات والافراد والمواقد العلمية واسباب الحياة الاخرى – بل ايضا ادوات الحرب حيث تصبح كلها قطعا من الحديد يعلوها الصدأ .. ونفس الراى يتجه ايضا الى موقف ضخ البترول من حرب الشرق الاوسط والحرب الفيتنامية ..

● واذا كان البترول سلاحا غير هام فى المعركة فلماذا جن جنون بريطانيا واجتمع مجلس العموم ٩ مرات انتهت بتقرير استخدام البطاقات فى الحصول عليه .. ثم لماذا ضجة قاعة مجلس العموم بالتصفيق فى الاجتماع الاخير لتقرير استخدام البطاقات عندما وصل بها استمرار السعودية فى ضخ البترول ..

● ليس ادل على اثر البترول فى سياسة الدولتين مما نشرته الصحف الامريكية فى ٦ يناير ١٩٥٨ تحت اسم تقرير لجنة جاير والذى قدم الى الكونجرس الامريكى .. ويقول فى بعض اجزائه : ان آل روكفلر يهيئون ارتكازا على مصالحهم الذاتية المرتبطة بالبترول تدخلا عسكريا مباشرا من جانب الولايات المتحدة الامريكية من اجل حركة التحرر فى هذه البلدان) ..

● واذا لم يكن البترول العربى والسعودى على وجه خاص مهما جدا بالنسبة لحياتهما خاصة بريطانيا ، فلماذا عقدنا بينهما اتفاقا قديما بصدده يعود الى ديسمبر ١٩٤٥ مكونا من عدة نقاط تدعم احتكاره فى صورة عقد مشترك لم يشترك فى التوقيع عليه مندوبون من الدول المنتجة للبترول .

● والتصور بان شركات البترول يمكن كسبها الى جانب قضايانا وبالتالى يمكنها الضغط على حكوماتها .. لم يقصد بعد حدود التصور والخيال .. فلم يحدث مرة واحدة ان وقفت هذه الشركات موقفا حازما الى جانب قضايانا .. بل كانت تختفى من الميدان وتتركه للنفوذ الصهيونى ... رغم سيطرتها على اقتصاد بريطانيا والولايات المتحدة .. لقد حاولت مجرد المحاولة منع ترومان من الاعتراف باسرائيل .. فماذا كانت النتيجة ؟

● وهل يستطيع احد ان ينكر الراى الذى يقول بان البترول هو احد اسباب وجود اسرائيل فى الشرق الاوسط وان عددا كبيرا من القواعد العسكرية يستهدف حمايته (قاعدة الظهران تستهدف حماية آبار القطيف والدمام) .. وهل كان يمكن ان يحدث ذلك كله لولا خطورة سلاح البترول ..

● وفى الجانب الاخر ... جانب الخسائر الاقتصادية التى يتحدثون عنها .. نجد ان الواقع يخالف هذه الاراء بالمرة ... ذلك انه يمكننا أن نضع يدنا على حقائق تقول ان السعودية لا تنفق عائداتها كلها من البترول على المشروعات العمرانية ومطالب التقدم وغيره فان صافى دخلها – ١٫٥ مليون دولار يوميا – يتحول أغلبه الى رصيد فى البنوك العالمية ويمكن ان يكون هذا رصيدا من احتياطى البترول يستغل من تحسن موقف الدولتين والفرق أولا هو فى سعر الفائدة التى تقدمها البنوك ، وثانيا فى تأجيل تنفيذ عدد من المشروعات وهو ما تقتضيه وتلح به الظروف وفرق كبير بين التأجيل والالغاء .

● الميزانية السعودية ميزانية ضخمة ولا يضيرها مطلقا ان يتوقف ضخ البترول لمدة شهور ولا يمكن لهذا الايقاف ان يؤثر مطلقا فى هذه المدة على رواتب الموظفين من ناحية تخفيضها مثلا كما يقول بذلك التهديد السعودى

● ان هذا الايقاف سيكون بالنسبة لـ ٥٠٪ فقط من البترول السعودى .. وهى النسبة التى تصل الى كل من بريطانيا – المانيا الغربية – الولايات المتحدة ومجموعها حوالى ٤٠٠ الف برميل تشكل ٥٠٪ من البترول السعودى الذى يجرى ضخه يوميا ..

● وليس أدل بعد ذلك كله من ان البترول سلاح حاسم على غير ما تريد الاذاعة والصحافة السعودية تصويره – من عودة النغمة القديمة الى الظهور حيث ترددت الاقوال اثناء الازمة بان مستقبل الاقتصاد فى العالم الحر – على حد تعبيرهم – مرتبط اشد الارتباط بالمواد البترولية التى تقع فى نطاق الصحراء من ايران الى مراكش .

● اما ترديد ما قاله راديو لندن من ان الاتحاد السوفيتى سوف يسعى لكسب أسواق البترول العربى لتصدير فائض بتروله فهى تحمل رأيا غير سهل التنفيذ فضلا عن انه يحاول فى خبث اثارة نوع من الحساسيات تشبه ما دابت الدعاية الغربية عليها اثناء المعركة

● من الممكن جدا اتخاذ بعض التدابير المالية التى تكفل زيادة الموارد فى فترة ايقاف ضخ البترول ، كما فعلت العراق والكويت والجزائر .. دون أن يعود ذلك بخسارة مالية كبيرة على البلاد ..

● واخيرا مسألة ثبوت اشتراك الدولتين فى العدوان فهو أمر اعترفت به حتى صحافتهما ولم يعد يخفى على أحد دور القواعد البحرية والقطع البحرية وسفينة التجسس واغراق العدو قبل المعركة بأيام بالسلاح والرجال والمال وتصوير الاهداف وتقديم الخرائط .. وذلك كله فضلا عن المسرحية الهزلية التى قدمتها الولايات المتحدة واخرجت كيان ووجود الجمعية العامة وهذا فى حد ذاته يكفى لان تمتنع السعودية عن ضخ البترول ..

• • • • •

ان الاستنكار العربى واستنكار الدول الصديقة واستيائهم من موقف السعودية واحتجاجات النقابات والهيئات والافراد هى وحدها التى ترد الآن على الموقف السعودى ..

ولكن الشعب السعودى الذى قيل انه صاحب قرار الاستمرار فى ضخ البترول ، سيكون له رأيه فى الوقت المناسب ولا يستبعد ان يكون هذا الرأى هو ما صرح به عبد الله الطريقى فى ابريل ١٩٥٧ .. عندما كان رئيسا لادارة شئون البترول من أن (حكومة السعودية تدرس مسألة تأسيس شركة وطنية للتنقيب عن البترول وانتاجه) ..

ولا يستبعد ان يقوم الشعب بالمطالبة والالحاح فى تأميم بتروله العربى ..

محمود ادهم

الجامعة العربية أين هى؟

بقلم : رجاء مكاوى

نعم .. اين هى فى هذه الظروف .. ان دورها يكبر جدا فى هذه الظروف بالذات . ولكن .. اين هى ؟! . واستطرد المسئول العربى الذى كان يحدثنى ، يعدد الظروف التى تحيط بالوطن العربى .. فى المغرب اعتقالات .. واضرابات

فى ليبيا مظاهرات . وتغيرات .. ومطالب .

فى الجزائر استعدادات وآراء صريحة .

فى السودان دعوة لمؤتمر قمة .. واصرار .

فى السعودية تلميحات ومحاولات لتبرير اعادة ضخ البترول

فى الاردن مأساة ورجاء بسرعة عقد المؤتمر .. وانتظار ..

فى العراق غضب وتحفز .

فى سوريا دعوة لتوسيع نطاق المقاطعة .

لبنان – تونس – اليمن – الكويت – كلها فى ظروف استثنائية بسبب الموقف العربى .

وعاد المسئول العربى يسأل :

ولكن اين نشاط الجامعة العربية ؟

قلت له : اننى دائما من المؤمنين بالدور الذى تؤديه الجامعة العربية فى مجالات نشاطها . ولو على المدى الطويل .. ولو بالاسلوب البطىء .

ان الخطوات التى استطاعت الجامعة العربية ان تحققها للكفاح العربى المستمر فى سبيل الوحدة .. هى فى الواقع شىء يستحق النظر والتأمل ..

لقد توحدت عناصر كثيرة فى الدول العربية . ولكنها غير منظورة لانها ليست سياسة وليست اقتصادا .. بل انى اقول ان بعض ماتحقق بين الدول العربية اهم من بعض الذى استطاعت اوروبا – مثلا – تحقيقه فى مجلس الوحدة الاوروبية .

وانى لاضرب امثلة سريعة لما حققته الجامعة .. امثلة فقط لبعض ماتم ..

توحيد نظم التعليم – توحيد نظم القضاء – خطوات التكامل الاقتصادى – التعريفة الجمركية والغاؤها عن بعض السلع – مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة – المقاطعة العربية – الغاء تأشيرات الدخول والخروج بين بعض الدول العربية .

وعلى الرغم من أن بعض هذه الامور لايزال بعد فى دور الاستكمال .. فان ماتحقق فعلا – وبهدوء – يستحق التهنئة على الاقل . لانه حدث وسط جو مشحون بالخلافات ولم يكن من السهل التوصل فيه الى قرارات تؤدى الى مثل هذه النتائج .

ان الجامعة العربية لها دور ، وهى تؤدى هذا الدور بنجاح .. وعلى الرغم من كل الظروف ، فلا تفقدوا ايمانكم بها ، ولكن لاتحملوها اكثر مما تطيق .

دعوها تعمل .. وانى لأؤكد لكم .. انها ستحقق الكثير .

رجاء مكاوى

دور المخابرات المركزية الأمريكية وراء مآسي الانقلاب في أمريكا اللاتينية

ثورة في بوليفيا



● تحقيق: عبد الملك خليل

تفجرت الثورة في جبـال الأنديز في امريكا اللاتينية • وفي بوليفيا انتشرت حرب العصابات وحركات التحرر الوطني • كيف بدات هذه الثورة التي أخذت تهز الاحتكارات الامبريالية الامريكية بعنف، واصبحت تهدد بانقلاب جديد ؟•• وما هي أبعاد هذه الثورة في خلال الحركات الثورية التي انتشرت في امريكا اللاتينية ؟ وما هي حقيقة دور المخابرات الامريكية المركزية في عملية تصدير الثورات المضادة في امريكا اللاتينية ؟•• وما هي القوى التي صوتت ضد مشروع عدم الانحياز، وتواطات مع اسرائيل والولايات المتحدة في الامم المتحدة ؟•• ان « آخر ساعة » تلقي بعض الاضواء السريعة في هـذا التحقيق على الثورة الجديدة التي تفجرت في بوليفيا •



لقطة تكاد ان تتكرر في معظم دول امريكا اللاتينية وهي تجمع بين الحلف ((غير المقدس)) لكرادلة الكنيسة الكاثوليكية مع قادة الانقلابات العسكرية ..

« ان القيادات العسكرية هي كل شيء في دول امريكا اللاتينيه •• لانهم وحدهم الذين يسنون الطرق ويقيمون الجسور والقناطر ويسهلون المواصلات • ويحافظون على النظام • وبفضلهم امكن اعاقة المخربين من الاستيلاء على الحكومات في امريكا اللاتينية » •

هـذه هي نظرة الولايات المتحدة الامريكية الرسمية كما عبر عنها أحد كبار قادة البنتاجون العسكريين •• وكأنه لم يكتف في ٧٧ سنة في تاريخ أمريكا اللاتينية من وقوع أكثر من ١٠٠ انقلاب عسكرى في برجواى • و ٥٠ انقلابا عسكريا في فنزويلا و ٢٧ انقلابا في كولومبيا • وأن من بين مجموع ٧٢ حكومة تولت الحكم والسلطة في المكسيك – خلال القرن الماضي – جاءت منها ١٢ فقط بطريقة شرعية ••

ان قادة البنتاجون العسكريين يقولون ذلك • وقد تناسوا ما جره حكم الجنرالات والكولونيلات المغامرين على بلاد أمريكا اللاتينية من مصائب لا حد لها •

واحد هؤلاء الحكام العسكريين هو الديكتاتور السفاح تروخيللو الذى حكم سانتو دومنجو لمدة ٣٠ سنة واستطاع اثناء حكمه أن ينهب ميزانية البلاد ويترك خزانتها من بعده مفلسة •

واسرة هـذا الدكتاتور كانت تمتلك نصف سانتو دومنجو •

وفي بوليفيا وقع ١٧٩ انقلابا فيما لا يزيد على ١٤٢ سنة • وان ٣ من رؤساء جمهوريتها انتحروا بينما أعدم ثمانية منهم رميا بالرصاص ولم اعداد المشانق امام قصر الرئاسة •• وليس ببعيد ما حدث مع تاسع هؤلاء الرؤساء وقد كان مغامرا بالجيش البوليفي برتبة رائد واسمه « ديلارول » آثر في اليوم الاول من استيلائه على السلطة أن يطبع صورته على اوراق العملة • وكان جزاؤه أن انتزعته الجماهير البوليفية الغاضبة عام ١٩٤٦ من القصر الجمهورى ومضت تجره ووجهه في التراب وجسمه ينزف لتجرى اعدامه وسط التهليل والتصفيق !

وفي بوليفيا أيضا صيغ ١٣ دستورا ولم ينفذ أى واحد منها لمدة تزيد على عدة أشهر •

وما يجرى الآن في أمريكا اللاتينية يذكرنا بما فعلته الولايات المتحدة وعملاؤها مع الرئيس « جوتيللو فرجاس » رئيس جمهورية البرازيل السابق •• الذى قرر في أواخر أيامه أن يجرى عددا من الاصلاحات الضرورية •• ولم يعجب قراره الامريكيون فعملوا على محاصرته في مكتبه •• ولم يجد الرئيس البرازيلي أمامه الا أن ينتحر تاركا الى جواره رسالة تلوثت بدمائه النازفة وفيها كشف الاسباب التي جعلته عاجزا عن اتمام الاصلاحات التي يأمل في تنفيذها •

واليوم تعود بوليفيا مثلها مثل كولومبيا وشمال البرازيل وجواتيمالا وبيرو لتشد أنظار العالم لما يجرى فيها من قلاقل واضطرابات •• خاصة بعدما اشتدت عمليات حرب العصابات في امريكا اللاتينية • ويتردد أن كافة القروض التي تقدمها الولايات المتحدة والتي بلغت ٤٠٠

شي جيفارا
الثورة قبل الحب

ديبري الفرنسي
الثورة حتى في بوليفيا !

باريِنتوس وهو يصافح قادة الوحدات الذين دربوا في امريكا

مليون دولار لبوليفيا لم تعد كافية لايجاد حالة من التقدم الاجتماعي والتطور الفكرى والتحرر الاقتصادى •

وتشير الانباء المتواترة هـذه الايام الى ان ما قاله **فيدل كاسترو** في العام الماضي من أن **الثورة الافريكية ستنطلق من جبال الانديز ••** هي التعبير عن الارهاصات الثورية البادية الآن في بوليفيا •

فما هو سر الاهتمام ببوليفيا وما يجرى فيها ؟

رئيس الاساقفة والعمال

ان بوليفيا تشارك دول وشعوب أمريكا اللاتينية كافة آلامها •• كالتخلف الاقتصادى والانقلابات العسكرية • وانخفاض مستوى المعيشة وحكم الاقليات الاورستقراطية المتعاونة مع اقطاب الرجعية في الكنيسة الكاثوليكية •• ورواد وائمة التعصب العنصرى • ومن التاريخ القريب ما يشير الى ذلك بحروف من دم ولهيب •• ففي البرازيل دعا الرئيس السابق « جو جولارت » الى نزع ملكية الارض الجرداء فقط • وهي تلك الاراضي المجاورة لطرق المواصلات الاتحادية البريه والنهريه وتأميم خمسة مراكز لتكرير البترول • ودعوة الكونجرس البرازيلي لتعديل الدستور بحيث يتيح حق الانتخاب للاميين وحق الترشيح لجميع الناخبين بما في ذلك الضباط والجنود والسماح للحكومه البرازيليه الاتحادية بالسهر على التوزيع العادل لملكية الارض دون التزام بتعويض الملاك المنزوعة أملاكهم بالاموال السائلة واشتراك جميع الاحزاب والاتجاهات السياسية دون تفرقه سياسية •• وكان جولاره حافلا •• دعا سكرليو الكاردينال أسقف « ريو » الكاثوليكى جميع المؤمنين بالمسيحية في جميع انحاء البلاد الى المشاركة في اقامة قداس صلاة يذاع في الراديو والتليفزيون لسؤال السيد المسيح المغفرة على الجرائم التي تروج لها الحكومة ورئيسها جولارت ••

ولم يستمر جولارت سوى أشهر وتحركت القوات المسلحة لتزيحه من السلطة في البلاد •

وقريب الشبه بهذا الموقف ما قام به « خوان ليتشن » نائب رئيس جمهورية بوليفيا السابق ومناصر انقلاب عام ١٩٦٤ وطريده حاليا •• عندما اصطحب معه رئيس الاساقفة وقنصل الولايات المتحدة لاقناع عمال مناجم القصدير بالافراج عن الرهائن التي احتجزها العمال حتى يفرج عن زعيمين من زعماء نقابة عمال مناجم القصدير •• كانت الحكومة قد القت القبض عليهما بدعوى تهمة قتل مزورة • ووقتها مضى يخطب في العمال قائلا ان هـذه الاعمال التي يرتكبونها لا تتفق مع المسيحية ثم عاد ليهددهم بأن قوات الحكومة والجيش ستقتحم معاقلهم ومناجمهم •

المخلطون والمخدرات

ان التعصب العنصرى الذى بدأ على أيدى المغامرين والغزاة الجدد الاسبان لم يتوقف ضد سكان البلاد الاصليين كالاجناس الكبيرة التي قطنت شمال بوليفيا وبرجواى كالجواريتز والهنود والمستيزو – وهو الاسم الذى يطلق على المخلطين من زواج السادة الاسبان والاوربيين بالهنود – والذين يشكلون في بوليفيا وحدها ٩٠ في المائة من السكان •• وهم أولئك السكان الذين صيدوا كالحيوانات المفترسة ودفنوا في غياهب الغابات •• أولئك الذين كانوا يوما ما قادرين على بناء قاعدة حضارة أمريكية عظيمة تشهد بها آثارهم وعمر حضارتهم التي تزيد على ١٠٠٠ قبل الميلاد ••

انهم هم الذين يطاردون اليوم في أعماق امريكا • والحزن والحسرة يملان نفوسهم •• مع اهلاتهم القسرى اعتناق المسيحية •• ديانة الاسياد •• وما يزالون حتى الآن اميين يرتدون اسمالا من طراز القرن السادس عشر الميلادى في اوربا • وما تزال الجرائد الامريكية تفيض في تدفق طوابير الجوعى الى ليما عاصمة بيرو وساو باولو في البرازيل • منهم من يقضون نحبهم في الطريق او يقضون وقتهم في مضغ أوراق الكوكا المخدرة أو الاغراق في الشراب الذى يرتبط في اذهانهم بأعياد القديسين التي كانت يوما من الايام من أعياد « الانكا » •

ولا يزال متحف ليما في بيرو يحتفظ بالآلاف المؤلفة من جماجم الهنود الذين أبادهم السفاح الاسباني بيزارو •

وفي امريكا اللاتينية لا يزال ٦٠ في المائة من السكان ممن تجاوزوا الخامسة عشرة من العمر أميين • ويبلغ متوسط الاعمار ٣٥ سنة ويموت ٤٠ في المائة من الاطفال حديثي الولادة و٧٠ في المائة من سوء التغذية والتراخوما •• وفي بوليفيا يلفظ العمال رئتهم داخل المناجم •

ويشكل الارث الاستعمارى الامريكي أحد معالم هـذه المأساة •• فبوليفيا التي كانت مجموع صادراتها عام ١٩٥٢ – ٢٠٥ر٢٦٨ اطنان تحصل على قيمتها من الولايات المتحدة بما يوازى ١٤١ مليونا و٣٠٢ الاف من الدولارات هي نفسها بوليفيا التي زادت صادراتها للولايات المتحدة عام ١٩٦٠ الى ٢٧٥ الف طن دفعت لها الولايات المتحدة واحتكاراتها ٧٦ مليونا و٨٢٧ الفا من الدولارات • وبوليفيا التي تتسع أرضها لكافة المحاصيل والتي خضعت لرأى المستشارين الامريكيين اصبحت لا تنتج اكثر من ٧٢٠٠ طن من القمح في عام ١٩٦٢ بعد أن كانت تنتج ٤٥٤٦٣ عام ١٩٥٢ •• وكان هـذا الهبوط في الانتاج نتيجة الى الخضوع الكامل لسياسة استيراد القمح والدقيق من فائض الحاصلات الزراعية الامريكية •

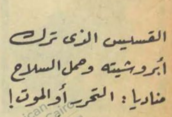
ولكي تكتمل قصة العبودية السياسية فصولا سعت الولايات المتحدة الى الاسراف في وعودها وهداياها • وانه بينما قامت الولايات المتحدة باهداء دول أمريكا اللاتينية ٣١٧ مليونا من الدولارات منذ عام ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ فانها قد باعت لهم في نفس المدة أسلحة بلغت قيمتها ٤٤٠ مليونا من الدولارات •

وتقول نيوز اند ورلد ريبورت : عندما كانت الاموال العامة الامريكية تتدفق الى البلاد كانت وزارة الخارجية الامريكية تتهم بتهريب رؤوس الاموال الخاصة من دول امريكا اللاتينية ويقدر المسئولون الامريكيون الاموال المهربة بثلاثة أو اربعة بلايين دولار •

خسارة ٣ أمثال

ومع بداية الازمة الاجتماعية والسياسية في بلاد أمريكا اللاتينية أخذت الدبلوماسية الامريكية تهتز بعنف • ولما نشبت الثورة الكوبية استيقظت الولايات المتحدة فجأة من أحلامها •• واستيقظت كل شعوب وحكومات أمريكا اللاتينية كلها ••

اقلب الصفحة ◄





بقايا الهنود والميتسو (المخلطون) سكان البلاد الاصليين امام الكنائس الكاثوليكية التى استخدمت كأعنف وسائل القمع الروحى والمادى ..

وبادر الرئيس الامريكى كنيدى بالاعلان عن برنامج للمساعدات اطلق عليه اسم برنامج «تحالف من اجل التقدم» . واشترط فى هذا البرنامج أن تقدم الولايات المتحدة ١٠ بليون دولار مقابل ٨٠ مليون دولار تساهم بها دول أمريكا اللاتينية لاجراء الاصلاحات الاقتصادية والديموقراطيه .. فماذا كانت نتيجة التقدم ؟

لقد أجاب على ذلك جورج ميجيا أحد وزراء مالية كولومبيا عندما قال بالحرف الواحد :

– ان لخسارة كولومبيا من الدخل الاجنبى بسبب انخفاض اسعار البن الذى نصدره الى الولايات المتحدة تعادل ثلاثة امثال القروض التى حصلنا عليها من برنامج التحالف للتقدم .

وكان ذلك أحد الاسباب لاندلاع حرب العصابات والانصار فى كولومبيا فى الآونة الاخيرة ، وقد اتسع مدى هذه الحرب بحيث انضم اليها أحد القسس الكولومبيين من المحافظين واسمه الاب كاميللو توريس ، وهذا القس واحد ممن أرقهم ضميرهم للتعاسة والتبعية التى تعيشها شعوب امريكا اللاتينية ..

ولم يجد هذا القس امامه الا أن يترك ابروشيته ويحمل الى جوار صليبه بندقيته محاربا تحت شعار (التحرر أو الموت) .

واستشهد القس الثائر فى احدى المعارك لتنطلق فى أنحاء كولومبيا وفنزويلا صرخة مدوية تطالب بتحديد موقف الشعبين من الرجعية الكاثوليكية وعملاء الولايات المتحدة ..

وهذه الرجعية هى نفسها التى اوعزت للفلاحين بحرق سيدة فى اكوادور لا لسبب سوى أنها طالبت بحقها فى الارض التى اغتصبها احد القسس ليبنى عليها كنيسته !.

القلب والسلام

لكن أين بوليفيا من هذا الصراع كله ؟!

حاول السفير البوليفى الجنرال انطونيو سيليس يوما أن يصفها لى ، فوضع يده على قلبه وقال : **بوليفيا هى القلب .. وفى القلب يكمن السلام..**

فلما دهشت مضى يفسر لى ذلك فقال : **ان لاباث عاصمة بوليفيا معناها بالاسبانية السلام.. سلام يقطن فى السحب اذ يصل ارتفاعها الى ٣٦٠٠ قدم فوق سطح البحر ، فيها يشعر الغريب بضيق فى التنفس لقلة الهواء ، لهذا نصح الاطباء الجنرال ديجول والرئيس تيتو عند زيارتهما أن يتوجها الى العاصمة الثانية كوتشابمبا لان ارتفاعها لا يزيد على ٢٥٠٠ قدم**

ويحيط بهذا القلب الارجنتين والبرازيل وشيلى وبيرو .. انه قلب يعانى الحصار ، والحصار قديم ، لان بوليفيا لا موانىء لها على البحر ، ولكم دخلت حروبا مع شيلى من أجل أن تفوز بميناء على المحيط الهادى ولتدعيم ملكيتها لنهر لوكا الصغير الذى يمر بأراضى شيلى ، نزاع بدأ فى عام ١٩٣٩ دفع فيه الهنود الى الجندية ومن ثم الى القتال فى الاودية فى حرب لا يعرفون عنها شيئا ، وانتهى النزاع الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين شيلى وبوليفيا فى ١٩٦٢ والغاء رحلة رئيس الجمهورية الى الولايات المتحدة بل وانسحبت بوليفيا من منظمة الدول الامريكية ، مع انه كان فى امكان الولايات المتحدة ان تسوى الموضوع بينهما ، يساندها فى ذلك المعاهدة العسكرية للدفاع بينهما فى عام ١٩٤٧ التى تقضى بأن تشرف امريكا على تسليح الجيش وعلى المواد الخام اللازمة فى الحرب واقامة القواعد العسكرية .

ويقرر السفير البوليفى أن بوليفيا الحديثة تبدأ من عام ١٩٥٢ عندما فاز حزب الحركة القومية الثورية الذى يترأسه استنسورو برئاسة الجمهورية .

الجيش والانتخابات

وتبدأ قصة هذا الحزب او هذه الحركة كما يحلو لهم أن يسموا أنفسهم بمجموعة من الشباب المثقف من أبناء الطبقة المتوسطة فى بداية هذا القرن ، جمعوا كافة المتناقضات الفكرية والسياسية واختلفوا فى كل شىء ، فكان هنهم الفاشيون والماركسيون والقوميون والاشتراكيون والتفوا حول شعار واحد غالبا ما درج طلبة المدارس الفرنسية على ترديده (**الفرد للمجموع والمجموع للفرد**)

ونظرا لسيطرة مجموعة من الرجعية الحاكمة على الحكومة فيما بين ١٩٤٦ ، ١٩٥٠ وهى مجموعة يتزعمها بارون اقطاعى اسمه (**باتينيو**) اضطر عدد من قادة الحركة الوطنية الى الفرار من البلاد ، وفى خضم التنكيل الذى أجرته الحكومة بكافة طوائف الشعب وخاصة الهنود والميستزو وقع تحالف مرحلى بين حزب الحركة القومية الثورية والحزب العمالى الثورى والمجموعة التروتسكية والبورجوازية الصغيرة حول طبيعة السير الى الاشتراكية عن طريق اقامة نظام من الديموقراطية البورجوازية ، وقرروا الدعوة لاجراء انتخابات ، فحاول الجيش ان يخمدها فهب عمال مناجم القصدير لمساندة التحالف القومى وانتهى بتولى استنسورو رئاسة الجمهورية الذى ترأس حزب الحركة بوصفه استاذا سابقا فى تاريخ الاقتصاد السياسى ووزير المالية السابق والمؤلف لعدة مؤلفات فى السياسة والاقتصاد .

كان استنسورو فى بداية عهده قد ورث تركة مثقلة . كانت الولايات المتحدة هى المشترى الاكبر لانتاج القصدير ، وكان استنسورو يعرف من واقع دراسته الاقتصادية الاحتياطات الاستراتيجية المتراكمة لدى واشنطون منه ، وكان يدرك مغبة الاقدام على تأميمه فى مواجهة المشترين الانجليز والامريكان وقدرتهم على التلاعب بالسوق العالمى خاصة بعد انتهاء الحرب الكورية وبالفعل انخفض سعر القصدير من ١٩٥١ الى ١٩٥٣ من ١ دولار و ٤٢ سنتا للرطل الى ٦٢ سنتا ، فلما شرعت الحكومة فى التأميم اضطرت لان تدفع تعويضات بلغت ما بين ١٩٥٢ حتى ١٩٦٠ : ١٩ مليون دولار . هذا عن المستوى الاقتصادى .

البارون والفاشيون

وعلى المستوى السياسى الداخلى فقد وجهوا بالعناصر الفاشية المدربة والمنظمة والملتفة حول أبناء الارستقراطية الاقطاعية الذين شكلوا حزبا على غرار حزب الفالانج الاسبانى وأسموه (فلانكست) الذى يتزعمه ويموله البارون سيمون باتينيو وهو رجل يقول السفير البوليفى فى القاهرة عنه أن ثروته لا تقل عن ألف مليون دولار

وقدمت وزارة استنسورو استقالة جماعية ورفض ليتشن فصل العمال او الاستغناء عن خدماتهم ، فارسله استنسورو الى ايطاليا كسفير هناك قال ان صحته معتلة . ومضت البلاد تتأرجح على شفا الافلاس ، فما قدمته الولايات المتحدة طيلة ٧ سنوات لم يزد على ٢٥٪ مما خسرته بوليفيا من تخفيض سعر القصدير ، وتدفقت رءوس الاموال من المانيا الغربية وقدمت اليابان ٥٠٠ مليون دولار وازدادت تصريحات رجال السفارة الامريكية لدرجة أن أحدهم صرح لمجلة التايم يطالب بتقسيم بوليفيا بين جيرانها ، كما ان قانون الاصلاح الزراعى لم يقدم شيئا يذكر اذ ما زال ٦٪ من الملاك يمتلكون ٩٠٪ من الاراضى .

معارضة مزدوجة

وطالب استنسورو من بارينتوس نائبه وقائد سلاح الطيران السابق والذى تلقى دراسته الحربية فى الولايات المتحدة ، والذي كثيرا ما شوهد مع السفير الامريكى أن يتدخل فلم يتحرك بارينتوس بل ترك العاصمة لاباث وذهب الى (كوتشابمبا) حيث تتركز منظمات حزب الفلانكست الفاشي ومضى يوجه لاستنسورو الانتقادات ، ثم مع اشتداد حركه العنف وتساقط الجرحى طالب بتنحيته . وطويت صفحة استاذ الجامعه المثقف اوستنسورو ، الذى ملأ صفحات كاملة فى كتب طلبته ومؤلفاته عن الثورة والثورة المضادة .. وانضم الى قائمه فرونديزى وجولارت وبيرون وبقية رؤساء المنال ..

التراجع عن عدم الانحياز

ولم تجد وقتها تصريحات أوستنسورو فى ليما عاصمة بيرو كلامه عن بارينتوس الذى كان **(نائبا طموحا ومغامرا أراد أن يكون رئيسا)** وبه برزت الى المقدمة مأساة الطبقة المتوسطة بتذبذبها بين قوى اليسار واليمين ، بين المساعدات التى بلا قيود التى تصنع التنمية والتقدم والرخاء والقروض التى أفضت الى الفساد والرشوة والمؤامرات والانقلابات . انها الدرس البالغ الحساسية للتراجع من سياسة عدم الانحياز بوصفها صمام الامن السياسى والاقتصادى والطريق الى ضمير العالم .

وبعد أن كانت الولايات المتحدة الامريكية ، أيام الرئيس جون كنيدى ترى الا (اعتراف الا بالحكومات الشرعية التى تأتى بها انتخابات شعبية) عادت بعدها لتصرح على لسان مسئولها فى وزارة الخارجية الامريكية مان (أن عدم الاعتراف بالحكومات العسكرية لم يمنع استمرارها) ..

وجاء الاعتراف بالجنرال بارينتوس ثم الموافقة على توليه رئاسة الجمهورية واستقبال الرئيس ليندون جونسون له فى واشنطون كأعظم الابطال.. ثم تزويده بالاسلحة وطائرات الهليكوبتر الثقيلة المطاردة ..

وعندما تعقدت الامور امام بارينتوس أخيرا أمام اضرابات عمال مناجم القصدير لم يجد ما يقوله سوى ان مشكلة المناجم ستحل ، لان هناك طرقا اخرى لحلها .. طرقا فعالة وان كانت ليست حلولا شعبية .. وعماد هذه الحلول وارسال القوات المسلحة الى السكان لأن القوات المسلحة – على حد قوله – هى الاداة الشرعية للحكومة



((لاباث)) او السلام .. عاصمة بوليفيا على ارتفاع ٣٦٠٠ قدم فوق سطح البحر



خبراء وكالة المخابرات الامريكية لتطبيق وسائل التعذيب فى فيتنام مع ثوار بوليفيا وأمريكا اللاتينية

فيتنام .. وشيلى ! .

واليوم ورغم قرارات ومداولات مؤتمر بونت ديل يس منذ عدة أشهر وحضره الرئيس ليندون جونسون مع عدد من رؤساء حكومات أمريكا اللاتينية للتشاور فى حل مشاكل القارة تتصاعد من كل مكان احتجاجات على ما كان يرمى اليه الرئيس جونسون فى مؤتمره . وبالمثل اعلن (**جبريل فلاديس**) ممثل شيلى معارضة حكومته القاطعة لاى حوار قد يفتح الطريق لتدخل او عمل عسكرى مباشر أو غير مباشر تقوم او ستقوم به الولايات المتحدة فى فيتنام .. وفى هذا اشارة لما حاول الرئيس جونسون ان يقنع به معظم الرؤساء من اجل الاشتراك او الموافقة على تصعيد الحرب فى فيتنام .

ومنذ انتهاء مؤتمر بونت ديل يستى حتى الآن تتصاعد بنفس الدرجة حرب العصابات والانصار فى بوليفيا ومع تزايدها يتقاطر وصول الخبراء الامريكيين فى شئون التعذيب ، وهى الخبرة التى لا يزال يحملها من فلت منهم بجلده فى الحرب الفيتنامية . ويتركز هؤلاء المستشارون والخبراء فى سانتا كروز ببوليفيا .

ان البوادر الحالية تشير الى أن شعب بوليفيا ما يزال يفتقر لثورة او اصلاح حقيقى ، لانه ما زال بعد هذه السنوات الطوال يفقد ٣٪ من مواليده سنويا وان نسبة الامية بينه حتى الآن تزيد على ٦٣٪ من مجموع السكان كما نشرت الاستسمان اخيرا ..

ويتردد الآن كما كتب مراسل الصنداى تايمز ان الوضع سيتفاقم لو تمكن الفدائيون من نسف الانابيب التابعة لشركة (بترول الخليج) التى تمر وسط بوليفيا والتى تحمل البترول الى شيلى ، والتى تكلفت اقامتها مائة مليون دولار

فداء الانسانية ! .

ووسط كل هذا يتصاعد صوت (شى جيفارا) كالصوت المدوى فى برارى أمريكا وأحراش وغابات بوليفيا ضمن ما جاء فى رسالته لمؤتمر التضامن للقارات الثلاث من أن المهمة الرئيسية للانصار والمقاتلين تكمن فى كهربة الروح الوطنية وشن الحرب فى كل بقعة يوجد بها العدو وهى الولايات المتحدة أساسا حتى يصبح كالوحش الحبيس الذى يجد نفسه فى مأزق صعب .. لان الراية التى يدعو شى جيفارا شعوب امريكا اللاتينية للسير تحتها هى (راية فداء الانسانية) ويتردد صدى ندائه فى كتابه عن (الانسان الاشتراكى) بوصفه انسان الصفات الانسانية .. انسان التضحية والشجاعة والوعى الحقيقى وانسان العمل .

الحب والثورة

ولعل من صدى تعاليمه عن الثورة واحساسات الحب هو الذى دفع بعدد من المقاتلين من عمال المناجم فى بوليفيا أن يتركوا زوجاتهم بعد أن تركوا لهم عددا من البيزوسات البوليفية ، مما لا يساوى اكثر من ١٠٠ دولار . وكأنهم يمتثلون لتعاليم جيفارا من ان الفرد لا يمكن أن يكون ثوريا حقيقيا الا اذا تجرد من احساسات الحب والمشاعر العاطفية .

وعندما كنت أفكر فى كل ذلك تراءت لى صورة سفير بوليفيا فى القاهرة ، عندما قابلته منذ مدة ، وكان يجلس فى مكتبه الانيق فى مقر السفارة بجاردن سيتى ومن خلفه كانت قطرات المطر تداعب زجاج نافذته أن اطرق ثم التفت الى وعاد ينظر الى النبات الاخضر والاحمر فى الآنية الجميلة المزركشة وراءه وقال (**لعله يعجبك .. ان النباتات والزهور فى بلادى لا مثيل لها .. نحن فى بوليفيا لسنا فى حاجة الى مخصبات او اسمدة) ..**

يكفى أن تلقى بذرة ، صدفة ، حتى تراها بعد أسبوعين تعلو وتعلو حتى تقارب رأس الانسان البالغ وتغطيه) ..

ووقتها قلت لنفسى بعد أن خرجت من عنده (وما الحاجة الى مخصبات .. الم تكف هذه الضحايا من كل الانواع والاجناس .. شهداء ١٧٩ انقلابا لتجدد الارض .. تبعث الانسان فى النبات .. والنبات فى الانسان .. والحياة ثورة ودورة لا تهدأ او تنقطع ..

عبد الملك خليل

يقدمه: محمود جدى قنديل — هذا الرجل يقول: — يرسمه: مصطفى حسين

خطة علمية جديدة لمقاومة الدودة

● اعادة تنظيم الدورة الزراعية على أساس احتياجاتنا لكل المحاصيل ..

حقيقة ان الدودة خطرة هذا الموسم ..

وحقيقة ان الخطر يشكل تهديدا مباشرا لمحصول القطن ..

وحقيقة ان اللطع تنتشر بسرعة في مساحات الوجه البحرى ، وان الاصابة تكاد تصل الى ضعف الاصابة التى حدثت فى سنة ١٩٦١ ..

ولكن ليس معنى ذلك ان نرفع الايدى امام هجمات الدودة ونستسلم لضراوتها ..

وليس معنى ذلك - ايضا - ان نفقد القدرة على الحركة السريعة فى مقاومة اللطع وايقاف زحفها وابادة فقسها ..

وانما ظروف النضال الحاسمة ومرحلة ازالة آثارالعدوان ، تفرض علينا المزيد من الجهد ومن المتابعة فى جميع الجبهات - داخليـة وخارجية - وتتطلب منا المزيد من اليقظة ومن الانتباه لكل الاخطار - المنظورة وغير المنظورة - ولذلك فاننى اعتبر المعركة القائمة مع الدودة هى جزء من خط الدفاع عن جبهة الاقتصـاد القومى - الذى يمثـل القطن احد موارده الرئيسية - كما اننى اعتبر الفـلاحين جميعا مجندين فى هذه المعركة الضارية لانقاذ المحصول الاساسى لثروة مصر الزراعية ..

ومن هـذه الزاوية لابد ان يتفهم المزارعون حقيقـة الموقف ودورهم في مواجهة الخطر ...

ومن هنا - ايضا - تبرز اهمية الخطة الجديدة الموضوعة على اساس المقاومة اليدوية فقد لبثت فعاليتها من خلال نتائجها الايجابية ..

وبعد انتظام فرق المقاومة اليدوية أصبحت تشكل نظاما شبه مستكمل وقد انتشرت فى جميع المناطق المصابة وأصبحت سلاحا مؤكدا فى نقاوة الدودة فى دور اللطع وتمكنت بالفعل من ايقاف زحف الدودة وقفست على هجماتها الخطرة والمفاجئة ..

ولكن الاصابةالشديدة - التىوصلت الىضعف الاصابة فىموسم ١٩٦١ - امتدت الى مسـاحات متناثرة من الاراضى فى الوجـه البحرى بالذات وبتركيز كبير ..

وكانت النتيجة ان تخلفت بعض اللطع وافلتت من النقاوة باليد وحدث الفقس فى بعض المناطق وبدات الدودة تنتشر هنـاك ولذلك تقرر الرش بالمبيدات على الفور عند هذه المرحلة من المقاومة ، والواقع ان التخطيط الجديد للمزج بين وسـائل المقاومة التقليدية ((النقاوة باليد)) وبين وسائل المقاومة بالمبيدات الحشرية استطاع أن يحقق اكثر فائدة ممكنة من الطريقتين خلال الفترة الاخيرة ، وتحددت علامة الخطر للانتقال من الوسلية الاولى الى الوسيلة الثانية عندما ينتشر الدود الصغير على اوراق القطن واصبح ذلك ساعة الصفر التى يجب عندها استعمال الرش والمبيدات ..

والهدف من وراء هذا التخطيط ان ترتبط عملية الرش بحالة الحقل وحده ومدى انتشار الاصابة ، ولا ترتبط بتاريخ معين ولا تتقيد باوامر معينة حتى لا نسرف فى استخدام المبيدات بدون فائدة وربما يؤدى ذلك الى نتيجة عكسية ويعطى الدودة بعض المناعة ضد المبيدات أو انواع معينة منها .. !

وحتى الان لا يمكن تقدير الخسـار التى الحقتها الدودة بالمحصول ولا يمكن وضع رقم معين - بالتحديد - لحصيلة القناطير المفقودة من القطن

ولكننى اتصور ان الخسارة ما زالت محدودة وان الخطر توقف عند حد معين وعلى اية حال فان الحصيلة النهائية لنجاح المقاومة فى هذه المعركة يتوقف على جيل الدودة الذى يظهر فى اغسطس وسبتمبر لانه يؤثر بشكل مباشر فى المحصول ، ووقتها تكون اعواد القطن واوراقه قد تكاثفت بدرجة يصعب معها نزول فرق المقاومة الى الارض وتصعب بالتالى النقاوة باليد، ولابد فى حينها من الاعتماد فقط على الرش بالمبيدات ..!

ولكن الظاهرة العامة التى لفتت النظر هذا الموسم أن محصول القطن قد زرع متاخرا عن موعده لمدة تتراوح بين عشرين وثلاثين يوما ..

واسمحوا لى ان اقولها بصراحة ووضوح : انه ما لم يكن الجو مناسبا خلال اغسطس وسبتمبر للنمو وتكوين لوزة القطن .. فان هذا التاخير يتمشى مع امكانية الحصول على محصـول متكامل من القطن .. ومرة اخرى لا يمكن ان نقطع برأى نهائى - الان - لان الظروف تعتمد اساسا على حالة الجو فى شهر اغسطس وهى وحـدها التى فى مقدورها تشكيل الصورة النهائية للمحصول .. !

وربما يتبادر الى الاذهان تسـاؤل له قيمته ومكانته حـول مقاومة الدودة : .. واين اذن الابحاث العلمية لوضع حد فاصل لذلك الخطر الذى يتهـدد القطن كل موسم ؟ واين الخبرات الزراعيـة المتخصصة لدراسة تلك الحشرة والقضاء عليها نهائيا .. ؟

وعند هذه النقطة اؤكد : ان هناك اقتناعا كاملا بان العلم لابد ان ياخذ دوره كاملا فى هذا الاتجاه المصيرى والحيوى ، وبان البحوث والدراسات والتجارب الزراعية لابد ان تنال الاهتمام كله فى هذه المرحلة بالذات ، وبان الخبراء والعلماء المتخصصين لابد ان يتقدموا الى مكانهم الطليعى فى المعركة .. ومن اجل ذلك تشكلت لجنة عليا للبحث العلمى فى هـذه الناحية ((لجنة بحوث آفات القطن)) على نفس المستوى للجنة المبيدات الحشرية بمعنى انها تضم المتخصصين فى وزارة الزراعة واساتذة الجامعات المهتمين بدودة القطن وبذلك يتمكن الخبراء والفنيون من دراسة الحشرة واطوارها ونموها والعـوامل المؤثرة فيها ، وكذلك الوسائل العلميـة والحديثة الممكنة لمقاومتها - سواء كانت طبيعية او اية وسيلة اخرى غير معروفة - ولا يعنى ذلك اننا وضـعنا اصبعنا على نقطة الحـل النهائى للمشكلة المزمنة ولكنها مجرد البداية فى طريق علمى مدروس نحو الهدف .. وتطبيق التكنولوجى الحديث فى اعمال المقاومة لتلك الدودة .. !

وبالمناسبة فانه تجرى فى نفس الوقت دراسة شاملة وواعية لاعادة تنظيم الدورة الزراعية لكل المحاصيل حتى يمكن مواجهة المواقف الطارئة وهناك عاملان رئيسيان يتحكمان فى هذه الدراسة :

● اولا .. طبيعة احتياجات الجمهورية العربية المتحدة فى هـذه المرحلة من المحاصيل الزراعية .

● ثانيا .. تطبيق الدورة التى تناسب التربة المصرية على مدى طويل.

ولا يمكن النظر الى هذه الدراسة باحد العاملين وحده او اغفال اى منهما وانما لابد ان نمزج العاملين معا حتى نضمن احسن غلة ونخرج باكبر محصول من قطعة معينة من الارض ، وذلك يعنى ان تنظيم الدورة الزراعية سوف يعاد النظر اليه على اساس تطبيق نظرية التخطيط على مستوى القرية باشراك الفلاحين انفسـهم فى وضع الدورة المناسبة لكل منطقة ثم تجميع وجهات النظر كلها فى صورة خطة زراعية متكاملة الابعاد وعلى ضوء وسائل الانتاج المتحكمة فى الزراعة والممكنة ايضـا .. وهكذا يمكن زيادة محصول القمح والارز او مضاعفته وقت اللزوم وطبقا للخطة الموضوعة .. !

سيد مرعى

(وزير الزراعة والاصلاح الزراعى)

جرد الجامعة الأمريكية فى القاهرة



احد افراد الجرد يقوم بتسجيل احد الاجهزة التى وصلت الجامعة حديثا بقسم العلوم الطبيعية



بدات هذا الاسبوع لجنة جرد مكتبة الجامعة التى تتكون من خمسة طوابق وتضم نحو ١٥٠ الف كتاب

١٥٠ ألف كتاب فى مكتبة الجامعة بمختلف اللغات!

بعد انكشاف دور التواطؤ الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية فى العدوان الاسرئيلى الاخير ، صدرت عدة قرارات ((لوقف)) تغلغل الثقافة الامريكيه فى عقول الجماهير ، ومن بين هذه القرارات ((وضع الجامعه الامريكية بالقاهرة)) تحت الحراسة .



تم حصر مئات الافلام المحلية والعالمية والاسطوانات الغربية التى وجدت بالمكتبة خلال هذا الاسبوع

وفى الثامن من يونيه الماضى ، تكونت عدة لجان من اساتذة الجامعات العربية ، وتم تعيين الدكتور حسين سعيد حارسا عاما على الجامعة الامريكية . وبدات على الفور لجان الحراسة عملية جرد لجميع محتويات هذه الجامعة .

وكادت أن تنتهى من أعمالها ، فوجدت أن الجامعة تمتلك وتستاجر مسكنا خاصا للعاملين فى الجامعة ، وهذه الاماكن منتشرة فى جميع احياء القاهرة ((الراقية)) .

وقامت اللجنة بوضع الحراسة على هذه المساكن ، وايضا قامت بجرد محتويات هذه المساكن ، وقد انتهت هذه اللجنة من اعمالها .

وبعد ذلك بدأ جرد المكتبة الامريكية الخاصة للجامعة . ووجد فيها ما لا يقل من ١٥٠ الف كتاب باللغات العربية ـ الانجليزية ـ الفرنسية بالاضافة الى آلاف الاسطوانات الغربية . وعدد كبير من الافلام العلمية وغيرها .

ثم تم بعد ذلك جرد قسم العلوم الطبيعية ووجدت اللجنة فى هذا القسم احدى الآلات التعليمية . وكانت اللجنة المكونة لهذا القسم مكونة من الاساتذة فتحى البديوى استاذ الطبيعة بعلوم عين شمس ، والدكتور عدلى بشاى استاذ العلوم الطبيعية بعلوم الجامعة الامريكية كذلك فقد تقرر تغيير اسم الجامعة



د . حسين سعيد الحارس العام

الامريكية باسم جديد آخر . وتواصل اللجان الجامعية الاجتماعات والدراسات لبحث مس[illegible] الجامعة الامريكية ، ووضع برامج جديدة [illegible] المسجلين بها . وستقوم هذه اللجان ايضا بوضع لائحة جديدة للجامعة الامريكية فى القاهرة بما فى ذلك شرط الالتحاق ، ونظام الدراسة ، والمصروفات .

اسحق حبيب



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح. يوسف

١٣٢ مليون جنيه لتوفير السلع التموينية فى الأسواق بخلاف القمح والدقيق

● خصص مبلغ ١٣٢ مليون جنيه فى الميزانية الجديدة لتوفير السلع التموينية فى السنة المالية القادمة بخلاف الاعتمادات التى خصصت لاستيراد القمح والدقيق .. ويعادل هذا المبلغ ٣٥ ٪ من قيمة واردات الجمهورية العربية المتجهة من الخارج . كما انه يقدر فى نفس الوقت بنحو ٤٠ ٪ من قيمة صادراتنا الى الخارج .

هــذا وقد تقرر اعطاء الأولوية فى الاستيراد للسلع التموينية لتوفيرها للمواطنين



موسيقى للترفيه عن الانجليز فى عدن تحت حراسة المدافع الرشاشة

** تفرد (آخر ساعة) بنشر هذه الصورة التى تكشف عن حالة الرعب التى تعيشها القوات الانجليزية فى عدن .. والصورة لاحدى فرق (القرب) الاسكتلندية وهى تعزف موسيقاها فوق سطح مركز البوليس فى حى الكريتر بعد ان دخلته القوات البريطانية فى الاسبوع الماضى ، بينما وقف عدد من الجنود الانجليز شاهرين مدافعهم الرشاشة لحماية الفرقة الموسيقية الاسكتلندية حتى تفرغ من عزف موسيقاها ... والصورة من تصوير وكالة (الاستيدبرس) الامريكية ، وقد قامت بتوزيعها فى مختلف انحاء العالم !

سرى جداً !

●● استدعت حكومة امارة قطر فى منطقة الخليج العربى اثنين من رجال الشرطة فى اسكتلنديارد للمساهمة فى حادث تسمم بالجملة تسبب فى موت عشرة من الوطنيين واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين بدرجات مختلفة من التسمم .. وكان التحقيق الاولى الذى أجرته السلطات المحلية فى مدينة الدوحة عاصمة امارة قطر قد كشف ان هذا التسمم قد وقع نتيجة تناول المصابين فى هذا الحادث لاطعمة فاسدة لم يعرف حتى الآن مصدرها !

●● رسالة هامة وصلت من الصين الشعبية الى القاهرة ودمشق تعرض مساعدات جديدة !.

●● بدات الحكومة السودانية فى سودنة التجارة الخارجية بتاميم المؤسسات الاجنبية التابعة للدول التى ساندت العدوان الصهيونى على البلاد العربية .. وهى بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية .. وتقوم الحكومة السودانية الآن بحصر الشركات الكبرى الاجنبية والتوكيلات التجارية توطئة لتاميمها !

●● اقترحت الحكومة العراقية على الجامعة العربية قطع العلاقات الاقتصادية مع جمهورية رومانيا الشعبية .. بسبب معارضتها لمشروع دول عدم الانحياز فى الامم المتحدة .. وقررت الحكومة العراقية من جانبها عدم منح اية تصاريح استيراد من رومانيا بسبب موقفها المعادى للشعوب العربية فى الامم المتحدة !

قرينة السادات تبرعت بدبلة زواجها وبسلسلة مفاتيح سيارة زوجها !



● خلعت السيدة حرم السيد أنور السادات دبلة زواجها وتبرعت بها اثناء اجتماع طارىء عقدته سيدات الهلال الاحمر لتنظيم حملة للتبرع بدبل الزواج مساهمة فى المجهود الحربى ، هذا بالاضافة الى سلسلة مفاتيح ذهبية خاصة بزوجها رئيس مجلس الامة ومجموعة من المصوغات ثمنها ٣٠٠ جنيه قامت بالتبرع بها فى بنك القاهرة نيابة عن زوجها واولادها !

خيام وبطاطين من الاتحاد السوفيتى للاجئين فى الأردن

● حملت الطائرات السوفيتية كميات ضخمة من البطاطين والخيام هدية من الصليب الاحمر السوفيتى الى الاردن مساعدة للاجئين الذين تدفقوا على الاردن هربا من ارهاب الاسرائيليين فى منطقة الضفة الغربية ..

مدرسة خاصة فى طوكيو لتعليم رجال الشرطة قواعد المرور !

● تزايد عدد حوادث المرور التى ترتكبها سيارات البوليس فى مدينة طوكيو (١٢ مليون نسمة) مما اضطر ادارة البوليس الى افتتاح مدرسة يتلقى فيها رجال البوليس دروسا فى قيادة السيارات .. وتستعين المدرسة بالافلام السينمائية والتليفزيون فى الدروس التى تنظمها لطلبتها من رجال البوليس !



امريكا تستخدم نفس أجهزة التشويش على الرادار فى فيتنام الشمالية

● قال احد ممثلى جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية (لفيت كونج) فى القاهرة .. ان الطائرات الامريكية تستخدم فى غاراتها على فيتنام الشمالية نفس الوسائل التى استخدمت فى العدوان على الجمهورية العربية فى التشويش على اجهزة الرادار ..

تليفزيون للجيب يظهر فى اليابان

● ابتكرت احدى شركات صناعة التليفزيون فى اليابان جهازا جديدا للتليفزيون يمكن حمله فى الجيب .. والجهاز يصل حجمه الى مرتين ونصف حجم علبة السجائر ولا يزيد سمكه على ٥ سنتيمترات بحيث يمكن حمله فى الجيب .. وهو يعتبر اصغر جهاز للتليفزيون فى العالم !





٥٠٠٠ كتاب نواة لمكتبة للأطفال الصغار فى دار الكتب

● مكتبة للاطفال تقوم دار الكتب المصرية باعدادها فى الوقت الحاضر . المكتبة ستضم فى المرحلة الاولى خمسة آلاف كتاب غالبيتها من الكتب التاريخية العربية حتى تساهم فى تنمية الروح القومية لاطفالنا ..

وينتظر افتتاح مكتبة الاطفال فى الاسبوع القادم ..

اشهر لاعب كرة فى ايطاليا يتزوج



● تزوج سواريز اشهر لاعب كرة فى ايطاليا من فتاة اسبانية اسمها نيفيز اورانجوينا . وسواريز اصله من اسبانيا وقد تعاقد مع نادى انتر اوف ميلانو ليلعب ساعد هجوم ايسر مع فريق النادى .. وهو يعتبر الآن أحب لاعب كرة فى ايطاليا .

صورة أخرى لهجوم القوى الاستعمارية فى افريقيا

أسرار المؤامرة الجديدة فى الكونغو !

• تحقيق : سعيد نعمة الله





موبوتو
جيش الشعب يقهر المرتزقة

تشومبى
جواد خاسر يلعب به الاستعمار

المؤامرة الاستعمارية التى تعرض لها الكونغو أكدت اكثر من حقيقه هامة .. الحقيقه الاولى أن الاستعمار الجديد على استعداد كامل ان يعود سافرا الى وسائله البربرية القديمة اذا كانت هى الوسيلة الوحيدة لاستعادة نفوذه .. الحقيقه الثانيةسبق أن اعلنتها بلادنا فى الامم المتحدة على لسان الدكتور محمود فوزى حينما قال ان نجاح العدوان على العالم العربى ومحاولة أمريكا الهادفة الى أن تجنى اسرائيل ثمار عدوانها - انما تشجع محاولات العدوان .. فى مناطق أخرى فى العالم ..

وهناك أكثر من سؤال هام يثيره احداث الكونغو هذا الاسبوع .

السؤال الاول هو لماذا لجأ الاستعمار الى هذا العدوان السافر على الكونغو باسقاط مطلبه .. والاجابة على هذا السؤال تبدو واضحة اذا ما عرفت أن الكونغو ولسنوات طويلة تظل محط أنظار المستعمرين وموضع تآمرهم .. لاكثر من سبب : -

× الكونغو بمناجمه الضخمة التى تتركز فى كاتانجا يقدم للرسمالية الغربية ثروات كبيرة فمن كاتنجا يحصل الغرب على ٦٠٪ من حاجته من اليورانيوم ، ٨٠٪ من حاجته من الانتاج العالمى للماس ، ٧٣٪ من الكوبالت ، ٨٪ من النحاس الى جانب الزنك والذهب والمنجنيز .. والكونغو بهذا يقدم مجالا واسعا للاستثمارات الاجنبية الراسمالية وقدرا هائلا من الارباح ينقل سنويا الى العواصم الغربية .. وقد وصلت جملة أرباح بلجيكا من مناجم الكونغو فى عام واحد أكثر من ٥٠٠ مليون دولار من انحاء مناجم كاتانجا .

× كان هناك خطر يمثله استقلال الكونغو بالنسبة للقوى الاستعمارية - هذا الخطر هو القيادة التقدمية الثورية التى تمثلت فى الشهيد باتريس لومومبا .. قد امتد اثرها ليس للدول المحيطة فحسب وانما لكل دول القارة الافريقية هذه الحقيقة جعلت الاستعمار يخوض معركة الكونغو بكل أسلحته العلنة والخفية .. [illegible] اخرها ما تم هذا الاسبوع من اسقاط [illegible] فى محاولة مكشوفة ومفضوحة لاعادة [illegible] تشومبى ..

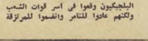
ثم يأتى السؤال الثانى : لماذا عاد الاستعمار الى استخدام جواده الخاسر تشومبى الذى وصفه جول هنرى سباك نفسه يوما فقال فى عام ١٩٦٥ : لا نستطيع مع رجل كتشومبى تكرهه كل الدول الافريقية أن ننقذ الثروات البلجيكية ونحميها من الانهيار .

هذا هو كلام سباك .. فماذا حدث بعدئذ ؟.

والشومبى اذا كان جوادا خاسرا للاستعمار البلجيكى فانه على ما يبدو ليس جوادا خاسرا للاستعمار الامريكى فمن طريق اسرائيل استطاعت



هذه الصورة تكذب كل مادعاه الاستعماريون من سوء المعاملة التى يلقاها المبشرون



البلجيكيون وقعوا فى اسر قوات الشعب ولكنهم عادوا للتآمر وانضموا للمرتزقة



طائرات زودت بها بلجيكا تشومبى ..وخسر المعركة .. ولكن المحاولات عادت من جديد



جندى كونغولى يقسم على القتال حتى النصر لطرد المرتزقة ..

توقيت المؤامرة الفاشلة فى الكونغو وعلاقته بأزمة الشرق الأوسط

امريكا أن تفعل الكثير فى الكونغو ايام حكم تشومبى ..

وقد ثبت ان اسرائيل أرسلت الى الكونغو فى فترة رئاسة تشومبى للوزارة جنودا وضباطا مظليين .. كما قامت اسرائيل بتقديم جميع التسهيلات لسفر هؤلاء الارهابيين الى بروكسل بجوازات سفر مزورة ومنها الى مقاطعة كاتنجا التى تسيطر عليها الشركات البلجيكية الاحتكارية .

وتهدف اسرائيل من وراء مساندتها لتشومبى الى التسلل والحصول على امتيازات مناجم جديدة والدخول مع رؤوس أموال امريكية وبريطانية وبلجيكية .

وقد نشرت فى صحف الغرب بالفعل معلومات مؤكدة تفيد أن تشومبى عقد خلال رئاسته للوزارة اتفاقا سريا مع اسرائيل .. تواصل بموجبه الشركات الاسرائيلية الى ميدان استغلال ثروة الكونغو الطبيعية ونهب خيراتها ..

وقد جاءت مساندة أمريكا - ومن ورائها اسرائيل لتشومبى .. بالسلاح والبضائع والاموال كنتيجة طبيعية للمنافسة مع راس المال الاوربى وذلك فى سبيل الاشراف على ثروات الكونغو ..

ثم يبقى سؤال ثالث هام ..

هذا السؤال هو : لماذا اختارت الدوائر الاستعمارية هذا الوقت بالذات لتنفذ فيه خطتها الفاشلة للتآمر على الكونغو وتسليمه للعميل تشومبى .. ؟

والاجابة عليه واضحة اذا ما عرفنا بوضوح أن المؤامرة على الكونغو جاءت فى اعقاب العدوان على العالم العربى .. وفشل الامم المتحدة فى اتخاذ أى قرار بادانة المعتدين - بل ونجاح امريكا رأس الاستعمار الغربى ومحوره الرئيسى ومحركه الاول فى استمالة عدد كبير من الدول بل ونجاح امريكا فى الضغط على عدد آخر ..

وفى هذا الجو من النجاح الظاهرى للاستعمار يكون الجو من وجهة نظر أمريكا مناسبا للقيام بمغامرة اخرى . اقل تكاليف من المغامرات السابقة التى كان مصيرها الفشل ..

وتصور القائمون على الامر فى أمريكا والدوائر الاخرى التى اعدت المؤامرة معها ان اعادة تشومبى هذه المرة ستكون أسهل من المرات السابقة التى أرسلت فيها امريكا ٢١ الف جندى من قواتها كما انفقت ٥١ مليون دولار ..

ولكن لماذا تتدخل أمريكا لضرب الثورات التحررية فى مختلف أنحاء العالم - قد تبدو الاجابة على السؤال واضحة لا تحتاج الى شرح - أو تفصيل - ولكن تعالوا نعرف الاجابة على السؤال من خلال وجهة نظر امريكا نفسها !

والذى أجاب على السؤال استاذ علوم سياسية وتاريخ حديث ومدير معهد الدراسات الخارجية الامريكية التابع لجامعة شيكاغو ..

وهانز مورنجتاو الى جانب كل ذلك عضو فى مجلس العلاقات الخارجية الامريكية .. وهو مؤلف كتاب ((السياسة فى القرن العشرين)) وكتاب ((أمريكا وفيتنام)) وعدد من الكتب الاخرى ..

وقد يكشف هذا التعريف اهمية رأيه وتجعلنا نرى من هذا الرأى تعبيرا عن حقيقة اتجاهات السياسة الخارجية لامريكا ..

يقول مورنجتاو فى بحث له نشرته مجلة الشئون الخارجية الامريكية - شبه الرسمية فى عددها الاخير تحت عنوان ((بين التدخل وعدم التدخل)) ان أمريكا لديها اربعة اسباب للتدخل فى شئون الدول الاخرى .. وهى بالنص كما أوردها فى مقاله :

السبب الاول : ان مرحلة القضاء على الاستعمار التى بدأت بعد الحرب العالمية الثانية والتى اوشكت على الانتهاء قد اوصلت عدد الدول المستقلة الى الضعف .. ومعظم هذه الدول ان لم تكن كلها ((ليس لها كيان سياسى واقتصادى وعسكرى)) كما ان هذه الدول لم تكتمل لها كل خصائص الدول وحكوماتها تحتاج الى المساعدات الخارجية .. وهذه المساعدات تعنى أن تتدخل أمريكا فى شئونها ..

هذا هو المبرر الاول .. وهو يعنى أن أمريكا لا تعترف بنهاية الاستعمار .. بل هى تحاول أن تحل مكان الدول الاستعمارية القديمة فى كل مناطق نفوذها السابقة .. وهى ترى أن كل الدول التى استقلت لم تكن جديرة باستقلالها .. بدليل أن هذه الدول كما تقول وجهة النظر الامريكية لا تتمتع بكيان سياسى واقتصادى وعسكرى كامل !

وامريكا لا تحاول أن تعيد الاستعمار الى الدول المستقلة حديثا بصورته القديمة وانما هى تحاول استخدام التدخل ((الاقتصادى)) احيانا كذريعة لتحقيق مآربها الاستعمارية .

ثم يأتى المبرر الثانى للتدخل الامريكى وهو كما يقول مورنجتاو وبالحرف الواحد :

أن عصرنا الحالى يشبه الى حد كبير الفترة التى اعقبت حروب نابليون حينما ارتفعت نظرية عدم التدخل بينما ازدهر التدخل نفسه ! ووجه التشابه بين العصرين ان كليهما اعقبته فترة ثورات .. !

وفى عصرنا الحالى توجد عدة دول قديمة وحديثة تهددها الثورة .. ونجاح الثورة يؤدى فى الغالب الى تغيير السياسة الخارجية كما حدث فى الكونغو وكوبا واندونيسيا ودول اخرى .. والدول الكبرى وهى تطمع فى المكاسب او تخشى الاضرار من هذه الثورة تجد نفسها فى حالة اعداد للتدخل فى صالح الجناح الذى يساند مصالحها !!

ثم يأتى المبرر الثالث وهو كما يقول مورنجتاو، تدرك أمريكا جيدا أن المواجهة المباشرة بينها وبين الاتحاد السوفيتى تعنى احتمالات خطر غير محدود قد يؤدى الى دمار البلدين لان الحرب الذرية معناها انتحار الطرفين ولهذا تسعى أمريكا الى تحقيق هذه المواجهة عن طريق طرف ثالث ! وهذا الطرف الثالث هو الدول المستقلة حديثا .. !

اما المبرر الرابع فهو كما يقول مورنجتاو فهو : أن أمريكا والاتحاد السوفيتى لا يواجهان بعضهما البعض الآن كدولتين تتنافسان على المنفعة ولكنهما يقدمان للعالم نظامين مختلفين وفكرين متناقضين تماما .. وكما كانت الحروب الدينية فى القرن السابع عشر لا تحترم الحـ[illegible] الاقليمية فان الحرب الباردة بين أمريكا والا[illegible] السوفيتى تجد لها أعداء واصدقاء فى كل [illegible] من العالم .. وهؤلاء الاعداء والاصدقاء الذين يشجعون لامريكا تدخلها كل حـ[illegible] مصلحته سواء تم هذا التدخل بطريق دبلوما[illegible] او بوسائل دعائية .. او بوسائل التخر[illegible] .. أو التدخل العسكرى السافر .!!

والمبررات التى يقدمها مورنجتاو وليست [illegible] الحقيقة سوى ستار تخدع به أمريكا دول العا[illegible] وأمريكا حينما تعتدى الآن فان عدوانها ينبع من حقائق هامة يجب أن تعيها الشعوب النامية جيدا .. حينما خرجت أمريكا من الحرب العالمية الثانية منتصرة كانت تتصور ان هذا النصر سيحقق لها فكرة سميت « Pax Americana » وتسمح لها بالسيطرة الشاملة على كل أنحاء العالم وكانت الظروف التى تلت الحرب فى صالح الخيال الامريكى الرامى لتحقيق هذه الخطة - كانت امريكا وحدها المالكة للقوة الذرية ..

ولكن هذه الخيالات سرعان ما تلاشت بعد أن وصلت دول أخرى الى السلاح الذرى وسبقت فيه امريكا وتفوقت عليها ..

ولما كانت القوة الجديدة التى بددت هذا الخيال هى الاتحاد السوفيتى لهذا كان امرا طبيعيا أن تتحول أطماع امريكا الى الهجوم على النظام الشيوعى كله واتخاذه ذريعة لضرب كل الحركات التحررية على اختلاف اشكالها وصورها .

وكانت معاداة الشيوعية هى المبرر والذريعة التى اتخذتها أمريكا بالفعل لقمع حركات التحرر واللجوء الى اسلوب المغامرة والتدخل والتآمر والعدوان .

وهكذا تحاول امريكا أن تفرض ارادتها على ٥٤٪ من سكان الارض ليسوا امريكيين ..

وهكذا تمضى خطط التآمر .. والتدخل والارهاب والقمع .. والعدوان سافرا او مستترا .

سعيد نعمة الله

• تحقيق يكتبه : رشدى ابو الحسن

كيف ضغطت أمريكا على الدول الأفريقية فى الأمم المتحدة ؟

• فشلت فرنسا فى اقناع خمس دول

كيف مارست أمريكا ضغطها على الدول الافريقية ؟ باسرائيل ذاتها ، ثم بالاحتكارات الامريكية ، والمعونة المشروطة واخيرا بنفوذها السياسى المترتب على هذا كله فى الامم المتحدة ؟..

مطلوب من كل سياسى عربى ، الآن وبعد الآن ، ان يضع امامه قائمة التصويت فى الامم المتحدة ، ويتأملها بغير انفعال ، ويرى بعين هادئة الذين وقفوا معنا باصرار وفهم ، والذين كانوا ضدنا بحقد وكراهية والذين غلبوا على أمرهم فايدونا وايدوا خصومنا ، ثم الذين آثروا الا يقولوا كلمتهم !

وقائمة التصويت مليئة بدلالات كثيرة ، ويجب ان تظل أمامنا ، نعيد على ضوئها تقييم أنفسنا وتقييم غيرنا ، وفهم العالم من حولنا ، والقوى التى تحركه ، هذه القوى قليل منها يطفو فوق السطح واكثرها نفوذا وسطوة ، هو الذى يختفى ويتحرك من وراء الستار ، وسنقف بالذات أمام قارتنا المنكوبة افريقيا ، تلك القارة التى يجند لها الاستعمار أمضى اسلحته ، ليسلبها معادنها ، وكنوز أرضها ، وخيراتها ، ثم لا يترك لها حتى أصواتها داخل الامم المتحدة ، وقد ظللنا نكرر شيئا واحدا منذ عام ١٩٦٠ ، العام الذى شهد استقلال اغلب الدول الافريقية ، حيث أصبح ٧٥٪ من سكان القارة ، يعيشون فى ٢٧ دولة مستقلة ، وأخذنا نكرر : حسنا ، لا بد ان تنقلب موازين القوة داخل الامم المتحدة ، تلك القوة المعنوية التى يتزايد تأثيرها عاما بعد عام ، والتى لا بد ان يكون لاصوات المجموعة الافريقية الاسيوية فيها صوت مسموع ، سيدوى داخل هذا المحفل الدولى ، يدين الاستعمار ويفضح مخططاته .

وأمام الجمعية العامة كانت تعرض طوال الايام الماضية ، قضية العرب واسرائيل ، وكان واضحا انها قضية يقف فيها الاستعمار فى طرف ، والشعوب المناهضة له فى طرف آخر ، وكان مطلوبا من كل دولة عضو فى الامم المتحدة ان تقول علنا وبغير تمويه أين تقف ؟ وفى أى المعسكرين تضع صوتها ؟

ومن بين ٣٩ دولة افريقية مستقلة ، يملك كل منها مقعدا وصوتا فى الامم المتحدة ، أيدت ١٥ دولة فقط مشروع دول عدم الانحياز دون غيره ، وهو المشروع الذى يبدو اقرب ما يكون لوجهة نظر الشعوب الراغبة فى ردع المعتدى ، وحرمانه من قطف ثمار عدوانه على غيره .. !!

والمتتبع لدور الاستعمار فى افريقيا وحركته فى أحراشها وبطون مناجمها ، يحمد الله كثيرا على هذه النتيجة ، ولا يشعر ازاءها بشىء من المفاجأة ، بل المفاجىء أن يحدث العكس ، أى أن تجمع غالبية هذه الدول ، على الوقوف صفا واحدا ضد مخطط الاستعمار ، والاستعمار الامريكى بالذات ، قائد الثورة المضادة فى العالم كله ، ولابد ان الضغط الذى تم كان مجرد اشارة أو حديث دار بين الطرفين المعنيين ، وليس ضغطا بالمعنى المفهوم ، فهناك لغة مشتركة ، والفة قديمة بين الطرف الضاغط بخفة ، والطرف الآخر ((المضغوط)) عليه .

فما هو ((الجو)) الذى أصبح كنتيجة له ، استطاعة امريكا بتلميح بسيط ، لعدد لا يستهان به من الدول الافريقية ، أن تجعلها تهرول نحو الصف الذى تقف فيه ، انه جو ليس وليد اليوم ، بل ان امريكا تعمل له منذ سنوات ، بل ان ما يجب ان يكون واضحا لنا ، ان الحرب الدائرة اليوم على أرضنا ، ليست الا محاولة من جانب الاستعمار العالمى ، أن يسحب علينا ما ينسحب على كثير من الدول الافريقية ، التى استطاع ان يجرها الى شباكه ، وهى اليوم تناضل باستماتة ودموية بالغة — لا سيما اذا عرفت جوهر الفخ المنصوب لها — للتخلص من هذه الشباك ؟

فما هى عوامل الضغط الامريكى على قارتنا؟ أول هذه العوامل اسرائيل ذاتها ، ثم سيطرة الاحتكارات على الحياة فى هذه الدول ، والمعونات المشروطة التى تقيد بها عنقها ، وأخيرا النفوذ السياسى المترتب على هذا كله !!

اسرائيل تتسلل الى افريقيا

ان حركة اسرائيل فى افريقيا حركة واسعة ، وقد بدأت عام ١٩٥٤ ، وبالرغم من ان اسرائيل ، ليست أكثر من كلب حراسة للاستعمار ، فانها ترسم سياستها فى افريقيا ، على أعتبار أن لها كيانها الذاتى ، لتنجح فيما يفشل فيه الاستعمار الام ، وكما عبر بن جوريون فى المؤتمر الصهيونى الخامس والعشرين ((ان المستقبل الاقتصادى لاسرائيل ووضعها الدولى يتوقفان على الروابط التى تجتهد باقامتها مع افريقيا وآسيا)) أو كما قال اشكول بشكل أوضح ((ان مستقبل الاجيال المقبلة فى اسرائيل مرتبط بمقدار كبير بنشاطنا فى افريقيا)) وتحرص اسرائيل أن تقدم نفسها للعالم الافريقى كدولة نامية تعانى نفس ما يعانيه المجتمع الافريقى ، ولكنها تمثل النموذج الناجح ، وقد استطاعت بمثابرة طويلة ، ان تخدع عددا من الزعماء الافريقيين التقدميين ايضا ، وليس هناك شك ان المهمة الحقيقية لأى تسلل اسرائيلى فى افريقيا ، مهمة اقتصادية استعمارية ، ولكنها تمر الى هذه النهاية ، بطريق ملفوف ومداهن ولا يمكن كشفه بسهولة ، وهى تعمل بوضوح شديد ومنذ زمن لكسب أصوات الافريقيين ليس فى الامم المتحدة وحدها ، ولكن أيضا داخل المنظمات الافريقية ، وعندما نجحت الى حد ما فى عدم اصدار قرار بادانتها من مؤتمر رؤساء الدول الافريقية المنعقد سنة ١٩٦٣ ، كتبت الايكونوميست الاسرائيلية : اننا لا نغالى اذا قلنا ان ضغط الرأى العام الافريقى سوف يلعب دورا حاسما فى اية تسوية فى الشرق الاوسط ، واذا لم يمكن تحقيق هذه التسوية فى المستقبل القريب ، فان إى سياسى عربى يرغب فى ان يلعب دورا فعالا فى افريقيا له أن يحسب حسابا يزداد اهمية مع الزمن للمتاعب التى سيتعرض لها مع الافارقة اذا ما أثار فكرة الحرب مع اسرائيل)) والطريق الذى تسلكه الى هذا كله طريق ظاهره براق ، وقد تنبه العرب الى خطورة هذا التسلل ، واندفعوا لمحاربته وشله ، والحقيقة اننا ندفن رءوسنا فى الرمال : اذا قلنا انها لا تمارس سياسة نشيطة داخل القارة ، فهى ترسل البعثات الفنية المتعددة لاسرائيل ، ثم اعداد الطلبة الذين يدرسون فى اسرائيل ، ثم المعهد الآسيوى الافريقى للتدريب النقابى فى اسرائيل ، والذى حضر دورته الاولى ٦٠ وفدا من مختلف الدول الافريقية .. والمؤتمرات المتعددة لكبار موظفى افريقيا ، والاطباء ، والمدرسين وغيرهم ، والندوات التى كان آخرها ندوة نساء افريقيا التى دامت ستة اسابيع .

وهى تمهد بهذا كله لمد سلطانها من ناحية ، ثم للشركات المختلطة بين الدولة الحاكمة وبين شركات اسرائيل ، وقد فضح هذه الشركات فى بحث قيم المناضل العربى الشهيد المهدى بن بركة ، وانقل من محاضرته كلمة لاقتصادى فرنسى اسمه جوزيف لازمان : ((ان بعض القرارات الاقتصادية فى اسرائيل هى فى الحقيقة قرارات سياسية)) ان لم تكن كلها !!

وبهذا يبدو ان اسرائيل ، قد رسم الاستعمار دورها فى افريقيا باحكام !!





المهدى بن بركة
تقرير هام

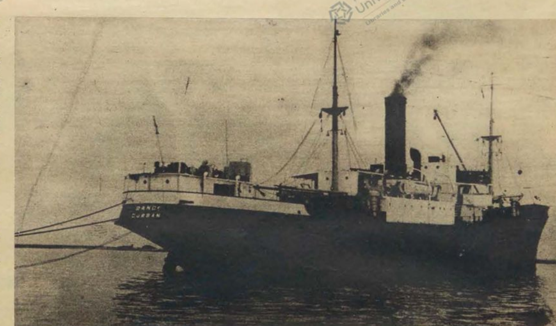
سيكوتورى
فهم حقيقة اسرائيل

موديبو كيتا
لم تخدعه اسرائيل

ليفى اشكول
مستقبل اسرائيل فى افريقيا

بن جوريون
تعويض المقاطعة العربية

أفريقية من المجموعة الفرنسية بالتصويت إلى جانب مشروع عدم الانحياز .. وهذه هى الأسباب



باخرة اسرائيلية عندما كانت محجوزة فى ميناء بورسعيد وكانت ترفع علم جنوب افريقيا .. والصورة الثانية لميناء ايلات فى أول نشأته .. وقد كانت افريقيا ساحة معركة بيننا وبين اسرائيل .. من الذى يكسبها ؟

الاحتكارات الأمريكية والمعونات المشروطة وراء تهديدات واشنطن للوفود الأفريقية

الموارد الافريقية

لم يأت التحكم فى أقدار الدول الافريقية – باستثناءات قليلة – عن طريق التحكم فى مواردها ولقمة عيشها ، فبوضوح وجلاء ، يجب أن نفهم ان معظم هذه الدول التى رفعت علم الاستقلال السياسى ، واصبحت لها حكومتها وسفراؤها لم تحقق من هذا الاستقلال غير مظهره الخارجى فقط ، وبقى مضمون عبوديتها وتبعيتها ، والحبل السرى الذى يربطها بجلاديها القدماء ، كما هو لم يتغير ، بل انه ضاق واصبح اكثر احكاما من ذى قبل ، واذا كان نكروما قد خطب منذ ثمانى سنوات ، وهو يفتتح البنك المركزى فى غانا قائلا : ((ليس للاستقلال السياسى أى معنى مالم يستخدم للحصول على الاستقلال الاقتصادى المالى)) فقد كان يخاطب بهذه العبارات افريقيا كلها ، والتى لم تحقق معظم دولها – وما تزال – غير هذا الاستقلال السياسى ، الذى هو بلا أى معنى ، لانه لم يحقق الجزء الثانى والاصيل وهو الاستقلال الاقتصادى .

فالعديد من بلدان افريقيا ، تحكم حياته الاحتكارات الامريكية ، والغربية بصفة عامة وتسيطر على شرايين الحياة فيه ، فتتمثل هذه الاحتكارات فى الشركات الاخطبوطية ، التى تغطى القارة كلها من أقصاها الى اقصاها ، تنهب المناجم ، وتسلب الحقول ، على مرأى من الافريقى الجائع المسكين ، وقد أصبحت السيادة للاستثمارات الامريكية فى القارة ، التى ارتفعت من ٢٨٧ مليون دولار سنة ١٩٥٠ الى ١٧٠٠ مليون دولار سنة ١٩٦٤ ، وارتفعت قيمة صادراتها لافريقيا من ٤٩٤ مليون دولار الى ٩١٦ مليون دولار ، ووارداتها من ٣٦٢ مليونا الى ١٢٠٠ مليون دولار !!

فافريقيا ليست اكثر من احدى مناطق الاستثمار الامريكى !

حيث يلخص الامر كله باتفاقية بين الشركات المستغلة ، وبين الدول الافريقية ، تحصل الشركات بواسطتها على عائد رهيب ، وتحصل الدول الافريقية على نظام مالى مستقر مرتبط بهذا الاستغلال ، وباختصار كما يقول المناضل الافريقى العنيد نكروما : ((تقوم حكومات هذه الدول بدور الشرطة لصالح اتحادات الشركات والمصارف التى تصمم على الاستمرار فى علاقاتها الغربية الافريقية طبقا للانماط الامبريالية)) .

فالخبرة ، والاسرار ، والاموال ، والارض وما حوت فى يد هذه الاحتكارات ، التى تنتشر من قطاع المناجم – أكثرها أهمية بالطبع – لتشمل شركات الاستثمار والمؤسسات الصناعية والنقل وهيئات المرافق العامة ، وصناعات البترول ، والصناعات الميكانيكية ، وغيرها كثير ، تغطى القارة الافريقية كلها ، وهى متصلة اتصالا مباشرا بكثير من عمالقة الصناعة الامريكية ورجال الاعمال ، يساندهم كبار الصيارفة والممولين ، ان اسماء احتكارات اوبنهيمر ، وهامبر ، ودوايتون ، وروتشيلد ووبر لانجتين ، ولافون ، وهوتشيلد ، وما خفى اكثر سطوة ونفوذا ، هذه الاحتكارات الامريكية المعقدة والمنتشرة ، هى ((القوى الاستعمارية الشريرة)) التى تفعل كل شر فى العالم ، والتى ما تزال افريقيا فى قبضة يدها .

وهذه الاحتكارات حريصة على الهوة البالغة الاتساع بين افريقيا والدول المتقدمة ، حريصة الا يزيد الانتاج الصناعى للقارة بأسرها من ١٠/. من انتاج العالم ، حريصة على ان تقل أسعار المواد الخام ، وترتفع اسعار المواد المصنعة ، وحريصة على أن تظل افريقيا ممزقة ، وليس أمرا بلا دلالة ان ١٢ دولة افريقية يقل عدد سكان كل منها عن مليون نسمة ، دول ممزقة ، وشركات موحدة وقوية ومنسقة ، شركات اقوى من الدول !

ولبست الاموال الامريكية بالطبع وحدها هى الحاكم بأمرها ، ولكنها هى العائدة ، وقد لاحظ نكروما منذ سنتين انه بالرغم ، من ان فرنسا قد تتخذ سياسة مستقلة ، وتتمرد على النفوذ الامريكى ، فان دول افريقيا الفرنسية لن تحذو حذوها ، وستتصرف كما لو كانت خاضعة لنفوذ الولايات المتحدة ، ويقول : ((ان هذا التناقض يكمن فى سلطة التحكم الدولى المالى)) ، فالمجلس الادارى لمصارفها المركزية ، والذى يتكون بعضه من الفرنسيين ، لايمكن دون موافقتهم اتخاذ قرار خاص بالسياسة المالية ، هذا المكتب خاضع للضغوط الخارجية ، التى يد أمريكا فيها هى العليا .

المعونة قيد آخر

وبجانب هذه الاحتكارات الخرافية ، التى تعلو سلطتها سلطة الدولة ، والتى تنشر عملاءها فى كل مكان حساس فى الدولة ، تأتى المعونة الاقتصادية لتمثل وسيلة من وسائل الضغط والخنق الاقتصادى ، انها ليست معونة ولكنها استعمار كامل ، فهى معونة محوطة بشروط تجعل منها قيدا مذلا ، وكما عبر البروفيسور بنهام : ((مما يسعد الصدور ... النفس ان تشعر انك تقدم المعونة لجيرانك و تزيد من ارباحك فى نفس الوقت)) وكما رد مسئول فرنسى ذات يوم ، ان هذه المعونات اقل من نفقات الاحتلال ! فالمعونة المقدمة لهذه الدول تشترط ان تقدم الدول بيانا عن اقتصادياتها ، وان تخضع سياستها وخططها للبلد مانح المعونة ، وباسم هذه المعونات تعقد معاهدات تجارية وبحرية ، وباسمها تنال أمريكا حق التدخل فى الشئون المالية ، وتقرر كيفية استخدام المعونة .

وبالاحتكارات المتحكمة فى كل شيء ، وبالمعونة المشروطة ، يتقدم مكتب الاستعلامات الامريكى لينسج أفكار الناس وينشر السموم ، فيسيطر على الصحافة والوكالات ، وتشترط أمريكا على بلدان افريقية ان تقصر خدماتها الثقافية على أجهزة الغرب ، استبعاد أجهزة الدول الاشتراكية ، وتذيع أمريكا لافريقيا وحدها ثلاثين برنامجا ، تمجد الولايات المتحدة ، وتهون من شأن أى بلد ينهج سياسة مستقلة ، وهناك ٥٠ مكتب استعلامات امريكى نشيط فى افريقيا ، وتسعى هذه المكاتب الى منع أى توسع من جانب أجهزة الاعلام الوطنية حتى تحتكر الميدان لافكارها !!

ان امريكا تحاصر افريقيا ، وجوهر النضال الحقيقى المفروض على أى ثورى ، وعلى أى مواطن ، هو ضد الاستعمار الجديد ، الذى لا يختلف اطلاقا عن الاستعمار !! ومايحدث اليوم فى افريقيا ليس شيئا جديدا ولكنه الصوت القديم ما يزال ... الذين يحاولون ضرب الحصار .. وفعلا لدفع الثمن ، وقد حاول هذا احدهما اهلن فى غينيا عندما خير بين البقاء ... الفرنسية ، أو الاستقلال ، ففضل الاستقلال وفى اليوم التالى مباشرة سحبت فرنسا ... لها داخل الدولة : موظفين وخبراء ... حتى لمبات الكهرباء ، وفهمت القيادة ... الفرنسيين يملكون كل شيء ، وصمدت ، وما تزال !!!

واكرر مرة اخرى ان معركة اليوم ، تدور فى نفس الاطار ، الذى تدور فيه معارك افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، واننا الامل الوحيد الآن لافريقيا ، اننا شلال من الضوء على رأس القارة ، والهزيمة يجب أن تكون واضحة لنا انها ليست الا ليلا شديد الاظلام على القارة كلها ، ولسنوات يعلم الله عددها !

رشدى أبو الحسن

وأن نحدد موقفنا من الدول التي استسلمت للضغوط الاستعمارية الأمريكية

جونسون (أمريكا)

هيلاسي لاسي (أثيوبيا)

برسون (كندا)

هوافيه بوانيه (ساحل العاج)

دكتور باندا (مالاوي)

ويلسون (انجلترا)

ساراجات (ايطاليا)

هولت (استراليا)

ومن المفاجآت [illegible] التي أعطت صوتها لمشروع دول عدم الانحياز ... ومن المؤسف ان القوى الاستعمارية قامت بغزو الكونغو بعد اعلان نتيجة التصويت مباشرة .. وبعد ان تأكدت من الحصول على صوتها ..

ومن المناورات التي اثارت السخرية .. ان اسرائيل امتنعت عن التصويت على مشروع أمريكا اللاتينية رغم انه اعد بعناية فائقة لارضاء جميع مصالحها ومطامعها التوسعية ..

اما فرنسا فقد خرجت - بوعي - عن حيادها ، ووقفت الى جانب الحق العربي ، فصوتت الى جانب مشروع الدول غير المنحازة ، وامتنعت عن التصويت على مشروع امريكا اللاتينية ، ولم تكتف بهذا بل قامت بدور كبير ومشرف في محاولتها لاقناع عدد من دول افريقيا الناطقة بالفرنسية بالتصويت الى جانب مشروع عدم الانحياز ..

وقد صوتت جميع الدول الاشتراكية الى جانب مشروع الدول غير المنحازة وضد مشروع امريكا اللاتينية فيما عدا البانيا التي لم تشترك في التصويت على مشروع الدول غير المنحازة .

كما صوتت - ايضا - جميع دول امريكا اللاتينية - فيما عدا كوبا - مع مشروع امريكا اللاتينية وضد مشروع الدول غير المنحازة ، اما كوبا فقد صوتت مع مشروع عدم الانحياز

وقد علقت وكالة تاس على النتيجة واعتبرتها هزيمة لامريكا .. وقالت انه لم يحدث في تاريخ المنظمة الدولية ان صوت عدد كبير من الدول ضد موقف امريكا كما حدث في هذه المرة ..

وقد استخدمت الولايات المتحدة وسائلها الارهابية من الضغوط الاقتصادية والسياسية على الدول التي تعتمد عليها ، وان امتناع كينيا - وهي احدى الدول التي اشتركت في تقديم مشروع دول عدم الانحياز - عن التصويت لدليل واضح على مدى قوة الضغط الامريكي على بعض الدول التي تود ان تمضي في طريق العالم الثالث ...

وقالت الوكالة ان الدول التي ايدت مشروع عدم الانحياز تعبر عن غالبية دول العالم ، ومن بينها دولتان من الدول الكبرى وجميع الدول الاشتراكية والعربية الى جانب عدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية ..

اما الدول الـ ٤٦ التي سارت وراء الولايات المتحدة فهي غالبية دول حلف الاطلنطي واسرائيل و ٢٢ دولة من دول امريكا اللاتينية ، والدول المشتركة في حرب فيتنام مع استراليا ونيوزلندا والفلبين الى جانب عدد من الدول التي كانت مسرحا في الفترة الاخيرة لعدد من الانقلابات مثل غانا وتوجو .

وهذه الدول تقع على بعد مئات الالوف من الاميال من الشرق الاوسط ، بينما نرى ان جميع الدول المجاورة لاسرائيل ومن بينها الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي - مثل تركيا واليونان - قد ايدت مشروع دول عدم الانحياز .. وكانت ايطاليا هي الدولة الوحيدة من دول البحر المتوسط التي صوتت بجانب الولايات المتحدة .

وقالت الوكالة : ان على الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما ان يتحملوا مسئولية ما حدث ، بعد ان سمعوا معظم ممثلي الدول في الامم المتحدة يؤكدون انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات المعتدية من الاراضي التي احتلتها .

حامد سليمان

※ وهذه هي الدول التي وقفت ضدنا وصوتت على مشروع دول امريكا اللاتينية : الارجنتين _ استراليا _ النمسا _ جزر باربادوس _ بلجيكا [illegible] بتشوانالاند _ البرازيل _ الكاميرون _
كندا _ جمهورية افريقيا الوسطى _ تشاد _ شيلي _ فورموزا _ كولومبيا _ الكونغو (كينشاسا) _ كوستاريكا _ داهومي _ الدانمارك _ جم [illegible] _ اكوادور _ السلفادور _ اثيوبيا _
جامبيا _ غانا _ جواتيمالا _ جويانا _ هندراوس ايسلندا _ ايرلندا _ ايطاليا _ ساحل العاج _ جامايكا _ اليابان _ ليسوتو _ لي [illegible] اجاش _ مالاوي _ المكسيك _
هولندا _ نيوزيلاندا _ نيكارجوا _ النرويج _ باناما _ اورجواي _ [illegible] ن _ سيراليون _ تايلاند _ [illegible] جو _ ترينيداد _ تم باجو _ [illegible] العا [illegible] ورجواي _ فنزويلا

أصبح [illegible] أن نحدد موقفنا من الدول التى وقفت إلى جانبنا فى [illegible] م المتحدة ...

من هم الأصدقاء والأعداء؟

• اعداد: حامد سليمان

من هم اصدقاؤنا .. ومن هم الاعداء ..

ان نتيجة التصويت فى الجمعية العامة للامم المتحدة قد كشفت عن موقف الكثير من دول العالم منا ..

واصبح علينا ان نحدد سياستنا بصراحة من كل الذين وقفوا الى جانبنا وكانوا شرفاء فى نصرة الحق والعدالة ..

وان يكون لنا موقف صريح وواضح ايضا من هؤلاء الذين استسلموا للضغوط الاستعمارية الامريكية، ورفضوا ادانة العدوان الاسرائيلى والدول الاستعمارية التى ساندته ..

ان العالم كله قد صدم بنتيجة الاقتراع على مشروع دول عدم الانحياز، كما صدمت شعوب العالم الثالث من اقصاها الى اقصاها ..

فبالرغم من اقتراب هذا المشروع من سياسة هذه الدول والتصاقه بمبادئها وامانيها واهدافها ، كدول متحررة نامية ، فقد كشفت نتيجة الاقتراع عن مدى الضغط الكبير الذى وقع عليها من الولايات المتحدة ، كما انكشفت تلك الاستجابة ((غير المتوقعة)) من بعض الدول الافريقية ، للضغط الاستعمارى والصهيونى العالمى ..

وقد تسبب هذا الضغط فى انقسام اصوات الـ ٢٨ دولة افريقية بين ١٩ صوتا الى جانب الدول غير المنحازة و ٧ اصوات ضده و١١ صوتا امتنعت عن التصويت ، على راسها كينيا وساحل العاج ..

ومن المفاجآت [illegible] التى أعطت صوتها لمشروع دول عدم الانحياز [illegible]



كاسيجين (الاتحاد السوفيتى) — ديجول (فرنسا) — شواين لاى (الصين) — تيتو (يوغسلافيا) — كوليباس (اليونان) حلف الاطلنطى — سوناى (تركيا) — ساتو (اليابان) — نيريرى (تنزانيا) ممثل للدول الافريقية

* الدول التى وقفت الى جانبنا وصوتت على مشروع الدول غير المنحازة هى : افغانستان ـ الجزائر ـ بلغاريا ـ بورما ـ بوروندى ـ روسيا البيضاء ـ كمبوديا ـ الكاميرون ـ سيلان الكونغو (برازافيل) ـ الكونغو (كينشاسا) ـ كوبا ـ قبرص ـ تشيكوسلوفاكيا ـ فرنسا ـ جابون ـ اليونان ـ غينيا ـ المجر ـ الهند ـ اندونيسيا ـ ايران ـ العراق ـ اليابان ـ الاردن الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ ماليزيا ـ مالى ـ موريتانيا ـ منغوليا ـ المغرب ـ نيجيريا ـ باكستان ـ بولندا ـ رومانيا ـ السعودية ـ السنغال ـ الصومال ـ اسبانيا ـ السودان سوريا ـ تونس ـ تركيا ـ اوغندا ـ اوكرانيا الاتحاد السوفيتى ـ الجمهورية العربية المتحدة تانزانيا ـ اليمن ـ يوغوسلافيا ـ زامبيا .. الى جانب ٧٥٠ مليون [illegible] فون خارج الامم المتحدة

كتاب جديد .. تأليف : جيمس كاميرون .. تلخيص بقلم : محسن محمد

WITNESS
The complete story of
JAMES CAMERON'S
journey to
NORTH VIET NAM
with epilogues in
CHINA RUSSIA AMERICA

اول صحفى غربى يدخل فيتنام الشمالية يؤلف كتابا عن رحلته ..

"شاهد إثبات" !

اقرا اية جريدة .. فى الشرق او فى الغرب وستجد فيها كل يوم خبرا عن حرب فيتنام .. فهذه الحرب تثير اهتمام الدنيا كلها .. ولكن ماهى قصة فيتنام وحربها ومعاركها .. وكيف يحيا هذا الشعب الذى يحارب كل يوم .. ان هذه هى القصة الحقيقية لفيتنام كما كتبها لاول مرة شاهد عيان .

المؤلف اسمه جيمس كاميرون وهو صحفى بريطانى عمل رئيسا لتحرير ((الديلى هيرالد)) جريدة حزب العمال واستقال من الجريدة قبل اغلاقها واخذ يكتب للصحف المختلفة .. يكتب ما يحبه والصحف تنشر وتدفع الثمن لان اسمه يجذب مزيدا من القراء .

وهو أول صحفى غربى يدخل الصين منذ سنوات .. وأول صحفى غربى يدخل فيتنام الشمالية .. وكان السبب فى السماح له بدخول فيتنام هو ما كتبه فى طلب تأشيرة الدخول .. قال :

((انى اسافر الى بلادكم غير ملتزم بشىء وغير موجه لان اكتب شيئا . لا اريد ان اكون خفيفا على احد .. ولا مندوبا لاحد . اذهب بلا واجبات ولا مسئوليات . لم يوفدنى احد ولست مسئولا الا ازاء ضميرى)) .

وعاش جيمس كاميرون اسابيع فى فيتنام يرى كل شىء ثم جمع مشاهداته وملاحظاته وخواطره فى سلسلة مقالات نشرت فى لندن ونيويورك ثم جمعها بعد ذلك فى كتاب جديد اسمه ((شاهد)) أو ((شاهد عيان)) ...

ورغم كل الكتب التى صدرت بعد ذلك عن فيتنام فان هذا الكتاب الجديد اجمل واروع ما سجله قلم شاهد غربى محايد لهذا الشعب الذى يصنع الاساطير ..

●

يوم وصل الى فيتنام الشمالية قالوا له :

ــ تعال .. لنشاهد المقبرة .

وذهل لان هذه طريقة غريبة لاستقبال الضيوف .. فالمفروض ان الدول المقاتلة تحرص على اخفاء رقم ضحاياها .. وشهدائها.

وذهل اكثر يوم زار المقبرة فقد وجد انها تضم حطام الطائرات الامريكية التى مزقتها رصاصات الفلاحين .. وهى تضم ايضا اشلاء الطيارين الامريكيين .

ولقد قيل ان الفيتناميين اسقطوا اكثر من ٤ أو ٥ اضعاف الطائرات التى اسقطها السلاح الجوى البريطانى من طائرات المانيا اثناء الغارات الرهيبة على لندن عام ١٩٤٠ .

وفى كل مدينة فى فيتنام توجد مثل هذه المقبرة .. والناس يزورونها باستمرار وهى تلهب الروح المعنوية للمقاتلين .. فان شواهد هذه القبور هى شواهد على انتصار الشعب الصغير .

وفى كل حقل او مصنع يعمل الفلاح وفى ركن الحقل مدفع رشاش صغير .. وفى مكتب كل موظف او بجوار آلة كل عامل مدفع صغير يدرب الفلاحون والعمال البسطاء على اصطياد الطائرات الهليكوبتر وهى على ارتفاع [illegible] مترا ...

●

[illegible] فيتنام الشمالية تختلف من أية دولة فى العالم . كل شىء فى [illegible] عليه روح القتال والحصار .

[الشع]ارات واللافتات واللوحات تنطق بالمرارة .. وحالة الحرب تفسر كل شىء وتغفر .. وتبرر روح الغضب الذى تسيطر على الناس رغم كلمات المجاملة الرقيقة التى ينطقون بها .

كل يوم ــ وخلال ساعات طويلة ــ يوجد تدريب للجميع على الدفاع المدنى . فى الحقول تدق الطبول معلنة غارة تجريبية . وفى المصانع تقرع الاجراس .. والجرس عادة هو بقايا قنبلة فرنسية فارغة .

ولقد بنى الناس المخابىء وجحور الثعالب يختفون فيها اثناء الغارات .

وخلال النهار لا توجد تحركات للسيارات على الاطلاق .. فان السيارات هدف واضح للطائرات .. بالليل فقط تتحرك القوافل الميكانيكية .. اى السيارات .. وهى تغطى بفروع الاشجار حتى تبدو وكأنها غابات متحركة

ــ والناس يركبون الدراجات .. حتى ان عدد الدراجات فى العاصمة هانوى يفوق عدد الدراجات فى عواصم السويد والنرويج والدانمارك . هناك دراجات لشخص واحد او اثنين او حتى ثلاثة .. والدراجات مستوردة من الصين او تشيكوسلوفاكيا وبعضها صنع محليا .. فان الدولة فى مستهل بناء صناعاتها رغم الحروب .

وهناك حوادث تصادم للدراجات ولكنها تنتهى باعتذارات متبادلة وبلا ضجيج فالناس يوفرون جهدهم للحرب .

ولا تعرف البلاد العربات الخاصة الفردية بالصورة التى نعرفها ...

وفى فيتنام كانت توجد دائما فراشات بالبيجامات الحريرية وقد اختفى مشهد الفراشات النسائية فالزى الموحد .. زى العمال هو المنظر الغالب وهو يتألف من بنطلون اسود وجاكتة ضيقة .

والمدن اخليت من المدارس ونقلت الى الريف وفى الفنادق الكبرى يسمح بالمياه الساخنة ساعة واحدة كل يوم للتوفير .. وبارات الفنادق لا تقدم مشروبا مستوردا . الخمر الوحيدة المسموح بها هى (لوا موا) وهى من صنع الاهالى .

والاسواق منتعشة ومنظمة وهناك رقابة على الاسعار بفضل الجمعيات التعاونية للتسويق واتحادات النساء التى تهتم بمراقبة الاسعار والنظام والصحة العامة .

والبطل فى نظر الناس والدولة هو من يقوم بعمله على خير وجه .. والمخرب هو من لا يفعل ذلك .

والعمل فى كل مكان يبدأ مع الفجر ..

ولقد طلب كاميرون ان يذهب الى الجبهة ..

فسألوه :

ــ ماذا تقصد بالجبهة ؟

قال :

ــ ميدان القتال ..

فقيل له :

ــ ان بلادنا هى جبهة قتال واحدة .. عريضة .. ولكن هناك مناطق تشتد عليها الغارات اكثر من غيرها .

ونصحوه بأن يذهب الى هذه المناطق قائلين :

ــ زرها يا سيدى وتألم قليلا فان الالم رائع !

●

وفيتنام الشمالية هى بلاد الجسور والكبارى المحطمة .

ليس مأمونا بعد طلوع الشمس ان تكون قريبا من الجسور فانها ــ والطرق ــ اهداف للطائرات المغيرة .

خذ مثلا الطريق بين هانوى وميناء هايفونج انه يمتد ١٥٠ كيلو مترا وقد قطعه كاميرون فى ٣ ساعات ذهابا وفى الاياب طالت الرحلة الى سبع ساعات فقد هاجمت الطائرات الامريكية الطريق وحطمت اجزاءه وجعلت المرور فيه صعبا ..

ولكن بعد ساعتين من انتهاء الغارة تجمعت النساء ليملان الحفر بالتراب والحجارة التى توجد دائما على جانبى الطريق .

ومئات النساء فى القرى والمدن مدربات على هذا العمل يقمن به كل يوم .. بل عدة مرات فى كل يوم .

ولقد اصبحت النساء اكثر يقظة ..

هناك فتاة اسمها نجوين ثى حنه ..

انها بطلة للمقاومة الشعبية .

اسمها يتردد فى القصص وفى الاغانى .

لقد تطوعت لرعاية مصالح الناس ولتدريبهم على القتال . ونجحت فى مهمتها حتى انها اصبحت بطلة للعمل وبطلة للشعب وتزين صدرها الاوسمة والنياشين .. انها تتجمل .. وتقف لتلتقط صورها .. ومع ذلك فهى بطلة اولا .. وامرأة ثانية .. تلعب بعروسة صغيرة .. وتلعب بالمدفع الرشاش فى نفس الوقت .

والناس كلهم اصبحوا اكثر يقظة ..

ان اول قنبلة اسقطتها امريكا على فيتنام جعلت الناس يتحدون ويتعاطفون بطريقة رائعة .

لقد قالوا قديما ان الاسيويين قدريون وسلبيون ولكن هذه الامة التى تضم ٣٠ مليونا من الفلاحين والعمال اليدويين اثبتوا انهم ليسوا سلبيين ولا قدريين ابدا . لقد اثبتوا انهم يستطيعون الحياة وسط التدمير والموت والخراب والعذاب .. ولقد اعتادوا هذه الحياة خلال ٢٥ عاما .

●

ان هذا الشعب عجيب . مساحة ارضه ١٢٥ الف ميل مربع اى نصف مساحة انجلترا ولكن لهذه البلاد ثقافتها وتاريخها . ان الناس ليسوا مجموعة قبائل .. لقد حارب الفيتناميون امبراطورية سيام التى كانت تمتد من تايلاند الى جنوب الصين . وحاربوا الصين قرونا طويلة حتى ابتلعتهم الصين فى القرن الخامس عشر . وقد استعمرتهم فرنسا ٨٠ عاما حتى جاء اليابانيون .. وبعد اليابانيين حاربوا فرنسا ثم امريكا .. ان الحرب لم تتوقف خلال ربع قرن .

وصراعهم مع امريكا له قصة ..

كانت فرنسا تحتل فيتنام وعددا من الدول المجاورة التى عرفت باسم الهند الصينية . ثم زحفت قوات اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية واخذت مكان فرنسا . وقاوم الشعب بمساعدة فرنسا وامريكا الاحتلال اليابانى .

وبعد الحرب جاءت القوات البريطانية لتشهد استسلام اليابان .. واراد الفيتناميون استقلال بلادهم واعلن هوشى منه وثيقة الاستقلال فى سبتمبر عام ١٩٤٥ .. وبذلك قامت اول حكومة جمهورية مستقلة فى فيتنام منذ ٨٠ عاما وأول حكومة غير ملكية خلال الف سنة .

ولكن الانجليز اعادوا تسليح الجيش الفرنسى ليقاوم الفيتناميين .. وتتابعت المعارك التى انتهت فى مايو ١٩٥٤ بموقعة (ديان بيان فو) والتى شهدت خاتمة الاستعمار الفرنسى فى جنوب شرق آسيا .

وكان يجب ان يترك الفيتناميون يقررون مصير بلادهم ومستقبلهم .. ولكن شاء القدر شيئا آخر ..

فى تلك الايام بدأت مقدمات الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفيتى . وكان وليم بوليت هو ممثل امريكا لدى الحكومة الفرنسية فى المنفى اى حكومة ديجول صاحب رأى مسموع لدى المسئولين الامريكيين .

ولقد التقى وليم بوليت بامبراطور فيتنام المعزول باو داى واستمع اليه واقتنع بارائه..

قال بوليت ان هوشى منه وحركة التحرير الفيتنامية هى مقدمة وطلائع لزحف صينى شيوعى يهدد آسيا والعالم .

واقتنعت امريكا بتلك الكلمات .. ولا تزال مقتنعة بها حتى ساعة كتابة هذه السطور .

صدق جون فوستر دالاس هذه القصة وصمم على ان يعيد حكم الامبراطور باو داى .

ولم يدرك الغرب ان ٩٨٪ من الشعب الفيتنامى لا يريد اكثر من ان يستمر فى زراعة الحقول وان الـ ٢٪ الباقين من السكان طموحهم ايضا محدود فهم يريدون وظائف فى الحكومة !

وقد انتهت اسطورة الامبراطور باو داى من معركة ديان بيان فو .. ولكن اسطورة الزحف الشيوعى لم تنته .

لقد وقعت اتفاقية للصلح بين فرنسا وحركة التحرير الفيتنامية فى جنيف عام ١٩٥٤ واشتركت فى مفاوضات هذه الاتفاقية عدة دول اخرى هى بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وكمبوديا ولاوس وحكومة سايجون وان كانت فرنسا وحركة التحرير الفيتنامية هما اللتين وقعتا فقط على الاتفاق . اما جون فوستر دالاس فقد بقى فى أواخر المفاوضات فى







هوشى منه
ثائر يجد وقتا ليقرض الشعر

فام فان دونج
الشباب الامريكى يحارب بغير اقتناع ..

نجو دين دييم
اخذ بصمات كل الشعب فى فيتنام الجنوبية

ايزنهاور
الانتخابات فى فيتنام ستأتى بالحكومة الخطأ !

جونسون
فيتنام تريد اراقة ماء وجه امريكا ..

فوستر دالاس
تصريح غير بريء كان بداية للحرب

أمريكا لن تنتصر أبدًا ..

إلا إذا توفر لها

٥ جنود مقابل كل فيتنامى



باريس ليعلن يوم ٤ يولية ١٩٥٤ اى بعد ٣ أيام من توقيع اتفاق جنيف ان الناس يجب ان يدافعوا عن انظمتهم ضد الشيوعية .

ولقد ظن المراقبون العالميون يومها ان تصريح دالاس يبدو بريئا ولكن التصريح فى الواقع كان مقدمة لاشياء كثيرة .

●

لقد نصت اتفاقية جنيف على تقسيم فيتنام الى قسمين متساويين يفصل بينهما خط عرض ١٧ .. على ان يتحد القسمان بعد انتخابات عامة تجرى بعد عامين — اى فى يولية ١٩٥٦ — وذلك تحت اشراف الامم المتحدة . ونص الاتفاق على حرية الانتقال بين القسمين الشمالى والجنوبى ووقف القتال وجلاء القوات الاجنبية . وقال الاتفاق انه ستجرى مشاورات بين القسمين الشمالى والجنوبى فى ٢٠ يولية ١٩٥٥ . وقد اعلن ايزنهاور انه لو اجريت الانتخابات فان ٨٠٪ من السكان فى الشمال والجنوب سيؤيدون هوشى منه رئيس جمهورية فيتنام الشمالية !

والغريب ان ٨٠٪ من أراضى فيتنام كلها الآن فى أيدى فيتنام الشمالية لا بالانتخابات .. وانما بالحرب !

... وعلى ذلك فان انتخابات التوحيد او الوحدة لم تجر مطلقا لان الحكومة الامريكية رأت ان الانتخابات ستأتى ((بالحكومة الخطأ)) .. ولذلك يجب تدعيم الجهاز الادارى فى سايجون اى فيتنام الجنوبية ضد الشيوعية .

وعلى ذلك عبأت امريكا .. فيتنام الجنوبية كلها ضد فيتنام الشمالية .. اختارت كاثوليكيا اسمه نجو دين ديم ليكون رئيسا لجمهورية فيتنام الجنوبية . وأغلب شعبها كما هو معروف .. من البوذيين ..

وساعدت امريكا نجو دين ديم .. ساندته بقوات امريكية واموال امريكية ومشروعات عمرانية وصحية وكل شىء ..

وبدأ نجو ديم يمد الطرق ويقيم المدارس ويأخذ بصمات الشعب كله ليتعقب من يساعد الثوار ويقيم مراكز تحقيق واعتقال ويعدم بالجملة من يشاء .

ويوم وصل نجو ديم الى امريكا منذ عشرة اعوام فرشوا له السجاجيد الحمراء واستقبله الرئيس الامريكى فى المطار .. بل بعث اليه بطائرته الخاصة لتقله فى رحلته . وعقدوا له اجتماعا مشتركا للكونجرس ليخطب فيه . وكرمته الكنيسة الكاثوليكية . ووقف عمدة نيويورك ليقول : هذا واحد من اقوى رجال القرن العشرين .

وقدموا له اكثر من ميدالية واكثر من جائزة وبالغوا فى الحفاوة به .

وعاد نجو ديم الى سايجون تلاحقه الصحف الامريكية .. ولكن نجو دين ديم لم يصبح اسطورة يتعلق بها الشعب .

●

بدأت المعارك العسكرية بين الشمال والجنوب .. وتدفقت القوات العسكرية الامريكية على فيتنام الجنوبية .. وتدخلت امريكا سافرة فى الحرب وكان يجب عليها الا تكرر اخطاء فرنسا العسكرية فى تلك المنطقة .. ولكن ماكنمارا اعتمد على ان لديه طائرات اكثر وقنابل اكثر دمارا وانتشارا ..

.. ومنذ اربعة اعوام .. اى فى عام ١٩٦٣ دبرت امريكا انقلابا عسكريا ضد نجو ديم .. وقتل فى نفس يوم الانقلاب .. وليخفف الامريكيون وقع جريمتهم — على انفسهم وعلى العالم — قالوا انه مات نتيجة (انتحار اختيارى) ولم يناقشهم احد فى هذا التصريف فان الدنيا كلها كانت تعلم ان امريكا هى التى عينت هذا الرجل رئيسا للجمهورية وهى التى قتلته — بأيدى ابناء بلاده — ذات صباح !

●

ورغم القنابل والحصار والحرب والقتل فان شعب فيتنام يقول :

— ان امريكا ستفقد ماء وجهها هنا فى فيتنام. اننا لن نتفاوض معها ابدا . ستخرج منهزمة .

●

سأل الصحفى البريطانى فان فان دونج — ٦٠ سنة — رئيس وزراء فيتنام الشمالية :

— ان الامريكيين لديهم أسلحة كثيرة

اجاب رئيس الوزراء :

— ان الجنود الامريكيين يسهل التغلب عليهم. ان نصف الفرنسيين الذين حاربناهم كانوا يسببون لنا متاعب اكثر من كل الامريكيين .

قال الصحفى :

— ولكن الجنود الامريكيين اكثر عددا .

واجاب رئيس الوزراء :

— اننا نقوم بحرب عصابات ويجب ان يتوافر لدى امريكا خمسة جنود مقابل كل واحد منا . وحتى هذا ايضا لا يكفى . اين روح القتال المطلوبة . اننا ندافع عن بلادنا بينما الامريكيون يقولون لاولادهم ان دولة صغيرة فى جنوب شرقى آسيا تهدد امنهم وسلامتهم . والشباب لا يصدق ما يسمع . ويحارب بغير اقتناع ولذلك يهزم بسهولة .

وقال رئيس الوزراء :

— اننا لا نريد القضاء على امريكا ولا نفكر فى ذلك . اننا نريد ان نتخلص . انهم فوق ارضنا ليرحلوا وتنتهى الحرب . ان عدد القوات الامريكية التى تحاربنا يبلغ مئات الالوف .. ولكن كم عدد الجنود السوفيت والصينيين هنا . لن تجد جنديا واحدا . يوجد — حقيقة — بعض الفنيين ، ونحن دولة فقيرة تحتاج للمساعدة الفنية ولسنا فى حاجة لقوة بشرية ، اى لجنود ، وحتى لو انهى رفاقنا السوفيت والصينيون مساعدتهم الفنية لنا فاننا سنكسب الحرب وبشروطنا اى بلا مفاوضة فانها حرب فيتنامية اولا .

ان بعض عمليات حروب العصابات التى تقرأون عنها فى صحفكم تبدو غير معقولة او فيها مبالغة للفارق الضخم بين قواتنا وقوى امريكا ولكننا ننتصر لاننا اكثر ايمانا بحقنا من اعدائنا . ان الحرب تكلفنا كثيرا وستكلفنا اكثر ولكننا سننتصر .

●

ويلتقى الصحفى البريطانى بهوشى منه ..

وهوشى منه — ٧٠ سنة — ظل ٣٥ عاما خارج بلاده يدرس ويتعلم . وفى لندن اضطر لان يعمل طباخا للحلوى فى فندق كارلتون ليواصل تعليمه . وهو شاعر وعالم وثائر .. ساخر ايضا .. انه وسط هذا كله يجد وقتا ليقرض الشعر بعكس ولسون او جونسون وقد تحدى فرنسا واستطاع ان يجعلها تفقد ٩٠ الفا من جنودها فى المعارك .

وهوشى منه .. او العم هو كما يسمونه كان يثق يوما فى امريكا . لقد تعاون مع مكتب الخدمات الاستراتيجية الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية من أجل استقلال بلاده .. وفعلا حصل على السلاح الامريكى .. وعندما اعلن استقلال بلاده فى عام ١٩٤٥ اقتبس فى بيان اعلان الاستقلال كثيرا من كلمات بيان الاستقلال الامريكى . وكانت لديه ثقة من ان امريكا ستساند استقلال فيتنام .. ولكن جاءت الحرب الباردة والمصالح الامريكية فغيرت امريكا موقفها وحاربت فيتنام .

ويقول العم هو :

— ان الفلاحين الذين يحاربون امريكا لايريدون اكثر من ان يعودوا لزراعتهم ...

●

وبعد فالكتاب هو وثيقة كتبها شاهد عيان.. قال ان الحرب الامريكية ضد فيتنام هى حرب وحشية وحرب غبية فان المسئولين الامريكيين يقولون انهم يحاربون ضد الطغيان..

ولست ادرى . والكلمات هنا للكاتب البريطانى طغيان من .. هل هذا معقول ان هذه الدولة الفقيرة الصغيرة النامية تهدد امن امريكا .. هل يصدق اى عاقل هذا الكلام ؟!

محسن محمد

أفكار شابة لأفلام جديدة تواجه بها السينما المصرية المرحلة القادمة ..

أغنية "القدس العتيقة" تتحول الى فيلم سينمائى !

تحقيق تكتبه : ايفلين رياض • بريشة : يوسف فرنسيس



نجيب محفوظ



صلاح ابو سيف



خليل شوقى



العيون الحزينة تطل من حائط المدينة تحدث ضمير العالم

افكار شابة جديدة واخراج حديث مع لقطات فنية نشاهدها لاول مرة على شاشة السينما عندنا فى الفترة القريبة القادمة .

وعلى الرغم من القصص التى تعالج مشاكل سياسية واجتماعية وانسانية وتاريخية تناسب هذه المرحلة من حياتنا فقد استطاع عدد ضخم من السينمائيين والفنيين عندنا تحويل الافكار الجادة العميقة الى قصص مسلية باخراج مبتكر جديد وتصوير رائع وألوان جذابة .. واشتركت جميع الامكانيات الفنية بتنافس كبير فتقاسمت ادوار البطولة مراحل الفيلم المختلفة من قصة وسيناريو وحوار وتصوير واخراج وتمثيل .

وقد وضعت مؤسسة السينما برنامجا لانتاج افلام للتعبئة فى الشهور الثلاثة القادمة .. وعقدت لذلك عدة اجتماعات برئاسة الاستاذ نجيب محفوظ وعضوية الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج وحسن فؤاد مدير المركز القومى للافلام التسجيلية والاستاذ احمد بدرخان واحمد المصرى وعلى الزرقانى وفطين عبد الوهاب ويوسف شاهين وعبد الرحمن الشرقاوى ..

ونوقشت فى هذه الاجتماعات بعض الافكار التى تصلح للمرحلة الجديدة من مراحل معركتنا ضد الاستعمار الامريكى الاسرائيلى البريطانى .. وتقرر انتاج اربعة انواع من الافلام :

الاول : يشرح حقيقة المعركة وهو فضح امريكا كدولة استعمارية تحمى الاستغلال وتسعى الى اقامة القواعد العسكرية وتثير الحروب الاقتصادية والعسكرية ضد الدول النامية .. وافلام عن البترول كسلاح هام تستخدمه ضد المعتدين وعن اهمية التضامن العربى والعالمى .. وافلام عن قناة السويس ودورها فى معركة ١٩٥٦ ودورها فى المعركة الآن.

الجزء الثانى عن اعباء المعركة وواجبات المواطنين فى مواقع عملهم وكيف يستطيع كل مواطن عادى ان يساهم بانتاجه وسلوكه فى كسب المعركة وهذه الافلام بعنوان ((انت فى قلب المعركة)) وتشتمل على زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك ومحاربة الاشاعات الى آخر هذا النوع من الافلام التسجيلية .

الجزء الثالث عن آثار العدوان على الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والمقصود من هذه الافلام توزيعها على السفارات فى الخارج لشرح جرائم المعتدين . وقد اتم المخرج سعد نديم تصوير أحد هذه الافلام ويسافر مرة ثانية الى الاردن لاستكمال هذه المجموعة .

الجزء الرابع افلام عن المقاومة الشعبية وهى عشرة أفلام انتهى مركز الافلام التسجيلية من انتاج فيلمين منها الاول من اخراج نيازى مصطفى والثانى من تصوير واخراج عبد العزيز فهمى .

ويشرف على الافلام كما يشترك فى الاخراج صلاح أبو سيف بالاشتراك مع صلاح التهامى واحمد كامل مرسى وسعد نديم وعبد القادر التلمسانى وتوفيق صالح ويوسف شاهين وحسين كمال .. والخط الرئيسى الذى يسيطر على كل هذه الافلام هو ان تكون سريعة ومركزة ومباشرة فى التوجيه حيث تصلح للتأثير العميق على نفوس المشاهدين .

القدس العتيقة

وقد استطاع الفنان والسيناريست فرنسيس ان يحول اغنية فيروز ((القدس العتيقة)) الى فيلم تسجيلى بطريقة اللوحات ومن اخراج حسين كمال .. فتحولت مناطق القدس المختلفة الى رسوم ملونة تحكى قصة القدس ومأساة الاغتصاب .. وتتابع اللوحات وتتداخل مع صوت فيروز الحنون ولحن الاغنية وكلماتها .. وتشترك الالوان فى لعب دور البطولة فيشرق مع الامل الالوان الذهبية والبراقة والزاهية .. وعندما يأتى ذكر العدوان فى الاغنية تتحول اللوحات الى لون الدم والسواد ..

ثم يعود التفاؤل من جديد عندما تصل الاغنية الى نهايتها وهى تحدث الضمائر وتطالب العالم ان يرفع المأساة لكى تعود الارض المقدسة الى أهلها .

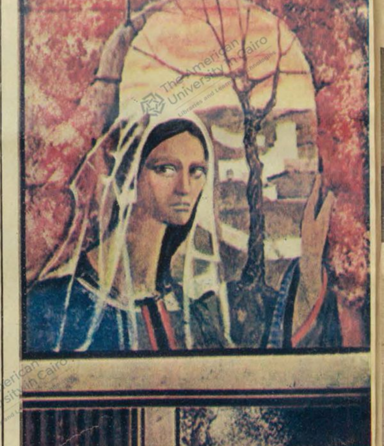
وفى اللوحات ومع الموسيقى الناعمة والصوت الجميل نشاهد حكاية القدس العتيقة وشعب القدس وهو ينظر بعيون حزينة من طاقات المدينة المقدسة .. عيون مثقلة بذكريات العذاب .. وتعود العيون الجميلة الى الوراء لتذكر الايام التى كانت فيها الايدى تعمل وتعمر ونوافذ البيوت تطل منها الزهور والورود .. والكتب فى أيدى الاطفال الذين تعكس عيونهم نظرات الامل السعيدة .. الى ان تأتى الايدى المغتصبة فتخلع الابواب بقسوة وتصبح البيوت خربة بلا أصحاب .. وتظهر صور مشرقة للقدس قبل الاغتصاب ثم تبرز صور اللاجئين ويتطور الصوت الهادىء الحنون ويتحول الى عواصف وهدير بينما تظهر أعداد هائلة من الحمام الابيض تطير فى السماء على شكل عاصفة هوجاء وعلى الارض يظهر اصدقاء من كل الأجناس يطالبون بعودة فلسطين الى أهلها .

وفكرة ثانية قدمها ايضا يوسف فرنسيس وتم تصويرها بأسلوب الرسوم المتحركة مع مزجها بالعناصر الحية الطبيعية فى الديكور .

القصة باسم صانع الاقنعة .. السيناريو بدون كلام وتظهر المقدمة على شكل ام تمسك كتابا على غلافه قناع يختفى وراءه وجها غير واضح الملامح وبجانبها أطفالها الصغار .

وتبدأ الام فى رواية القصة فتفتح الكتاب ومن خلال الصفحتين الاوليين يبرز المشهد الاول فترى جزيرة صغيرة وسطها شجرة فاكهة كبيرة يتسلقها هندى صغير الحجم .. ويجمع الرجل الهندى مقدارا كبيرا من الفاكهة بينما تتقدم من البحر سفينة من النوع القديم ذى الشراعات .. وينزل منها تاجر غنى يرتدى قناعا .. ويتقدم فاتحا ذراعيه الى الهندى الذى يسرع اليه بلا خوف ليعانقه وبحركة مباغتة يلقى به الرجل المقنع الى البحر ومن تحت ثوبه الفضفاض يخرج علما يضعه على الجزيرة ويكتشف انه العلم الامريكى ثم يحصل على جميع الثمار ويعود الى السفينة محملا بها .. ويخلع القناع فنكتشف شكل العم سام وهو أول وجه من وجوه الاستعمار الامريكى وتتوالى المشاهد بعد ذلك لتحكى فى كل جريمة من جرائم الاستعمار التى تختفى وراء الاقنعة .. ولكن فى كل مرة يسقط القناع ويظهر وجه العم سام .

وفى المشهد الخامس والاخير نشاهد سفينة حربية تتقدم من شاطىء عربى تخرج من مقدمتها سيارة جيب يقودها رجل ملثم على صورة نجمة صهيونية .. يتقدم داخل الصحراء ونراه يخلع اشارات الحدود ويضع بدلا منها متلصصا اشارات اخرى .. ويكتشف الرجل



من خلف الحائط القديم الذى ضربه العدوان تتطلع فى عزيمة .

الملثم الصهيونى أن وقود سيارته على وشك الانتهاء فيتقدم الى محطة بنزين ويقدم لاحد العمال العرب دولارات فيلقيها العامل باستهانة فيخرج مسدسه ويشرع فى الضرب وبسرعة يبرز العرب من كل اتجاه ويسقط القناع من على وجهه ويبرز أنه العم سام .. يجرى عائدا الى عربته فى خوف وفزع بينما العرب الذين يحيطون بالعربة يتزايد عددهم بصورة مذهلة .

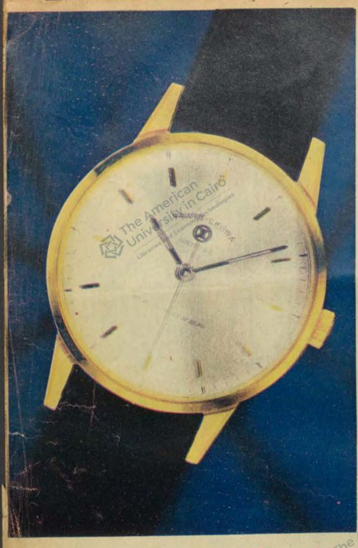
القاهرة تتكلم

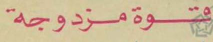
ومن زيادة الانتاج أعدت وفية خيرى فيلما اعلاميا من اخراج خليل شوقى بعنوان ((القاهرة تتكلم)) ويتميز هذا الفيلم باسلوب النقد الذاتى مستخدما ((الكوميديا)) الخفيفة الهادفة .. مستعينا بلقطات على الطبيعة وبلوحات من الرسوم المتحركة فيكشف لنا السيناريو وقفة الشعب المصرى عقب النكسة مباشرة عندما أذهلته مفاجأة العدوان الامريكى فوقف للحظات مشلولا عن الحركة غير قادر على العمل معبرا عن ذلك بسيل من الكلمات والتعليقات عن سير المعركة وابعادها .. ويبدأ السيناريو بلقطات سريعة متلاصقة من الجو فى مدينة القاهرة وقد تصاعدت من أماكن متفرقة كلمات متناثرة ملتهبة بالمرارة والالم معبرة عن الموقف كأنما القاهرة كلها تتكلم .. ثم تتوالى اللقطات داخل المصنع والشارع ومكاتب الحكومة ومعظم مرافق الدولة وعين الكاميرا تلاحظ وتنتقد وتسجل .. ويتسلسل السيناريو ليكشف لنا كيف أدى ذلك كله الى وقف عجلة الانتاج .. فقد ترك الناس أعمالهم ووقفوا يتكلمون فتوقفت المصانع وتعطلت حركة المرور وأصاب الشلل جميع المرافق .. ثم تظهر لوحات الرسوم المتحركة تعبر لنا كيف أدى ذلك الى تناقص أرقام الانتاج موضحة أن ((هذا ما يريده العدو بنا)) .. وعلى اثر الارتباك الذى يحدث نتيجة لتوقف الانتاج وشعور كل فرد بمسئولياته عن ذلك يعود الجميع الى أعمالهم وتدور عجلة الانتاج مرة أخرى مسجلة بلوحات الرسوم المتحركة زيادة أرقام الانتاج وينتهى الفيلم بنفس اللقطات المتتابعة من الجو لمدينة القاهرة .. مسجلة حركة الانتاج وروح الجدية فى العمل التى بدأت تسود حياتنا وهنا يتغير عنوان الفيلم من ((القاهرة تتكلم)) الى ((القاهرة تعمل)) .

وقدم الاستاذ على عيسى قصة باسم حرب الدولار وفكرة القصة هى أن أمريكا تحارب وتعتدى وتضرب كل حركة تقدمية فى البلاد النامية فى سبيل تدعيم وتثبيت أقدام الاحتكارات الامريكية فى أنحاء العالم لتستنزف ثروات الشعوب لكى تمتلىء خزائن كبار رجال المال والاعمال فى أمريكا بالدولارات ولهذا انفجرت حرب الدولار وانقلاباته فى كوريا ـ ايران ـ الصين ـ لاوس ـ فيتنام ـ جواتيمالا ـ اندونيسيا ـ الكونغو ـ كوبا ـ اليونان ـ غانا ـ الارجنتين ـ وأخيرا وليس آخرا إعتدت امريكا على الشعب العربى مدللة بانجلترا مقنعة باسرائيل ولكن النقاط السوداء التى غرزتها امريكا بين شعوب العالم ستتحول الى طوفان من الحد الاسود يطيح بالاستعمار الامريكى من العالم ليشرق الفجر من جديد ..

والفكرة من حيث الشكل السينمائى سوف تستعرض بعض الاعمال الوحشية التى ارتكبتها وترتكبها امريكا فى أنحاء العالم ومقارنتها بالرفاهية الامريكية على حساب الشعوب النامية وسوف تظهر خريطة للعالم موضحا عليها أماكن البلاد التى غرزت فيها الاحتكارات الامريكية نقاطا سوداء ثم تتجمع هذه النقاط فى كتلة كبيرة سوداء تغطى مساحة كبيرة توازى مساحة الولايات المتحدة رمزا للحقد الذى يملأ صدور الشعوب النامية والمحبة للسلام والتى تعمل جاهدة ضد الاستعمار والامبريالية والاستغلال.

ايفلين رياض







مشروع جديد ..

بالفن .. أمكن تعليم الأطفال كفاح الشعب وتاريخ نضاله !



رتيبة الحفنى تقوم بتدريب الاطفال حتى اصبحوا ينشدون ويغنون بعدة لغات

ان تعبئة اطفالنا بالمعرفة والثقافة الوطنية ، بالقدر الذى تسمح به عقولهم ، هو شىء هام جدا فى حياة وطننا العربى ..

وليس هناك شك فى ان اقرب الطرق لتثقيفهم الثقافة التى تناسب اعمارهم .. وتنشئتهم تنشئة جادة محتواها شحنات من المفاهيم والوعى ، هو طريق الفن ..

ففى طريق الفن تصور لهم تاريخ كفاحنا مع العدو .. ونشرح لهم قضايا بلادهم فى نغم جميل .. او صورة جذابة .. أو مسرحية تشد رؤيتهم .. او غير ذلك من مختلف الفنون التى يجب ان يمارسوها بأنفسهم ..

هذا بخلاف المشاعر والاحاسيس الرفيعة التى يكتسبونها مع نموهم .. فترفع من مستوى تساميهم مع الحياة ..

وقد سبقنا فى الاهتمام بالطفل كل دول العالم المتقدم ، فقدموا له كل امكانيات ممارسة مختلف الفنون فى مسارح وقاعات للموسيقى ومراسم ..

وفى بلدنا بزغ فى أفق ثقافة الطفل مشروع مماثل يحتاج الى اهتمام المسئولين .. ويا حبذا لو تبنته وزارة الثقافة للنهوض به ، وتوسيع مجالاته المختلفة بتدعيمه ، واضافة مختلف الفنون اليه ..

هذا المشروع قامت به الفنانة المعروفة رتيبة الحفنى ، التى تحمست من اجله عقب عودتها من دراستها الموسيقية فى الخارج سنة ١٩٥٥ ..

فقد عادت فى هذا الوقت وهى تعلم أن الاهتمام بالموسيقى بالنسبة للطفل مسالة ثانوية خصوصا فى مدارسنا التى تقوم به كمجرد نشاط ثقافى غير اجبارى ، وباسلوب لايسمح بالاستيعاب الفنى الجاد ..

امكانيات بلا حدود

اما فى البلاد الاخرى فان الاهتمام بالطفل ، حسب ميوله الفنية ، يأخذ صورة جدية ، ويندر أن تجد طفلا لا يوجه للفن الذى يحبه سواء كان موسيقى أو رسما أو رقصا .. الخ ..

ففى الفصول العادية بالمدارس يهتمون بالاغانى التى تعبر عن المناسبات كلها .. وكل مدرسة لها فرقة كورال .. واخرى أوركسترا ..

ويشترك الاطفال فى المناسبات الوطنية بالاغانى الحماسية .. حتى فى الشوارع .

وأوقات فراغ الاطفال يمضونه اما بالاشتراك مع الفرق ، واما بحضور حفلات موسيقية وأوبرات عملت خصيصا للاطفال كنوع من التثقيف ، ولا تبخل الدولة فى الصرف على مشروعات تربية الاطفال فنيا .. وقد أنشئت من أجلهم مسارح خاصة ، روعى فيها راحة الطفل ، وهم يخرجون فى صالة العرض أثناء الاستراحة فيجدون مكتبة صغيرة بها كل أنواع كتب الفنون المعدة خصيصا للاطفال. كما توجد اخصائيات واخصائيون فنيون للرد على أسئلة الاطفال سواء كان لما يشاهدونه على المسرح أو ما يواجههم من قراءات فى المكتبة..

كما ألحقت بها كافتيريا بمقاعد أعدت للاطفال .. وديكورات تتفق مع الجو الذى تناسبهم فى مثل هذه الامكنة ..

ولا يقتصر حضور أطفال المدن لمثل هذه الحفلات بل ان أطفال القرى أعدت لهم وسائل مواصلات خاصة مأمونة لحضورها ، بل وللمساهمة فيها .. وهناك فرق محترفة من الإطفال !

وجميع البرامج التى تقدم وطنية هادفة ، ولكن فى أسلوب جذاب وشائق .. بعيد عن الملل ..

كذلك تقدم للاطفال أفلاما خاصة بهم .. ولا يصاحب الاطفال أهاليهم الى السينما كما يحدث عندنا ، الا اذا كان الفيلم فى مستوى يؤهل للطفل حضوره ..

وأى مسرحية ، أو فيلم لايعرض على الاطفال الا بعد عرضه على لجنة خاصة ، مكونة من تربويين واخصائيين اجتماعيين ، وفنيين متخصصين فى فنون الاطفال ، حتى لاتكون هناك أى ثغرة يكون لها أثر عكسى على تنشئة الطفل ..

هذه خلاصة موجزة لاهتمام الدول المختلفة بتربية وجدان الطفل وتثقيفه عن طريق مختلف الفنون وممارسته لها ..

اول مشروع مصرى

أما المشروع الذى قامت به رتيبة الحفنى فهو فى حدود اختصاصها ، فعقب عودتها من المانيا فى سنة ٩٥٥ فكرت فى تكوين فريق كورال من الاطفال على مستوى مدروس ، وعرضت الفكرة على أكثر من مسئول .. حتى معهد الكونسرفاتوار ، فكانت تقابل اما بالرفض أو بالتسويف ..

وفى سنة ١٩٦٣ .. وفى مسابقة التقت بمحافظ القاهرة .. وعن طريق الصدفة ، عرضت عليه الفكرة .. فتبناها على الفور ..

وتكون الفريق فى البداية من ثلاثين طفلا وطفلة اساسيين ، ومثل هذا العدد احتياطيون، وعملت لجنة للاشراف على المشروع مكونة من صاحبة الفكرة رتيبة الحفنى وبثينة فريد واحمد عبيد ..

وبدأت رتيبة فى تدريب أطفالها .. وبالتدريج وصلت بهم الى مستوى مناسب حتى أصبحوا ينشدون ويغنون أغانى الاطفال بعدة لغات . كالايطالية والفرنسية والالمانية وغيرها ، حتى اصبحت فرق الاوبرا التى زارتنا فى السنين الاخيرة تستعين بكورال أطفال رتيبة الحفنى ، فاشتركوا بالغناء الجماعى مع فرقة الاوبرا الايطالية والرومانية وغيرهما فى المواسم المختلفة فى أوبرا كارمن ولابوهيم وفرتر وعطيل ..!



نشاط الاطفال الفنى فى المدارس لا يقوم على اساس فنى سليم

ان هذا المشروع بدأ تنفيذه أخيرا فى الاسكندرية بقصر الثقافة .. ويمكن تعميمه بالتدريج على مستوى الجمهورية بشرط اعداد المدربين عن طريق دراسات خاصة لعدد من خريجى معاهد الموسيقى العليا ، بانشاء قسم خاص بهم فى معهد الكونسرفاتوار ، وبتيسير الامكانيات يمكن التوسع فى المشروع فى مختلف الفنون الاخرى بانشاء المراسم والمسارح الخاصة بهم ..

وبهذه المناسبة أذكر أنه كان هناك مسرح للاطفال منذ حوالى خمس سنوات ، وكان يعمل على مسرح المعهد العالى للموسيقى العربية ، ومسرح آخر فى الاسكندرية ، وما كادا يعملان حتى اختفيا لسبب غير معروف .. !

وقد يقول قائل ان هناك نشاطا فنيا فى مختلف مدارس الاطفال ، والرد على هذا القول هو أن هذا النشاط مستواه غيرمناسب بالمرة ، بل هو مظهرى ولا يقوم على أساس فنى مدروس .

عزيز سيداروس

سيدتى ..

احذرى أثرياء الحرب !

ظاهرة جديدة بدات فى الفترة الاخيرة .. وهى اعتقاد البعض ان سفر الاجانب هو فرصة لشراء المنقولات المستعملة باقل الاسعار عن طريق المزادات التى تملأ اعلاناتها صفحات جرائدنا اليومية .. والواقع ان هذه التجارة غير الاشتراكية يستفيد منها ويثرى من ورائها ثراء فاحشا فئة من التجار والاذكياء تسمى بالخبراء المثمنين يستطيعون بسهولة استغلال بعض الساذجات اللاتى لا خبرة لهن ولكن كل رغبتهن شراء القديم باقل الاسعار فتكون النتيجة هى شراء السلعة القديمة باضعاف ثمن الجديدة تحت اغراء وعناد لعبة القمار العلنية .. وعلى الرغم من الظروف الحالية فقد زادت الاعلانات عن هذه التجارة الخطيرة فى الوقت الذى نطالب فيه الناس بعدم الاسراف وعدم تحويل المدخرات الى بقايا واطلال ومنقولات متهالكة .. والحل العملى لهذه التجارة التى تشرف عليها وزارة التموين هو الغاء طريقة المزاد واستبدالها بطريقة البيع بالممارسة وتكوين لجنة من الخبراء لوضع السعر المعقول والمناسب للمنقولات المستعملة حتى لا يحصل الخبير المثمن على مكاسب غير مشروعة وحتى لا يدفع المستهلك الذى يحتاج الى السلعة سعرا مضاعفا تحت ضغط المنافسة والانفاس اللاهثة داخل صالات المزادات المزدحمة وتحت تأثير الرغبة فى الاقتناء والوقوع فريسة للتاجر المستغل .

وفى فترات الحروب تظهر دائما فئات المستغلين الذين يستطيعون تصريف بضائعهم البائرة تحت عنوان « مزاد علنى لمنقولات اجنبى مسافر » .. والنتيجة الوحيدة لذلك هى ان يتحول الخبراء المثمنين الى اغنياء حرب بعد انتهاء الازمة وعودة السلام وتمتلىء البيوت باشياء بالية ومنقولات مستهلكة .

ايفلين رياض

تحت غارات أمريكا الجوية ..
تعمل المرأة فى فيتنام فى صناعة الطائرات وإنشاء الجسور

على الرغم من الغارات المستمرة فان عجلة الانتاج فى جمهورية فيتنام الديمقراطية تسير بسرعة مذهلة بفضل اشتراك المرأة الفيتنامية بمجهودات ضخمة فى جميع مجالات العمل .. وعلى الرغم من طلقات المدافع وانفجار القنابل فان انتاج الارز قد تضاعف فى هذا العام عدة مرات . وزاد انتاجه بنسبة كبيرة تفوق جميع الاعوام السابقة .. ويؤكد المسئولون ان هذه الزيادة تعود الى اشراف المرأة الفيتنامية على انتاج الارز فى جميع مراحله

واستطاعت المرأة الفيتنامية ايضا ان تعبد طرقات وصل طولها الى مائة الف كيلو متر ، بالاضافة الى ١٢ الف كيلو متر من الطرقات الرئيسية التى حطمتها قنابل الولايات المتحدة .. كما تم تشييد ٩٤ الف كوبرى ومصنع ومؤسسة للاستيراد والتصدير .

وجميع هذه الصناعات الثقيلة تشرف عليها وتقوم بادارة مصانعها المرأة الفيتنامية التى اثبتت قدرة المرأة الفائقة على انجاز الاعمال بدقة ونظام .

وفى هانوى تقوم العاملات فى المصانع الحربية بدراسة الطرق العلمية والفنية لانتاج الطائرات الحربية .. وعلى الرغم من خطورة العمل فان العاملة فى فيتنام استطاعت ان تستمر الساعات الطويلة فى عمل متواصل امام الالات الضخمة لدراسة جميع الطرق العلمية الخاصة بصناعة الطائرات .

ان الولايات المتحدة تحشد الآن اكثر من مليون جندى ضد شعب تعداده اربعة عشر مليون شخص وتطلق عليه اربعة آلاف طائرة لتلقى عليه قنابل النابالم الحارقة ليل نهار وتستخدم فى حربها الوحشية الغازات السامة والمواد الكيماوية بينما اسطولها السابع يهدد شواطىء فيتنام ويهاجمها باستمرار ..

وعلى الرغم من ذلك فقد قضى الشعب الفيتنامى فى العام الماضى على ١٧٥ الف جندى من الاعداء ما بين قتيل وجريح واسير واسقط ١٨٠٠ طائرة وحطم ١٧٨٥ دبابة واغرق مائة سفينة .

واشتراك المرأة فى جميع مجالات العمل ادى الى ان يتضاعف عدد العاملين ضد قوى العدو .. فالمرأة الفيتنامية استطاعت بنجاح ان تؤدى دورها فى الميدان وفى البناء والتشييد والانتاج بقوة وصلابة ورغبة فى البقاء .

استطاعت المرأة الفيتنامية أن تعبد طرقات وصل طولها الى مائة ألف كيلومتر بالاضافة الى ١٢ الف كيلو من الطرقات الرئيسية التى حطمتها قنابل الولايات المتحده



المرأة الفيتنامية على استعداد للعمل ساعات متواصلة فى دراسات دقيقة عن انتاج الطائرات الحربية وعلى التدريب الشاق فى قيادة الطائرات ..

وسيدات الهلال الأحمر ..
فى زيارة اللاجئين القادمين من قطاع غزة !

على مكتب السيد وزير الشئون الاجتماعية الآن مذكرة تفصيلية تشمل تقييما لجمعية الهلال الاحمر ومقترحات لتطوير نظام العمل بها فى المستقبل .

زهرة رجب .. كلفت بتشكيل لجنة نسائية للهلال الاحمر

عزيزة حسين نظمت لجنة المراسلات

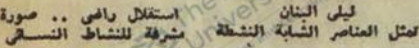


جيهان السادات
شعلة من الحماس لا تهدا ..



ليلى البنان
تمثل العناصر الشابة النشطة

استقلال راضى .. صورة مشرفة للنشاط النسائى



ان هناك جهودا رائعة بذلتها المرأة فى الفترة القصيرة منذ بدأت جمعية الهلال الاحمر فى العمل بشكلها الجديد .. والتى اشتركت فى المساهمة باقسامها المختلفة زوجات المسئولين وعضوات مجلس الامة ، والمرأة العاملة والفنانة وست البيت .

ان العمل المتواصل فى جمعية الهلال الاحمر ، ساندة المسئولون بتقديم جميع المساعدات الممكنة للجمعية التى لها دور فعال فى السلم والحرب .

ففى ليلة واحدة كلفت السيدة زهرة رجب عضو مجلس الامة بتشكيل لجنة نسائية للهلال الاحمر واتصلت مقررة اللجنة بـ ٥٤ سيدة ممن تثق فى خبرتهن ونشاطهن فى مجال الخدمة الاجتماعية ..

وكان عليها توفير الامكانيات الادارية والمادية .. وبدأ العدوان وتزاحمت الطاقات النسائية مدفوعة بشعور المسئولية والانسانية والوطنية لتقديم المعونة .. ولضيق الوقت والمفاجأة لم يكن متيسرا تنظيم هذه الطاقات والاستفادة منها فأصبحت اللجنة النسائية بالهلال الاحمر اشبه بالوعاء الذى تصب فيه كل الامكانيات والطاقات من الجمعيات الخيرية والهيئات النسائية دون مراعاة التنظيم الدقيق للاعداد الهائلة والامكانيات الكبيرة .

شموع اضاءت ليل المعركة ..

وقد أضاءت شموع النسائية ليل المعركة ولمعت باقة من سيداتنا فى ميدان الخدمة الاجتماعية مما يجعلنا نشيد بدورهن ونحن نقدم كشف الحساب .. خصوصا أن البعض منهن كان يخرج لمجال الخدمة العامة لاول مرة ..

ومن هذه الاسماء : **جيهان** حرم أنور السادات رئيس مجلس الامة وهى شعلة من احماس لا تهدا .. أقامت فى معسكر اللاجئين للتعرف على مشاكلهم والتخفيف من آلامهم .. وقامت بالتوعية فى القرى والمراكز وشكلت لجان نسائية فى القرى للقيام بالواجب نحو الوطن .. **وكاميليا نظمى** ست بيت لم تكن تعرف من أمور الوطن سوى رعاية بيتها وزوجها وأولادها وتادية دورها كزوجة وأم على أكمل وجه .. ولكن المعركة فجرت فيها النزعة الوطنية فنزلت بجهودها الى ميدان الخدمة العامة .. تواسى الجرحى وتخفف آلام المصابين ..

وعاشت **سامية صدقى** رحلة العذاب مع المرضى اربع سنوات تعانى من انسداد فى الوريد فى ساقها اليسرى ورغم الرباط الذى يلف قدمها فانها قامت طوال هذا الشهر بدورها كرئيسة للجنة المشغل بالهلال الاحمر تعمل من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء فى جهد متواصل .. تجهز الضمادات وتعد الملابس اللازمة للجرحى والعائدين واللاجئين ولا تغفل **سامية صدقى** الدور الذى قامت به الجمعيات والجاليات الاجنبية والمدارس التى ساهمت فى معاونة المشغل طوال هذه الفترة .

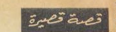
وبدت روح التعاون واضحة بين رئيسات الجمعيات الخيرية ولجنة الهلال الاحمر .. كانت **استقلال راضى** رئيسة جمعية النور والامل تعمل ليل نهار كأى فرد عادى فى اللجنة دون نظر الى مراكز رئاسية وهى مسئولة عن لجنة المستشفيات التى قامت بدور انسانى عظيم فى توزيع مجموعات من السيدات للقيام بالخدمة داخل المستشفيات لمعاونة أسرة المستشفى فى هذه الظروف ومساعدة الممرضات على القيام بواجبهن على أكمل وجه بعد أن تم تدريبهن حسب برامج وزارة الصحة للممرضة المتطوعة وهو ٣٩ ساعة على الاسعاف و١٠٠ ساعة على التمريض .

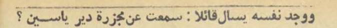
وكان للعناصر الشابة التى تتميز بالحيوية والنشاط دور هام ، وكانت **ليلى البنان** أصدق مثل لهذه العناصر الشابة .. وليس هذا حصرا لجهود السيدات ولكنه بعض النماذج فقط ..

ومن أكبر الادوار الانسانية التى قام بها الهلال الاحمر هو دور **لجنة المراسلات** التى ترأسها **عزيزة حسين** .. فقد قامت اللجنة بتوصيل الرسائل عن طريق الصليب الاحمر الى الاماكن المحتلة للاهالى والمدنيين ، وهذه اللجنة تعمل من الصباح الى المساء بدقة ونظام بالاتفاق مع هيئة البريد لتوصيل الرسائل فور وصولها الى الاهالى .. ولم يكن يهم العاملات فى لجنة المراسلات أن يؤدين دورهن وهن واقفات فى الممرات أو فى فرانده أو على سلم المبنى فلم يكن لهذه اللجنة مكان مخصص ورغم هذا أدت الدور بأمانة واخلاص ..

أما الفنانة الانسانة **تحية كاريوكا** فقد أدت دورا هاما فى جمع التبرعات .. وهكذا تعاونت كل الجهود النسائية فى العمل الانسانى الكبير واداء الواجب نحو الوطن مما يجعلنا نطالب بسرعة البت فى اعادة تنظيم الهلال الاحمر حتى تكفل له الدولة كل الامكانيات ليؤدى دوره كاملا فى الحرب وفى السلم

مفيدة حلمى





الذباب فى الأسلاك ...

بقلم : هدى جاد
بريشة : كنعان

وتململ ليشـــع وجاهد ليفك يده المعـروقة من بين أصابع محمد القوية .. لكنها لم تكن أكثـــر من محاولات ...

وبما يتبادر للذهن ان هناك النباسة .. لا
تحديد درجة حرارة الجو
فقد كان الطالب صـاحب الدار يرتدى
يما شبه شفاف وسروالا من قماش لا يكاد
ىء الساقين الا انه يغطيهما فحسب .
اما الآخر ـ الذى يبدو كانه ضيف ـ فان
اسه ينبىء عن شعور بالبرودة « فالبلوفر »
وبرة واضحة واكمامه كريمة فى طول
سدالها كما ان فتحته لا تكاد تكشف الا عن
بة بارزة التفاحة !
رقعة الشطرنج تمد ما بينهما واحيانا تفرقه
ماحب الدار ـ محمـد ـ شاب تخطى
عشرين بقليل ذوشارب فاحم وعينين متالقتين
نو كثيرا الى النافذة المقابلة حيث يفصل بين
شيش والزجاج سلك دقيق يسخر من الذباب
لذى يحوم فى الخارج وبينما يمسك بيده
يمنى احدى القطع وهى « العسكرى » يقول
ـ برضه مافيش فايدة والله مالنت داخل
ـ مالك يا محمد ؟ بتهلوس بتقول ايه ؟
ـ يا اخى . . مالنتش شـايف الذباب
رزل .. بالرغم من وجود شلقة السلك الا
ها مصرة على الدخول .
ـ خلى بالك من اللعب احسن ..
ـ ما هو برضه ده من ضمن اللعب ..
ـ على فكرة .. انت مستعد للامتحان ؟
ـ (مقهقها) .. وده سؤال برضه ..
ـ انا بتكلم جد ..
ما زال مسترسلا فى ضحكه .. ما هو ردى
رضه .. جد .
ـ اثبات جديتك انك تضحك ؟
ـ طبعا .. لان الضحك فى الحالة دى
كشف عن الثقة بالنفس .
ـ هيه .. ناوى تحرك العسكرى ؟
ـ تصرف يغنى عن الاجابة .
امسك الضيف عن الاسترسال فى الحديث
استمر يحـدق فى عينى زميله وبدت امامه
شباح تتحرك وتختفى وهو يمد يده تلقائيا
نقل بها قطع الشطرنج دون ان يعى تماما
ا يفعل ..
يتحسس الفيل على انه عسكرى ويمسك
لملك فاذا به حصان ..
ابن ابوه ؟ وهل يعرفه ؟ لا بد انه يعرفه !
الا فكيف طرحه الى الوجود ؟ ولكن ؟
وتنبه على صوت محمد وهو يقول :
ـ انت مش مستريح اليومين دول ليه يا ؟
ـ دايما تنسى اسمى ..
ـ بصراحة انابنسى اسمك لانى موش عارفه!
ـ سيبك من الكلام ده دلوقت .. خلاص
ويت تسافر عند اهلك فى الصعيد مع الست
لوالدة ؟
وابتسم محمد بهدوء وقال : البركة فيك
ش دى شورتك ؟
ـ يا ترى مش اقتراح كويس ؟
ـ طبعا .. بس يمكن نزعجك ببيتنا وتتحمل
سئوليته فى غيابنا
ـ جزء بسيط من الدين اللى على ! وكمان
ستريح فى الاجازة من تعب العام الدراسى .
وشرد الضيف بناظريه ودون عمد تحرك
بمقعده الى الخلف ثم ارخى ذراعه وبعد لحظة
ستدار ناحية النافذة بحيث اصبح ظهره
واجها لمحمد الذى ابتدره قائلا :
ـ زعلت ؟
ـ مش قصدى .. لقيت عندى رغبة علشان
شوف اللى بيحصل فى الخارج !
ـ ما انت عارفه
ـ عارف ايه ؟
ـ اللى بيحصل فى الخارج
ـ موش فاهم
ـ الذباب . .
شعر الذباب ولم تبق الا واحدة استمرت
الـ ونظرات الضيف تلاحقها وافكاره تتشعب
ـى فاذا باحاديثه تتدفق وهو لا يدرى ان
ان يحادث بها صاحب الدار ام يحادث بها
فسه .. موش عارف انا فين او جيت منين..
يمكن اكون اثقلت عليك . . انت والسيدة
لطيبة والدتك .. ا لا .. ماتقاطعنيش ..
س الشىء المؤكد .. انى حسيت وجودى ..
سبب بسيط جدا .. انى فعلا موجود ..
نا او هناك او فى اى مكان .. موش بس انا
. لا .. كلنا .. ومش بقصـد كلنا انت
انا .. لا (مشيرا الى صدره) كلنا يعنى انا
اللى زيى !

وحملق مرة اخرى فى النافذة .. ثم سكت
.. سكتت اقواله وافكاره واذا به يستدير
ثانية ناحية رقعة الشطرنج التى تمد ما بينه
وبين زميله واحيانا تفرق ..
وابتسم محمـد فمد يده قائلا : تعبت من
اللعب ؟
ـ ابدا .. انا بلعب .. دايما بلعب حتى
لو ماكنتش فيه لعب !
وامسك بيده ـ وهو لا يدرى ـ ملكا ..
ولم يجد محمد مناصا من ان يفكر بدوره هو
الآخر .. على الاقل فى هذا الانسان القابع
امامه والذى لازمه سنوات دراسته .. الاربع
الماضية .. جاءه .. لا .. لم يجىء اليه ..
لقد بدات الحكاية اهى حكاية حقيقة ؟ لعلها
.. بدات بلقاء كأى لقاء لكنه لقاء طريف فى حد
ذاته .. لقد كان ضيفه هـذا يرتدى دائما
الملابس الشتوية لماذا ؟ هل كان فى بلاد حارة
بحيث بدت مصر بالنسبة اليه بلدا باردا ؟
ربما . .
كانت افكاره دائما تنجب فى النهاية هذه
الاجابة العائمة .. ربما ! لقد اختاره ضيفه
دون الطلبة جميعا ليصطفيه ويتخذه رفيقا
وصاحبا وزميلا .. فى كلمات مختصرة عرفه
بنفسه ، شخص يحمل اسما غريبا .. ينساه
محمد دائما او لعله يتناساه ! ربما لصعوبة
الاسم اولعلها عدة اسماء تحمل معنى واحساسا
واحدا .. ربما !
كما ان محمد بدوره لم يكن بخيلا فى الاجابة
فقد اطلعه بظروفه العائلية والمادية منها انه
يتيم الاب وشقيقاته تزوجن واصبح هو وامه
يكونان عائلة مستقلة الى حين ! ام قامت بدور
المرأة فى كل مراحلها خير قيام وتبرعت بامومتها
مرة رابعة للاجىء من ارض لا تعرفها ونجحت
لان الدور كان صادقا !
وتوالت السنوات وكشفت عن نجاح محمد
.. ورغم جديته فهو يتذكر دروسه ضاحكا
متالقا وعرف ـ طوال العام ـ بملابسه الشفافة
التى تكشف عن بدن صحيح ، شاب لم تعق
دماءه ان تواصل عملها ، واختـار الحقوق
لانه يؤمن دائما بان هناك وقتا يجب أن يحصل
فيه كل فرد على حقوقه .
وتنبه .. تنبه من افكاره لان امه الحبيبة
كانت تقف على عتبة الحجرة .. تحمل فى يدها
صينية عليها فنجانا القهوة ، وقبل أن تقدمها
قالت :
ـ يا ترى بتذاكروا والا بتلعبوا ؟
ومرح محمـد يقلب الموقف فرد قائلا :
الاثنين . .
فترمق الام الضيف وتوجه اليه سؤالا :
انت تعبان والا ايه ؟ لسه لابس صوف يا اخى
دى الدنيا حر !
ولم يفاجأ محمد بأن ضيفه القديم لم يرد
لقد كان هذا دابه دائما .. كثير الشرود
والتامل ولم يجد مناصا فى ان يرنو الى امه
كأنه يقول لها .. دعك منه فقد الفنا تصرفاته
.. واشار الى صينية القهوة .. كى تستحثه
على الكلام .. فسارت بخطى حذرة ووضعت
الفنجانين بتؤدة على رقعة الشطرنج .. لكنها
عن غير قصد ـ نحت الملك جانبا ـ لتفسح
مكانا لفنجان الضيف الذى تحدث اخيرا بعد
صمت ملحوظ قائلا :
ـ ايه حتكسبونى يعنى ؟
الا ان اجابة الام .. كان لها وقع غير منتظر:
ياترى حتعمل ايه فى غيابنا يا .. ؟
ـ حاخد بالى كويس من البيت !
ـ مش قصدى .. حتعرف تخدم نفسك ؟
ـ الايام بتعلم الواحد كتير !
وتبتسم الام الطيبة ابتسامة رطبة : فعلا
.. وده اللى حصل معانا بالضبط !
ويراقب محمد ضيفه ويحدق اليه .. فى
اغوار عينيه ودون ان يختلج يساله :
ـ موش آن الاوان انك تتكلم ؟
ـ اقول ايه يعنى .. فيه حاجة محددة ؟
ـ عايز اعرف انت مين ؟ !
وبرغم الابتسامة الباهتة التى ارتسمت على محيا
الضيف لم تستطع ان تخفى انعكاس الارتباك
والحرج على وجهه : عايز تعرف انا مين بعد اربع
سنوات ؟
: ـ كانك بتؤيدنى فى انى كنت صابر طول
المدة دى ؟
: ـ مش تكمل اللعب احسن !
وعزز حديثه بان امسك « بالعسكرى » وهو
يخفى راسه بين ذراعيه تامله محمد جيدا ودون
ان يجيب حرك هو الآخر « عسكرى »

كانت الام تتأملهما وتحاول ـ باشارة من
يدها ـ ان تنبه ابنها كي يحادثها على انفراد
لكنها لم تدر أن كان صمته غفلة منه أم أن هناك
امرا فى نفسه يخفيه الى حين .
واحست بأن محمدا منهمكا تماما فى اللعبة
فاستدارت راجعة لكنها لم تره وهو يمسك بقطعة
شطرنج جديدة هى « الفيل » وعندما حركها قال
لصاحبه :
ـ احنا ايه بالنسبة لك ؟
ـ معارف ؟
ـ افتكرتك حتقول عيلتى !
ـ ما اقدرش اغالط واقول كده .. لان عيلتى
مش عارفها .
ـ أمال جيت منين ؟
أما اجابة الضيف .. فقد كانت نظرة مصوبة
ناحية النافذة ولمعت في عينيه فرحة وهو يقول :
دخل الذباب !
وقام محمد من كرسيه بعصبية : اكره الذباب
ـ لكنه دخل !
ـ ممكن القضاء عليه .. ياماما هاتى «الفليت»
ومرت لحظة .. ثم ظهرت الام وفى عينيها فزع
وأشارت الى ابنها ان يقترب منها واستخلص من
حديثها الهامس المتقطع أن هناك خطرا ولذا
فيجب ان يؤجلا سفر الصعيد الى أجل غير
محدد والا يبرحا البيت وان يراقب محمـد
ضيفه مراقبة دقيقة ويحتجزه فى هذه الحجرة
حتى لو انتهى اللعب . وقبل أن تبرح الحجرة
ناولته طلمبة الفليت التى أمسك بها ورش
الحجرة حتى أصبح جوها مشحونا وراقب
ضيفه فوجده يسد فتحتى أنفه بيده ويتكلم
بصوت مكتوم : الجو خانق جدا . كل ده علشان
الذباب ما تسيبه يا أخى يدخل .. يعنى خلاص
ولم يرد محمـد .. لكنه استأنف جلسته
واستمر يلعب ولم يغفل عن مراقبة ضيفه الذى
انهمك من جديد فى اللعب واتخذ جسده هيئة
نصف القوس ووجده يحرك الحصان .. فحرك
هو الاخر الوزير ووضعه أمام الملك ثم قال لضيفه
بصوت كالفرقعة : كش ملك !
وانتفض الضيف وانتابته قشعريرة أو هذا
ما تصوره محمد ولكنه استطاع فى ثوان ان يمسك
زمام الموقف فقد وضع يده ـ وكانها تمارس حقا
طبيعيا ـ على يد ضيفه وحدق فى عينيه وساله :
أيه اللى جرى ؟
: طبعا ولا حاجة .. هوه يعنى ما حدش غلب
غيرك ؟ الجيات أكتر من الريحات .
قالها وحبات عرق غزير تنسكب من على جبينه .
وتلفت وراءه .. صوب النافذة ثم على يمينه
ويساره وأخيرا استقرت عيناه على محمد ..
وتساءل ألم يحن الوقت كى يستولى على كل شىء ؟

لقد اقتنع تماما بتلك الخطة فقد استغرقته سنوات
أربع كى يصبح مالكا .. لمن ؟ ولاى شىء ؟ لكل
شىء .. ! لهذا البيت باثاثه وناسه وجدرانه لقد
طاف ودب على أراض كثيرة نائية وقريبة وبحث
عن كل شىء .. وبدأ بالبحث عن أبيه .. كانما
كان يعرف امه ؟ أبدا لم يعرفها ولن يعرفها .
لقد قالوا له ان امك مصر .. بل لعلها فلسطين
وقد اختار الاولى ليكون قريبا من الثانية ..
وهؤلاء الناس ؟ محمد وامه ؟.. بل أهل مصر
جميعا .. يحبهم وكيف يحبهم وهم من لفظوه ؟
اذن الآخرون .. فى أوربا وآسيا وافريقيا ؟..
لقد عذبهم الالمان كثيرا ، أما البـلاد الاخرى
العظيمة الكبرى فقد أمدوهم رقعة صغيرة بعد
أن شردوا أهلها وناسها .. لم تبق الا خطوات
قليلة وسريعة ويصبح مالكا .. وبعدها .. بعد
أن يتسلح ويتزود يكون قريبـا من أمـه
الحقيقية سواء كانت شرعية أو غير شرعية ،
ثم تاتى خطوات اخرى قليلة وسريعة ويحشد نفسه
ورفقاءه الذين انتشروا بدورهم فى دور كثيرة .
ثم تكون لهم الغلبة ! ولكن ؟ مال محمد يحدق
اليه هكذا يتامل الذباب الميت مرة ويتامله مرات
لماذا يبتسم دائما ويستر جسده بغلالات رقيقة
مهما كان الجو باردا وبالرغم من ذلك تبعث فى
جسمه دفئا مستمرا .. ولم لايحدق بدوره الى
محمد .. ها هو يحدجه بنظرات .. لكنها زائغة
مصاحبة لخفقات قلبـه المدوية .. يرنو الى
الذباب الميت فى حسرة ويقول دون أن يدرى
أن محمدا مصغ اليه بكليته :
ـ من دقائق كانت عايشـه بتناضـل بين
الاسلاك .
ـ صحيح .. وآدى النتيجة .. ماتت !
ـ لكنها وصلت ..
ـ بالضبط لكن تحت اسماعنا وأبصارنا ..
وتحت رجلينا !
وتنبه الضيف أن يده ما زالت تحت يد محمد
فحاول ـ بليونة ـ ان يسحبها مع ابتسامة شاحبة
ارتسمت على ركن فمه . وأجابتها ابتسامة محمد
التى تمخضت عن ضحكة عالية
ـ ماخلاص ياحلو انكشفت . مش كده برضه
.. يا .. ليشع ؟
وبصوت متحشرج أجاب : ايه ده .. بتقول ايه
ولعلها اول مرة راى الضيف فيهـا مضيفه
وقد احمر وجهه وتقلصت أصابع يديه التى
عصرت يده .. بقول اسمك الحقيقى .. لانك
جاسـوس ، والوقت اللى نويت فيـه على
الاغتصاب هو نفس الوقت اللى انكشفت فيه .
ودار راس محمد .. انه مصرى طيب كريم .
آوى فى كنفه كائنا أدعى عروبته واتخذ لنفسه
عدة اسماء انحسرت عن اسم « ليشع » ووضع كل
شىء .. ها هى ساعة الصفر . الحقائب مجهزة .
ليست حقائبه وحقائب أمه بل حقائب الدعى ..
لا .. ياليشع لست ضعيفا متخاذلا سلبيا انتى
عندما اضرب .. اقتل . ولن امكنك من الاستيلاء
على بيتى وارتداء ملابسى والتظلل بجدرانى ..
لم ان امى اعارتك امومتها و ..
ووجد نفسه يسال قائلا : سمعت عن مجزرة
دير ياسين ؟
وتململ ليشع وجاهد ليفك يده المعروقة من
بين اصابع محمد القوية لكنها لم تكن أكثر من
محاولات
ـ مين ما سمعش عنها !
ـ الامهات الحوامل اللى انشقت بطونهن بالحراب
والحريات اللى شافوا اطفالهم بيندبحوا قدامهم
ـ ايه لزوم الكلام ده دلوقت ؟
ـ ابدا باختبر ذاكرتك فى التاريخ .
وصرخ محمد مناديا أمه : هاتى الاوراق اللى
عندك .. حالا
وجاءت الام مهـرولة ببعض الاوراق التى
تاملها محمد مليا وقال ضاحكا :
ـ انتم تايهين .. مالكوش أرض ولا .. وطن
ولا أهل .. حتفضلوا كده مشردين واتسعت عينا
ليشع وساله برعب : حتعمل فى ايه ؟
وابتسم محمد بهدوء وقال : مالكش اهل او
ناس محدش حيسال عليك .. بص .. بص
تحتك على الارض شايف ايه ؟
وانحنى ليشع قدمه فرأى ذبابا مفعوصا فانشاح
بوجهه لكن محمد ابتدره قائلا .
ـ هيه .. لسه عندك امل ؟..
وامسك من ياقة « البلوفر الصوف » واخذ
يدفعه امامه حتى حصره بين الشيش وشلقة السلك
حيث كان الذباب الصفيق .. ميتا !

تمثال الحرية الامريكى الجديد!

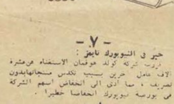






● بقلم: احمد رجب





حكاية ليمونيا!

- ١ -

سرى جدا - الى البيت الابيض :

تلقت وكالة المخابرات المركزية تقريرا خطيرا يشير الى تسرب النشاط المعادى لامريكا داخل بلاد ليمونيا القطبية ، اذ سجل احد اقمارنا الصناعية صورة لشاب ليمونى يجلس على سفح جبل ثلجى فى منطقة بمبونيا يشرب الفودكا بارتياح شديد ، ولما كانت تقاريرنا السابقة تؤكد وجود مناجم لليورانيوم تحت طبقات الثلوج الكثيفة التى تغطى ليمونيا ، فان ادارة المخابرات المركزية ترى وجوب القيام بعمل عسكرى عاجل وسريع من جانب الولايات المتحدة للاستيلاء على هذه المناجم قبل وقوعها فى قبضة النشاط المعادى لنا .

مدير وكالة المخابرات المركزية
هـ. دونكى

- ٢ -

البيت الابيض - ملخص محضر اجتماع عاجل :

عقد رئيس الولايات المتحدة اجتماعا عاجلا مع هيئة مستشاريه بحضور المستر هـ. دونكى مدير وكالة المخابرات المركزية . وقد بدأ الاجتماع بكلمة للمستر بريزيدانت (اى رئيس الجمهورية) اعلن فيها خطورة الموقف فى ليمونيا ، واعلن أن حكومة الولايات المتحدة لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين أمام استهتار دولة صغيرة تسمح لاحد مواطنيها بشرب الفودكا متحدية بذلك الامن القومى الامريكى ، وذلك بالاضافة الى ان هذا المواطن الليمونى كان ينتهك حرمة ممتلكات الولايات المتحدة ، اذ جلس على سفح جبل ثلجى تقع تحته مناجم اليورانيوم التى ستملكها الولايات المتحدة .

وتحدث مستر هـ. دونكى ، فبدا حديثه بكلمة عامة عن ليمونيا القطبية ، فقال انها بلاد تغطيها الثلوج الكثيفة طوال العام ، ودرجة حرارتها ١٠٠ تحت الصفر ، وتعدادها ٢٠٠ الف ليمونى يحكمهم الكوماندا باسكوتا ، يعيشون على صيد الحيوانات القطبية وبعض الصناعات البدائية ، ويستخدمون فى تنقلاتهم الزحافات الجليدية التى يجرها الخنزير الليمونى او فرود.. ثم طالب المستر دونكى بعد ذلك بعمل حاسم وسريع ، واعلن أن المخابرات المركزية لديها خطة جاهزة لغزو ليمونيا التى ستصبح مصدر ثروة وقوة نووية للولايات المتحدة بما تحويه من كنوز يورانيوم فى منطقة بمبونيا .

وتحدث المستر كوهين ب. ساسون مستشار المستر بريزيدانت ، فايد خطة الغزو، مقترحا ضرب شعب ليمونيا بقنابل النابالم ، وطرده من دياره ، والزام حكومة ليمونيا بدفع تعويضات عادلة لاسرائيل بسبب موت الباهو بزوبل ، وهو اسرائيلى نزح الى ليمونيا سنة ١٨٨٠ لفتح محل رهونات ، ولكنه مات متأثرا من البرد .

ثم تحدث المستر ابراك هوفمان مستشار مستر بريزيدانت ، فاقترح ان يكون التدخل الامريكى فى ليمونيا بمذكرة من اسرائيل تطالب فيها الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا بدفع تعويض قدره ٢٠٠ مليون دولار عن موت الباهو بزوبل سنة ١٨٨٠ نتيجة لسياسة اضطهاد الجنس السامى التى تحلت بابشع صورها ضد اليهودى الوحيد الذى نزح الى ليمونيا ، فلم تقدم له سلطاتها نارا ولا وامة يستدفىء بها حتى مات من البرد .

وقد حظى اقتراح المستر هوفمان بتاييد جميع مستشارى المستر بريزيدانت ، فوافق عليه المستر بريزيدانت ، واصدر قراره بان تقدم اسرائيل مذكرة الى حاكم ليمونيا تطالب فيها بدفع تعويضات مقدارها ٢٠٠ مليون دولار عن موت الباهو بزوبل ، وذلك تمهيدا للتدخل الامريكى .

- ٣ -

من ليفى اشكول الى مستر بريزيدانت :

ردا على طلب اسرائيل بدفع تعويضات مقدارها ٢٠٠ مليون دولار عن موت المرحوم الباهو بزوبل بسبب اضطهاد برد ليمونيا للجنس السامى سنة ١٨٨٠ ، نفيد فخامتكم باننا تلقينا ردا من الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا قال فيه انه يريد أن يعرف اولا ما هو شكل الدولار قبل التعرض لمناقشة هذه الدعوى الخرافية .

ليفى اشكول
حاكم ولاية اسرائيل

- ٤ -

البيت الابيض - ملخص محضر اجتماع :

عقد المستر بريزيدانت اجتماعا عاجلا مع هيئة المستشارين لدراسة مذكرة حاكم ليمونيا التى رد فيها على المذكرة المنيفة لوزارة الخارجية الامريكية بشأن وجوب دفع التعويضات العادلة لاسرائيل عن موت الباهو بزوبل من البرد ، وذلك تطبيقا لمبادىء العدل وحقوق الانسان والحيوان والنبات التى تكافح من اجلها الولايات المتحدة ، وتدارس المجتمعون رد الكوماندا باسكوتا الذى قال فيه ان بلاده فقيرة ، وان ثروتها القومية عمادها الخنزير الليمونى ابو فروة .. وانه على استعداد - انهاء للمشكلة - ان يعطى اسرائيل خنزيرا سمينا فى صحة جيدة بدلا من الباهو بزوبل الذى فقده بنو اسرائيل .

واستقر الرأى اخيرا على ايفاد بعثة امريكية الى ليمونيا لاجراء مباحثات استطلاعية مع الكوماندا باسكوتا .

- ٥ -

من تقرير البعثة الامريكية :

تباحثت البعثة مع الكوماندا باسكوتا حاكم ليمونيا بشأن دفع التعويضات العادلة لاسرائيل ، وقد ابدى الكوماندا روحا طيبة للتعاون مع حكومة الولايات المتحدة ، خاصة بعد ان اهدت اليه البعثة زحافة كاديلاك مزودة بتليفزيون وبار امريكانى وجهاز تكييف وجهاز آلى لشرب الكوكاكولا ، كذلك اهدته البعثة مائة الف دولار حتى تتحقق رغبته فى رؤية شكل الدولار ، وحتى يتسلى بعد المبلغ فى وقت فراغه الطويل بدلا من طرقعة اصابعه لانعدام وسائل التسلية فى تلك البلاد ، وقد لاحظنا أن الكوماندا باسكوتا قد فرح بالزحافة فرحا شديدا الى درجة انه ترك البعثة فجأة اكثر من مرة اثناء المباحثات ليأخذ لفة بالزحافة . وقد دعت البعثة الكوماندا باسكوتا لزيارة الولايات المتحدة فرحب بذلك ترحيبا شديدا .

- ٦ -

البيت الابيض - ملخص محضر مباحثات :

اجتمع مستر بريزيدانت مع الكوماندا باسكوتا لاستئناف المباحثات حول دفع التعويضات لاسرائيل ، وقد بدأ الاجتماع بحديث ودى أعرب فيه باسكوتا عن انبهاره بالولايات المتحدة ومدينة ديزنى لاند التى يقضى فيها معظم وقته داخل المرجيحة ، وقال الكوماندا الليمونى أن الشىء الوحيد الذى يضايقه فى واشنطون هو الحر الشديد . وقد دهش مستر بريزيدانت لان درجة الحرارة فى واشنطون هى ٢ تحت الصفر ، فرد باسكوتا : هذا حر شنيع يا مستر بريزيدانت ، وهنا قال المستر ابراك هوفمان مستشار الرئيس انه سيوصى مصانع شركته - كولد هوفمان - بعمل جهاز تكييف تصل درجة حرارته الى ٧٠ تحت الصفر لوضعه فى غرفة الفندق الذى نزل به المستر باسكوتا .

وبدأت بعد ذلك المباحثات ، فتم الاتفاق على وضع برنامج للمساعدات الامريكية للنهوض بليمونيا ، على أن تكون على شكل سلع وقائض اغذية ، مع انشاء مصنع برأس مال أمريكى ليكون نواة للصناعة الليمونية ، وذلك كله بفائدة ٧٪ تدفع لاسرائيل من حساب التعويضات عن موت الباهو بزوبل من برد سنة ١٨٨٠ ، كذلك تضمن الاتفاق ايفاد بعثة ثقافية امريكية للبحث فى جوف الارض عن الانسان الاول أبو راسين الذى عاش فى عصور ماقبل التاريخ .

- ٧ -

خبر فى النيويورك تايمز :

قررت شركة كولد هوفمان الاستغناء عن عشرة آلاف عامل حرين بسبب تكدس منتجاتها بدون تصريف ، مما أدى الى انخفاض اسهم الشركة فى بورصة نيويورك انخفاضا خطيرا .

- ٨ -

البيت الابيض - ملخص محضر اجتماع :

عقد الاجتماع الثالث بين مستر بريزيدانت والكوماندا باسكوتا ، وحضر الاجتماع مستر ابراك هوفمان ومستر كوهين ب. ساسون مستشارا المستر بريزيدانت . وقد عرض الجانب الامريكى فى هذا الاجتماع أن تكون المساعدات الامريكية لليمونيا هى صفقة ثلاجات ماركة هوفمان بخمسة ملايين دولار ، فابدى الكوماندا ملاحظة بأن بلاده تغطيها طبقات كثيفة من الثلج طوال السنة فلا لزوم للثلاجات ، وقد رد المستر بريزيدانت أن من أهم مبادىء الولايات المتحدة الامريكية رفع المستوى الحضارى للشعوب ، وان التقدم الحضارى فى ليمونيا يقتضى ان يكون عند كل ليمونى ثلاجة امريكانى هوفمان ، وقال المستر كوهين ب. ساسون : ولا تنس يا فخامة الكوماندا ان الثلاجات ضرورية لحفظ الاطعمة الامريكية التى ستحصل عليها ليمونيا من فائض الاغذية ، خاصة وان جزءا رئيسيا من هذه الاطعمة سيكون من الآيس كريم والجلاس الفاخر الذى تنتجه شركة آيس ساسون العالمية ، وواضح يا فخامة الكوماندا ان الآيس كريم يحتاج الى ثلاجة فى كل بيت ليمونى .

وقد أبدى الكوماندا باسكوتا اقتناعه خاصة بعد ان شرح له مستر بريزيدانت أن مد ليمونيا بالآيس كريم يهدف الى الارتفاع بمستوى رفاهية الشعب الليمونى .

كذلك وافق الكوماندا باسكوتا على اقامة مصنع الثلج فى ليمونيا برأس مال أمريكى ، تقوم بانشائه وتمويله شركة كولد هوفمان .

- ٩ -

خبر فى النيويورك تايمز :

ارتفعت اسهم شركة كولد هوفمان فى بورصة نيويورك ارتفاعا كبيرا أمس بعد أن عقدت معها الحكومة اتفاقا لشراء صفقة ثلاجات بخمسة ملايين دولار لبرنامج المساعدات الخارجية .

- ١٠ -

قانون باسكوتى :

خوة الكوماندا باسكوتا امرنا بما هو آت :

مادة (١) - على كل مواطن ليمونى شراء ثلاجة هوفمان .

مادة (٢) - كل من يخالف المادة -١- يعاقب بالاعدام مع مصادرة زحافته وخنزيره .

- ١١ -

سرى جدا - الى البيت الابيض :

تم بناء مصنع هوفمان للثلج فى منطقة ليمونيا التى ترقد تحتها كنوز اليورانيوم . وقد اتخذنا الاجراءات لسفر رجال المخابرات المركزية الذين سيقومون باعمال التنقيب عن اليورانيوم باسم البعثة الثقافية الانثروبولوجية للبحث عن الانسان الاول ابو راسين .

- ١٢ -

من وزارة الخارجية الامريكية :

فخامة الكوماندا

تبدى حكومة الولايات المتحدة قلقها البالغ من عدم العثور حتى الآن عن ذلك المواطن الليمونى المجهول الذى كان يشرب الفودكا على سفح جبل ثلجى بمنطقة بمبونيا ، وحكومة الولايات المتحدة حريصة على أن تحاط علما بالاجراءات التى ستتخذونها حيال هذا النشاط المعادى الذى يهدد الامن القومى الامريكى والعالم الحر ..

وزير الخارجية الامريكية
دين راسك

- ١٣ -

من الكوماندا باسكوتا :

فخامة وزير خارجية الولايات المتحدة ،

يسعدنا أن نحيطكم علما بأن جميع الشبان بمنطقة بمبونيا قد تم اعدامهم رميا بالرصاص ولابد أن الشاب الذى قام بالنشاط المعادى وقام بشرب الفودكا هو واحد منهم .

خادمكم المطيع
باسكوتا

- ١٤ -

سرى جدا - الى البيت الابيض :

تسود روح الثورة الشعب الليمونى بسبب الاجراءات الحازمة التى اتخذها الكوماندا باسكوتا للارتفاع بمستوى الشعب ورفاهيته باقتناء الثلاجات وأكل مرطبات ساسون العالمية ، وقد سيق عدد كبير من الاهالى الى ساحة الاعدام لعجزهم عن شراء ثلاجات هوفمان ، كما اعدم عدد آخر لرفضهم أكل مرطبات ساسون العالمية ، والواضح أن شعب ليمونيا هو شعب متخلف لانه لا يؤمن بجدوى اقتناء الثلاجات ، وأكل الاطعمة الامريكية المثلجة ، وبالنسبة للذين اشتروا الثلاجات فهم ينقسمون الى قسمين . قسم يستخدم الثلاجة كدفاية نظرا لارتفاع درجة حرارتها من الداخل عن حرارة الجو التى تصل الى ٧٠ تحت الصفر ، وقد أصبح منظرا مألوفا أن يعود الرجل الليمونى من الخارج فيخلع قفازه ويفتح الثلاجة لوضع يديه فى الفريزر للتدفئة كما تتخذ عائلات كثيرة ثلاجة هوفمان مقرا لنوم الاطفال لحمايتهم من البرد القارس . أما القسم الثانى من الاهالى فقد ادخل بعض التعديلات على الثلاجة لاستخدامها كزحافة تعمل فى القرى كتاكسى أرياف . ويبذل باسكوتا صديقنا المخلص كل ما فى وسعه لفرض العقوبات الرادعة على المتلبسين بهذه الاعمال . أما عن مصنع الثلج الذى يتخذه رجالنا مقرا لاقامتهم ومعداتهم للتنقيب عن اليورانيوم . فقد أصبح يواجه مشكلة ، اذ ان الواح الثلج التى ينتجها لا تذوب أبدا ليتنتج غيرها وقد أصبحت بيوت الليمونيين مكدسة بألواح الثلج التى يرغمهم باسكوتا على شرائه لتنشيط الحركة الاقتصادية ، حتى تتمكن ليمونيا من دفع التعويضات لاسرائيل عن موت الباهو بزوبل ، وقد طلب باسكوتا من المشرفين على المصنع انتاج ثلج يذوب فى درجة حرارة ٧٠ تحت الصفر ، وما زال المصنع يواجه مشكلة .

هـ . دونكى

- ١٥ -

سرى جدا - الى البيت الابيض

عثرنا على خامات اليورانيوم بكميات هائلة .

هـ . دونكى

- ١٦ -

اخبار :

[illegible] من أقصى القطب الشمالى - ثوار ليمونيا القطبية يقتلون الكوماندا باسكوتا - القوات الامريكية تحتل ليمونيا لحماية مصالحها الاقتصادية فى مصنع الثلج - ثوار ليمونيا يعتصمون فى جبال كاركونيا ويشنون حرب العصابات على الامريكيين .

- ١٧ -

مانشيت يومى فى الشهر الاول :

٥٠٠ قاذفة قنابل أمريكية تضرب الثوار فى جبال كاركونيا .

خبر يومى فى السنة الثانية :

٥٠٠ قاذفة قنابل امريكية تضرب الثوار فى جبال كاركونيا

خبر فى السنة الرابعة

٥٠٠ قاذفة قنابل ... خسائر أمريكا فى ليمونيا .

احمد رجب



جانب من مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الذى ادان العدوان الامبريالى ..

وثيقة إدانة أخرى للمؤامرة يسجلها كتاب آسيا وأفريقيا

ادان مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الذى انعقد فى القاهرة العدوان الاسرائيلى المتواطىء مع الامبريالية الامريكية والاستعمار الانجليزى .. ووجه نداء الى المثقفين فى العالم مندداً بهذا التواطؤ وكاشفاً أبعاده .. كما أرسل المؤتمر برقية الى يوثانت محتجاً على الضغط الذى تمارسه أمريكا على وفود دول العالم لصالح اسرائيل واعاقة هيئة الامم عن تادية وظيفتها مما يعرضها للفشل والانهيار ..

وقد القى المؤتمر ضوءا على حقيقة مشكلة الشرق الاوسط وادان التواطؤ الامريكى الذى بدا يتحرك فى المنطقة العربية قبل العدوان محاولا اعاقة التقدم الحضارى لشعوب المنطقة ووقف القوى الثورية فيها متزعمة بذلك الثورة المضادة فى العالم .

وقد بدات هذه القوى الامبريالية الامريكية تتكتل وتحتشد ممهدة للتآمر بسلسلة من الدسائس والمؤامرات بعد أن عجزت عن كل الضغوط التى مارستها من سياسة احتواء الثورة المصرية .. وبعد ان فشلت كل الضغوط التى مارستها من سياسة التجويع والحصار الاقتصادى وجرنا الى الاحلاف العسكرية .. بعد ان تكشفت امامنا تلك النوايا الخبيثة .. عازمين على السير نحو التحرر القومى . وتطهير المنطقة العربية من كل الجيوب الاستعمارية .

ولم يكن امام هذه القوى سوى هذه المؤامرة القذرة التى لعبتها متسترة وراء اسرائيل بعدوانها المسلح مع شن حرب نفسية مركزة الغرض منها أن نفقد الثقة بانفسنا وبدورنا فى عالم اليوم . وبالتالى نفقد كل ثقة ان يكون قدر المنطقة ومصيرها بيدها ..

وقد بدأ المؤتمر بكلمة من يوسف السباعى تحدث فيها عن هذه المؤامرة وكيف أن مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذى انعقد قبل ذلك فى بيروت ادان اسرائيل باعتبارها تشكل عدوانا مستمرا على عرب فلسطين .

وكيف انه لم تمض عدة شهور حتى أثبتت اسرائيل أنها أداة للاستعمار والامبريالية العالمية ..

وأضاف .. علينا أن نواجه الاستعمار ونؤكد مسئولية الكاتب العربى ومسئولية الكاتب الاسيوى والافريقى جنبا الى جنب . نقدم كل ما نملك من كل حبر ودم فى المعركة . واذا كنا ننشد السلام فلا بد أن يكون هذا السلام قائما على الحق والعدل .

ضرب الانظمة التقدمية

وتحدث مندوب الاتحاد السوفيتى قائلا :

ان الادباء السوفيت يفهمون تمام الفهم ان الحوادث التى جرت فى الشرق الاوسط ليس المقصود بها الشرق الاوسط وحده .. ولكنهم يفهمون ان وراء ذلك الاستعمار .. الذى يريد ضرب الانظمة الاجتماعية التقدمية فى العالم .. واعتقد ان فى امكاننا عمل الكثير لخدمة قضايانا . ولا شك ان هذه القضية قضية عادلة وستنتصر فى آخر الامر .

الحق السليب

وتحدث خيرى حماد مندوب فلسطين قائلا ان المؤتمر الاسيوى الافريقى قد أعرب اعرابا صادقا وأصيلا عن تضامن شعوب آسيا وافريقيا ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية وحق شعب فلسطين فى استرداد وطنه السليب ..

ولما كان الادب انعكاسا لتطلعات الشعوب فانا لا أشك أن هذا الاجتماع سينبثق عن

هكذا يفكر عدوك

"نفسية" اليهود تكشفها بروتوكولات صهيون!

لم يعد هناك شك أن الصهيونية فى جوهرها ، حركة سياسية ، التقت اهدافها باهداف الاستعمار ، وفى حضنه ترعرعت ، والتحمت بالامبريالية العالمية لتكون وجهها وكلب حراستها فى اخطر منطقة فى العالم ، منطقة الشرق الاوسط

ومنذ سبعين سنة بالضبط ، بدات هذه الحركة الصهيونية تتخلق ، وتلتقى جمعياتها واقطابها ، وكان مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ اول خطوة على طريق نمو هذه الحركة الاستعمارية العنصرية !

وكثير مما دار فى هذا المؤتمر ظل سرا لا يعرفه احد !

ولكن واحدا من التقارير الهامة ، التى انتهى اليها هذا المؤتمر ، تسرب الى يد سيدة فرنسية ، عن طريق احدى الجمعيات الماسونية التى يسيطر عليها اليهود ، ووقع فى يد عالم روسى ، عرف خطورته ودرسه طوال أربع سنوات ، ثم نشره سنة ١٩٠٥ بعنوان « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وقرأ العالم الكتاب وملاه الرعب .

فلم يكن الكتاب الا خيوط مؤامرة رهيبة ، ينسجها قوم حكموا على انفسهم بالعزلة والاغتراب ، ونفروا طوال تاريخهم من الاندماج بمجتمعاتهم ، وهاهو العالم يكشف انهم فى الخفاء يعدون لتدمير سلام العالم وتهديد امنه!

واحس قادة هذه الحركة العنصرية ، ان سرهم ينكشف ، وأن العالم سيصوب عيونه نحوهم ، ودارت معركة حامية طرفاها أى يهودى فى العالم ، وأى انسان ينشر هذا الكتاب بأى لغة وفى أى مكان !

وعندما تقرأ هذا الكتاب اليوم ، والذى يبلغ ثمن النسخة منه خمسمائة جنيه ، لا يبدو بالغ الاهمية ، بالدرجة التى كان عليها فى الربع الاول من هذا القرن ، ولكن أهميته اليوم – فى تقديرى – تبدو فى تفسيره لجزء كبير من نفسية « الصهيونى » وفضحه لدوافع سلوكه ، فهم يقفون فى جانب ، والعالم كله فى جانب آخر « نحن اليهود مقيمون فى اراض غريبة ، ولا يمكن ان نشقى انفسنا من اجل طامعى البلاد المتقلبين وانهم غرباء عنا تماما » وقد أسلمهم هذا الى احساس شاذ بالتفوق العنصرى على العالم : فتقول بروتوكولاتهم « اننا اقوياء جدا وعلى العالم ان يعتمد علينا ، وشريعة الانبياء تقول اننا مختارون من الله لنحكم الارض وقد منحنا الله العبقرية للقيام بهذا العمل ، ولابد لجهاز الدولة ان تحركه قوة ، وهذه القوة فى ايدينا وهى الذهب » .

وملخص هذه البروتوكولات ، التى تبدو لقارىء النصف الثانى من القرن العشرين قطعة من ظلام البربرية الاولى ، انها دستور الصهيونية لحكم العالم ، وهى ترسم الطريق لبناء هذه الحكومة المزعومة ، والتى لا يمكن ان تتم الا بالدس وبذر الخلافات والعنف فهم يقولون ، « .. ويساعدنا فى سياستنا بذر الخلافات بين الهيئات وتفكيك كل القوى المتجمعة وتثبيط كل تفوق فردى ربما يعوق اغراضنا بأى اسلوب فلا شىء اخطر علينا من الامتياز الشخصى » . « يجب ان تنشر فى كل الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة » .

ولابد لانسان بهذا الشكل أن يعتاد دائما حياة ظاهرة فيها شىء مخالف تماما لباطنه ، وهذا التقرير يشرح ذلك بوضوح قاطع : « يجب علينا أن ننطوى على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات ، ولكننا ربما سوف نتظاهر بحركات عكس ذلك ، كما نظهر بمظهر الامين المتحمل للمسئولية ، فالنجاح الاكبر فى السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة فى اتباعها ، واعمال السياسى لا يجب أن تطابق كلماته » .

وطريق هذا فى تصورهم هو العنف والارهاب، فسطور هذه البروتوكولات ناطقة بكفر اصحابها الشديد بالجمهور ، فهم لا يقيمون له أى وزن ، لانه فى عرفهم يمسخ كل شىء الى فوضى ، فهم يقولون « وخير النتائج فى حكم العالم ماينتزع بالعنف والارهاب لا بالمناقشات الاكاديمية ، يجب ان يكون شعارنا كل وسائل العنف والخديعة » .!

بينما يتمنى الناس فى أى مكان فى العالم ، وأيا ماكانت مللهم ولغاتهم ، ان يأتى يوم يسود فيه العدل والامن ، وتختفى منه المخالب والانياب ويجد فيه كل مخلوق خبز يومه ، وراحة نفسه ، امن غده ، يرسم الصهيونيون الصورة المقابلة لهذا كله ، فتقول هذه البروتوكولات « ان لنا طموحا لا يحد ، شرها لا يشبع ، نقمة لا ترحم ، وبغضاء لا تحس ، اننا مصدر ارهاب بعيد المدى »

ان الصهيونية حركة عنصرية ، دامية ، حاقدة ، لم يقدر العالم بعد ، مدى شرهها واستهانتها بأمن العالم ، ووجوده ، وقد اعدت هذه الحركة العدة منذ وأمد ، ليظل سرها الحقيقى خافيا فهم يقولون : ان الادب والصحافة هما اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين ، ولهذا سنشترى العدد الاكبر من الدوريات » .

وحركة مثل هذه الحركة ، لا يمكن بالطبع الا ان تلتقى مع حركة استعمارية ، تحمل نفس القسمات والافكار ، وقد التقت !!

رشدى ابو الحسن

ملحوظة :

أين التسجيل الواقعى للبطولات وقصص النضال ..؟



نصب تذكارى للمحكوم عليهم بالاعدام فى حركة التحرير والمقاومة اليوغوسلافية ومدينة بايينى للفنان اليوغوسلافى (دوليتان)

وراء كل شهيد سقط فى معركة الشرف ، ووراء كل نقطة دم اريقت فوق أرض النضال قصة بطولة ..

ووراء كل جندى دافع ببسالة عن كل حبة من رمل بلاده قصة اخرى ..

وقصص البطولة فى معاركنا العديدة كثيرة بلا عدد .. وهى فى مجموعها تصنع المرآة التى تعكس روح الكفاح فى الامة ، وتبلور قدرتها على الصمود أمام تيارات الشر والرجعية فى كافة صورها .

والتاريخ هو حصيلة هذه القصص التى يذكرها المواطن بكل اعتزاز وتربطه بماضيه وبالارض التى تحتضنه ..

ولذلك كانت الامانة فى تدوين التاريخ من اقدس واجبات الذين يعاصرون احداثه ، حتى لا تتعلق الاجيال القادمة بوهم ..

وبحدث ان تندس وسط الانفعالات المتحمسة بعض القصص المزيفة او المدسوسة التى لا تستند الى سند دليل بقصد تشويه التاريخ .. او يحدث ان ينتاب بعض الوقائع شىء من التهويل او التحريف يبعدها عن جلال واقعها .. ولذلك وجب تشكيل جهاز خاص مهمته تقصى الحقائق ، وجمع المعلومات الدقيقة من المواقف البطولية التى يقفها كل مجاهد فى المواقع الامامية او الخلفية ..

هذه المواقف هى المادة الحية التى تمون تراثنا الفنى والثقافى على المدى الطويل ، وهى التى تمد كاتب القصة بالمادة القصصية الصادقة ، وكذلك واضع السيناريو ، وصانع الصورة او التمثال ..

ويلجا الفنان فى كثير من الاحيان الى خياله لخلق صورة بطولية خارقة مفتعلة لا تمت الى الحقيقة بصلة ، فى حين انه لو رجع الى الواقع كما هو ، دون ادنى تحريف او تزويق ، لوجد الاف المواقف كل منها يصلح مادة فى غاية الخصوبة لقصة او لوحة او تمثال ..

واذا كانت مصر هى اول من دون التاريخ فى العالم ، فهى لم تقصر ذلك على البرديات التى لا يطلع عليها الا الخاصة من المثقفين ، وهم قلة فى كل زمان .. بل لجأت الى تسجيل التاريخ بطريقة اكثر دواما وجماهيرية وذلك عن طريق النحت البارز فوق جدران المعابد الذى بقى حتى يومنا هذا كاروع سجل يروى امجاد ذلك العصر بأبلغ بيان ..

ولا شك ان الفنان التشكيلى بعد ان

تأييد كامل لكفاح الشعب العربي لاسترداد حق فلسطين .

العدوان الدائم

وبعد أن تحدث مندوب لبنان عن دور المثقفين فى هذه المعركة وتوعية الجماهير بحقيقة اسرائيل كقاعدة استعمارية تحدث مندوب الهند قائلا :

– ان جميع الشعراء والادباء والكتاب السياسيين قد قاموا بواجبهم . ولكن مهمة المؤتمر هى توجيه نداء الى كتاب آسيا وافريقيا يحدد دورهم وما ينبغى أن يقوموا به لشرح أبعاد هذه المعركة .

مأساة العصر

وتحدث مندوب السودان فقال :

باسم شعب السودان نضع كل امكانياتنا فى هذه القضية المشتركة التى نعتبر أنها ليست قضية عربية فقط ولكنها قضية الوقوف ضد الاستعمار .. والسودان كجزء من الامة العربية يسرها أن تجد هذا التأييد المخلص من شعوب القارتين ومن الكتاب الاحرار من شعوب الدول الاخرى .. ولقد كان الادباء فى السودان من بين المواكب التى هبت تجاه العدوان .. ونحن هنا ندين الصهيونية العالمية والامبريالية متضامنين مع الشعوب المعادية للاستعمار .

وتحدث مندوب انجولا عن الدور الذى يلعبه اليهود ضد الشعب الكونجولى متضامنا مع الاستعماريين البرتغاليين .. وقال ان هناك خطا يربط كفاحنا وكفاح المنطقة العربية . **فنحن نواجه عدوا واحدا ،**

وبعد أن تحدث مندوب السنغال نيابة عن السفير السنغالى عقدت جلسة اخرى للاتفاق على صيغة البيان الذى اصدره المؤتمر على شكل نداء الى جميع المثقفين والكتاب فى العالم .. ثم اتخذت توصية بطبعه بعدة لغات وارساله لجميع اتحادات الكتاب واجهزة الاعلام فى العالم .

وختم البيان بقوله :

– ان الكتاب الافريقيين الاسيويين يؤمنون بان النضال العربى بكونه جزءا من نضال افريقيا وآسيا ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية سوف ينتصر ويزداد قوة .

ان العدوان الاستعمارى بكل آلاته الشائنة وبكل ادواته وصوره وبكل شراسته سوف ينهزم .

ذلك هو منطق التاريخ وارادة الشعوب التى لا تقهر .

مأمون غريب

بقلم : حسين بيكار

تباعدت أصداء قصف المدافع سوف يعود الى مرسمه ليسجل انفعالاته الهادئة عن المعركة ولعله لا ينسى اولئك الذين وهبوا دماءهم من اجله ومن اجل قضية الحرية والكرامة .. أو لعله لن ينسى اولئك الذين شردوا من ديارهم وابتلاهم التيه والضياع .. فيصنع مشروعات لنصب تذكارية تخلد ذكرى هؤلاء .. وتحكى مأساة هؤلاء .. حتى يأتى اليوم الذى تسمح فيه الامكانيات باقامة هذه الصفحات المجسمة فى الميادين والحدائق العامة لتكون تحت نظر الناس اجمعين من ابناء هذا الجيل والاجيال القادمة .

واذا كان لكل عصر سمته ، ولكل مرحلة تاريخية طرازها الفنى المميز .. فانه من المخجل الا يكون لمصر فى عهد تحولها الكبير طابع نستطيع ان نسميه بطابع عصر النهضة المصرى .

الانفعال الصادق هو الذى يصنع كل ما تحتاج اليه المرحلة .. وواجب الفنان ان يعرف كيف يطوع انفعالاته حتى لا تنحجب عنه ما هو اصيل ونافع وهادف ..

حسين بيكار

حصاد الأسبوع :

النازية الجديدة !

بقلم : عبد الرحمن الخميسي

اصبح ثابتا ، لا للعرب وحدهم ، ولكن للرأى العالمى بأسره ، ان امريكا حاربت مع اسرائيل ضد الشعوب العربية .

أصبح ثابتا ومؤكدا ، ان امريكا شربت كل قطرة دم عربية ، انسفكت على ارض المعركة ، وانها من وراء اسرائيل ، ضربت المواطنين العرب فى الضفة الغربية بالاردن بقنابلها السامة الحارقة المحرمة دوليا ، وانها هشمت اجسام الاطفال ، واشعلت النيران فى النساء والشيوخ ونسفت البيوت ، وانزلت الدمار بالمساجد والكنائس ، ودكت المستشفيات ، حتى المستشفيات ، بكل ما تمتلىء به من المعدات الطبية وادوات الاسعافات ، وقتلت المرضى والجرحى فى غاراتها الوحشية على دور العلاج ، فأكدت امريكا بذلك ، انها الفاشية الجديدة ، وان هتلر الحديث ، يعيد مأساة النازية ، ويمارس ارهابها ، وتخليها من كل شعور انسانى تجاه الانسان والحياة !!

اصبح واضحا للرأى العام العالمى ، ان امريكا وقد سحبت وراءها الكورس الاستعمارى البريطانى ، كما يسحب لاعب السيرك اسدا مجوزا امام النظارة ، ويرقصه ، ويضحك عليه المتفرجين ، قد رسمت وخططت وقامت بتمويل العدوان الاخير على العرب ، ووضعت فى خدمة ذلك العدوان ، ومن اجل تحقيق غاياته ، اسطولها السادس ، وطائراتها التى اعادت طلاءها فى تل أبيب ، وفى قواعدها الاخرى لتحمل علامة السلاح الجوى الاسرائيلى ، بدلا من علامة السلاح الجوى الامريكى .

ان تدبير امريكا للعدوان الاخير ، وقيامها بالتخطيط له ، ومده بالاسلحة ، واشتراكها الفعلى فيه ، اصبح حقيقة لا تخفى اليوم على احد .

غير ان القول بأن جونسون امر بالقيام العدوانى مستترا خلف اسرائيل ، لانه يريد كسب اصوات اليهود فى الانتخابات القادمة ، بحاجة الى مناقشة توضح خطأه ، وتعرى فساده !

فلا يمكن ان نعقد تحليلا للاحداث العالمية وللتطورات الدولية ، مستندين فى ذلك التحليل الى رغبة حاكم او رئيس مثل جونسون ، فهو شخصا عاديا كان او رئيسا ، مجرد فرد واحد ، وانما تحكمه قوانين مستمدة من النظام الاجتماعى الذى يعيش داخله ، ويعبر هو عنه .. بل ان استمرار جونسون فى تولى سلطانه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، وبقاءه فى كرسى الرئاسة مرتبط بالتزامه التعبير عن النظام القائم فى امريكا ، ومرتهن بمدى ما يبذله من جهد لحماية المصالح الاقتصادية للنظام الامريكى

ويمكن القول بأن النظام الرأسمالى الامريكى قد نشأ مع حرب الاستقلال ، ثم جعل يتطور بعد ذلك ، حتى فرغ من مضمونه الثورى ، واصبح نظاما رأسماليا استغلاليا ، يقوم بتوظيف رؤوس الاموال لاستثمارها من ابدان العمال والفلاحين وصغار الموظفين على السواء .

وتألفت دواليب العمل الرأسمالى هائلة العدد والاحجام ، تطحن فى آليتها مصائر الفقراء من البيض والزنوج ، وتوفر لاصحاب رؤوس الاموال مزيدا من الربح ، ثم مزيدا من الربح ، وهكذا .. !

فلما تضخمت رؤوس الاموال الامريكية ، التقت مصالحها عند اقامة تشكيلات مالية ذات مستوى اعلى هى الاحتكارات التى نسقت فيما بينها تعاونا اوثق ، وتضامنا اكبر وادق ، كى تتوافر لها سيطرة اشد ، على اسواق التجارة ، لا فى امريكا وحدها ، ولكن خارجها ايضا ، وهذا هو الاهم .

وهنا ، حين اكتشفت امريكا الاحتكارية ، ان اسواق الداخل ، لا يمكن ان تستوعب الانتاج الرأسمالى كله ، اتجهت حماية لاحتكاراتها ، وضمانا لاستثمارات رؤوس اموالها ، الى فتح اسواق لها فى سائر بلدان العالم ، وبخاصة بلدان آسيا وافريقيا .

لقد نظر النظام الامريكى الى هاتين القارتين نظرته الى بلدان غنية بالثروات الخام ، وفقيرة من حيث سلع الخدمات ، فراح نظام الاحتكارات الامريكية ، يقوم بتصدير بضائعه الى تلك البلدان لتصريفها وقطف ثمار ارباحها ، كما جعل يستولى بأبخس الثمن على تلك الثروات القومية الهائلة من تلك البلدان ، ويتولى تصنيعها والاتجار بها من جديد !

ان ما تشتريه الاحتكارات الامريكية بقرش واحد من تلك الثروات ، تبيعه بعشرة قروش ، بعد ان تتولى تصنيعه !

ولتتضخم تلك الاحتكارات !

وليتضور جوعا ابناء الشعوب فى آسيا وافريقيا !

ومن اجل هذا ، حرص النظام الاحتكارى الاستعمارى ، على محاربة التصنيع داخل بلدان آسيا وافريقيا ، وعلى الوقوف بالمرصاد لكل حركة تحرر قوى .. كذلك ، لان قيام مثل هذه الحركة ، سيؤدى بالحتم الى تطوير الاقتصاد القومى الذى سيجد من الفائدة الجمة له ، ان يقوم بالتصنيع داخل وطنه !

ان المصالح الاحتكارية الاستعمارية الامريكية ، هى التى ترسم السياسة هناك ، وهى التى عاونت على خلق اسرائيل ، كى تصبح قاعدة امريكية استعمارية ، تهدد كل ما يؤدى الى نقصان ارباح الاحتكارات الامريكية سواء كان ذلك عملا قوميا ، أو تطويرا للاقتصاد القومى ، او تصنيعا يدور داخل بلد من بلدان الشرق العربى .

ان المصالح الاحتكارية الاستعمارية الامريكية تبنى الاساطيل ، وتصنع قنابل النابالم ، وتشيد الطائرات ، وتدفع رواتب الضباط والجنود الامريكيين ، وترسى القواعد العسكرية المختلفة والمتعددة ، ومن بينها اسرائيل ، وتدعم تلك القواعد ، بكل ما تملك من العدة والعتاد ، وتقوم بتوظيف العلوم والفنون والاداب من اجل استمرار النظام الاستعمارى الامريكى ، وضمان بقاء تلك الاحتكارات بمأمن من اى خطر يدهمها !!

وقد تطور وعى الشعوب التى ادركت بعد الحرب العالمية الثانية خاصة ، ان امريكا هى الاستعمار الجديد والفتى ، فراحت تعد العدة لمواجهته ، وعلمت فى اختبارها لذلك النظام انه يمثل النازية الجديدة ، التى افادت من تجربة النازية القديمة ، وجعلت تضيف اليها مبتكرا وحديثا من اساليب الفاشيست !

امريكا اذن لم تشن العدوان الاخير مع انجلترا واسرائيل ، ضد البلدان العربية ، لان جونسون فقط يريد ان يكسب اصوات اليهود فى الانتخابات القادمة !!

امريكا قامت بعدوانها الاخير ، لان نظام الحكم الامريكى الاحتكارى الاستعمارى ، يريد ان يحطم قلعة التحرر القومى فى الشرق الاوسط .. وقد استعمل هذا النظام اسرائيل كما يستعمل القطاعى احد المجرمين المأجورين لاغتيال مجموعة من الثوار تطالب للفلاحين بحق الحياة والتطور ولو ان شخصا آخر غير جونسون كان فى كرسى الرئاسة بدلا منه ، لما تغير شىء فى وقوع العدوان ..

ان النظام الامريكى الاحتكارى الاستعمارى هو الذى يحدد لرئيس الولايات المتحدة مهامه وتصرفاته ، لا فى الشرق الاوسط فحسب ، ولكن فى العالم بأسره !

جونسون : هل أمر بالعدوان لكسب أصوات اليهود فى الانتخابات ؟

قيمة السينما

كلما طالعت ورددت قصيدة لشوقى او للبحترى أو لناجى أو للمتنبى او لغيرهم من الشعراء الافذاذ ، فاض فى قلبى احساس بأن للشعر قيمة عظيمة كفن عظيم

وكلما استمعت الى عمل من اعمال بيتهوفن او موتسارت ، او شوستاكوفيتش ، او غيرهم ، فاض فى قلبى احساس بأن للموسيقى قيمة عظيمة كفن عظيم .

ان العمل الفنى الجيد ، يوضح قدر الفن ، ويؤكد قيمته .

وقد اختلف الكثيرون فترة طويلة حول اعتبار السينما فنا ، وانتهى الرأى الاخير بعد مجادلات استغرقت اعواما طويلة ، الى اعتبار السينما فنا ذا اهمية بالغة التأثير .

وتنتج الاستوديوهات فى كل بلدان العالم ، افلاما عديدة كل عام .. غير ان القليل من تلك الافلام ، يمكن ان يوضح قيمة السينما كفن معبر .

ان السينما هى فن **الصور المتحركة ..** فاذا استطاع المخرج ان يستغل خصائصها **كصور متحركة** ، فى موضوع ومعالجة فنية دقيقة ، امكن ان يحقق تجسيما مصورا لابعاد فى الحياة عامة ، وفى حياة الانسان خاصة ، وان يهز بذلك التجسيم المصور العواطف والقلوب .

وقد شهدت فى الاسبوع الماضى فيلما فرنسيا اسمه (رجل وامرأة) ، وضع السيناريو له وقام بتصويره واخرجه فنان شاب ، فحصل به على الجائزة الكبرى فى مهرجان كان السينمائى ، وحصل به ايضا على جوائز اخرى .

ولم يقل أحد من النظارة ، كيف يتسنى لرجل واحد ان يقوم بتأليف السيناريو وبالتصوير وبالاخراج فى فيلم واحد !

ان انطلاق الفنان كان موضع اعجاب الذين منحوه الجائزة الكبرى فى مهرجان كان ، كما كان محل احترام النقاد والنظارة على السواء .

ولم يقل احد لمخرج الفيلم – لا ينبغى ان تضع انت السيناريو ما دمت سوف تتولى اخراج الفيلم .

ذلك ، لان الذين يفهمون العمل السينمائى ودقائقه ، لا يفصلون بين السيناريو والاخراج .

ولذلك ، تنبثق الطاقة المبدعة وتتفجر كالينبوع المختوم ، فتروى قلوب العطشى بالفن .. واى فن !

ومضات

*** الاخلاص هو الشمعة التى تضىء فى ليل المجتهد طريق النجاح فى العمل .. وشموع الاخلاص لا تعرضها واجهات المحال فى الشوارع .. انها تستمد نورها من الرغبة والارادة داخل النفس**

*** انا لا احب ان التفت ورائى .. ان ما قد رفعته بذراعى عن الارض قام ، ولكن المستقبل ينتظر منى ان اقيم لاحلام الحياة ابنية جديدة .. فهلم بنا ايها العزم ، وامنحينى معارفك يا تجاربى .. فانى احب العمل من اجل الغد**

*** انا وحدى قطرة .. فاذا احببت غيرى صرت قطرتين .. وهكذا تجعل المحبة الشخص الواحد اشخاصا كثيرين ، وتتحول القطرة الى موج ، ثم الى نهر يسقى الزرع ، وينبت البساتين !**

عبد الرحمن الخميسى

الشاحب المرتعد

رأيته يجرى فى الطريق
كان وجهه شاحبا
وعيناه تلمع فيهما الذعر
وقسماته كانت ترتعد
وساقاه وهو يعدو ،
كانتا اشبه بسيقان القصب ،
التى امتصت ، وخوت !
ولما بلغ مكانى ،
وكان رآنى انظر اليه متعجبا ،
قال لى – هل شهدت المجنونة ؟
قلت – من هى ؟
قال – انى اخافها .. انها تريد
ان تقتحم ، ولا تخشى شيئا .
قلت – من انت ؟
قال – انا الخوف ..
قلت – وهى ؟
قال – الشجاعة .! انها مجنونة !
قلت – مرحبا بها .. انها تقتحم اليوم
كى تشيد الغد ..
انها تبنى التطور والتقدم
بلبنات من جسدها هى
أما انت ، فتريد
ان تقعد بالحياة حيث هى ،
لا حركة ، ولا تقدم .
اغرب عن وجهى
ايها الشاحب المرتعد
وضمينى اليك ايتها الشجاعة
ان لحظة واحدة فى احضانك ،
تساوى عمرا كاملا
يضيع فى الجمود !

ناس

تحت الأضواء



رسالة بلا عنوان !

فى كل بيت .. وفى كل مكان تدوى كلمات قوية .. فيها عمق .. وفيها قوة .. وفيها تعبير صادق عن المأساة التى يعيش فيها آلاف اللاجئين الفلسطينيين هذه الايام .. ان هذا الصوت يحكى القصة من اولها .. قصة الاستعمار الذى اوجد للعصابات الصهيونية المشتتة فى كل مكان من العالم ارضا وسط العرب .. وبقوة السلاح والضغط والمكيدة والخداع فرض وجوده على عدد من الحكومات .. ولكنه لم يستطع ابدا فرضه على العرب ..

ان هذا الصوت الذى يشرح كل يوم تفاصيل النكبة التى حلت بالمواطنين الفلسطينيين الآمنين عبر الأثير هو صوت سميحة ايوب .

وسميحة أيوب تمثل أدوارها .. وتعيش فيها كما تعيش أم كلثوم فى اغانيها الخالدة ..

وحين أسمع صوتها المتأجج حرارة .. وعمقا تخنقه الدموع احيانا .. ويتحول الى هدير يهز المشاعر .. ويعمق المأساة بهول الفجيعة والكارثة التى حلت بالاراضى المقدسة .. وكيف يعبث اليهود الذين عذبوا المسيح وصلبوه بأرض المقدسات

وتقول سميحة ايوب او الفتاة اللاجئة التى ترمز للسلام :

ياولدى .. اكتب لك رسالة بلا عنوان
رسالة لم يخترع لها بريد
انتى اذكر ياولدى اننا كنا معا
فى الضفة الغربية
وكان هناك حشود من بشر
وفقدتك فى الزحام
وانا الآن لا اعرف قبرك .. او مكانك
او فى اى ارض انت
هل انت شهيد
ام تدافع عن الوطن
لا استطيع ان اتصور انك فى الكنيسة
لانهم ياولدى قد دمروا الكنائس والمعابد
لقد كنت وعدتك ان احكى لك
حكاية قبل النوم
ونحن جانب الموقد فى البيت
واذا بنا نسمع صوت انفجارات
وكنت وعدتك ان اكمل لك الحكاية
والآن اكملها لك
لكن ليس فى الدار
بل تحت خيمه
فانا كما يسموننى لاجئة !

وتكمل سميحة ايوب كل يوم بقية مأساتها المفجعة فى البرنامج الذى يعده ظافر الصابونى ويخرجه اسلام فارس « جرح على أرض السلام » .

وليس هذا كل ماتقدمه سميحة ايوب للمشاركة فى المعركة .. فمنذ بدأت المعركة نزلت سميحة ايوب الى عدد من السرادقات المقامة فى الشوارع والاحياء الشعبية أيام التعبئة .. وفى المؤتمرات كانت سميحة تلقى بصوتها الجهورى اشعارها الوطنية على الشباب ..

وتذهب سميحة صباح كل يوم الى مبنى الاذاعة لتسجيل برنامجها « جرح على أرض السلام » ثم تتوجه الى التليفزيون لتؤدى دورها فى عذراء مكة الذى يحكى الحروب مع قريش ايام الاسلام .. ولا تعود بعد ذلك لتستريح فى منزلها .. بل تتوجه الى مسرح الجمهورية لتوجه رسالة قاسية الى جونسون تقول فيها :

ما يستفزك ان ترك الاطفال فى الدنيا الحاكمة يضحكون
ماذا تريد من الصغار .. ماذا تريد من الشيوخ الآمنين
ماذا تريد من النساء الوادعات أو الشباب الآمنين .

وتخرج سميحة أيوب من مسرح الجمهورية بعد أن توجه رسالتها الى جونسون لتؤدى دورها فى مسرحية ايزيس واوزوريس الاسطورة الخالدة فى مسرح الجيب ..

وسميحة ايوب لها ادوار خالدة وطنية ودينية .. منها رابعة العدوية ومريم المجدلية والفتى مهران وخالد بن الوليد وطارق بن زياد ..

وسميحة لا تؤدى دورا الا اذا كانت مقتنعة به تماما ، واحسته بصدق .. وطريقة نطقها للكلمات النابعة من القلب اكبر دليل على هذا ..

والمعروف ان كل الادوار التى تقوم بها سميحة ايوب تحفرها دائما على جدار ذاكرة المستمعين والمشاهدين على السواء .. لدرجة ان هذا الصوت الفريد ونبراته القوية اصبح من معالم الادوار الخالدة التى تحكى لنا فى سلاسة وقوة أصدق المعانى لتاريخ عروبتنا الملىء بالبطولات والنصر .. وهو ايضا الذى يبث فينا الشعور بالوطنية والاصرار على كسب النصر ، فى معركة المصير التى نعيش فيها هذه الايام .

ايريس نظمى

محاكمة أمريكا

(١) فصل من ملحمة شعرية كبيرة عن جرائم امريكا ... مع الهنود الحمر .. تجارة الرقيق ، التفرقة العنصرية .. جواتيمالا .. قناة بناما .. كوبا .. الكونغو .. هيروشيما فيتنام الشرق الاوسط

للشاعر : محمد الجيار

تاريخ الانسان يقول :
هل تشرق شمس الحب بأرض الدولارات ؟
: يا هذا البيت الاسود
: يامبكى لسلام العالم ..
اجراس المعبد تصرخ بالآهات .
هذى محكمة التاريخ تنادى : يا امريكا ..
وجهك يسطع فى مرآة الدم ..
وجهك مرسوم من قسمات الموت ..
ياسابحة فى مستنقع سم ..
فليكسر تمثال يدعى فيك بتمثال الحرية
هذا تمثال الوثنية ..
هذا نصب الجريمة ..
الشعلة فيه تهدى القرصان
منذ خطا التاريخ الاول ..
منذ تهجى قلب الانسان حروف الشر
منذ تلوى البغى وقاد خطا قابيل ليقتل
منذ حريق الاطفال على احضان الفجر

منذ ارتجفت روما بانين المحترقين
وقف الموت يردد لحنك .. يانيرون ..
لكنك يانيرون هربت هناك لامريكا
تستدفىء بحريق الزيتون ..
فى اركاديا .. او فى كوبا .. او فى كوريا
جواتيمالا .. فوق الكونغو .. او فى
فى هورشيما .. او امريكا اللاتينية
بين تلال الموت بفايتنام ..
يانيرون القرن العشرين ..
يابائع اسنان الموتى لعجوز من صهيون
تلك وصايا ماكارثى المجنون ..
تلمود الموتى .. :
: اقتل غيرك ..
: ولنصرع عمال العالم ..
ولنصبغ وجه الفجر بلون قاتم ..
ولنصلب عيسى كل مساء فى الاطفال
ولنجعل من شجر الزيتون لنا صلبان ..



جشع اليهود .. على مسارح القاهرة

واصل مؤسسة المسرح تقديم عروضها الشاملة المنوعة .. فتقدم العرض الثانى على مسرح الجمهورية - الذى يضم كالعرض السابق مشاهد تمثيلية ورقصات شعبية واناشيد وطنية .

فى العرض الجديد يقدم مشهد المحاكمة من مسرحية (تاجر البندقية) للتعبير عن جشع اليهودى (شيلوك) الذى أصر على قطع جزء من جسد التاجر المدين له .. لانه لم يوف بدينه .

وقد اشترك فى تقديم المشهد نجوم المسرح القومى سناء جميل ومحمد السبع وعباس فارس وعبد الرحمن أبو زهرة .

أما المسرح الحديث فقد قدم (اللحظة الحاسمة) ..

ثم قراءة شعرية (حكاية ياسين) وهى من أشعار عبد الرحمن الابنودى .. قدمها فى شكل مسرحى المخرج محمد مرجان . وجسدها بوعى نجوم المسرح الحديث الشبان حمدى أحمد ومديحة حمدى ومحمود حجازى ومحمد نوح .

أما فرقة البحيرة للفنون الشعبية فقد قدمت أحسن العروض المسرحية . وأستطيع أن أقول ان هذه الفرق الاقليمية كانت أروع بكثير من فرق القاهرة !

فعندما قدموا رقصتى (الحجالة) و(النوبة) كانوا يتحركون ببساطة ومرونة .. وعندما حملوا السلاح فى رقصة (النصر) - تحولوا الى مقاتلين .. أجساد متينة صلبة .. وخطوات ثابتة .. وحركات متسقة .. ووجوه صارمة تحمل كل معانى التصميم .. وصلابة أبناء الريف .





كلاكيت

● كنت أتصور أن أسعار تذاكر المسرح ستستمر مخفضة وبفئة واحدة هي تسعة قروش ونصف .. على الاقل فترة المعركة ، باعتبار ان المسرح يلعب دورا خطيرا في نشر الثقافة والتوعية .. واقترح رفع اسعار تذاكر الفيلم الاجنبى لتعود هذه الزيادة للانفاق على المسرح ... فيستمر خفض تذاكر المسرح .

● ثم .. الى جانب تقديم المسرح لمشاهد من الروايات العالمية المناسبة لهذه الفترة كمشهد (شيلوك) من (تاجر البندقية) .. لماذا لا يقدم المسرحيات الوطنية العربية مثل (جميلة بوحيرد) و (سليمان الحلبى) وغيرهما ؟

● ثم .. سبق ان قرأت ان فرقة الفنانين المتحدين (شويكار والمهندس ومدبولى) .. على استعداد لان تعمل لمدة شهر وتقدم حصيلتها للمجهود الحربى على ان تقدم لها وزارة الثقافة المسرح .. ثم لم يتحقق هذا الخبر .. هل لان الوزارة لم تقدم المسرح .. أم لان الفرقة رجعت فى كلامها !

● كنت أود لو أن كاميرا السينما وقفت على خط النار الى جانب المدفع ، لتصور عملية العدوان ، وتدين اسرائيل فى استخدام قنابل النابالم ، وتقدم وثيقة تاريخية لوحشية الاستعمار

● الفيلم القصير (الكل تمام يا فندم) الذى اخرجه شيخ المخرجين محمد كريم ، والفيلم القصير (لك العار يا امريكا) الذى اخرجه المخرج الجديد احمد راشد .. أكدا ان الفيلم القصير من الممكن ان يكون من اهم اسلحتنا الفنية فى المعركة .

● كتبت اكثر من مرة عن الازمة التى يواجهها اطفالنا :

- فلا برامج اطفال فى الاذاعة والتليفزيون تناسب تفكير طفل هذا الجيل ..
- ولا كتب عربية تثير العقل وتمتعه وتمنحه فى نفس الوقت قدرا من الثقافة
- ولا أفلام كارتون مصرية او ناطقة باللغة العربية للاطفال !
- وصحافة الاطفال المصرية منقولة من مجلات الطفل الامريكى !
- ومسرح الاطفال اغلق ابوابه ..
- وبعد كامل كيلانى لم يظهر اديب للاطفال فى بلادنا يستحق ان يطلق عليه هذا اللقب ..
- وكتب كامل كيلانى نفسها لم تعد تثير طفل هذا الجيل الذى شاهد فى التليفزيون قاهر الصواريخ وقاتل الجواسيس .. و .. و .
- ومجلس الفنون عندما اعلن عن جائزة دولة لادب الاطفال . لم يتقدم اليه سوى اربعة كتب فقط .. ثم لم يجد بينها ما يستحق الجائزة .. فالغاها .

ولم يكن هناك حل نوجهه الى الكبار .. سوى عدم انجاب الاطفال .. ولكن خبر انشاء مؤسسة لثقافة الطفل تابعة لمكتب الدكتور ثروت عكاشة مباشرة تكون مهمتها التخطيط لثقافة الاطفال فى السينما والمسرح والكتاب والمجلة . ويراسها مرسى سعد الدين اثار فى نفسى السعادة ..

بودى ان يتم تنفيذ هذا القرار فورا .. وان تضم المؤسسة فى اختصاصها برامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون ايضا ..

● واستمرارا للحديث عن الاهتمام ببرامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون .. لقد دهشت عندما علمت بتوقف برنامج (صور وحكايات) الذى كان يقدمه للاطفال الفنان كمال الشناوى .. فكان يفيد به الكبار ايضا . ان الحلقتين اللتين قدمهما كمال عن نشأة الصهيونية منذ حرب البوير .. ومذابح الصهيونية .. وحكاية الطائرة المقدسة .. و .. و .. والتى اعتمد فيها على مراجع منها اسرائيليات احمد بهاء الدين وقصة بنت موشى ديان وغيرها . كانتا تؤكدان نجاح هذا البرنامج الذى يحكى بالصورة واللقطة الفنية على مستوى الاطفال .. حقيقة العدو ..

بدون تعليق :

فى بلادنا الآن سبع شركات امريكية .. تستورد الفيلم غير الامريكى .. لتعرضه فى بلادنا وتكسب ٦٠ ٪ من ايراده !

اعلان هام :

● « مباراة كبرى بين الاهلى والزمالك .. تقدم حصيلتها للمجهود الحربى »

بودى ان أقرأ فى الصحف هذا الخبر .. حتى تسهم الكرة - التى شغلتنا عن اهتماماتنا الاخرى - بدورها فى المعركة ولو لمرة واحدة !

كلاكيت ((آخر مرة)) :

عزيزتى الراقصة (قطقوطة)

لقد كانت فكرة استخدامك للسلاح وبدلة الميدان فى عمل صورة ملونة رائعة لك تنشرها احدى المجلات بطول صفحتى الوسط .. فكرة دعائية من الدرجة الاولى .. فقط .. لقد فاتك - وانت ترتدين بدلة الميدان - ان تتنازلى عن الريميل والماكياج والرموش الصناعية ؟

احمد صالح







د. ثروت عكاشه — مرسى سعد الدين — كمال الشناوى

بداية أمريكا ..



...دوا من قاع الليل جرادا فوق البحر
...هم يوم الموت .. وريح الشر ..
...ح القرصنة الهوجاء
... يغيم النور على الأشرعة السوداء
...ت موسيقى الجاز الأخرق

...لا .. هيلا هيا نسرق ..
...لا .. هيلا .. هيا نقتل ..
... بوصلتهم عين الحظ الأعمى :
... هو الهدف الأسمى ..
...ت أم هندية :

...ودوا نحو البحر لصوص البشرية ..
...نسج شعب رايته بخيوط الدم
...رس يا قرصان السفن الملأى بالكاكاو
...ج عليك القمح المسروق من الكونغو
...يحرق ثغرك سيجار .. من هافانا
...د مرارته هذا السكر من كوبا

...كابونى هم حراسك يا امريكا
...اكيو .. او فانزتى »
... من العمال
... برصاص الغدر لآل كابونى
...لة عيد الميلاد الباكى

... اجراس المعبد تبكى فى الانشاد
...دى مطرقة ايهوذا
... عبر الزمن السارى ..
...اكيو) العامل كان يهدهد دمع الطفل
... هذا ليل العيد ..
...مر غريب فوق بلادى
...سنا فى بلد الحرية ؟
...ياطفلى ليست هذى ارض سلام
...شجون الناس هنا فى الفجر غمام
... الليل هنا جاسوس ..
...فرات هنا ناقوس ..
...ر يسقط امريكا ارض الشر ..
...بنور الصهيونية ..

...مريكا غول منهوم ..
... يدعى راس المال ..
...رف حكما بين الظالم والمظلوم
...حكم المال ...

محمد الجيار

⊙❖⊙

(٢) ساكيو وفانزتى هما عاملان رفعا لواء الحركة العمالية فى امريكا .. وآل كابونى قتلوهما .

تشويه الدولية الرياضية

الرياضة

بقلم د. جهينة

ان شراهة اسرائيل فى الدس والاساءة الى امن الناس شوهت علاقة مابين الشعوب الاسيوية فى دورة آسيا الرابعة التى اقيمت فى جاكارتا .. ثم استتبع هذا تشويه مابين بعض الدول الاسيوية من علاقات ببعض الاتحادات الدولية ..

وعادت لتسىء الى دورة طوكيو بعد ذلك سنة ١٩٦٤ . وها هى باعتداءاتها على الدول العربية بمعونة الولايات المتحدة وبريطانيا قد بدات تشوه هذه العلاقات قبيل دورة المكسيك فى العام المقبل .. وما نظن ان هذا الشره سيترك حراطليقا ليفسد الجو الدولى كله .. ولا ننسى ان نذكر انها مازالت تدس لجو الدورات الاخرى - للبحر المتوسط لانها ابعدت عنها ، ان هذا لايرضى الشعوب كلها ، ومن شانه انه اذا استمر ان يصيب النشاط الدولى كله والعياذ بالله .. ان القوانين الدولية حرصت على صيانة الجو الرياضى من كل عبث ولكنها ضعفت امام نوايا وعبث اسرائيل لانها لم تقدره ولم تتوقعه . انها جرثومة يجب ابادتها من الاجواء الرياضية ان آجلا او عاجلا .

أخطر من الدودة !

كتبه : صلاح صادق

الرياضة ليست مجرد استعراض عضلات فقط ولكنها مزيج من القوة الجسمانية واستخدام العقل .. وقد استطاع محمد على كلاى أن يهزم منافسين على لقب بطولة العالم بالعقل وسرعة يده .. واستخدم هذه السرعة فى القضاء على الوحش الملاكم ليستون الذى كان يضرب به المثل فى قوة عضلات ذراعيه وقبضة يده ..

واغفال العقل فى الرياضة معناه أن نسير بها الى عهد العصر الحجرى .. عندما كان الانسان الاول يعيش على قوة عضلاته فقط .. وقد بدا العقل يتدخل فى كل الرياضات .. واصبح تحطيم الارقام القياسية لاى بطولة لايقتصر فقط على الجسد .. فالكرة مثلا يتدخل فيها تكتيك اللعبة والذكاء مع اللياقة البدنية .. وفى السباحة يحتاج المتسابق الى دراسة التيارات المائية وسرعتها قبل النزول الى الماء للاشتراك فى بطولة السباحة للمسافات الطويلة ..

المهم أن يعلم ابطالنا وشبابنا الرياضى ان يغذوا عقولهم .. خاصة وأن بلادنا تدافع عن حقوق شرعية لها .. ولهذا فهم ليسوا مطالبين فقط بقراءة الحديث فى الرياضات ، ولكنهم مطالبون بفهم قضية الوطن العربى ..

واذا كانت كتائب الشباب قد تحولت الى كتائب فدائية والمقاومة الشعبية والحرس الوطنى .. فهذه الكتائب كلها يجب أن تدخل المعركة وهى تعلم كل شىء عن قضية الوطن العربى .. لقد تكتلت أمريكا وبريطانيا واسرائيل لسحق القومية العربية المتحررة .. تحرك قلم المخابرات المركزية الامريكية ليحطم قوة مصر العسكرية .. تماما حدث عام ١٩٥٦ عندما اعتدت انجلترا وفرنسا واسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة .. وقد أرادت هذه الدول أن تفرض القوة ولكنها فشلت عام ١٩٥٦ .. وحاولت أمريكا أن تستخدم فى هذه المرة العقل مع استعراض القوة ، ولكن نسى الامريكان أن هناك سلاحا جديدا هو تكتل العرب يدافعون عن قضيتهم بسلاح البترول .. ولكن الخطورة أن يهدد العرب بطعنة من الداخل .. ان يتخلف واحد من الصف العربى عن الدفاع عن قضيتهم .. ان هذا الموقف يشبه مباراة كرة القدم التى يتهاون فيها حارس المرمى مع خطة هجوم خصمه .. أو الملاكم الذى يتعمد ضرب منافسه بعد انتهاء جولته .. أو السباح الذى يشد ساق زميله تحت سطح الماء بعيدا عن العيون ويدعى أمام الناس أنه البطل الحقيقى ..

واذا كانت أهم أسس الرياضة الاخلاق .. فالمعركة ايضا فى الجانب العربى تتطلب الاخلاق قبل كل شىء .. ومن واجبات الخلق العربى أن يتكاتف الجميع فى المعركة .. وأن يستخدم العقل فى كشف كل مخططات الاستعمار الغربى .. ويقفوا صفا واحدا أمام هذا الخطر الذى يهدد وحدة الصف العربى .. ومن السهل أن تعرف قوة العدو وتحدد موقفك منه تماما كما تقاوم دودة القطن .. ولكن هناك ديدان كثيرة هم دعاة الانهزامية وهؤلاء أخطر من الدودة .. ولكن مصيرهم معروف .. والذى ينتصر فى النهاية هو العربى المقاتل الذى يؤمن بقضية العروبة ويدافع عن الكرامة العربية وحرية الوطن العربى .




أسامة حسن عبد القادر
أطفأ ٨ شمعات




سلوى سيد حسن
شمعة واحدة





طارق محمود
أطفأ شمعتين




العروس : سعاد مرزوق
العريس : محمود احمد (شعبان)



بقلم: يوسف السباعى

معركة الشعوب من أجل الحرية .. معركة واحدة

مهما طالت المعركة فالنصر فى النهاية للشعوب الطيبة التى تكافح من أجل حقها فى الحياة الكريمة .. وفى الحرية والمساواة



فى قاهرة الاستعمار .. فى معقل الحرية والاحرار .. اجتمع المناضلون من آسيا وافريقيا عقب جوله من معركة من عشرات المعارك التي خاضتها معا ، بدات فى الجزائر واستمرت فى شتى انحاء افريقيا حتى بلغت ذروتها فى فيتنام وانتهت بالعدوان الاستعمارى الاسرائيلى الاخير . وعندما كانت الشعوب تلتقى فى مؤتمراتنا السابقة ، كانت تحاول بكل ماتملك من وسيلة ان تشرح دور اسرائيل الاستعمارى فى بلاد افريقيا وآسيا . واتخذت قرارات بالغة الشدة أدانت بها اسرائيل كقاعدة عدوانية استعمارية ، ولكن اسرائيل قدمت من الادلة ، ماهو ابلغ من كل ماقدمت الشعوب بهجومها العدوانى الاخير وتواطئها مع الاستعمار وقد التقت شعوب آسيا وافريقيا هنا كبنيان واحد وكقوة واحدة سبق ان خاضت معا معارك عديدة . ومهما صادفها من نكسات فى كفاحها فقد كان النصر حليفها دائما فى النهاية . تشهد بذلك المعارك العديدة التى انتصرت فيها انها تلتقى هنا وقلوبها اكثر امتلاء بالامل ونفوسها افعم بالثقة بتضامنها الذى يمكن ان ياتى بالمعجزات . انها هنا تطلق صوت الشعوب ومهما بدا من خروج بعض الحكومات فى آسيا وافريقيا لسبب او لآخر عن تضامنها فان اجتماعها هنا ليدل على ان هناك اجماعا بين الشعوب واننا واثقون من ان صوت الشعوب هو الذى يسود فى النهاية .

ولقد انعقد اجتماعها داخل اطار النضال المناهض للاستعمار الذى يخوضه التضامن القوى العريض للشعوب الافريقية الاسيوية

والموقف الذى تواجهه الشعوب العربيه اليوم – وتواجهه معها كل شعوب العالم – هو النتيجة المباشرة للجريمة الاستعمارية المترابطة الحلقات التى ماتزال قائمة فى كثير من انحاء العالم ، وهو الضربه الاخيرة ، حتى الان ، من سلسلة الضربات التى يشنها الرجوم الاستعمارى ، فى مرحلة احتضاره العنيف ، على شعوب العالم كله .

ان الشعوب لايمكن ان تنظر الى هذا الموقف باعتباره ظاهرة جزئية منفصله عن الاستراتيجية الاستعماريه الشاملة ولايمكن ان تواجه هذا الموقف الا فى نطاق الاستراتيجية الشاملة المناهضة للاستعمار .

وفى نطاق هذا الوضع وقف الشعب العربى ، فى كل الجبهات ، يرد العدوان ببسالة ودفع عن طيب خاطر ثمن النضال غاليا من دماء شهدائه ، ولم يتردد لحظة واحدة فى ان يخوض حرب المقاومة الباسلة فى كل الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية على السواء .

ان الهجوم الاستعمارى المضاد اليوم ، يمتد على عرض جبهات متعددة وان كانت مترابطة .

لقد تلقى الاستعمار التقليدى ضربات متلاحقة فى الاعوام الاخيرة باتساع نطاق حركة التحرير القومى وتحقيق انتصارات لم يسبق لها مثيل . وبتدعيم اركان الجبهة الاشتراكية المتحالفة تحالفا وثيقا مع حركة التحرير الوطنى فى افريقيا وآسيا .

وازاء ذلك اخذ الاستعمار بجمع فلول قواه ويشن هجوما مضادا واسع النطاق فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ففى آسيا شن الاستعماريون الامريكيون اشد الحروب المحلية ضراوة ضد شعب فيتنام وضاعفوا من حدة ضربهم العدوانى ضد فيتنام الجنوبية ، وحربهم التخريبية الجوية والبحرية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية مرتكبين ابشع الجرائم ضد شعب فيتنام بالرغم من ادانة العالم كله .

وفى افريقيا تعاقبت الانقلابات العسكرية الرجعية واسقطت بعض النظم الثورية التقدمية وتتوالى مؤامرات الانفصال والمؤامرات التى تهدف الى اثارة الاشتباكات القبلية والى زيادة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية ومازالت المؤامرات تدبر ضد النظم الثورية العظيمة وضد تضامن ووحدة الشعوب الافريقية .

كما حاول الاستعمار خلال الاعوام الاخيرة ومنذ ان شن النضال المسلح فى المستعمرات البرتغالية اعاقة نمو نضالات التحرر الوطنى والانتفاضة الثورية للجماهير الشعبية ..

كما طبق وسائل مشابهة كى يفرض على شعب زيمبابوى الافريقى سيطرة الاقلية البيضاء .. وفى جنوب افريقيا ضاعف الاستعماريون اجراءاتهم التعسفيه ضد جماهير الشعب الافريقى فى هذا البلد .. وان وجود معقلى الاستعمار والامبريالية فى الجزء الجنوبى من القارة الافريقية يمثل خطرا شديدا على السلام . وان دور هذه المعاقل يتشابه مع الدور الذى تلعبه اسرائيل فى الشرق الاوسط .

وفى امريكا اللاتينية ما زال الاستعمار الامريكى يشدد الحصار حول كوبا ، بعد ان اوقف المد الثورى فى جمهورية الدومنكان ، وما زال الاستعمار الامريكى يمد بتاييده السياسى والعسكرى والاقتصادى نظم القمع الفاشى فى امريكا اللاتينية ويناهض زحف شعوبها نحو التخلص من نير التحكم والاحتكار والنهب الاستعمارى .

اما فى الشرق العربى فقد وجدت القوى الاستعمارية نفسها تواجه مدا جارفا يهدف الى الحريه الكاملة والاستقلال الوطنى الحقيقى والى ارساء قواعد التقدم والبناء الاجتماعى المتين لصالح الشعوب العربية ، مما اصبح يمثل ضربة تهدد المواقع والخطوط الاستراتيجية الاستعمارية ، وحلقات الاحلاف العدوانية الموجهة ضد الشعوب كما اصبح يمثل تهديدا خطيرا باجلاء القوات والمصالح الاستعمارية عن الاراضى العربية الغنية بثرواتها البشرية والطبيعية ، وخاصة منها الثروات البترولية الهائلة التى هى من حق الشعب العربى وحده .

ومن اجل ذلك استغلت القوى الاستعمارية التقليدية مطامع ومشروعات الحركة الصهيونية الرجعية ، حتى تنفذ خطة خبيثة من خطط العدوان السافر ضد الشعوب العربية . واضافت

• ماذا دار فى اجتماعات زعماء الأحزاب



الوفد السوفيتى يتابع كلمة رئيس وفد الجمهورية العربية السورية .. ووسطهم مفتى المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ..



عبد المجيد فريد امين الاتحاد الاشتراكى بالعاصمة ينصت لتقرير سكرتاريه التضامن الافرو آسيوى والى جواره دكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ..

١٠٠٠ مليون
دمغوا عدوان اسرائيل

ممثلو أكثر من ١٠٠٠ مليون نسمه من مختلف انحاء العالم أعلنوا فى مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية دمغ اسرائيل بالعدوان على البلاد العربية وطالبوا بانسحاب قواتها فورا بلا قيد او شرط .. ماذا قال ممثلو الاحزاب الوطنية والحركات التحريرية والثورية فى اجتماعهم الكبير فى القاهرة ؟ .. وماذا انتهت اليه مناقشاتهم وهم يدمغون اسرائيل والقوى الامبريالية التى تسندها بالعدوان على البلاد العربية ؟

الدول الاستعمارية جريمة جديدة ، مازالت مستمرة ، الى السجل الحافل بجرائمها الاستعمارية ، واستخدمت اسرائيل باعتبارها قاعدة استعمارية فى قلب الارض العربية عن طريق اغتصاب وطن كامل من اهله الاصليين الذين بنوا فيه حضارة عريقة تعود الى الاف السنين ، وعن طريق نهب ثرواته والاستحواذ عليه على نحو سافر ، وطرد مليون فلسطينى ، بالقوة والارهاب والمذابح الوحشية والتنكيل البشع ، وتشريدهم خارج بلادهم ومدنهم وقراهم ، ثم محاصرة ما بقى فى ارض الوطن من اهل البلاد العرب الاصليين ، فى قطاعات محددة تفرض عليهم ابشع انواع الحكم العسكرى واساليب التفرقة العنصرية والاضطهاد والحرمان من أول حقوق الانسان .

وهكذا تقوم اسرائيل كوجود مصطنع لا يتوافر له أى عنصر من عناصر البقاء الطبيعى القائم على اسس مشروعة وطبيعية .

لقد استخدم الاستعمار اسرائيل كاداة وصنيعة له .. وهى تعتمد فى وجودها بشكل مصطنع ، على كل انواع التاييد غير المحدود الذى تقدمه لها القوى الاستعمارية والرجعية فى النواحى الاقتصادية والعسكرية والسياسية والفنية .

فاسرائيل ليست الا اداة فى ايدى القوى الاستعمارية لتهديد استقلال الشعوب العربية ، ومحاولة سلب ثرواتها الطبيعية والروحية معا ، وتعويق تقدمها ونموها ، وتعطيل مسيرتها نحو الوحدة والبناء . وقد ثبت ذلك بشكل قاطع من الحقائق التى كشفت عن حرب السويس عام ١٩٥٦ ومن الاعتداء الاجرامى الاخير الذى نشهد آثاره اليوم .

وان كفاح الشعب العربى فى فلسطين لاستعادة وطنه السليب واسترجاع حقوقه كاملة ، وفى الجنوب اليمنى المحتل لتحقيق حريته واستقلاله الوطنى كاملا وفى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر لبناء المجتمع الاشتراكى وتدعيم وحدة القوى الثورية ، وفى كل البلاد العربية لزيادة الترابط المصيرى العميق بين كل الشعوب العربية ـ هذا الترابط الذى اثبت وجوده اثباتا فعالا قاطعا فى مواجهة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى ـ ان هذا الكفاح سوف يستمر بلا هوادة وسوف تواصل الشعوب العربية معركتها بكل ماتملك من اسلحة فى كل الميادين ، حتى يتحقق لها النصر ..

وان الشعوب العربية باجمعها تتسلح بوحدتها القوية وتصميمها الثابت على الكفاح حتى النهاية فى سبيل حقوقها الوطنية وهى اذ تثق فى التاييد القوى من جانب البلاد الاشتراكية والنامية وشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وكل شعوب العالم التقدمية ، ستتغلب على كل المصاعب وتنتصر على المعتدين الاسرائيليين وسادتهم الاستعماريين الامريكيين البريطانيين .

ولقد صممت الشعوب الافريقية الاسيوية والشعوب المحبة للسلام وجميع القوى التقدمية والمناهضة للاستعمار فى العالم اجمع فى لقائها فى القاهرة على ان تتخذ كل الوسائل الممكنة لتحقيق ادانة العدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الارض العربية .

والعمل على ازالة آثار العدوان بانسحاب اسرائيل فورا وبدون قيد او شرط من جميع الاراضى التى اعتدت عليها نتيجة العدوان الاخير مع فرض التعويضات اللازمة على اسرائيل لما سببته من خسائر نتيجة عدوانها ، بالاضافة الى انه يجب ألا يسمح لبلد أن يجنى نفعا من ثمار عدوانه ، ويجب ان تعاقب اسرائيل كمعتدية .

كما أكد الاحرار الذين ضمتهم القاهرة تاييد حق الشعب العربى فى فلسطين فى استعادة حقوقه المشروعة والعودة الى وطنه السليب .

وتقديم كل تاييد مادى ومعنوى للشعوب العربية فى نضالها ضد العدوان الاستعمارى الاسرائيلى عن طريق التضامن النضالى الفعال .

وممارسة جميع الضغوط لمصلحة قضية الشعب العربى العادلة . ومساندته فى كفاحه ضد الاستعمار بكل أشكاله .

كما عزم المناضلون من اجل الحرية الذين ضمهم لقاء القاهرة التاريخى على مقاومة التسلل الاسرائيلى فى البلاد الافريقية الآسيوية بكل صوره واشكاله باعتبار اسرائيل أداة للتسلل الاستعمارى وشكلا من اشكال الاستعمار الجديد ..

واكدوا تاييدهم المطلق لتصميم الشعب العربى وقيادته الثورية على الاستمرار فى المعركة ضد الاستعمار والصهيونية

ان هذه المعركة هى فى نفس الوقت معركة الجبهة الشعبية العريضة لكل القوى المناهضة للاستعمار فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والبلاد الاشتراكية والقوى التقدمية والاشتراكية فى كل انحاء العالم .

ومهما طالت المعركة . ومهما بدا خلالها من نكسات فالنصر فى النهاية للشعوب الطيبة التى تكافح من اجل حقها فى الحياة الكريمة وفى الحرية والمساواة . وفى السلام القائم على العدل ..

يارب انت مع الحق ولست مع الظالمين فانصر يارب اصحاب الحق على الظالمين .

يوسف السباعى

الوطنية والحركات التحررية فى اجتماعهم الكبير الذى عقدوه هذا الأسبوع فى القاهرة ؟



فى الجلسة الافتتاحية التى تراسها خالدمحيى الدين ممثل الجمهورية العربية المتحدة القى السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة كلمته عن طبيعة العدوان واهدافه

ممثلو الوفود الافريقية يتابعون كلمه دكتور فاسوس لاداريدس رئيس وفد قبرص وخلفهم جلس بيتر مانسفيلد مراسل الصنداى تايمز البريطانية ..



سفير موريتانيا وابو بكر تاس سفير مالى يتابعان باهتمام بالغ كلمة الرئيس عبد الناصر وخلفهما جلس شفيق ارشيدات مندوب الاردن والمحامين العرب ...

كانت الوفود التى تمثل ٤٧ حركة وطنية وتقدمية تدفع بممثليها الذين يزيدون على ١٢٧ عضوا ..

ومعهم وفى اعقابهم وصل مئات من المراقبين والمراسلين والصحفيين ورجال الاعلام فى العالم كله ..

وعلى كورنيش النيل .. وامام مبنى الاتحاد الاشتراكى العربى كانت اعلام وشعارات الهيئات والمنظمات والحركات الثورية والدول التقدمية ترفرف تحية وودا ..

كان اللقاء حافلا .. عمل لا يهدا يسيطر على كل الحاضرين والمراقبين ..

لم يكن اللقاء لقاء مجاملات .. أو اجتماع لتبادل العبارات الفضفاضة الطنانة ..

كان لقاء ثوار وأحرار .. لقاء المصير الواحد فى احفل لحظات التاريخ البشرى اختمارا بالتحول الاجتماعى والاقتصادى والحضارى والروحى ..

ووسط هذا التحفز لمواجهة العدوان ونتائجه ومصيره وابعاده جاءت كلمات (خالد محيى الدين) رئيس الدورة فى بيان مجلس السلام العالمى .. بوصفها النذير لتبعات جسيمة .. وكانت بداية العمل الكبير .. كانت عبارات موجزة وحاسمة فى آن واحد ..

وفى الهدوء الذى خيم على الجميع جاءت عباراته قاطعة للاعضاء جميعا :

« اما ان يحترم القانون الدولى .. واما ان ضد العدوان ومؤامرات الاستعمار واما ان تستباح امام اى عدوان))

« اما ان يحترم القانون الدولى .. واما ان ينتهك .. وما من موقف وسط .. ما من مجال للتردد فالمعتدى يجب ان ينسحب اولا))

((ان يدان اولا .. قبل اى كلام من حلول للمشكلة الفلسطينية وما من احد منا أو منكم يسمح لنفسه أو لضميره ان يسكت على مبدا العدوان وان يسمح للمعتدى بان يجنى ثمرات عدوانه))

الاصرار والنصر

وجاءت كلمة السيد (**انور السادات**) رئيس مجلس الامة المصرى حاسمة فى تحديدها لارتباط المصير الواحد فى آسيا وافريقيا بقضية السلام العالمى حيث قال ((ان اية انتكاسة للحرية فى مكان من العالم تعقبها انتكاسات فى اماكن أخرى عديدة . وان اية طعنة لقضية التقدم والسلام العادل لشعب من الشعوب تعنى أن هناك طعنات اخرى فى الطريق لنضال شعوب اخرى)) .

وكيف الطريق ؟!

ثم كانت رسالة (الرئيس عبد الناصر) الى المؤتمر وارتفعت الاكف تصفيقا بحرارة وحماسة بالغين .. انهم نفس الاحرار الذين جاءوا لارض ناصر ، مثلما كانت جماهير الشعب وطلائعه تزحف لتتمسك بقائدها فى الايام الحافلة على اثر العدوان ..

وكانت معالم الطريق ، كما حددها ((**اذا استطاع الاستعمار ان يكسب جولة هنا وجولة هناك فان تضامن الشعوب صاحبة الحق فى هذا العالم كفيل بان ينزل به هزيمة مرة وان يكسب النصر فى النهاية**)) .

واطرق الجميع منصتين حتى نهاية الرسالة وارتفعت حرارة أيديهم محبة للقائد الشجاع الذى عاد ليجدد لشعبه وشعوب العالم الثقة فى النصر المرتقب وسط ركام الدعايات المغرضة والتشويشات الاستعمارية الحمقاء !!.

هتلر و ١٧٨٥ دبابة

وتوالت كلمات التحية والتأييد والنجاح للمؤتمر .. من رؤساء حكومات وملوك .. من قادة وطلبة وعمال .. منظمات نقابية وهيئات علمية أكاديمية ..

واعطيت الكلمة للقادة والثوار والاحرار ..

● قال البروفيسير (**نيوين فان تين**) رئيس **وفد لجنة التضامن الافريقى الاسيوى** فى فيتنام الجنوبية وأحد ابطال حرب التحرير ((ان الولايات المتحدة تظن انها تستطيع أن ترغمنا بوحشيتها التى فاقت وحشية هتلر على الركوع والاستسلام .. ولكنها واهمة .. ولا أدل على ذلك من الهزائم التى تمنى بها كل يوم . وآخرها الفشل الذريع الذى أصاب هجومها المضاد الثانى فى فصل الجفاف . لقد أنزل الشعب الفيتنامى خلال سبعة اشهر ، من اكتوبر ١٩٦٦ حتى ابريل ١٩٦٧ على ١٧٥ الفا من جنود الاعداء ما بين قتيل وجريح واسير واسقط ١٨٠٠ طائرة .. وحطم ١٧٨٥ دبابة واغرق ١٠٠ سفينة .. اننا نعتقد أن الخسائر الجسيمة التى تنزلها بقوى العدوان الامريكى فى فيتنام هى تأييد ايجابى فعال .. نقدمه للشعوب العربية فى كفاحها ضد العدوان الانجلو امريكى المستتر وراء اسرائيل .. ونحن واثقون من خبرتنا ان المائة مليون عربى سيعرفون بوحدتهم وتصميمهم كيف يصرعون العدوان وينتصرون على اعدائهم انتصارا حاسما)) .

ومن شرق افريقيا وقلعتها المتحررة .. أرض اعلان اروشا ومواجهة التحديات والاستفزازات العنصرية والاقتصادية قال (**أحمد دريا حسن**) سفير تنزانيا بالقاهرة ورئيس وفدها لدى المؤتمر

((اننا وان كنا نعى حقيقة سعى اسرائيل للاستفادة من استغلال أعمالها العسكرية فاننا مع ذلك ندرك انها لم تحصل على انتصار سياسى او شرعى . بل على العكس ان الجيل الحالى والقادم سينظر اليها بوصفها صانعة المتاعب بل أسوا من ذلك .. سينظرون اليها كعامل محطم للنشاط والقانون الدولى)) ..

وتحدث (**رفيق نيشانوف**) **سكرتير اللجنة المركزية فى جمهورية اوزبكستان ورئيس الاقتراحات القانونية فى مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان)** من أسباب العدوان الاسرائيلى فيقول :

((ان الضرورة تقتضى اعتبار العدوان الاسرائيلى كحلقة من سلسلة مؤامرات الاستعمار الذى احنقه للغاية وجود أنظمة تقدمية فى العالم

رفيق نيشانوف رئيس الوفد السوفيتي في المؤتمر الطارىء يلقي كلمة الاتحاد السوفيتي وتضامنه مع الشعوب العربية ..

كله . وربما ما احرزه المحربون الاسرائيليون من أدوات للعدوان بالتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية فانهم لم يستطيعوا حتى الآن حتى الانظمة التقدمية . ان الشعوب المكافحة يمكنها ويجب عليها أن تضع في مقدمة اهدافها وحدتها وتضامنها في النضال المشترك .

الحياد وعلاج الفقراء

وذهبنا الى الدكتور فاسوس ليساريدس) السياسي القبرصي المرموق ، الذي تشرب اصول الديمقراطية من اجداده اليونانيين ، وتعلم حمل السلاح والقتال ضد الاستعمار بنفس المهارة التي يحمل بها ادواته الطبية والجراحية لعلاج الفقراء من القبارصة .. اتراك ويونانيين بلا استثناء . قبل ان يصبح طبيبا خاصا للاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص فتسمعه يقول :

((ان العدوان الصهيوني اكثر الاعمال العدوانية وقاحة ووحشية . ومن العار أنها تاتي من اناس يعرفون اثار الوحشية والقسوة جيدا)) ..

وذهبنا الى مستر ماكيفانا رئيس وفد اتحاد جنوب افريقية ليقول :

ان من الواضح انه اذا كان الاستعمار قد غير شكله المباشر تحت وطاة ضربات حركات التحرر ، فانه زرع عددا من القواعد الرجعية في كل مكان ، يظل بها اجله ، مثال ذلك اسرائيل في الشرق الاوسط ، ثم جنوب افريقية .. فضلا عن طرق اخرى متعددة له : من مستشارين عسكريين ومعونات من ناحية ، وضغط اقتصادي من ناحية اخرى .

– ولكن ما رايك ان نفتح اكثر من جبهة للقضاء على هذا الاستعمار ؟

فتح اكثر من جبهة – وهو احد نداءات الحركة التحررية العامة – هو مغامرة ذات حدين ، لانها يمكن أن تنقلب في بعض الظروف ، لتكون في صالح الاستعمار ، وفتح جبهة لاستنزاف قوة المستعمر في حاجة الى دراسة تحليلية لكل موقف ، واولا واخيرا في حاجة الى « موقف ثوري » لكي يقود هذا العمل . فان القيادة اذا لم تكن يقظة وثورية ، فستقلب الحركة كلها الى مجموعات عصابات :

وهنا سالت ماكنفانا عن الاسلحة التي يمكن للشعوب ان ترفعها في وجه هذا الاستعمار ؟

فاجاب بان الاستعمار ليس ذوى الركائز في كل مكان ، فهو في غانا على سبيل المثال لم يستطع ان يضرب ضربته الا والقيادة غائبون . وفي المنطقة العربية يعتمد على وجود اسرائيل ومدها بالعون ، ولكن باتحاد ارادة الشعوب ستنتصر في النهاية ، وبالذات اذا كانت القيادة وطنية ومعتمدة على الجماهير .. ويستطيع هؤلاء القادة ايضا اذا كانوا تقدميين في افكارهم ، ان يضمنوا مساعدة الدول الاشتراكية لهم ...

وفي نفس الاطار دار حديثي مع مستر مامادوكيتا رئيس وفد السنغال الذي قال لي : ان الاستعمار يقاوم . ويغير جلده حسب الظروف ، وعلى كل الجبهات ، وبطريقة شاملة . ولهذا فعلى كل شعب أن يرد بكل مايملك ، ضد الامبريالية ، وذلك بفهمه لتاريخه وظروفه ..

والآن توجد جبهات متعددة في العالم الثالث ، وليس من المهم او المطلوب فتح جبهات اخرى ، والاستعمار يعلم ان الكفاح دائر على كل الجبهات

ولكن من راى رئيس الوفد الغيني ، ان الطريقة الصحيحة لضرب الاستعمار هي تقوية الجبهة المعادية له . من كل الشعوب ، والدول التقدمية والمحبة للسلام ، ويجب ان تكون هذه الجبهة عملية وفعالة ويجب ان يكون عملها ملموسا ومؤثرا فعلا ، بحيث يمكن خلق روح واحدة لهذه الجبهة ، وتنمية الاخوة الثورية بين اجزائها ، اخوة قائمة على التعاون الحقيقي ، والمساعدة بكل شيء . ان تضامن هذه الشعوب ، حين ياخذ شكلا فعالا ، سيطير النوم من عين الاستعمار ، وعندما تصر الشعوب الا تترك اقل شيء مما تملكه للقوة الاستعمارية ، وحين تستغل مواردها بنفسها ، وحين تموت في سبيل الدفاع عن قوميتها وسعادتها ، وعندما توسع حجم التبادل الاقتصادي بين بعضها البعض .. فستضع بهذا كله نعش الامبريالية .

واخيرا قلنا للسيد فرانشيسكوباروس رئيس وفد انجولا ، وهي احد البلاد التي مازال تحارب الاستعمار ، ومن راى باروس انه من الممكن ان يجرى الكفاح على المستوى السياسي والعسكري ، ذلك حسب وضع البلد ، وذلك اذا ماكانت مستقلة او غير مستقلة ، فان الكفاح يختلف ، فالبلاد العربية مثلا تكافح اقتصاديا بمنع البترول ، وسحب ارصدتها ، ومنع المرور في القناة ، وفي المستعمرات لابد ان يكون الكفاح بالسلاح ..

ممثل جبهة التحرير بفيتنام الجنوبية « الفيت كونج » والى جواره السكرتير العام المساعد لهيئة التضامن الافرو آسيوى

ستنتصر جبهة الشعوب في النهاية



الشيخ على عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الديموقراطي في السودان

● ويقول الشيخ على عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الاشتراكي السوداني ورئيس وفد السودان في مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا ، يؤكد اهمية عقد مثل هذا المؤتمر في الظروف الراهنة : لا شك ان الشعب العربي في حاجة الى وقوف جميع الشعوب المحبة للسلام الى جانبه في هذه المعركة ضد الاستعمار الانجلو امريكي المناصر لاسرائيل فان معركة الحرية معركة واحدة وقضية الحرية لا تتجزأ .

ولقد انتصرت هذه الجبهة .. جبهة الشعوب .. انتصارات عظيمة فاستيقظ الضمير العالمي ووضحت امامه الرؤيا في هذا الصراع المستمر بين الاستعمار قديمه وحديثه وبين دعاة التحرر والعدالة . والآن تدور معركة كبرى في آسيا ، في فيتنام .. ومعركة كبرى في افريقيا ، على الارض العربية . ومن واجب كل الشعوب المنضوية تحت لواء هذا المؤتمر ان تعتبر بحق انها ثورة متحدة تأخذ مظاهر مختلفة ، وهي ايضا تناضل ضد عدو مشترك يأخذ مواقف مختلفة .. ان المعركة محتدمة بين الخير والشر وبين العدالة والظلم وبين الطغيان والديمقراطية ، بين الاستعباد والحرية لذلك ينبغي أن تدرك شعوب المؤتمر انها لاتساند شعبا في معركته ولكنها تخوض معركتها هي . واذا تخلف شعب عن خوض المعركة فسينطبق عليه المثل القائل :

« انما اكلت يوم اكل الثور الابيض »

مؤامرة استعمارية بسبب البترول

نيوين اثوان
سفير فيتنام الديموقراطية وبطل في حرب التحرير

تحدث (نيوين اكسوان) سفير فيتنام الديمقراطية ، واحد ابطال حرب التحرير الفيتنامية الى « آخر ساعة » فقال :

((ان الامبرياليين لم يتوقفوا عن ممارسه نشاطهم وسياستهم الرامية للعدوان والحرب . واذا كان هناك عدوان آخر فهو يعرض احتواء الحركة الوطنية وتقدم الشعوب العربية .. انه محاولة للسيطرة وفرض السيطرة للاستحواذ على البترول . ان هذه الشعوب تمسك الآن باستراتيجية الهجوم وليس الدفاع . ان التاريخ يمشي الى الامام ، ومع التاريخ يتقدم موكب العرب والفيتناميين الساكين نحو النصر النهائي

((وقد تسالني كيف يجوز هذا والعدوان الامريكي يتدرج من الجنوب الى شمال فيتنام وردي على ذلك أن الهجوم على الشمال ليس علامة القوة وانما علامة على الضعف . انهم لم يستطيعوا أن يهزموا ١٤ مليون فيتنامي في الجنوب ، وكما هزموا في الجنوب سينهزمون في الشمال . وكلما زادت هجماتهم في الجنوب زادت خسائرهم . وكلما زاد عدوانهم على الشمال اقتربت لحظة انهزامهم . لقد كان جنرالهم وقائد قواتهم في فيتنام وستمورلند يقول انه لو كان لديه مليون جندى فانه يستطيع الانتصار من الناحية الحربية . والآن لديهم في جنوب فيتنام وحدها اكثر من مليون جندى . موزعين كالآتي :

٤٥٠ الف أمريكي ، و ٥٠ الفا من التوابع ونصف مليون من جنود الحكومة الخائنة .. وهم يزيدون على المليون ، دون أن تدرج في ذلك جنود الاسطول السابع الامريكي والقوات الموجودة في تايلاند او الفلبين . ومع ذلك فما زال وستمورلند يطلب المزيد من القوات والمساعدات

عودة النازية في اساليب اسرائيل

كريشنا مينون
شيخ الهند العجوز

● تحدث شيخ الهند العجوز ، وخطيبها المفوه كريشنا مينون فقال :

– ان امريكا ستظل دائما قوة استعمارية حتى لو تحسنت العلاقات بين الشرق والغرب . وان اى محادثات ثنائية بين الكتلتين سوف لا تغير من المفهوم القائم بالنسبة للولايات المتحدة كقوة استعمارية بدأت حربا علنية ضد شعب فيتنام وتخوض الآن عن طريق اسرائيل حربها في الشرق الاوسط ، وقال : ان الشعوب المجتمعة في المؤتمر لا بد ان تتكلم ، وتتكلم كثيرا لان العالم يجب ان يعرف حقيقة ما يحدث ..

لابد ان نتكلم عن العدوان على بلادكم ، فان اساليب النازية والهتلرية قد انتقلت الى الشرق الاوسط . واسرائيل تنفذ هذه الاساليب بحقد وكراهية للدول العربية .

وقد اصبحت الفرصة موائية لكي يتحد العرب ، وليتولى الخبراء العرب تسيير امورهم والاشراف على مواردهم . دربوا شبابكم على استخدام اساليب العلم الحديث حتى يتولوا في العرب وقت مكان الخبراء الاجانب .

أن مصر دولة عظيمة وستظل كذلك ، وستستمر في كفاحها لان لديها القيادة الملهمة.

اشترك في التحقيق :
عزيزة ثابت • عبد الملك خليل
حامد سليمان • حافظ امام

تآمرت أمريكا ـ ومن ورائها اسرائيل لتعرقل الامم المتحـــدة عن الوصول الى قرار فى الازمة الناشئة عن العدوان .. وحينمـا وقف جولدبرج مندوب امريكا الصهيونى فى الامم المتحدة لم تكن كلماته تآمرا على المنظمة الدوليـة فقط .. بل تحولت الى هجوم على الدول التى لاتقـر العدوان وفى مقدمتها دول عدم الانحياز .

مؤامرة أمريكا واسرائيل قبل التصويت

محمد عوض القونى مندوب الجمهورية العربيـــة المتحدة لدى الامم المتحـــدة وهو يتحـــدث الى عدد من مندوبى الوفود ..

داخل الامم المتحدة بذلت امريكا جهودا مستميته لتعرقل المنظمة الدولية عن الوصول الى حل لاخطر مشكلة تهدد السلام العالى بسبب العـــدوان الاسرائيلى الذى ساندته عسكريا وماديا أمريكا وبريطانيا ..

وفى داخل الامم المتحدة حيث جزء كبير من معركة الصهيونية وامريكا ضد العالم العربى .. وقفت امريكا وبريطانيا واسرائيل بالوسائل المشروعة وغير المشروعة .. والاتصالات المريبة والضغط الدبلوماسى والسياسى ..

بل ان جولدبرج وقف ليهاجم مشروع الدول المنحازة واذا به ينسى نفسه فتدفعه صهيونيته الى مهاجمة الدول غير المنحازة نفسها !

ولم تقتصر المناورات على منع الوصول الى قرار بل امتدت الى عرقلة سير اعمال الجمعية العامة نفسها عن العمل ومزاولة واجبها بالاضافة الى عرقلة اعمال السيد عبد الرحمن بازواك رئيس الجمعية العـامة ومحاولة الاساءة اليه والتدخل فى أعماله .

ولكن الدول العربية حاولت أن توقف هذه المحاولات المدمرة .. وكانت اتصالات عاجلة مستمرة مع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ـ ودول المجموعة الافريقية الناطقة بالفرنسية ـ كانت الجهود تبذل لكى يحصل مشروع الدول غير المنحازة على اغلبية الثلثين اللازمة لاقراره .

وحتى ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء كانت كلمات الوفود مازالت مستمرة ..

وكان على الامم المتحدة ان تحدد من خلال اعنف امتحان تواجهه طريقها ومستقبلها ..

كان عليها ان تثبت انها اما ان تكون اداة واعية تملكها شعوب العـالم لاقرار امنها وسلامها ورخائها ..

واما أن تكون المحاولات الاستعمارية المخزية قد تمكنت من أن تنفذ من خلالها لعرقلة أى صوت عاقل يهاجم العدوان ويدين المعتدين ..

كان على الامم المتحدة ان تحدد بوضوح .. فى قضـــية مصيرية اما ان يكسبها الاستعمار الى صفه ..

أو تكسبها الشعوب .. الى جانب قضاياها العادلة .



قام الدكتور محمود فوزى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحـدة باتصـــالات مستمرة مع أعضاء الوفود الاشتراكية والعربية ودول عدم الانحياز قبل التصويت ..



بذلت أمريكا جهـودا مستميتة لعرقلة الامم المتحدة ومنعها من اتخـاذ قـرار حـول الازمة الناشئة عن العـــدوان ..

ماذا ينتظر المسلمون والمسيحيون ؟

بقلم : نشأت التغلبى

عندما طرحت قضية فلسطين لاول مرة ، طرحت على اساس وعد ظـالم اعطاه من لايحق له العطاء الى من لايستحق العطاء . وكانت البلاد العربية مقيدة بقيود استعمارية لها اسـماء متعددة كالحماية والانتـداب ومـا شابههما . وكان عذر العرب كامنا فى تلك القيود التى جردتهم من كل حول وقوة ! .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الثانية ، طرحت على أساس اعتـداء على أرض عربية ، وتجريد شـعب من حق امتلاكه قرونا طويلة .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الثالثة ، طرحت على أساس مأساة مليون من النـازحين العرب انتزعت أراضيهم واملاكهم قسرا وظلما ، وعلى أساس اعتداءات صهيونية لاتحصى ، ترمى الى التوسع فى المناطق الحرام . وكان معظم البـلاد العربيــة ، قد تخلـص فعـلا من النفـوذ الاستعمـارى لكنه كان مـازال غير قادر على فهم أو استيعاب المعنى الحقيقى من وحدة القوى والطـاقات العربية ، أو كان بعضه لايريد فهم أو استيعاب هذا المعنى الحقيقى ! .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الرابعة ، طرحت على أسـاس حرب صهيونية استعمارية ، تجاوزت حدود الارض المحتلة الى مجالات عربيـــة جديدة ، هدفها تمزيق القوى العربية التحررية التى بدات تلتقى وتجتمع ، وراء الثورة العربيــة وهى لاتزال فى المهد .

وعندما طرحت قضية فلسطين للمرة الخامسة طرحت على أساس اعتداء استعمارى شامل على البلاد العربية يعمل فى ظل أعلام صهيونية ويسعى الى سيطرة سافرة وصريحة على الوطن

بل ان قضية فلسطين فى هـــذه المرحلة ، اتخذت طابعا جديدا ، تعدى المناطق العربية الى المناطق الاسلامية وحتى الى المناطق المسيحية ..

فالصهيونيون لم يكتفوا بالحرب ، ولم يكتفوا بالتوسع العدوانى ، ولم يكتفوا بتحدى المنظمة الدولية المكلفة بصون السلام فى العـالم ، بل رفعوا أعلامهم على المسجد الاقصى ، وعلى كنيسة القيامة ، وكنيســة المهد ، بالرغم مما عرف عنهم من عداء حاقد للاديان السماوية وللاسلام والمسيحية

ومن هنا ، لم تعد قضية فلسـطين مسئولية عربية فحسب .. بل اصبحت مسئولية اسلامية ، ومسئولية مسيحية

واذا كانت الدول الغربية لاتبـالى كثيرا بالدفاع عن مسيحيتها ، خضوعا منها اما للتأثير الصهيونى أو للدولار الامريكى ، فان العرب المسيحيين ، لايسـتطيعون الصـمت على وقوع مقدساتهم فى أيدى الصهاينة اعـداء المسيح .. كما أن المسلمين لايستطيعون التغاضى عن احتلال ثالث الحرمين ، ولاعن ضربه بالقنـابل ، ولاعن أمل الصهاينة القديم بتهديم مسجدهم الاقصى تمهيدا لبناء هيكل سـليمان على أنقاضه ! .

وبمعنى آخر ، تجاوزت حرب فلسطين الشكل التقليدى للحروب ، لتصبح جهادا مقدسا ، تقع مسئوليته الكاملة على العرب المسلمين والمسيحيين ، وعلى المسلمين فى سائر أرجاء العالم ..

وفى هذه المرحلة لاعذر لاحـد فى التقاعس ، أو فى تجاهل هـذا الواقع

ويبقى بعد هذا لنا ؟ خيار ..

يبقى لنا الخيار فى أن نؤكد وجودنا ، واحترامنا لمقدسـاتنا ؟ وتمسكنا بروحانياتنا ، واخلاصنا لايماننا .. أو أن نفقد هذا كله .

والكلمة الآن ، للامة العربيـــة ، وللشعوب الاسلامية .

نشأت التغلبى

تنفرد (آخر ساعة) بنشر هـذه الصور من داخل عدن . . ان حصار قوات الانجليز لحى كريتر الذى اعلن الثـورة على الاسـتعمار البريطانى وحكومته العميلة فى عدن لا يزال مستمرا . . واخذت الثورة تزداد اشتعالا . . ولم تفلح جميع محاولات الانجليز لاقتحـام الحى الثـائر الذى اصبح مركزا للثورة فى عدن . .

أول تحقيق بالصور داخل الحى الثائر فى عدن :

كريتر أصبح مقبرة للإنجليز !



اشعل الثـوار النار فى مستودعات البترول البريطانية ودمروا الكثير من معدات القوات البريطانية . .

مازال الحى العربى فى عدن محاصرا بقوات المملكة المتحدة . وما زال - أيضا - الجيش العربى ممسكا بالسلاح ، مستعدا لخوض المعركة اذا حاولت القوات البريطانيـة اقتحام مدينة كريتر . .

لقد استمر الحصار - حتى الآن - قرابة اربعة أسابيع ، ومنعت بريطانيا ادخال مواد تموينية للقوات العربية المحاصرة . . واعتقدت بريطانيا أن الجيش العربى سوف يلقى بالسلاح فى الاسبوع الثانى من الحصـار ، سوف تستسلم القوات المتمركزة فى المدينة . ولكن الثوار استطاعوا اقتحام الحصار البريطانى واحضروا المواد التموينيـة اللازمة للقوات الثائرة المحاصرة . التى انضمت لرجال قوات جيش التحرير الشعبى لجبهـة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ورفعوا شعارات الجبهة وأعلامها كما رفعوا أعلام الجمهورية العربيـة المتحـدة ، بالاضافة الى أنهم كونوا « جماعة » منهم « لصنيد » القوات البريطانية المحاصرة وهم ماتطلق عليهم وكالات الانباء الغربية « القناصـة الارهابية » . ويقوم القناصـة العرب كل يوم بالاشتباك مع القوات البريطانية التى اتخذت بعض المواقع على المرتفعات المحيطة بالحى العربى .

بالاضافة الى ذلك فان قوات جيش الاتحاد - وهـو جيش عربى - وقوات جيش تحرير الجنوب تقوم بعمليات فدائية خطيرة وجريئة خارج حى كريتر ، كان أشهرها هو نسف مخازن البترول ، والانفجارات الاخيرة التى حدثت فى مصفاة البترول ، وبعض مواقع الجيش البريطانى ، وفى مطار عدن حيث تمكن الثوار من تفجير طائرتين بريطانيتين

وتتوقع الدوائر البريطانية ان تشتد المقاومة خلال الايام القليلة القادمة ، لذلك فقد جلبت الى عدن مزيدا من القوات البريطانية من قاعدة قبرص الى عدن ، وهم من قوات ((الكومندوز)) البريطانية واشتركت هذه القوات فى حصار مدينة كريتر العربية . وفى نفس الوقت فان ارهاب القوات البريطانية للسكان المدنيين بدا يشتد ويزداد فى المنازل والشوارع .

ولم يتمكن الصحفيون الاجانب من دخول حى كريتر المحاصر . ولقد وضعت لهم القوات البريطانية طائرات هيلوكوبتر للتحليق فوق الحى وتصويره .

وفى نفس الوقت فان قوات الشرطة والجيش العربى المسيطرة سيطرة كاملة على حى كريتر تقوم بادارة شئون المدينة من امن وتجارة ، بحيث تعمل مدينة كريتر وكأنها ((بلد مستقل)) وتسير الامور داخل كريتر سيرا طبيعيا فى جميع الامور المدنية .

وما زال الثوار يقفون على أسطح المنازل فى حى كريتر فى مواجهة القوات البريطانية ، ولقد بدأت هذه الثورة لاسقاط نظام الحكم العميل الذى اقامته بريطانيا ، وهو ((حكومة الاتحاد)) واصبحت الحكومة حاليا على حافة السقوط الحقيقى امام مطالب الثوار . ولكن الثوار الان ، بعد أن انضموا الى جيش الجبهة أصبحوا الان يطالبون بخروج الوجود البريطانى كله من الجنوب بلا قيد ولا شرط .

وقد انتابت الصحف البريطانيــةهستريا غريبة . . فلقد اشتدت المقـاومة العربيـة عقب كشف التواطؤ البريطانى الامريكى مع اسرائيل فى العدوان الاخير على الدول العربية . وعكست الصحافة البريطانية الذعر الذى اجتاح الاوساط الحاكمة فى بريطانيا بعد أن قام الثوار يوم ١٦ من الشهر الماضى بنسف خط انابيب البترول التابع لشركة ((برتش بتروليم)) وهو خط الانابيب الذى يمد محطة سفن ميناء عدن بالوقود فى الميناء ، وهـو خط يمتد ١٩ ميلا ويربط بين الميناء ومعمل التكرير الموجود فى منطقة فقم ((عدن الصغرى)) .

• كيف استطاعت قوات الشرطة



الدبابات البريطانية ترغم الاهالى العزل على مغـادرة بيوتهم . .

الهستيريا تنتاب القوات البريطانية فى عدن التى تقوم بتفتيش كل شخص بعدان تحول كل افراد الشعب الى مناضلين



والجيش التى أعلنت الثورة أن تنظم الحياة داخل الحى الثائر ؟

ثم توالت الأحداث بعد ذلك .. فان العمال العرب فى الميناء يرفضون تفريغ أو شحن السفن البريطانية والامريكية ..

وقد أدى حادث نسف هذا الخط البترولى فى لندن الى هبوط أسهم شركة ((بريتش بتروليم)) وليس بسبب ما حدث ، ولكن بسبب ما قد يحدث من هجمات للثوار العرب على ممتلكات هذه الشركة بعد هذا التدمير .. والتدمير القادم .. حاولت بريطانيا أن تعيد سيطرة قواتها على حى كريتر ، وفى يوم الجمعة الماضية علم الثوار أن هناك هجوما بريطانيا لاقتحام الحى ، فتجمع الثوار فى الداخل بعد أن وضعوا المتاريس ، واستعدوا للمعركة ، وبدأت القوات البريطانية تتحرك صوب المدينة ، ثم انهمرت عليها نيران الثوار ، وقد استخدم فى هذه المعركة من جانب الثوار الصواريخ والمدافع الرشاشة ، وقد أصاب أحد صواريخ الثوار أربع جنود بريطانيين ، وفى نفس اليوم احرق الثوار الطائرة البريطانية التابعة للخطوط الجوية العدنية ، وهى شركة تابعة للشركة البريطانية . وكانت القوات البريطانية تقدمت الى الحى عن طريق الممر الجبلى ، وبعد ساعتين لم تتمكن القوات من اقتحام الحى . فانسحبت القوات البريطانية الى مواقعها على المرتفعات المحيطة بالحى العربى .

ومن المتوقع أن تقوم معركة رهيبة قريبا ، ذلك أن القوات البريطانية تحاول حاليا وضع الخطط اللازمة لاستعادة الحى العربى تحت سيطرتها ، ولكن الثوار يستعدون أيضا لخوض هذه المعركة . ورغم الحرب النفسية التى يقوم بها تليفزيون واذاعة عدن التى تطالب الثوار بالاستسلام ، فانهم يرفضون كل النداءات ويستعدون لخوض معركة مقبلة ضارية .

عدن رسالة خاصة

لاول مرة تخسر بريطانيا هذا العدد من القتلى فى يوم واحد ولهذا انطلقت قواتها يائسة توجه المدافع والبنادق الى صدور الشعب فى عدن .. ولكن حصار حى كريتر لم يؤثر فى نضاله ..



قوات جديدة من كتيبه الامير ويلز تصل لتعزيز القوات البريطانية فى عدن بعد خسائرها الفادحة ..



افتحوا عيونكم على هذه المؤامرة الجديدة :

بريطانيا تحاول سرقة جزيرة عربية من اليمن !


عاشت جزيرة ميون داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن


جورج براون يعمل على تحويل الجزيرة العربية اكراما لاسرائيل !

كتب التحقيق : جميل عارف

كشف جورج براون وزير خارجية بريطانيا فى مجلس العموم البريطانى عن مؤامرة بريطانية جديدة تدبرها الحكومة البريطانية ضد شعب الجنوب العربى المحتل .. قال فى مجلس العموم البريطانى ان الحكومة البريطانية ستحاول اقناع الامم المتحدة بتولى ادارة جزيرة « بريم » .. وهى جزيرة صغيرة تحتل مركزا استراتيجيا هاما عند مدخل البحر الاحمر فى مواجهة الشاطىء اليمنى .

واثارت تصريحات وزير الخارجية البريطانية حول مستقبل هذه الجزيرة الصغيرة علامات استفهام كثيرة فى مختلف الاوساط العربية ..

لماذا تعمد وزير الخارجية البريطانية اذاعة هذه التصريحات فى نفس الوقت الذى تقدمت فيه الحكومة البريطانية بمشروع القانون الخاص باعلان استقلال الجنوب العربى الى مجلس العموم البريطانى ؟ ..

وماهو سر اهتمام الحكومة البريطانية المفاجىء بهذه الجزيرة الصغيرة التى لا تزيد مساحتها على ستة اميال مربعة ؟ ..

تقول وكالات الانباء : ان المناقشات التى دارت حول مستقبل هذه الجزيرة بدات مع بعض تصريحات جورج براون فى مجلس العموم البريطانى حول قرار الحكومة البريطانية بالانسحاب من الجنوب العربى المحتل فى شهر يناير الماضى ..

كان يتحدث عن الموقف المتأزم فى عدن ..

وفجأة قال له بعض اعضاء حزب المحافظين المعارض :

– وماذا عن جزيرة بريم التى تحتل مركزا استراتيجيا هاما عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى ؟ ..

وقال بعض اعضاء مجلس العموم البريطانى لجورج براون :

– ماذا لو استخدمت جزيرة بريم فى المستقبل لمنع السفن الاسرائيلية من الوصول الى خليج العقبة ؟ ..

وتكشفت المناورة كلها عندما اخرج جورج براون من جيبه ورقة ثم ادلى بتصريح كان قد اعده من قبل عن مشروع الحكومة البريطانية الذى يهدف الى محاولة وضع هذه الجزيرة تحت الادارة الدولية تامينا لمواصلات اسرائيل الى خليج العقبة ..

وجورج براون – كما اعترف بنفسه منذ اسبوعين فى مجلس العموم البريطانى – متزوج من سيدة اسرائيلية !

جزيرة عربية اغتصبت من اليمن

ولكن هل يملك جورج براون .. او تملك حكومته البريطانية ان تتصرف فى مستقبل هذه الجزيرة العربية لمحاولة فصلها من الجنوب العربى ، ووضعها تحت الادارة الدولية ؟ ..

ان كل الوثائق التاريخية تقول ان هذه الجزيرة عاشت عربية ، وهى تقع داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن ..

وكما يعرف المستر جورج براون لا تبعد هذه الجزيرة الصغيرة الا بمسافة ميلين اثنين عن الشاطىء اليمنى ..

ويطلق العرب على هذه الجزيرة اسم ميون .. واحيانا يطلقون عليها اسم ميوم .. اما اسم بريم فقد اطلقه عليها الانجليز ..

وكانت هذه الجزيرة معروفة فى ايام الرومان باسم جزيرة « ديودورى » ..

وقد عاشت الجزيرة العربية مستعمرة بريطانية تتبع فى ادارتها مستعمرة عدن ..

وكانت طوال سنوات احتلالها سببا فى مشاكل كثيرة بين سلطات الاحتلال البريطانية فى عدن .. والحكومة اليمنية التى كانت دائما تنظر اليها على انها جزيرة يمنية تقع داخل مياهها الاقليمية ..

ولم يحدث فى اى يوم من الايام ان اعترفت الحكومة اليمنية بالاحتلال الانجليزى للجزيرة .

٣ كيلو مترات تتحكم فى باب المندب

وجزيرة « ميون » .. كما يطلق عليها العرب .. جزيرة صغيرة تمتد لمسافة ثلاثة كيلو مترات فى مواجهة قلعة الشيخ سعيد .. وهى قلعة يمنية تتحكم فى منفذ البحر الاحمر الجنوبى عند باب الجنوب ..

والجزيرة الصغيرة لها اهمية استراتيجية بسبب موقعها عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى .. ولان السفن والبواخر تمر بينها وبين الشاطىء اليمنى بين البحر الاحمر والمحيط الهندى ! ..

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون هو ان السفن والبواخر لاتستطيع المرور بين شاطىء الجزيرة والشاطىء الافريقى من الناحية الاخرى بسبب الشعب المرجانية التى تنتشر على طول الشاطىء الافريقى عند باب الجنوب .. كما توجد فى هذه المنطقة سبع جزر صغيرة يطلق الصيادون العرب عليها اسم « الاخوات السبع » ..

وتعرقل الشعب المرجانية التى تصل بين هذه الجزر تحت المياه الملاحة بين جزيرة ميون والشاطىء الافريقى !

عادت الى اليمن بعد الحملة الفرنسية

ويعود تاريخ الاحتلال الانجليزى لجزيرة « ميون » الى سنة ١٧٩٩ عندما قام نابليون بونابرت بحملته على مصر ..

وكما يعرف جورج براون .. كانت الجزيرة ارضا يمنية .. وكان سكانها يدينون بالولاء لحكام اليمن فى هذه الايام ..

وعندما قام نابليون بونابرت باحتلال مصر قامت القوات البريطانية باحتلال الجزيرة ، وعملت على تحصينها .. كما اقامت فيها قلعة نقلت اليها عدة مدافع لتامين مواصلاتها البحرية الى الهند ..

وعاشت القوات البريطانية فى الجزيرة عدة سنوات ثم انسحبت منها فى اوائل القرن التاسع عشر بعد زوال خطر الغزو الفرنسى لمنطقة الشرق الاوسط ..

وعادت الجزيرة الى اليمن !

اعلنوها مستعمرة سنة ١٨٥٩

وكما يعرف جورج براون ايضا .. عاد الاحتلال البريطانى الى الجزيرة فى سنة ١٨٥٥ على اثر حادثة قال بعض المؤرخين انها كانت من تدبير الحكومة البريطانية نفسها ..

ويقولون فى هذا الصدد .. ان السلطات البريطانية اتفقت مع احدى القبائل الافريقية التى كانت تعيش فى المنطقة حول مدينة بربرة على الساحل الافريقى بمهاجمة سفينة بريطانية ..

ولما قامت القبيلة بمهاجمة هذه السفينة ، اتخذت الحكومة البريطانية من الحادث ذريعة لاعادة احتلال الجزيرة بحجة اهمية هذه الجزيرة فى حماية القوافل ..

ومع هذا الاحتلال البريطانى الجديد للجزيرة نقلت الحكومة البريطانية الى الجزيرة حامية عسكرية .. كما انشأت فى الجزيرة عدة ثكنات وصهاريج لتخزين المياه ..

وفى ١٤ فبراير سنة ١٨٥٩ اعلنت بريطانيا احتلالها رسميا للجزيرة .

واصبحت « ميون » مستعمرة بريطانية تتبع فى ادارتها وقيادة قوات احتلالها مستعمرة عدن !

صفعة للانجليز داخل الجزيرة ! ..

ومنذ سنوات قامت السلطات البريطانية بنقل محطة لتقوية الاذاعة البريطانية من مدينة بربرة فى شمال الصومال الى جزيرة ميون ..

وكانت السلطات البريطانية قد اقامت هذه المحطة فى مدينة بربرة .. ولما حصلت جمهورية الصومال على استقلالها ، عرضت الحكومة البريطانية على الحكومة الصومالية مبلغ مليون جنيه استرلينى سنويا مقابل الابقاء على هذه المحطة فى مدينة بربرة ..

ورفضت الحكومة الصومالية هذا العرض ..

ولم تجد السلطات البريطانية غير جزيرة ميون لنقل محطة تقوية الاذاعة البريطانية اليها ..

ومنذ عدة اشهر تسلل عدد من الفدائيين العرب من جيش التحرير الوطنى فى الجنوب العربى المحتل الى جزيرة ميون وقاموا بنسف منشات محطة تقوية الاذاعة البريطانية ..

وخرس صوت بريطانيا فى الجنوب العربى المحتل ..

وكانت صفعة للاحتلال البريطانى فى عدن .. وفى كل المناطق التى يحتلها الانجليز فى الجنوب العربى .. وفى شرق افريقيا !

جميل عارف

مشروع السودان فى مؤتمر القمة العربى

بقلم : رجاء مكاوى

حتى الان ، لم يحدد بعد موعد انعقاد مؤتمر القمة العربى . لم يحدد مكان انعقاده ، ولو ان الاتصالات الاولية الدائرة فى نيويورك بين الوفود العربية فى الجمعية العامة للامم المتحدة . وبين عواصم الدول العربية تشير الى أن المكان هو الخرطوم عاصمة السودان والزمان هو منتصف يوليو .

فى هذا التاريخ ستكون الجمعية العامة قد انتهت من النظر فى «ازمة الشرق الاوسط» وستكون قد اصدرت قراراتها .. والقرار الوحيد المؤكد فيها هو انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى تحتلها الان .

وعندما تصل الجمعية العامة لهذه النقطة : الانسحاب سيتضح فورا موقف اسرائيل وامريكا . خصوصا من مشروع قرار دول عدم الانحياز .

العرب فى يدهم قرار من الجمعية العامة .. واسرائيل لاتريد ان تنفذ ، او تماطل فى التنفيذ ، ماهو الحل اذن ؟

هذا الحل هو الذى يجتمع من اجله مؤتمر القمة ، فى انسب وقت لاجتماع هذا المؤتمر ..

قد يكون مجلس الامن مجتمعا فى نفس الوقت لبحث نفس المشكلة ، ولكن المؤكد ان فرصنا فى مجلس الامن أقل بسبب احتمالات استعمال الدول الاستعمارية لحقها فى الفيتو .

ولهذا ، فان الخطوة التالية والفعالة ليست من مجلس الامن ، ولا من الدول الصديقة ، انها من هنا .. من هذه المنطقة .. من هذا المؤتمر . لهذا كان المؤتمر بالغ الاهمية . ليس فقط من اجل ازالة اثار العدوان ، ولكن من اجل التصرف العربى فى الشهور والسنين القادمة ازاء الذين اعتدوا والذين ساعدوا على العدوان .

صحيح أن جدول الاعمال لم يوضع بعد لان كل شىء – تقريبا – مرتبط بما يدور الان فى الجمعية العامة فى نيويورك

ورغم هذا كله فانه من المتوقع ان مشروعات القرارات التى عرضت على مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى عقد فى الكويت قبل اجتماعات الجمعية العامة . ستعود مرة أخرى للعرض فى مؤتمر القمة . وكان ابرز هذه المشروعات ، مشروع القرار السودانى الذى قدمه السيد محمد المحجوب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والذى يتضمن عشر نقاط .. او عشر خطوات نحو الوحدة العربية ..

لقد قلت فى كلمة كتبتها بعد مؤتمر وزراء الخارجية أن مشروع القرار السودانى هو الحل الوحيد الذى يمكن أن يخرجنا من النكسة الى النصر .. واذا لم توحدنا هذه الظروف ، فباى ظرف اذن يمكن ان نتحد ؟

وقد استطاعت حركة ونشاط رئيس الوزراء السودانى ان يحصل على موافقة كل الدول الاعضاء فى الجامعة العربية تقريبا على الانعقاد بعد انتهاء جلسات الجمعية العامة ..

وعلى مائدة المؤتمر العربى للقمة . ستوضع – بصورة عملية – وحدة المصير العربى ..

رجاء مكاوى

آخر ساعة كانت هناك

رسالة من عمان تكتبها : مريم روبين

أخطر مهمة مع اللاجئين في المنطقة حول نهر الأردن !



حكومة الاردن وضعت سياراتها تحت تصرف الصليب الاحمر



حتى رجال الصليب الاحمر .. رفض الاسرائيليون ان يسهلوا مهمتهم الانسانية.. واضطروا - بملابسهم الرسمية وشاراتهم ان يعبروا النهر خوضا وسباحة !

● رجال الصليب الأحمر يعبرون نهر الأردن سباحة وهم ينقلون رسائل اللاجئين إلى اهاليهم في الضفة الغربية !

ان ارهاب القوات الاسرائيليه في منطقة الضفة الغربية في الاردن لاينتهي .. وفي كل يوم يتدفق عدة الاف من اللاجئين سكان الضفة الغربية التي تحتلها قوات اسرائيل الى الاردن .. كيف يعمل رجال الصليب الاحمر الدولي في هذه المنطقة المتفجرة على امتداد نهر الاردن فهم يؤدون رسالتهم الانسانية ؟.. وكيف اصبح الصليب الاحمر الدولي هو الوساطة الوحيدة لنقل رسائل اللاجئين العرب الى اهاليهم الذين يعيشون تحت الضغط والارهاب الاسرائيلي في منطقة الضفة الغربية .. ان اخر ساعة كانت هناك وفي هـذا التحقيق السريع الذى تكتبه مريم روبين من عمان تروى اخر ساعة - الكثير من الفظائع التي يرتكبها الارهاب الاسرائيلي في منطقة الضفة الغربية ... وكيف تضع اسرائيل العراقيل امام رجال الصليب الاحمر الدولي وهم يؤدون رسالتهم الانسانية في مساعدة هؤلاء اللاجئين العرب ..



رسائل بين نصف العائلة في الضفة الشرقية الى نصفها في الضفة الغربية .. تعبر النهر .. هكذا !





كان الاهالى يستعملون الكوبرى فى العبور بين ضفتى النهر البائس ..وجاءت طائرة اسرائيلية لتمنع حتى هذه الصلة !

مازالت اسرائيل مستمرة فى طرد السكان العرب من الضفة الغربية لنهر الاردن الى الضفة الشرقية، وما زالت اسرائيل - ايضا - ترفض دخول بعض المواطنين الى الضفة الغربية للالتقاء بالاسرة الواحدة .

وفجأة وجدت آلاف الاسر مشردة على ضفاف نهر الاردن ، وفجأة ايضا أصبح الاب لا يعرف اى شيء عن اولاده ، ذلك ان جزءا هنا وبقية الاسرة هناك !

وأصبحت ((الرسائل)) هى الوسيلة الوحيدة التى يتم عن طريقها الاتصال ، حتى هذه - ليست مضمونة - فان اسرائيل كثيرا ما تلقى بالرسائل فى النهر .

وفى احد ايام الأسبوع الماضى تحركت سيارات الصليب الاحمر ، رافعا علم اللجنة ، فان ((اللنبى)) ، وهبط مستر جينز رئيس لجنة الصليب الاحمر ، رافعا علم اللجنة ، فان امامه فى الضفة الاخرى بعض جنود الاحتلال الصهيونى ، وسألهم عن زملائه فى الضفة الغربية .. وبعد دقائق وصلت سيارة من الضفة الغربية وبها رجال اللجنة .

والسؤال الآن ..

كيف يتبادل اعضاء اللجنتين آلاف الرسائل .. ان الجسر محطم ولا يمكن عن طريقه ان يتم تبادل الرسائل .. وبعد تفكير اقترح احدهم ان يحضر اعضاء اللجنة عن طريق عبور نهر الاردن .. ونهر الاردن لا يوجد به قارب واحد .. ولكن باعينهم شاهدون مئات المواطنين من رجال وشيوخ ونساء يعبرونه للوصول الى الضفة الشرقية .. وفى الحال .. يخلع مستر جينز مع زميله واحد المصورين التابعين للجنة احذيتهم ويهبطون بانفسهم فى الماء .. بمساعدة المواطنين الى ان وصلوا الى زملائهم فى الضفة الغربية .. بينما ترقبهم فرقة من العسكريين الاسرائيليين المسلحين من اعلى منطقة على ضفة النهر .. وخلال اجتماع لجنة الصليب الاحمر على الضفة الغربية من النهر .. تهبط سيدة شابة .. وتسير فى النهر الى ان وصلت الى رجال اللجنة .. وتبكى امامهم .. انها تريد ان تسافر الى اهلها وطفلها الوحيد بمدينة القدس .. لقد بدأ العدوان بينما كانت هى فى مدينة عمان .. ويجاوبها احد الاعضاء بانه ليس من اختصاص اللجنة الآن ان تتحدث فى مثل هذا الموضوع ..

وتتقدم فيروز حداد .. الى الضباط الاسرائيليين الواقفين فى اعلى المنطقة .. وتطلب منهم بصوت عال جدا ان يسمحوا لها بالسفر الى وحيدها فى القدس .. ويأمرها الاسرائيلى ان تعود من حيث اتت .. وفجأة .. نسمع طلقات رصاص فى السماء .. ويعود طفل لا يزيد عمره عن عشر سنوات من النهر حيث المكان المرابطين نحن عليه .. ان الطفل محمد اختبأ اثناء العدوان بمفرده فى احد مراكز البوليس بالقرب من الجسر ، اما عائلته فقد اختبأت فى الطرف الآخر من الجسر .. فى احد المنازل .. وعندما اوقف العدوان .. حاول اكثر من مرة ان يعبر النهر حتى يصل الى اهله .. بينما والدته واخواته يقيمون فى احد الخيام على الضفة الغربية فى انتظاره ..

ورغم ان والدته تحدثت مع الجنود الاسرائيليين عن حقيقة مأساتها .. فانهم لم يسمحوا لابنها محمد ان يعبر النهر وينضم اليهم .. وحاول محمد ان ينتهز فرصة وجود رجال الصليب الاحمر .. ويعبر النهر .. لينضم الى عائلته .. فانطلقت فى الحال البنادق الاسرائيلية رصاصها نحوه لارهابه .. واعادته





الحبل فى يد وصندوق الرسائل فى يد.. واسئلة تتردد بين الضفتين : اين والدى .. اين امى ..

الى الضفة الشرقية .. تحت اعين رجال الصليب الاحمر .

ان اسرائيل ترفض بشدة ان يصل اليها اى شخص من الضفة الشرقية حتى ولو كان طفلا .. بينما توافق بل تطرد الآلاف من المواطنين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ..

.. كل هذا يحدث .. بينما رجال الصليب الاحمر .. ما يزالون مجتمعين .. وبعد ساعة تقريبا .. اتفق على ان تسلم الرسائل .. الى الضفة الغربية .. وقد استعان رجال الصليب الاحمر بالمواطنين المرابطين على الضفة .. استعان بهم فى حمل عشرات صناديق الرسائل .. والعبور بها فى النهر .. بينما يتسلمها زملاؤهم المرابطون على الضفة الغربية حيث حملتها ثلاثة حمير سارت بها الى سيارات الصليب الاحمر فى المنطقة الغربية .

ولكن ماذا يكتب المواطنون لذويهم فى هذه الرسائل التى يبعثون بها بواسطة الصليب الاحمر الدولى .. ان الاقبال على كتابة هذه الرسائل ادى الى اختفاء النماذج الخاصة بها منذ اول يوم ..

وامام مركز الصليب الاحمر تجد آلاف الذين يتجمعون هنا وهناك وكل يفكر .. ويصمت .. لم يبدأ يكتب .. ولكن ماذا يكتب ولمن يسأل وهل ستصل الرسالة اليهم أم لا ..

فمثلا .. المواطن فتحى .. شاب فى العشرين من عمره غادر رام الله قبل المعركة باسبوع الى دمشق ليؤدى امتحان الحقوق فى كلية الحقوق بجامعة دمشق وحينما بدأت الحوادث اغلقت الجامعة ابوابها وعاد الى عمان ليتخذ طريقه الى رام الله .. ففوجىء بان المواصلات مقطوعة .. وان المعركة متواصلة وان اهالى رام الله نزح بعضهم عنها فى طريقهم الى اريحا .. ويبحث فتحى عن امه وابيه واخته واخيه فى شوارع عمان .. ثم يستأجر سيارة الى الاغوار وامام جسر اريحا يهبط محاولا البحث عن امه وابيه وشقيقته .. ويتساءل من منكم رآهم .. ولا من مجيب .. ويعود مرة اخرى الى عمان .. وهو يقول .. لم يبق معى من النقود شيء .. وحتى النوم لم اعرف له طعما .. والطعام لم اذقه الا قليلا .. ومع ذلك فانا لست يائسا..ويستمر فتحى قائلا ماذا ساكتب لامى وابى فى هذه الرسالة .. فاهلى فى رام الله وشقيقتى فى القدس والثالثة فى شعناط والاخ الاكبر فى بيرزيت .. والثانى يعمل فى فندق الانتركونتننتال بالقدس .. وبدأ فتحى يكتب رسالته .. أنا فتحى محمود ياسين .. عدت من دمشق الى عمان سالما واسأل عنكم راجيا ان تطمئنونى على وجه السرعة .. انا قلق ولا اعرف النوم الا عندما اعلم ما هى اخباركم ..

ويصمت فتحى ويتساءل.. ولكن ابن ساضع عنوانى .. اننى غريب فى عمان .. لقد جاء بعض المواطنين وتبرع لى ببعض الملابس .. فتبرعت بها بدورى الى عائلة احوج منى .. ساضع عنوانى هنا فى مركز بوليس الزهران لعلى استلم ردهم هذا الاسبوع ..

وقد قرر فتحى خلال هذه الفترة ان يشترك مع الذين يقومون بجمع التبرعات والاعانات لتقديمها للمحتاجين الذين لا يملكون شيئا ..

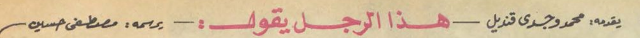
ومأساة اخرى .. هزت شعورى .. كدت لا اصدقها .. انها مأساة سعدية .. المتزوجة من ابن عمها .. ويقيمان فى قرية شويكة التابعة لطولكرم .. مع طفلها الوحيد .. وعندما بدأ العدوان .. رحلت مع زوجها الى نابلس الى ان وصلت الى منطقة السلط .. وفى الطريق حيث شعرت بالجوع والعطش والارهاق الشديد .. القت بوحيدها ((نادر)) تحت شجرة على الطريق .

واندهشت لقصتها..واعود لاسألها السبب. فتقول .. لان الولد سيموت من الجوع من قلة الرضاعة بعد ان جف اللبن من ثديى .. وتبكى سعدية .. من هول الكارثة .. كيف تركت وحيدها .. واين هو الآن .. وما مصيره .. اسئلة تدور فى رأسها .. لقد وقفت هى الاخرى امام مركز البوليس لتكتب لوالدها الحاج حمدان .. لتقول له .. لقد وصلت مع زوجى بدون ولدى الى عمان .. اسأل عنك يا امى حليمة ويا ابى ويا اخى سليم ويا اختى رشيدة .. هل أنتم بخير .. انا فى انتظار الرد منكم لاطمئن عليكم .. وكان عنوانها بواسطة جمعية الهلال الاحمر لانها تسكن فى العراء بالقرب من عمان ..

اما قصة فيصل .. فهو شاب فى الثلاثين .. عاد من الكويت حيث اغترب لمدة ثلاث سنوات فى الكويت حيث يعمل هناك حلاقا . وترك اطفاله الثلاثة مع والدتهم .. وعاد اليهم قبل العدوان بايام .. ومعه هدية لابيه عبد القادر واخرى لمحيى الدين والثالثة لمرفت وهدايا كثيرة لزوجته .. ولكنه فوجىء فى عمان بالعدوان .. يحول بينه وبين اهله وزوجته واولاده .. انه فى عمان .. وعائلته فى القدس .. ويعيش حائرا قلقا .. هل اطفاله وزوجته بخير .. هل والدته ووالده على قيد الحياة .. ويقضى طوال وقته فى شوارع عمان .. عالما باحثا عنهم .. واخيرا يجد نفسه امام مركز البوليس ليكتب اليهم .. وكتب يقول لهم .. ((الى والدى عبد القادر احمد البيبونى من اللد سابقا ويقطن حى وادى الجوز والى زوجتى واطفالى .. اننى موجود فى عمان بعد عودتى من الكويت واسأل عنكم وارجو ان تطمئنونى فورا منكم لانى فى غاية القلق عليكم .. !!))

وعندما سلم رجال الصليب الاحمر آلاف الرسائل الى زملائهم فى الضفة الغربية .. فوجئوا ان زملاءهم لم يحملوا اى رسالة من المواطنين فى الضفة الغربية . لقد رفضت اسرائيل ان تسمح للمواطنين العرب بارسال رسائل الى ذويهم فى الاردن والبلاد العربية .. عن طريق الصليب الاحمر ..

عمان من - مريم روبين



على العرب أن يواجهوا أخطاءهم بشجاعة..



في هذه المرحلة الحاسمة بالذات ..
لا بد ان نكون اكثر صراحة مع انفسنا قبل ان نكون صرحاء مع غيرنا ..
ولا بد ان نحدد ثغرات الخطأ في مواقفنا قبل ان نتحسس مواطن الخطر في خطواتنا وفي مسيرتنا ..

ولكي نصل الى ذلك لا بد من نظرة شاملة وفاحصة على نواحي الحياة العربية - في الداخل وفي الخارج - ولا بد من القاء الضوء الساطع على جميع جوانب التخلف الفكري ، حتى نضع ايدينا على نقط الضعف وحتى نصل الى كل عناصر النكسة وبالتالي يمكننا ان نتفحص اسبابها ..

وفي تصوري ان هناك أربع نقط اساسية تقود الخطى في هذه المصارحة :

● **أولاها** : ان العرب لا بد ان يتخلصوا من الذهنية الميتولوجية - اي السحر والخرافة - وان يتجردوا من الوجدان العاطفي المطلق وان يبنوا حياتهم ويخططوا سياستهم على أرض العلم والحقيقة بعيدا عن متاهات الخيال .. والشيء الملاحظ اننا لا نزال نعلق اهمية بالغة على الكلمة وترديدها دون الاهتمام بصدقها مع الواقع او بتماشيها مع العلم - وكاننا في ذلك نقلد تماما جمهور اليهود الذين اتبعوا هارون حينما احاطوا باسوار اريحا فاخذوا يرددون بعض الكلمات والاناشيد السحرية ويطلقون المزامير حتى تسقط الاسوار - ولكن ليس ذلك شأن العرب في تاريخهم الحديث فقد ابتعدوا عن تراثهم العربي العلمي الذي يتمثل في منهاج ابن رشد وابن سينا وغيرهما من المفكرين العرب ، وفي رايي ان السحر الحقيقي المطلوب - الآن - بتأثيره الايجابي هو التمرس بذهنية العقل وبالفكر العلمي لاننا اصبحنا نتمسك بالكلمة وبشكل الاية وننسى روحها ، ولذلك يجب على العرب ان يتخلصوا بقدر الامكان من ذهنية الغناء وترديد الكلمات التي تحتمل اكثر من معانيها وقدرتها وامكانيات تحقيقها ، ويجب عليهم - ايضا ان ينطووا على نفوسهم اكثر واكثر ولا ينفسوا عن مقاصدهم ولا يكشفوا نواياهم علانية بتكرار الكلام وترديد الانغام بل يسكبوا هذه الطاقة في مجال الفعل والارادة .. !

● **ثانيتها** : ان العرب لا بد ان يقتصدوا في الترديد الاجوف للشعارات وان يتعمقوا في معانيها وفي قدراتها وان يحددوا مواقفهم الفكرية منها على هذا الاساس كما يجب عليهم الا يحملوا الكلمة اكثر مما تحتمل حتى تدخل في نطاق الجدية وفي مجال التنفيذ وقت اللزوم وحتى لا يكون هناك خداع في تقدير الموقف وفي حساب التوقعات ويجب عليهم ان يتجردوا من اية عاطفة فردية او انانية حزبية من أجل ذلك ..!

● **ثالثتها** : ان العرب لا بد ان يعتمدوا على ثرواتهم وعلى قدراتهم وعلى امكانياتهم - اولا وقبل كل شيء - بان يحاولوا تجميعها ودفعها في اتجاه واحد لخدمة القضايا العربية ، وفي رايي ان بعض الدول العربية قد وضعت نهج الوحدة وهدفها الاصيل على هامش النضال العربي وانشغلت ببعض المسائل الفرعية الاخرى في الداخل ولذلك يجب ان نشد انتباه الجماهير في هذه المرحلة المصيرية والخطيرة الى الوحدة ومعانيها وابعادها والى ضرورة التجمع البشري العربي لكي نصل الى الدرجة القصوى من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن التاثير العالمي الفعال ..!

● **رابعتها** : ان العرب لا بد ان يواجهوا انفسهم بالمصارحة المجردة وان يتسلحوا بالشجاعة في مواجهة الاخطاء والا يضعوا اللوم دائما وابدا على الاخرين دون النظر - قبل اي اعتبار - الى مسئوليتهم ، حتى انه يخيل للانسان الذي يرانا من الخارج اننا نحاول في ادانتنا للقوى الخارجة عن نطاق ارادتنا المباشرة ان نحملها وزر تقصيرنا في بعض الاحيان ، وكاننا بذلك نخدع انفسنا ونحاول الا نرى اخطاءنا ونتكشف مواطن ضعفنا فنصححها اولا باول ، ومن الخطأ ان نجسم الخصم بشكل غولي هائل المقدرة وتكون النتيجة ان تتحدد وتتقلص جميع امكانياتنا بالنسبة اليه وذلك يعني ((الانتحار الذاتي)) .. !

واسمحوا بعد ذلك ان المس نقطة ضعف خطيرة مازالت تتحكم في العرب .. وفي حكمهم على الصداقة .. ان هناك نظرة عاطفية ومفهوما فرديا خاطئا يسيطر على مفهوم الصداقة والعلاقات مع الآخرين .. فاننا نعتبر ان مجرد اظهار مودتنا الكلامية وحماسنا العاطفي - في معظم الاحيان - نحو بعض الشعوب سوف يكسبنا صداقتها على الفور .. او ان مجرد شرح قضايانا العادلة في المناسبات سيكسبنا التاييد الدولي قطعا .. وهذا هو المفهوم الخاطئ لان الصداقة بين الدول تقوم اساسا على المصالح المتبادلة وبالطبع يجب أن يكون لها من بدرات الحق والعدالة ما يجعل الارتباط بها اقوى واشد من العواطف الجياشة والكلمات الرنانة ..

وقد حكمت علينا تلك النظرة الخاطئة أن نحمل الصداقة فوق ما تحتمل من واجبات والتزامات وان ننتظر دائما ان يجيء الينا الاصدقاء من انفسهم لكي يؤيدوا قضايانا المحقة والعادلة ، ولا نقوم باي مسعى جدي ومستمر لكسب الصداقة وزيادة فاعليتها واستقطاب ضمير الاخرين - كما تفعل الدعايات الصهيونية - ثم انه يجب ان نفهم على ضوء المصالح الاقتصادية والقومية والسياسية انه ليس هناك صديق يكون صديقا مائة في المائة او خصم يكون عدوا مائة في المائة وذلك يعني ذهنية بدائية في التفكير الدولي وفي المعاطاة الدبلوماسية ومن اجل هذا يجب ان يقوم العرب بتجديد جميع وسائل اعلامهم وتغيير اسلوبها - سواء على مستوى الجامعة العربية او خارجها - وفي نطاق كل دولة عربية وعلاقاتها مع العالم .. !

والغريب اننا نقع في علاقاتنا الخارجية تحت وهم سيطرة اليهود على الاقتصاد العالمي وبدراسة موضوعية وعلمية مجردة سوف نكتشف مدى الخطأ المؤثر علينا .. لان المصالح الاقتصادية - في الواقع - هي التي تحرك الدول وتملي سياستها ويمكن للعرب في هذه المرحلة - بالذات - الاجماع على تنفيذ سياسة بترولية موحدة تشرف عليها مصلحتهم القومية وتوجهها .. ولو انهم اتبعوا ذلك منذ وقت طويل لاضطرت امريكا وبريطانيا واوربا ان تقف بجوارهم في قضاياهم .. !

وليبدأ العرب - الآن - بقطع البترول عن العالم لثلاثة شهور فقط - لا أكثر - وليباشروا بعملية التاميم للمنشآت البترولية الانتاجية وسوف يلمس الغرب والعالم وقتها مدى تاثير القوة العربية على مصالحهم الاقتصادية - وذلك نموذج واحد للقدرة الاقتصادية التي يمكن ان يعبئها العالم العربي في خدمة قضاياه السياسية والقومية - وليس هناك اى خطورة من تاميم البترول لانها سوف تكبد بريطانيا وحدها خسارة تفوق بالارباح الناتجة عن استثمار حصتها في البترول العربي على مجموع ما تتكلفه سنويا لشراء حاجتها من الآبار العربية ومن سائر المصادر .. ولا يوجد في الوقت الحاضر اى مصدر آخر للنفط في العالم يمكنه ان يعوض النقص الناتج عن اغلاق الآبار وايقاف ضخ البترول .. وكل ما تستطيعه الدول المنتجة الاخرى هو زيادة انتاجها بنسبة تقل عن عشرة في المائة من انتاجها العادي وذلك لا يعوض العالم - والغرب بالتحديد - عن البترول العربي .. !

كمال جنبلاط

ماهى ملامح الميزانية الجديدة لمواجهة الطوارئ ؟



• دراسة شاملة تقوم بها لجنة الخطة حول المشروعات الصناعية الهامة .. (تحقيق : محمد عبد الحميد)

تجرى الان اعاده دراسة الميزانية العامة .. والميزانية النقدية .. وخطة الاستثمارات . وما يترتب على ذلك من تعديلات واجراءات عاجلة .

ومن خلال عشرات الاجتماعات التى تعقد الآن فى وزارات الاقتصاد والتخطيط والخزانة والصناعة والتموين .. يتم اعداد ابحاث وتقارير عاجلة قدم بعضها .. والجزء الآخر مازال تحت البحث .

وما يجرى الآن .. على ضوء المرحلة الدقيقة الطارئة التى تمر بها البلاد انما هو تقييم كامل للموقف الاقتصادى .. حتى تستطيع مواجهة معركة طويلة وضارية ..

وقد ظهر بكل وضوح هذا الاتجاه فى اجتماع لجنة الخطة والميزانية الذى عقد برئاسة زكريا محيى الدين نائب الرئيس .. وكان بيان اللجنة .. ان المحاولات التى يستهدفها العدوان لضرب روح النضال والكفاح فى هذا الشعب قد باءت بالفشل . وقد اعادت اللجنة تقييم الموقف الاقتصادى على ضوء الظروف الحالية الطارئة . بمعنى ايجاد ميزانية عاجلة لمدة عام كامل .. لاتخضع للنظام العادى المتبع فى كل عام . وانما تخضع فقط لظروفنا .. ووفق احتياجاته .. مع تفضيل المشروعات الهامة .. والاحتياجات العاجلة على ان يدخل فى الاعتبار ايضا الجهات والدول التى سوف يتم التعاقد .. والتعامل معها فى هذا الخصوص .. والمقصود بالدول هنا .. الدول الصديقة فقط ..

لذلك شكلت لجنة برئاسة صدقى سليمان نائب الرئيس ووزير الصناعة والسد العالى والكهرباء .. والدكتور القيسونى وحسن عباس زكى والدكتور نزيه ضيف ونور الدين قره وكانت دراسات وابحاث .. وتقارير هذه اللجنة تدور حول :

* **دراسة الوسائل المختلفة لمواجهة الموقف** الحالى ... والاجراءات الضرورية التى تتطلبها طبيعة المرحلة القادمة ..
* **دراسة المشروعات الصناعية الهامة على ضوء الظروف الراهنة .**
* **اولوية المشروعات الداخلية فى كل قطاع . والاستثمارات المتاحة وفقا لاتجاهات الميزانية النقدية للدولة .**
* **توزيع السلع على القطاعات المختلفة .. من** صناعة وسد عال ورى .. مع بحث المبالغ المتاحة لتوفير المواد التموينية على مدى طويل .
* **بحث مصادر الاستيراد ، وتدبير وسائل الشحن .**
* **وضع اجراءات عامة تعالج النقص فى العملات الحرة فى الميزانية النقدية الجديدة ..** خصوصا بعد توقف عبور الملاحة فى قناة السويس .. وبعد توقف السياحة فى بلدنا الى حد ما .
* **امكانية الافادة من الطاقة الفائضة والخدمات التى يمكن ان تؤديها المصانع الحربية . ومصانع الطائرات لتصنيع قطع الغيار .**
* **اجراء حصر للسلع اللازمة** للفترة القادمة مثل المواد التموينية .. والادوية .. ومستلزمات الانتاج .. والمواد الخام .. والسلع الوسيطة . مع ضغط الاستيراد بصفة عامة .
* **تحديد العروض التى قدمتها الدول الصديقة** وخاصة بالنسبة للقمح والدقيق والتى تخفف الاعباء من ناحية العملات الصعبة .
* **بحث زيادة المصروفات لبعض القطاعات ..** وبحث تأثر الايرادات بالنسبة لبعض القطاعات الاخرى ..
* **بحث الاسس التى سوف يقوم عليها اختيار المشروعات التى سوف تنفذ فى السنة المالية** القادمة .. وذلك على ضوء سياسة الدولة فى الفترة المقبلة . على أن يراعى فى الاختيار كافة الاعتبارات التى ترتبت على العدوان الاخير .. ومايجب أن يتخذ من خطوات واجراءات لضغط الانفاق .. أوتمويل المشروعات التى سوف يستقر الرأى على تنفيذها .. بعد تقرير احتياجاتها من النقد الاجنبى .. على أن تكون الاولوية للمشروعات التى لاتحتاج الى عملات حرة .. وكذلك دراسة اهمية هذه المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى .



عبد المنعم القيسونى



نزيه ضيف



حسن عباس زكى

* **وضع المشروعات التى بدأ تنفيذها ..** والتى قاربت على الانتهاء .. والتى لايتطلب استكمالها اعباء مالية من العملات الصعبة .. ووضعها موضع التنفيذ ..

وعلى ضوء هذه الأصول العامة .. كانت هناك نتائج تعطى بعض الاضواء على صورة الميزانية العامة الجديدة .. وترسم بعض الخطوط لموقفنا الاقتصادى بعد اجتماعات كثيرة عقدها الدكتور القيسونى .. وحسن عباس زكى .. ونزيه ضيف .. ونورالدين قرة .. برئاسة صدقى سليمان نائب الرئيس ..

* تقرر توفير كل الاعتمادات اللازمة لمشروع السد العالى فى الميزانية الجديدة . وكان مشروع الميزانية يتضمن ٥٨ مليون جنيه لوزارة السد .. تقرر الابقاء عليها دون تعديل .. وذلك للسير فى تنفيذ المشروع الكبير .. وفقا للبرنامج المقرر من قبل .. بمقتضى هذا البرنامج ينتهى أو العام القادم العمل فى جسم السد .. وتبدأ تجارب التوربينات الثلاثة الاولى لمحطة الكهرباء فى اغسطس القادم .. تمهيدا لاطلاق أول شرارة من الكهرباء يوم ٩ يناير القادم ..
* **كما تقرر أن تكون لخطة استصلاح الاراضى على مياه السد العالى الاولوية على غيرها من المشروعات** بحيث لاتتأثر بالظروف الاقتصادية الحالية . على أن يستمر العمل لاستصلاح ١٢٠ ألف فدان سنويا ولو ادى الامر الى تأجيل بعض الخدمات والمرافق الخاصة بهذه المساحات .
* **وقد تلقى نائب الرئيس صدقى سليمان تقريرا عن امكانيات انتاج قطع الغيار محليا والزيادة عليها ..** وقد ثبت أن المصانع الحربية ومصانع الطائرات يمكن أن تسد احتياجات الوحدات الانتاجية من قطع الغيار والمعدات لتوفير العملات الصعبة . وهناك تقرير آخر حدد الورش التى يمكن الاعتماد عليها فى تغطية احتياجات هذه القطاعات .. وهى الترسانة البحرية بالاسكندرية - الورش الاميرية - ورش شركتى النسيج بالمحلة وكفر الدوار وورش شركات السكر .. وشركة اسمنت طرة .

كما انه يمكن خفض واردات قطع الغيار من ٣٦٥١ طنا الى ٢٢١٢ طنا سنويا . وزيادة طاقة الانتاج بحيث يمكن أن ترتفع بمعدل ٥٣٧٦ طنا سنويا ..

* **عقد اجتماع بوزارة الصناعة دام خمس ساعات** برئاسة المهندس أمين حلمى نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع شهده ممثلو قطاعات الصناعة .. والمهندس أحمد فهمى الخضرى وكيل الوزارة وتناول البحث اعداد تقرير عاجل عرض على نائب الرئيس صدقى سليمان بالنسبة لموقف مشروعات خطة الانجاز الثلاثية الصناعية . وقد صرح المهندس فهمى الخضرى .. بانه تبين من الدراسة أن هناك حوالى ١٠٠ مصنع وردت معداتها كاملة .. ولم يبق سوى تركيبها .. والتركيب سوف يتم بامكانيات محلية توفيرا للنقد الاجنبى .. كما أن مشروعات الصناعات الغذائية وصلت معظم مصانعها الجديدة ويتم تركيب عدد منها .. ومن بينها مصانع هدرجة الزيوت فى القاهرة وسوهاج ومصنع عصير الفاكهة الطبيعى المركز .. وكذلك معدات اقامة ٦٠ مركزا لتجميع الالبان ..
* **تم الاتفاق بين ج.ع.م والهند على استيراد** ٦ آلاف طن من الدخان .. وذلك لتغطية احتياجات السوق المحلية من غير دول العدوان خصوصا أمريكا ..
* **اعادة تقييم الميزانية الجديدة للدولة ..** وذلك بتحديد الايرادات التى تأثرت طبقا للظروف الحاضرة .. وأهمها قناة السويس والسياحة . وكذلك اعادة تقدير المصروفات وفقا لما يتطلبه المجهود الحربى . وبعد ذلك يتم تحديد الفائض الذى سيمكن توجيهه للاستثمارات . وفى نطاق هذه الاستثمارات سيتم تحديد الاوليات لتشغيل وحدات الانتاج القائمة بكامل طاقاتها الانتاجية . ثم توجيه الفائض بعد ذلك للمشروعات الجديدة باعتبارها ضمانا للمستقبل . ومن المقرر أن توجه الاستثمارات الجديدة لتنفيذ المشروعات التى لايتطلب تنفيذها الا قدرا يسيرا من النقد الاجنبى .. أو يكون لتنفيذها أثر فعال فى خفض الواردات وزيادة الصادرات .. ثم المشروعات التى تعتمد فى تشغيلها على مستلزمات انتاج محلية .. أو تستورد من أسواق الدول الصديقة .
* **اعادة توزيع النقد الاجنبى على القطاعات الاقتصادية المختلفة فى الدولة ..** مع عدم الاعتماد على اية حصيلة من النقد الأجنبى من رسوم قناة السويس لاحتمالات اغلاقها لفترة غير قصيرة بسبب العدوان الاستعمارى . وقد تم بالفعل تحديد الموارد من النقد الاجنبى التى سوف يتم تخصيصها للاستيراد السلعى . والمعروف ان مساهمات الدول العربية والصديقة لدعم المجهود الحربى بجانب القروض التى سيتم تحديد نظام سدادها فيما بعد .. قد تمت اضافتها الى الميزانية النقدية لتستخدم فى الاغراض التى خصصت لها هذه الاموال . وهى تبلغ حوالى ٣٨ مليون جنيه .. منها ١٠ ملايين جنيه من الكويت .. وعشرة ملايين من ليبيا .. وثلاثة ملايين من الجزائر وسبعة ملايين من شخصيات عربية .. وحوالى خمسة ملايين من الصين ومليون جنيه من قطر .

كما سيتم سريعا حصر السلع التى سوف تستورد فى الفترة القادمة من الدول الصديقة التى أبدت استعدادها لتوريد السلع الضرورية والعاجلة وفقا للاولويات التى تحددها ج.ع.م .

* **بحث الاجراءات الاقتصادية التى تكفل التوازن الاقتصادى الداخلى ..** والتى تمنع الضغوط التضخمية فى الاسواق وسوف يتم بحث ذلك فى ضوء الربط بين الميزانية العامة والميزانية النقدية والاستثمارات .
* **تقرر تخفيض الاعتمادات الخاصة بالمصروفات غير المنظورة** والخاصة بالسياحة والمهمات والعلاج ومصروفات البعثات الدبلوماسية والمصروفات الاخرى بنسبة ٧٥٪ .
* **تقديرات موارد واستخدامات هذه الميزانية** سوف تنفذ على فترتين الاولى تبدأ من أول يوليو حتى آخر ديسمبر .. والثانية فى أوائل يناير وتنتهى فى آخر يونيو .
* **اعدت وزارة التخطيط مرادفات مختلفة لمشروع الخطة** السنوية لاختيار ما يتناسب منها مع التقديرات الجديدة لموارد واستخدامات الميزانية العامة للدولة والميزانية النقدية بعدما ادخل عليها من تعديلات نتيجة العدوان الاسرائيلى الاستعمارى .. وما ترتب عليه من آثار .. وعلى الاخص النقص المتوقع فى العملات الحرة . وتتراوح الاستثمارات العينية - طبقا للمرادفات التى اعدتها وزارة التخطيط - ما بين ١٩٥ مليونا و ٢٢٥ مليونا من الجنيهات وسوف توجه هذه الاموال الى استكمال المشروعات القائمة التى يؤدى انجازها الى تحقيق اهداف الانتاج وتوفير احتياجات السوق المحلى واهداف التصدير طوال العام . وقد شمل الخفض جميع القطاعات فيما عدا قطاع السد العالى .

وسوف ينتهى فى هذا الاسبوع اعداد مشروع متكامل معدل للميزانية العامة للدولة لعام ٦٧ - ١٩٦٨ .. كما يصدر فى خلال شهر يوليو قرار جمهورى بربط هذا المشروع والعمل به فورا .

وقد انتهى الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة من مناقشة كافة نواحى الايرادات والمصروفات مع وكلاء الوزارة لشئون الضرائب والاموال المقررة والجمارك بحسابات الحكومة والتشريعات القانونية والتخطيط والمتابعة . وقد اخطرت وزارة الاقتصاد جميع القطاعات والوزارات بحصتها فى الميزانية النقدية لعام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ .

وسوف تعرض كل هذه الاعمال قبل اقرارها على لجنة الخطة والميزانية برئاسة زكريا محيى الدين نائب الرئيس للموافقة عليها .. تمهيدا لصدور القرار الجمهورى الخاص بربطها .. للعمل بها .

ان هذه الميزانية الطارئة .. جزء من المعركة الضارية مع الاستعمار .. مع اسرائيل المعتدية .. لانها ستجعلنا نعتمد على انفسنا بطاقات هائلة .. نعتمد على امكانياتنا المحلية .. وعلى الدول الصديقة التى وقفت بجانب الحق .. بجانبنا .

واخيرا ..

لقد قامت الدولة بدورها كاملا بالنسبة لهذه الميزانية ، وواجب الافراد .. العمال .. الفلاحين .. الموظفين .. كل واحد فى مكانه .. أن يؤدى عمله مضاعفا ليزيد من الانتاج .. ليرفع من مستوى الانتاج .. ليساهم فى دعم بلاده .. وان يقلل من مطالبه .. ويحد من استهلاكه حتى نتمكن بعملاتنا الحرة القليلة أن نستفيد منها فيما بعد اكبر فائدة للوطن ..

محمد عبد الحميد

حصر شامل للإمكانيات

الخطوط الرئيسية التى وضعتها لجنة ممثلى رؤساء مجالس ادارات المؤسسات والشركات .. والخاصة بتوصيات مؤتمرهم الخاص لمواجهة مشاكل الانتاج فى الظروف الحالية والتى استمرت يومين كاملين .. هذه التوصيات هى :

- **اجراء حصر للامكانيات البديلة التى يمكن ان تحل محل الموارد التى تأثرت مصادرها نتيجة الظروف الحالية .**
- **الافادة من امكانيات مراكز البحوث للمساهمة فى ايجاد حلول لمختلف المشكلات .**
- **الافادة من جميع المخلفات . باعادة استخدامها .**
- **تنظيم استخدام امكانيات الورش الصغيرة والمهارات الفردية للعاملين فى انتاج قطع الغيار .**
- **الاهتمام بدراسة طرق العمل باسلوب علمى لتحقيق الوفر فى الخامات والمستلزمات .**

Egyptian Gazette
ذى اجبشيان جازيت
الأهرام
الأخبار

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

الملك حسين يحاول اقناع الانجليز بوقف جرائم حلفائهم الاسرائيليين



* طار الملك حسين الى لندن فى طريق عودته الى عمان من الولايات المتحدة .. وكان الملك حسين قد القى خطابا فى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. كما اجتمع مع الرئيس الامريكى جونسون .. وفى لندن قام الملك حسين بالاتصال بالمسئولين الانجليز محاولا اقناعهم بالتدخل لوقف الجرائم التى يرتكبها الجنود الاسرائيليون ضد اللاجئين العرب من سكان الضفة الغربية ..

المهندسون السوفيت بدأوا فى تصنيع المولدين السادس والسابع للسد العالى

● ينتظر ان يصل المولد الخامس لمحطة كهرباء السد العالى الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم . وتقول رسالة من الاتحاد السوفيتى ان المهندسين السوفيت قرروا من تلقاء انفسهم تعبيرا عن تضامنهم مع الشعوب العربية التى كانت ضحية للعدوان ، مضاعفة جهودهم لاتمام برامج طلبات السد العالى لمدة شهرين عن المواعيد المتفق عليها . وفى الاسبوع الماضى بدأ مصنع اليكتروسيلا فى مدينة لينينجراد عملية تجميع المولدين السادس والسابع . كما اوشك المصنع الذى يقوم بتصنيع التوربينات واسمه مصنع ميتال ، على اتمام عملية تصنيع المولد الخامس لمحطة كهرباء السد العالى . وينتظر ان تجرى عملية شحن الجزء الرئيسى من هذا التوربين الى الاسكندرية قبل نهاية شهر يوليو الحالى ..



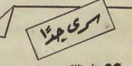
الهاربون من ارهاب اسرائيل فى الضفة الغربية !

● لا يزال سكان الضفة الغربية فى الاردن يتدفقون بالالاف بسبب ارهاب الجنود الاسرائيليين الى الضفة الشرقية من الاردن .. ان اكثر من خمسة الاف عربى يعبرون نهر الاردن فى كل يوم هربا من ارهاب الاسرائيليين .. ويعيش الآن فى منطقة الضفة الشرقية اكثر من ١٥٠ الف لاجىء عربى فى معسكرات اقيمت لهم بسرعة من الخيام . وفى الصور بعض هؤلاء اللاجئين الذين تسللوا وهم يحملون ما خف حمله من امتعتهم بين انقاض كوبرى اللنبى الذى تحطم اثناء العدوان الاسرائيلى فى منطقة الضفة الغربية .. وكان هذا الكوبرى يمر فوق نهر الاردن ليربط بين الضفتين الشرقية والغربية !



ملكة جمال اوربا الجديدة اسبانية

* فازت حسناء اسبانية اسمها باكويتا توريس بلقب ملكة جمال اوربا لسنة ١٩٦٧ فى مسابقة لانتخاب ملكات جمال اوربا فى مدينة نيس .. وملكة الجمال الجديدة انتخبت فى العام الماضى ملكة لجمال اسبانيا ، وهى ترى فى الصورة مع ملكة جمال اسبانيا الجديدة التى انتخبت فى مكانها لسنة ١٩٦٧ واسمها انطونيا ريدوندو عند عودة ملكة جمال اوربا الى مطار مدريد ..



●● يطير الملك حسين الى روما بعد مقابلته للرئيس ديجول فى باريس لمقابلة قداسة البابا بولس السادس واطلاعه على تطورات الموقف فى مدينة القدس

●● دفعت شركة بترول العراق منذ عدة أيام الى الحكومة العراقية مبلغ ٢٥ مليون جنيه من قيمة عائدات البترول المستحقة لها منذ اول شهر ابريل الماضى حتى الان .

●● تحاول اسرائيل بعد ان رفضت فرنسا مدها بقطع غيارات طائرات الميراج الحصول على ماتحتاج اليه من قطع غيار عن طريق هولندا .

●● طلبت جامعة الخرطوم الى القاهرة اعارتها عددا من الاساتذة العرب ليحلوا مكان الاساتذة الانجليز والامريكان فى كليات الجامعة بعد أن تقرر الاستغناء عنهم وعدم اعادتهم للتدريس فى الجامعة السودانية مهما كانت الاحوال .

●● ينتظر أن يصدر الرئيس السلال مرسوما جمهوريا بتحديد المياه الاقليمية لجمهورية اليمن .

●● اقترح بعض زعماء الحركات التحررية الافريقية أن تنظم الجزائر محاكمة شعبية للعميل الاستعمارى مويس تشومبى فى الجزائر.. وفى رأى هؤلاء الزعماء ان مثل هذه المحاكمة يمكن ان تكشف الكثير من مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية ضد الحركات التحررية فى افريقيا. كما يمكن أن تميط اللثام عن تفاصيل حادث اغتيال الزعيم باتريس لومومبا !

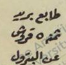
فاز عبد الرشيد برئاسة الجمهورية رغم كل المؤامرات

* كان انتخاب الرئيس عبد الرشيد على رئيسا لجمهورية الصومال صفعة للدوائر الاستعمارية التى ظلت طوال السنوات الماضية تدبر المؤامرات ضد جمهورية الصومال .. وفى يوم السبت الماضى تسلم الرئيس الصومالى الجديد اعباء منصبه ليبدأ فترة رئاسته لمدة ست سنوات .. والرئيس الصومالى الجديد كان رئيسا لوزراء الصومال ثم تآمرت القوى الاستعمارية لابعاده عن الحكم بسبب سياسة حكومته التحررية .. وقد انفقت هذه القوى الاستعمارية عدة ملايين من الجنيهات للحيلولة دون انتخابه رئيسا للجمهورية .. ولكن كل هذه الملايين ضاعت فى الهواء ..!





مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة



● تصدر هيئة البريد بعد ثلاثة اسابيع بطاقة بريد تذكارية ثمنها ١٥ قرشا من الصناعات الشعبية فى بلادنا .. وستصدر الهيئة مع هذه البطاقة طابع بريد ثمنه خمسة قروش عن اكتشافات البترول فى الجمهورية العربية .

آخر ٥٠ يوما فى حياة لومومبا

● كتاب جديد ظهر فى بروكسل اسمه « الخمسين يوما الاخيرة فى حياة باتريس لومومبا » .. والكتاب يحتوى على وثائق كثيرة تنشر لاول مرة عن المؤامرة الاستعمارية التى انتهت بقتل الزعيم الافريقى الكبير .. ومع الكتاب اسطوانتان تحتويان على تسجيل لخطبتين من خطب باتريس لومومبا بصوته عندما كان رئيسا لوزراء الكونغو ..

١٢ مليون دبلة ذهب = دخل القناة

تحقيق : مفيدة حلمي
تصوير : شريف ذو الفقار

المرأة الحديثة لا تخضع لسلطان الذهب



الاستغناء عن الذهب بالمصوغات المقلدة الحديثة



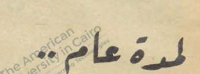


١٢ مليون دبلة ذهبية تغطى دخل القناة فى عام كامل





يمكن ان يتحول الذهب الى اموال سائلة فى البنوك للاستثمار



● كيف يمكن تحويل رموز الزواج الصغيرة إلى غطاء كامل من الذهب ؟

دبلة الخطوبة والزواج ..

هذه الحلقة الذهب التى تتلألأ بالذكريات .. مطلوب من ١٢ مليون زوج وزوجة أن يخلعوها .وأن يقدموها كرمز بسيط لولائهم لهذا الوطن .. وحريته .. وشرفه ..

يكفى أن تعرفوا ان وزنها فى النهاية سيصبح ٥٠ طنا من الذهب الخالص .. وان ثمنها يساوى ١٠٠ مليون جنيه استرلينى ، وهو مايعادل دخل قناة السويس لعام واحد ..

وهذا معناه انك تضع فى يدى الدولة غطاء من الذهب .. وانك تساهم فى تغطية دخل القناة اذا اضطرت ظروفنا لوقف الملاحة بها عاما كاملا.

وليس هذا الكلام من عندنا ..

ولكنها احصائية مبسطة قدمها لنا العقيد حسن صادق بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .. فهو يقول : ان هناك ١٢ مليون دبلة ذهبية تلمع فى أيدى المتزوجين .. وهذا العدد يشكل غطاء ذهبيا للنقد يساوى دخل قناة السويس فى عام كامل ..

ويعلق الدكتور محمد فؤاد بادارة النقد على هذا الموضوع قائلا :

- لست فى حاجة الى القول بأن الذهب من أهم السلع الاقتصادية فى التبادل الدولى .. وهذا التبرع - اذا أحسن تنظيمه - سيحقق لنا قدرا كبيرا من الذهب يسد حاجات هامة فى المعركة الحالية .. التى تمضى نحو ازالة آثار العدوان ..

والذهب « بقيمته التداولية العظيمة » سيمكننا من الحصول على قدر واف من النقد الاجنبى من اية دولة .. ويمكن للدولة بعد ذلك من استغلالها سواء فى المجهود الحربى او فى الجبهتين الداخلية او الخارجية ..

خاصة فى هذا الوقت الذى قد يصعب فيه الحصول على نقد اجنبى يمكننا من مواجهة احتياجاتنا السريعة والعاجلة ..

اشراك الخبراء

وسألت رجل الاقتصاد :

- ولكن ماهى أسلم طريقة للتبرع بالذهب ؟

- ان الذهب له مواصفات معينة من حيث العيار .. ومن حيث طريقة الحفاظ عليه .. ويجب ان يقوم بهذه العملية بعض الخبراء .. وان تتم المحافظة عليه فى مخازن معينة .

- الا يمكن ان تقوم البنوك بهذه العملية ؟

- البنوك بشكلها الحالى ليست المكان المناسب .. فلا يوجد بها الآن خبراء متخصصون فى هذا العمل ... او على الاقل لا يوجد العدد الكافى لهذه العملية ..

وفى جميع الدول التى فتح بها باب التبرع بالذهب لازالة آثار المعارك الحربية ، كانت هناك « هيئة خاصة » تقوم بهذا العمل .. ولم تكلف البنوك بذلك ..

والاتجاه الذى ننادى به الآن للتبرع بالذهب ، ليس بدعة جديدة .. بل ان كثيرا من الدول لجأت اليه فى ظروف مماثلة .

فالذهب هو أقل ما يمكن أن يقدمه مواطن من أجل تراب وطنه .. من أجل أرضه .. وجباله .. وصحاريه .. التى من بطنها جاء الذهب وغير الذهب .

فما بالك .. ونحن مطالبون الآن بتقديمه من أجل حريتنا وحرية الوطن العربى بأكمله .

المعركة قائمة ..

وفى هذا المجال تكلم حسين الشافعى نائب الرئيس وهو يوجه نداءه بالتبرع .. فقال « ان الحرب سجال .. والمعركة ما زالت قائمة .. ان هذه الجولة من العدوان قد تركت آثارا يجب ان تزول .. وعلى كل فرد لم يبذل شرف الاستشهاد والجهاد بالنفس أن يجاهد بالمال .. وان يتذكر ان اخوة له فى الوطن .. وفى الدين .. قد خرجوا من ديارهم .. وتركوا أسرتهم الناعمة .. وتركوا أولادهم .. والتقى بهم الصحراء .. وقاتلوا فى ظروف صعبة .. واستبسلوا .. واستشهدوا .. من أجل شرفى وشرفك .. وشرف هذا الوطن العظيم »

والآن ، لا تحرك الدبلة فى يدك .. فهذا لا يكفى .

بل اخلعها وتوجه بها الى مكتب وزير الشئون الاجتماعية .. ولا تقل انها صغيرة .. فالمحيط .. لم يكن فى يوم من الايام .. سوى مجموعة لقطرات صغيرة .. صغيرة جدا !..

مفيدة حلمى

حكاية الذهب

● تاريخ الذهب فى مصر قديم .. تؤكده الآثار التى تركها الفراعنه .ولم يكن قدماء المصريين يستخدمونه الا فى أغراض الزينة للنساء .. والحلى من الملوك والامراء .. وقواد المعارك الحربيه ..

● وقبل التعامل بالذهب .. كان الناس يتبادلون بالسلع .. وبمرور الوقت .. لم تعد أكتاف التجار تتحمل كل هذا العناء .. وراحوا يبحثون عن وسيلة .. ووجدوها أولا فى البرونز .. ثم فى النحاس والنيكل .. وفى النهاية وجدوا ضالتهم فى .. الذهب .. فهو معدن لا يتغير ولا يتأثر بالزمن .. سهل الحمل والطرق ..

● وقد ثبت كيمائيا - فيما بعد - أنه عنصر ذرى خامل لا تضيع ذراته ولا تتحول الى عنصر آخر .. وهذا سر بقائه ولمعانه المستمر .

● وقبل عام ١٩١٤ .. كانت كل المعاملات بالذهب حتى بدأت الحكومات والبنوك تتعامل بالاوراق المالية وجمعت كل الحكومات الذهب من السوق ، واصدرت بقيمته اوراقا مالية ..

● الذهب الذى يباع فى العالم الخارجى له مواصفات معينة .. وهو ما يعرف بين العامة بأنه الذهب عيار ٢٤ ولذلك فسوف تصهر جميع الدبل التى سيتم التبرع بها .. وتمضى فى رحلة طويلة حتى نصل به الى هذه المواصفات قبل التصرف فيه ..

● لم تعد المرأة .. وهى أهم عنصر مستغل للذهب تهتم كثيرا بالتزين بهذا الحلى بالذات بل .. لم يعد تهتم به سوى قلة من النساء المتخلفات وهكذا لم يعد هذا الوهج الاصفر يعمى عيونها بعد أن تفتح عقلها على أشياء أكثر أهمية فى هذا العالم .

الغطاء الذهبى للنقد يجب أن يصنعه الشعب المناضل



الخطر الصهيونى يهدد مدينة الأديان :

مؤامرة اسرائيل لاغتصاب القدس

ماذا يقول الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر عن مؤامرة اسرائيل لاغتصاب بيت المقدس ؟ .. وماذا يقول البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا عن هذه المؤامرة التى تحاول بها أسرئيل أن تفرض سيطرتها على المدينة التى تضم الكثير من مقدسات المسلمين والمسيحيين ؟ ان المسجد الاقصى .. ثانى القبلتين .. والذى قال عنه الرسول فى حديثه الكريم : ((لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا ، والمسجد الاقصى)) .. فى خطر . وكنيسة القيامة التى تضم قبر المسيح وسبعة قبور اخرى لبعض القديسين والملوك فى خطر .. بل أن حائط المبكى وهو من المقدسات اليهودية ايضا فى خطر . واسمعوا قصة بيت المقدس المدينة التى عاشت دائما عربية .. وستبقى عربية رغم الاحتلال الصهيونى .. ومؤامرات اسرائيل .. !!

تحقيق يكتبه : وجيه ابو زكرى



الشيخ حسن مامون

الشيخ الأكبر يقول :

اعلن فضيلة الشيخ حسن مامون شيخ الازهر فى بيانه للعالم الاسلامى استنكار المجتمع الاسلامى للمؤامرة الدنيئة التى يحيكها الاستعمار الاثم والصهيونية الباغية ضد الشعب العربى والمقدسات الاسلامية ، ويهيب بالمسلمين ان يهبوا لحماية الارض العربية وبيت المقدس من عبث الصهيونية وان يدفعوا الاطماع الشريرة التى تستهدف تدويل القدس !

وقال البيان : انه ما كان للمسلمين الذين ضحوا بانفسهم واموالهم واولادهم على امتداد تاريخهم المجيد فى سبيل عقيدتهم وكيانهم ، ان يفرطوا قيد شعرة فى هذه المدينة التى تحتل مكان القداسة فى قلوبهم ، فهى تضم اول القبلتين ، وثالث الحرمين ومسرى رسول الاسلام ، ومنطلق معراجه الى السموات العلا .

ولقد كانت هذه المدينة ولا تزال ملتقى مشاعر المسلمين والعرب طيلة اربعة عشر قرنا ، استطاع فيها المسلمون ان يحافظوا على قدسيتها ، وان يحولوا بينها وبين ان تكون موضعا للنزاع الدينى ، بما اتاحوه فيها من المساواة التامة فى العبادة بين جميع الاديان والمذاهب

البابا كيرلس

البابا كيرلس يقول :

وطالب البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وسائر افريقيا رئيس اساقفة كنتربرى ومجلس الكنائس البريطانى باتخاذ موقف حاسم فى المطالبة باعادة الوطن الفلسطينى السليب الى اصحابه وفى ذلك حلا لمشكلة القدس ومشكلة اللاجئين ، واعلن ان الماساة خطيرة لتغير الاوضاع القديمة فى القدس

ومن جهة اخرى بعث قداسة البابا كيرلس السادس ببرقيات عاجلة الى البطاركة ورؤساء الكنائس فى افريقيا واسيا يحذرهم فيها من المؤامرة الاستعمارية الصهيونية بضم القدس العربية الى القدس المحتلة واشراف الصهاينة على مزارات الحج المسيحى وكنيسة القيامة وبيت لحم والجليل وجبل الزيتون .

واوضح قداسته ان المخطط الصهيونى الاستعمارى الذى خلق دولة العصابات الصهيونية وسرق لها فلسطين العربية قد امتد اليوم الى ان يسرق لهـا ارضا ومقدسات هى اغلى مقدسات المسيحية ليهديها لاحفاد من انكروا المسيح وصلبوه

وطالب قداسة البابا رؤساء هذه الكنائس باعلان رأيهم للامم المتحدة والضمير العالمى فى استنكار هذا العدوان الصهيونى الاستعمارى .

ستظل القدس عربية ، رغم الاحتلال الصهيونى . ستظل اماكنها المقدسة فى رعاية العرب ، كما راعوها على مر السنين والقرون . لن تضيع القدس مهما حاولت اسرائيل ، ومهما فالت !

ان القدس عربية وستظل كذلك ، ان العالم المسيحى نفسه لا يقبل احتلال الاستعمار الصهيونى لاقدس الاماكن المسيحية فى العالم . ان الامة الاسلامية لا تقبل ان تكون واحدة من اعظم مقدساتها تحت سيطرة اعداء الدين واعداء الشعوب . ان الامة العربية لن تقبل سياسة الامر الواقع ، مهما كانت الخسارة والنكسة فى جولة اولى من جولات العرب ضد الاستعمار الصهيونى !

ان الذين يحتلون القدس الآن لم يقراوا التاريخ العربى ، بل لم يقراوا تاريخ القدس نفسها . ان القدس استطاعت ان تطرد كل احتلال لها ، منذ ان بناها العرب الكنعانيون واطلقوا عليها اسم (يبدس) ، وذلك قبل ميلاد المسيح عليه السلام باكثر من ثلاثة قرون . منذ ذلك التاريخ والقدس عربية ، ومرت عليها غزوات من الفراعنة والاشوريين والفرس والرومان والمماليك والاتراك ، وحتى (بنى اسرائيل) .. ولكنها طردتهم جميعا ، وظلت عربية . ولن تستطيع قوات الاحتلال التى تدنس كنيسة القيامة والمسجد الاقصى وحائط البراق حاليا ، أن تجعلها غير عربية .

ولقد ظل العرب يصونون كل اماكن القدس المقدسة ، حتى ايام الفتح الاسلامى للقدس عام ٦٣٦ ميلادية ، ذهب عمر بن الخطاب الى بطريرك مدينة القدس فى كنيسة القيامة بالقدس ، وحان وقت الصلاة داخل الكنيسة ، فاشار عليه البطريرك صفردنيوس ان يصلى فى داخل الكنيسة قائلا : مكانك صل . ولكن عمر رفض ، وخرج من الكنيسة ، وصلى فى مكان قريب منها لجهة الجنوب . وبعد ان اتم الصلاة ، قال للبطريرك :

ـ اتذن لى ايها الشيخ ، اننى لو اقمت الصلاة فى كنيسة القيامة لوضع المسلمون عليها الايدى من بعدى بحجة اقامة الصلاة فيها ، وانى لابى ان امهد السبيل لحرماتكم منها ، وانتم احق واولى .

نعود الى السؤال : هل يمكن ان يستمر الاحتلال لمدينة قال عنها الرسول :

(لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى)

وقوله تعالى : (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله) .

وقول الامام على : (نعم المسكن بيت المقدس ، القائم فيه كالمجاهد فى سبيل الله ، وليأتين على الناس زمان يقول احدهم : ليتنى لبنة فى لبنة فى بيت المقدس) .

ويقول النبى : (اربع من مدائن الجنة : مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس) .

هذا ما قيل فى واحدة من اقدس المدن فى العالم .. فى بيت المقدس .. فى القدس العربية .. التى يحتلها الآن اعداء الانسانية .

فما هى الاماكن المقدسة الاسلامية ، داخل مدينة الاديان ؟

● **مسجد الصخرة** : بناه الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان ، بعد أن استشار المسلمين .. ورصد لبنائه (خراج) مصر لسبع سنين ، وبدأ بناء المسجد الشريف عام ٦٦ هجرية (٦٨٥ م) واستمر البناء ستة أعوام ، وظلت الحكومات ترعى هذا المسجد على مر القرون ، كان آخر هذه الرعاية (ترميم المسجد) من قبل الحكومة الاردنية ابتداء من عام ١٩٦٢ ، وساهمت فيه عدة دول اسلامية .

● **المسجد الاقصى** : بعد أن بنى عبد الملك ابن مروان قبة الصخرة ، بدأ فى بناء المسجد الاقصى عام ٧٤ هجرية .

● **البراق** : من الاماكن الاسلامية المقدسة ، وهو جزء من أجزاء الحرم الشريف ، وهو المكان الذى ربط فيه النبى براقه ليلة الاسراء . ولكن اليهود يعتقدون أنه من بقايا هيكلهم القديم ، واطلقوا عليه اسم (حائط المبكى) ، ويقفون أمامه ويبكون ، وكان الطريق الى هذا الحائط يمر بشارع به سكان عرب ، وبعد

● الاحتلال الصهيونى

احتلالهم للقدس نسفوا المنازل المحيطة بحائط البراق ، وشردوا سكانها ، وكانت لهم محاولات سابقة فى هدم المنازل القريبة من هذا الحائط ، ولكنهم فشلوا . ولولا التواطؤ الامريكى البريطانى الاخير لما امكنهم تدمير المنازل العربية المحيطة بالحائط .

هذه بعض الاماكن المقدسة الاسلامية ، بالاضافة الى مقام النبى داود ، وعدد من الاضرحة المقدسة ، **وليقى بعد ذلك الاماكن المقدسة المسيحية :**

● **كنيسة القيامة** : من اقدم الكنائس فى العالم واقدسها ، فقد بنتها الملكة هيلانه (ام الملك قسطنطين عام ٣٣٥ م) ، فى نفس المكان الذى وجد فيه الصليب الذى صلب عليه المسيح على ايدى اليهود والرومان ، ثم احرقها الفرس عام ٦١٤ ولكن اعيد بناؤها عام ٦٣٦ ، واعيد ترميمها عام ٨١٧ ، وفى عام ١١٨٧ ، عندما بدات الحرب الاستعمارية الاوربية على العرب ، المعروفة باسم الحروب الصليبية ، وعندما قاد صلاح الدين هذه الحرب وانتصر على ملوك اوربا ، اشاروا عليه بهدم كنيسة القيامة ـ حتى لا يبقى للغرب حجة لغزو البلاد المقدسة ـ فرفض ذلك ، وقال ان عمر بن الخطاب لم يهدمها ، وامر المسلمين بالا يصيبوها باى سوء .

وكنيسة القيامة عبارة عن عدة كنائس فى بناء واحد تقريبا ، ومن خارجها تشاهد قبتين كبيرتين واحدة فوق القبر المقدس الذى دفن فيه السيد المسيح عليه السلام ، والثانية هى قبة كنيسة نصف الدنيا .

وليست هذه الكنيسة أقدم كنيسة فى العالم ولكنها (أقدسهم جميعا) لما تضمه من مقدسات كثيرة : قبر المسيح وسبعة قبور أخرى لبعض القديسين والملوك ، وفى داخل الكنيسة أيضا ثلاث عشرة بئرا تتجمع فيها الامطار ..

وهناك شىء غريب حقا .. وانت فى الطريق الى داخل الكنيسة توجد أسرة متواضعة ، تشرف على حراسة الكنيسة ، وهى اسرة مسلمة ، ويقال انها توارثت رعاية الكنيسة منذ أيام عمر بن الخطاب حتى يومنا هذا .



قبر السيد المسيح داخل كنيسة القيامة

مسجد امة المسلمين فى بيت المقدس،حيث يحاول اليهود اليوم تدنيسه ، لقدظل المسجد عبر السنين والقرون بين ايد عربية امينة على المقدسات ولن تترك الامة الاسلامية مسجدها بين يدى الصهيونية .

لبيت المقدس يهود المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بالخطر !

● **طريق الآلام** : وهو طريق ضيق ، قيل ان المسيح قد حمل صليبه فى هذا الطريق الى التلال ، لكى يصلب عليه بعد أن وشى به (يهوذا) اليهودى للحاكم الرومانى وحكم عليه الاخير بالموت ، وحمل المسيح صليبه فى هذا الطريق بين سخرية اليهود وسياطهم حتى وصل الى نهاية (التل) وصلب . وفى كل عام كان يحمل الرهبان صليبا ويسيرون فى نفس الطريق الذى سار فيه المسيح ، ويدخلون به الى الكنيسة .

● وهناك أيضا على تلال القدس العربية ، وبين وديانها الخضر ، كنائس أخرى قديمة .. اشهرها ابرسنة الروم الكاثوليك ، وغيرها ، بحيث انك تشعر وانت فى داخل القدس — مهما كان دينك — انك فى مكان مقدس ، بل فى اقدس مكان فى العالم . وليست المساجد والكنائس وحدها المنتشرة فى القدس ، بل هناك الاديرة لكل مذهب .

هل هناك اماكن مقدسة يهودية ؟..

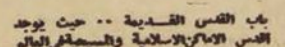
والجواب : لا يوجد سوى حائط المبكى .. وهذا امر يشك فيه ايضا .. فهو حائط البراق وليس بقايا هيكل سليمان . ولا يوجد سوى بعض القبور اليهودية .. ولا شيء بعد ذلك .

ولم يكن هناك شيء اسمه (يهود القدس) .. حتى أن أحد السياح اليهود الذى زار القدس فى القرن الثانى عشر للميلاد لم يجد فيها سوى (يهودى) واحد .. وبلا أسرة !

وبعد مائة عام من زيارة هذا اليهودى للقدس جاء آخر واسمه (موسى بن نحمان) فلم يجد سوى عائلتين فقط .

وفى بداية القرن الثامن عشر لم يكن فى القدس سوى ١١٥ يهوديا فقط . ولكن بعد عام ١٩١٧ (بعد وعد بلفور مباشرة) بدأ اليهود يهاجرون الى فلسطين ، وتوالت أحداث القصة الدامية .. قصة الصراع العربى الاسرائيلى .. الذى انتهت جولة منه على رمال سيناء .. والتلال السورية والقدس والضفة الغربية .. وبدأت جولة أخرى فى الامم المتحدة .. وبعدها .. تعود جولة ثالثة .. على نفس الارض .





باب القدس القديمة .. حيث يوجد اقدس الاماكن الاسلامية والمسيحية فى العالم



فى هذا الطريق ، حمل المسيح الصليب بين سياط الرومان واليهود فى طريق الآلام الى المكان الذى صلب فيه ..

صراع الحياة في الشرق الأوسط

امريكا خاضت ضد العرب حربا من الباطن - باطن اسرائيل - لان اسرائيل هى الحذاء الباقى لامريكا فى الشرق الاوسط !
ونحن قد نشتم اعداءنا فى لحظة انفعال ..
وقد نغضب فى لحظة تاثر ..
وقد نتالم فى لحظة صمت ..
وبالرغم من هذا كله تبقى الحقيقة كاملة .
فالنكسة لم تقتلنا . وكل مالا يقتلنا يقوينا ..
وشهداؤنا لم يبكوا .. لانهم كالاشجار .. تموت وهى واقفة ..
واعصابنا لم تفلت .. لاننا كالطيور . نصبح اقوى بالطيران ضد الريح ..

دراسة اقتصادية عرض وتقديم : محمود عوض

الذين يقراون التاريخ.. يعلمون ان التحولات الخطيرة فى حياة الشعوب ، لا تحدث فى لحظات انتصارها .. وانما تحدث دائما فى لحظات انتكاسها . وبعض المؤرخين يقيسون حيوية اى شعب - بل اى حضارة - بمدى قدرتها على تحويل النكسات الى مجرد مقدمات .. لانتصارات جديدة .

ونحن الآن نمر بهذا الامتحان .

ولن نستحق حياتنا .. الا اذا استطعنا نحن ايضا ، ان نحول النكسة المعاصرة الى مجرد مقدمة لانتصار جديد .

والبداية الطبيعية لهذا المدخل .. هى ان نعرف عدونا .. ونعرف انفسنا . فالمدخل الطبيعى اذن ان نفهم عدونا قبل أن نفهم انفسنا .

وفى هذا المجال هناك دراستان من الدراسات الجادة القليلة التى دخلت الى المكتبة العربية. الدراسة الاولى فى جزاين ، وتتناول بالتحليل المجتمع الاسرائيلى حتى تشريده . ثم فى الجزء الثانى تتناول المجتمع الاسرائيلى منذ تشريده حتى اليوم . وهذه الدراسة اجريت فى نطاق معهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية . وقد صدر الكتاب فى القاهرة هذا الاسبوع .

والدراسة الثانية سبق ان صدر منها طبعتان . ونفدت الآن طبعتها الثالثة . وهى تتناول ((الموارد الاقتصادية فى الوطن العربى))

وقبل ان ندخل فى استعراض الكتابين هناك ولا عدة لحظات اساسية :

فاولا : ان هذه النماذج تمثل محاولات جادة وعلمية لدراسة موضوعات ملحة.. من الضرورى ان نأخذ منها اهتماما اكبر .. وامكانيات اكثر .. ومناقشات اوسع .

وثانيا : ان هذه النماذج التى يقدمها المؤلفون العرب محليا .. ستصبح دراسات مرجاه .. لو انتهى بها مؤلفوها عند الحد الذى وقفوا عنده . انما الضرورى ان تنطلق الجهود الى دراسات اكثر تفصيلا واوسع نطاقا

وثالثا : ان السبب فى استعراض الكتابين معا - وفى حلقة واحدة - هو العلاقة الوثيقة بينهما . فالكتاب الاول يحلل لنا تاريخ واخلاقيات المجتمع الاسرائيلى . لم ينتهى بمناقشة محاولاته للسيطرة الاقتصادية العالمية .. والكتاب الثانى يدرس الموارد الاقتصادية للعالم العربى ، والتى تمثل بالضرورة السلاح الرئيسى لمواجهة الحرب الشاملة المعلنة ضدنا .

بهذا المفهوم اذن .. ندخل فى استعراض الكتابين .

ان الكتاب الاول بجزايه هو ((المجتمع الاسرائيلى)) . وهو من تاليف الدكتور فؤاد حسنين على .. كمحاضرات القاها على طلبة قسم الدراسات الفلسطينية بمعهد الدراسات العربية العالية .

ان من الحقائق الاساسية التى يثبتها هذا الكتاب حقيقة هامة : ان المسلمين هم الذين حرروا اليهود والعقل اليهودى من اضطهاد الوثنية اولا .. ثم من اضطهاد العقائد التالية بعد ذلك . وعند استعراض وضع بنى اسرائيل فى التاريخ القديم نجد أن هناك ثلاثة عناصر اثرت فى أخلاقيات اليهودى .

فاولا - العزلة . لقد عاش اليهودى معزولا باستمرار من المجتمع الذى يعيش فيه فهو اجنبى دائما . مريب دائما . محل شبهة دائما . وهو فى عزلة اجبارية دائما .

وثانيا - من هذه الفكرة ظهرت فكرة الاختيار . فاليهودى يعتقد أن بنى اسرائيل هم شعب الله المختار . وهى فكرة تتعارض جذريا مع كل التراث الفكرى والانسانى للعالم المعاصر .

وثالثا - اصبحت فكرة الاختيار مع مرور الزمن توحى الى الاسرائيلى أن يخلق تلقائيا نوعا من السيطرة المستترة على المجتمع الذى يعيش فيه . ومن ثم فهو يركز مجهوده دائما فى العمل بمجالات المال والتجارة .

فاليهودى دائما اقلية . لكنها اقلية منظمة . ومن ثم فهو يتصرف كما تتصرف اى اقلية . كيف يتصرف الشخص الذى ينتمى الى اقلية ؟

اولا : هو يحاول ان يقنع الفئة الحاكمة بانه اداتها فى السيطرة على الاغلبية . فهو سباق دائما الى تحقيق رغبات الحاكم القوى . الى تحطيم العقبات التى تواجهه . الى اسكات كل الاصوات التى تنطلق فى المجتمع . وهذا الموقف بحمله يميل الى تشجيع الوسائل الارهابية دائما . لانه فى ظل الارهاب تخفت الاصوات الحرة . وتنطلق الاصوات الهامسة . انه كأقلية يتحالف دائما مع الحاكم القوى .. ومع عدو الحاكم القوى ايضا ! ويحاول اقناع الاثنين بانه اكثر ولاء لهما . وهو بالضرورة يحجب كل عنصر طيب فى المجتمع .. ويظهر كل عنصر خبيث .

وثانيا : يركز نفسه فى مفاتيح السيطرة الاقتصادية على المجتمع . بالذات فى قطاعات المال والتجارة والعلم . لان التاريخ لا تحركه المبادىء الاخلاقية . انه يتحرك اساسا بفعل العوامل الاقتصادية والصوت الذى لا يمكن شراؤه بالدين ولا بالسياسة .. يمكن شراؤه بالنقود .

وثالثا : هو ينمى النزعات الهدامة فى المجتمع . وفى هذا المجال فالمجتمع الذى يعيش فيه يتعرض منه لحرب من الداخل . لتعمير من الداخل . وفى هذا المجال هناك اسلحة كثيرة صامتة .. لكنها تحقق فى النهاية آثارا اكثر خطورة من اى سلاح عدو .. فهى تمارس تاثيرها فى صمت . ودون أن ينتبه اليها احد .

ورابعا : يترتب على ذلك انه يتحالف مع كل مبدأ .. وكل عقيدة تؤدى الى انقسام المجتمع . الى تفتيته . لانه حين ينجح فى ذلك فلن يواجه المجتمع كأغلبية . بل سيواجهه كمجموعة أقليات . واحدة بعد الاخرى . وهو يستخدم كل امكانياته فى سبيل تحقيق هذا الهدف . سواء عن طريق ((مفاتيح السيطرة الاقتصادية)) التى يمسك بها .. أو عن طريق التسلل الخبيث الى وسائل الثقافة العامة .

وهذه المؤشرات التى تتصرف فى حدودها كل أقلية .. كان اليهودى اكثر الذين حققوا نجاحا فى تحقيقها . لانه الوحيد الذى كان أقلية مستمرة . والتاريخ يعطينا فترات تاريخية خصبة تشهد بنجاح هذه السياسة التى اصبحت ركنا اساسيا فى اخلاقيات اليهودى .

فاليهودى هو الشخص الوحيد الذى لا حضارة له ، لا تاريخ له ، واذا وجد له تاريخ فلن توجد فيه مواقف حاسمة . واذا وجدت فيه مواقف حاسمة فهى دائما تحدث فى لحظات الانهيار والتفكك التى يصل اليها المجتمع الذى يعيش فيه . وهو يجيد الاستفادة من الانقسامات الدولية بل انه يستعد لها مقدما .

ففى عام ١٩١٧ - أى قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى بعام واحد - أخذ اليهودى وعد بلفور من بريطانيا .

وفى عام ١٩٢٥ - أى بعد سبع سنوات من انتهاء الحرب .. قرر المؤتمر الصهيونى أن تعتمد الوكالة اليهودية فى عملها بفلسطين على الاسس التالية :

- العمل على زيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين .

- الاهتمام بالارض والعناية بها على انها ممتلكات يهودية .

- الاستعمار الزراعى القائم على العمل اليهودى .

- بعث اللغة العبرية والثقافة العبرية .

وخلال فترة الاستعداد هذه - أى من عام ١٩١٧ الى عام ١٩٤٧ - ارتفع رقم اليهود فى فلسطين من ٧٠ الفا الى ٧٠٠ الف . أى عشرة اضعاف خلال ثلاثين سنة .

وفى الحرب الاولى تحالفت الصهيونية مع بريطانيا . حيث كانت القوة العالمية الاولى فى تلك الفترة .

وبعد الحرب العالمية الثانية انتقل تركيز الحركة الصهيونية الى الولايات المتحدة . حيث اصبحت هى - فى هذه المرة - القوة العالمية الاولى .

بل انه - بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة - كان الاتجاه الى الاستقلال والتحرر من الاستعمار قد بدأ يتحرك فى العالم كله . وبالذات فى افريقيا . فسارعت الحركة الصهيونية - ممثلة فى اسرائيل بعد قيامها - الى خلق مواقع اقتصادية لها فى تلك الدولة .. قبل ان يصبح استقلالها امرا مؤكدا . فالمصرف الاسرائيلى مثلا اخذ يلقى بثقله فى الموقف . واستطاع ان يسيطر على مجموعة الشركات التى تستخرج ٩٠٪ من ذهب القارة الافريقية و٨٥٪ من الفحم و١٠٠٪ من الصلب. واليهودى ((هارى اوبنهيمر)) اصبح هو المسيطر الاول على الماس والذهب والنحاس فى جنوب افريقيا . وهو فى نفس الوقت من زعماء وممولى سياسة التفرقة العنصرية فى افريقيا . وهو فى نفس الوقت رئيس المؤسسة اليهودية الانجليزية الامريكية فى جنوب افريقيا .

وقبل ذلك يقول المؤلف : ان التاريخ يحدثنا ان الجنرال اللنبى وقف فى ٩ ديسمبر عام ١٩١٧ أمام باب يافا بالقدس وقال جملته المشهورة : ((ان الارض الموعودة ليست للعرب أو للفرنسيين او اليهود وانما للانجليز)) .

ويقول المؤلف أيضا ان مشكلة فلسطين كانت اقدم من مؤتمر بال الصهيونى الذى عقد فى سويسرا عام ١٨٩٧ . ففى القرن التاسع عشر انشغل بين اشراف الانجليز فكرة ارجاع اليهود . وادعاء منهم بأن رسالة المسيحية التى انسلخت من اليهودية لن تتم الا بارجاع هؤلاء اليهود الى فلسطين . ولعل هذه الفكرة كانت تتصل اتصالا مباشرا بالحقوق السياسية والنيابية التى نالها اليهود فى انجلترا والتى بمقتضاها اسسوا ما يعرف ((بجمعية نواب اليهود البريطانيين)) فى سنة ١٨١٧ .

وحينما ركبت الحركة الصهيونية الموجة البريطانية .. رأت انجلترا ان المسالة كادت تخرج من يدها . فبادر وزير مستعمراتها الى استدعاء هرتزل (مؤسس الحركة الصهيونية) الى انجلترا سنة ١٩٠٣ .. وعرض عليه وطنا قوميا لليهود . ولكن ليس فى فلسطين .. بل فى اوغندة . وكان الوسيط بين الطرفين هو المحامى لويد جورج . ووزير الخارجية ارثر بلفور . الذى صدر باسمه بعد ذلك وعد بلفور. ولم يحدث هذا الا بعد ان اقتنع بلفور بأن نفوذ اليهود فى البيت الابيض الامريكى ضخم جدا . وان انجلترا لن توفق فى ضم امريكا الى صفوف الحلفاء الا اذا نجحت فى كسب عطف اليهود هناك . واستمع بلفور الى ذلك صراحة من اليهودى الصهيونى لويز برنديز اكبر الحائزين لثقة الرئيس ولسون واعز اصدقائه فى ابريل سنة ١٩١٧ . وعاد بلفور الى انجلترا ليحصل على موافقة حكومته .. ثم ارسل يهوديا انجليزيا الى امريكا هو السير روفوس ابحاق .. ليتفق مع الصهيونى الامريكى لويز برنديز . وكانت النتيجة بعد ذلك معروفة : وعد بلفور .

ويضيف المؤلف عوامل محلية اخرى ساعدت على صدور وعد بلفور . فهو يقول : لعل الفضل فى اصدار تصريح بلفور الغامض المكون من ٦٨ كلمة .. والذى يعترف صراحة بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين مع المحافظة على الحقوق الدينية والمدنية لغير اليهود من سكان البلاد .. يرجع الى المدرسة الانجليزية المصرية التى وضع حجر اساسها اللورد كرومر .. والتى كان عملها مقصورا على وادى النيل والحجاز والشام . ومن اكبر شخصيات تلك المدرسة اوبرى هربرت احد رجال قلم الاستعلامات السرى الانجليزى . وكانت تلك المدرسة تميل الى جعل السيادة البريطانية فى الشرق العربى مقنعة .

ثم يتابع المؤلف تطور المسالة الفلسطينية فى تسلسلها التاريخى المعروف .

على ان الذى يهمنا ان نخرج به اساسا ان الحركة الصهيونية ركزت على شيئين بالذات :

فاولا - كان اليهودى الصهيونى يبحث عن القوة العالمية الاولى ويتسلل اليها من الداخل ثم يكسبها الى صفه بحكم المصلحة وبحكم الخدمات المشتركة .

وثانيا : ان سلاحه الرئيسى فى هذا التسلل هو التركيز فى مواقع معينة تسيطر على الحركة الثقافية والعلمية .. والاقتصادية .

وثالثا : فى لحظة من لحظات الاتفاق فى المصالح بين الحركة الصهيونية والقوة العالمية الاولى .. تعرض الصهيونية خدماتها . فهى تحقق مكاسبها كجزء من المكاسب التى تحققها اصلا هذه القوة العالمية .

وتلك الاسس الثلاثة حققتها الحركة الصهيونية فى علاقتها ببريطانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، وفى علاقتها بالولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية .

اذن : ركز اليهودى نفسه دائما فى مجالات الاقتصاد والتجارة . ولان التاريخ تحركه اساسا عوامل اقتصادية .. فهنا بالضبط يأتى الدور علينا لنناقش امكانياتنا فى مواجهة هذا الجانب الاقتصادى للتحدى الاسرائيلى المعاصر. وهنا بالضبط ايضا سنجد - للاسف - دراسات عربية قليلة عن الامكانيات الاقتصادية فى العالم العربى . احد هذه الدراسات الجادة صدر فى كتاب ((الموارد الاقتصادية فى الوطن العربى)) . والكتاب له اربعة مؤلفين . هم : الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم ، الدكتور يوسف خليل يوسف ، حليم ابراهيم جريس ، واجلال السباعى .

وفى الكتاب ارقام مؤثرة

مثلا .. نجد ان العرب يملكون ثروة بترولية هائلة . فاحتياطى البترول العربى لا يقل عن ٥٥٪ من الاحتياطى العالمى . ويتركز معظم الاحتياطى العربى فى الكويت والمملكة السعودية والعراق وليبيا والجزائر والمنطقة المحايدة وامارة ابو ظبى . ويقدر ان احتياطى البترول يكفل للعالم العربى انتاجا بالمعدل الحالى لمدة مائة سنة على الاقل . وهذا البترول تستخرجه شركات اجنبية لفترات طويلة الاجل . فامتياز شركات بترول العراق (وهى شركات بريطانية امريكية هولندية فرنسية) تنتهى بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٣ . وامتياز شركة بترول الكويت (بريطانية امريكية) ينتهى سنة ٢٠٠٩ . وامتياز شركة ارامكو ينتهى فى سنة ١٩٩٩ . وامتياز شركة بترول قطر ينتهى سنة ٢٠١٠ .

هذه واحدة

مسالة اخرى ، لتكن هذه المرة انتاج الغذاء فى العالم العربى . ان المتوسط السنوى لانتاج الوطن العربى من الحبوب الغذائية من قمح وشعير وذرة وارز يبلغ ١٧ مليون طن . واذا قسمنا هذا الانتاج على مجموع السكان فان



السيدة اجلال السباعى — د . صبحى عبد الحكيم

• كيف نعرف أنفسنا .. وكيف نعرف عدونا ؟



العروبة

متوسط لنصيب الفرد يبلغ نحو ٢٠٠ كيلو جرام في السنة . والقمح مثلا .. تنتج البلاد منه سبعة ملايين طن . وهذا يعادل ٣٪ من الانتاج العالمى . بينما لا يزيد سكان الوطن العربى على ٣٪ من سكان العالم . وهذا يحدث بينما تستورد بعض الدول العربية قمحها من الخارج .. وتصدر دول أخرى قمحها الى الخارج . مصر نموذج للمجموعة الاولى . المغرب نموذج للمجموعة الثانية .

اما اذا أخذنا قطاع راس المال .. فاننا نجد ان الوطن العربى لا يفتقر الى رؤوس الاموال اللازمة للتصنيع .

ان ايرادات البترول العربى زادت كثيرا من ٢٥٠٠ مليون دولار في السنة . وهناك موارد اخرى غير البترول .. كقناة السويس مثلا . وانتقال رؤوس الاموال داخل الوطن العربى اسهل بكثير من نقل أى عنصر آخر من عناصر الانتاج الاقتصادى .

مجال ثالث : الايدى العاملة . فبينما تواجه بعض الدول العربية نقصا خطيرا في القوى العاملة .. تواجه دول فائضا خطيرا في القوى العاملة .

مجال رابع : السوق العربى . وفى هذا المجال أيضا نجد اساسا متينا لخلق اقتصاد عربى متكامل . فالسوق العربية فيها الآن مائة مليون مستهلك . وهذا السبب هو نفسه سبب المحاولات المستمرة لاسرائيل للتسلل الاقتصادى الى الدول العربية .

والمجال الخامس والخطير حقا هو مجال التصنيع . فمدى النجاح في تحقيق التكامل الصناعى في العالم العربى .. هو الذى سيحدد في النهاية مدى كفاءة الاقتصاد العربى ككل في مواجهة التحديات الاجنبية في المنطقة ، ثم التحدى الاسرائيلى أيضا .

ويقول الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم والسيدة اجلال السباعى : أن هذه الاسلحة كلها .. تستطيع ان تحقق للوطن العربى « نفسا طويلا » في اى تحد يواجهه .

وبعضها يمثل اسلحة تحقق نتائجها على المدى الطويل ، كتحقيق التكامل الاقتصادى بصفة عامة .

وبعضها يمثل أسلحة تتحقق نتائجها في مدى قصير . كسلاح البترول مثلا .

فالبترول يمثل بالفعل سلاحا خطيرا في مواجهة التحالف الغربى مع اسرائيل . لكنه يحتاج الى صبر قبل ان تظهر نتائجه الفعالة فوق السطح .

وبقدر الحكمة والصبر في استخدام هذه الاسلحة الاقتصادية الخطيرة .. يستطيع العالم العربى ان يصنع لنفسه فعلا مكانا تحت الشمس . واستخدام هذه الاسلحة بكفاءة يحتاج الى مجهود ويحتاج الى ثمن . لكن النتيجة التى ستتحقق في النهاية تساوى بالتأكيد الثمن المقابل لها .

لاننا لو تصورنا اقتصادا عربيا متكاملا .. فان هذا معناه : دولة عربية موحدة تزيد مساحتها على ١١ مليون كيلو متر مربع . أى ما يساوى مساحة قارة اوربا كلها تقريبا .

دولة تملك اعظم موقع جغرافى في العالم كله . فهى تمسك بنواصى العالم القديم . وتسيطر على طريق السويس البحرى .

دولة يزيد عدد سكانها على مائة مليون من العرب . فتأتى في الترتيب الخامسة بين دول العالم من حيث السكان . دولة تملك ٥٥٪ من احتياطى البترول العالمى . وتملك سوقا ضخما يساعد على الانتاج الكبير والتخصص الاقليمى .

ونترك قليلا كلام هؤلاء المؤلفين العرب . ونعود لحظة الى كلمات مؤلف أجنبى خبير في شئون هذه المنطقة . المؤلف هو مانفريد هالبيرن . والآراء التى قالها هنا جاءت في كتابه (سياسات التغيير الاجتماعى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا) .

يقول مانفريد هالبيرن : ان اهمية التكامل والتنمية الاقتصادية في العالم العربى هى أنها المفتاح الرئيسى للتغيير الاجتماعى في الشرق الاوسط من ناحية .. ولخلق اقتصاد متين قوى من ناحية أخرى . فلكى يتحقق الاستقرار السياسى لا بد من التقدم الاقتصادى المستمر . ان التنمية الاقتصادية هى عامل ثورى في التغيير الاجتماعى . والتكامل يحقق نتائج بناءة بقدر ما يهدم الاشكال التقليدية للفكر والعمل ، وبقدر ما يصر على الحركة المستمرة ، وبقدر ما يبنى أساسا متينا للنمو . فبدون التكامل والتنمية الاقتصادية ، لا يمكن ان يحدث أى تغيير أو تطوير اجتماعى . بالعكس .. حين يختفى العمل المستمر للتنمية الاقتصادية في المنطقة .. تجد القوى المتطرفة أحسن فرصها لان التنمية معناها الحركة . معناها التقدم . معناها الاستقرار السياسى . باختصار : التنمية معناها .. دولة حديثة في الشرق الاوسط بدلا من مجموعة دول ضعيفة في المنطقة ..

ولكن .. حتى الآن هناك سؤال معلق .

السؤال هو : هل هذه الفترة من التاريخ المعاصر للعالم العربى .. هى أنسب الفترات لمناقشة التكامل الاقتصادى والموارد الاقتصادية؟

والسؤال وجيه . بقدر ما هو مضلل .

فمن المسلم به مقدما أن الفترة المعاصرة هى فترة نكسة ! لكنها فترة اعادة تنظيم ايضا . فترة تعبئة شاملة . والمرحلة الفاصلة في تاريخ أى شعب تحدث نادرا في لحظات انتصاره . لكنها تحدث كثيرا في لحظات نكسته . لان كفاءة وقدرة الفرد العربى .. سيحكم عليها التاريخ مستقبلا .. بقدر نجاحه في تحويل هذه النكسة الى انتصار . وبقدر الاستفادة منها في اعادة تعبئة كل الموارد .. وكل الطاقات .. وكل الامكانيات : نحو الهدف .

هذا اعتبار .

اعتبار آخر هو أن الصدام – على المدى الطويل – هو صدام اقتصادى ، يتحدد النصر والهزيمة فيه بمدى وجود « خط دفاع » اقتصادى قوى . أما الصدام العسكرى فهو جانب واحد من جوانب هذا الصدام الاقتصادى في جوهره .

اخيرا – وبعد هذا العرض السريع للكتابين – تبقى أمامنا عدة نقاط :

ان الغرب يخوض حربا « من الباطن » الآن في الشرق الاوسط ، واسرائيل هى واجهة هذه الحرب . فهى الآن حذاء امريكا في الشرق الاوسط .. وهى التى تريد أن تحجز لنفسها جزءا من مكاسبها .

ولكن هذا التحالف لم يستطع أن يحقق هدفه الاول .. وهو تمزيق العالم العربى وانهيار نظم حكمه الشعبية . هذا ضمان مبدئى لنا للحصول على النصر في أى جولة قادمة . لان مياه المحيطات السبعة لا تستطيع أن تغرق سفينة الا اذا دخلتها .

وبصرف النظر عن أى اجراء سريع لازالة آثار العدوان .. فلابد أن نؤمن أن الاجراء الاساسى في المدى الطويل هو توحيد الامكانيات العربية اقتصاديا .

قد نشتم اعداءنا .. لكن هذا كله سيصبح دخانا في الهواء .

وقد نغضب لحقنا .. لكن الغضب لن يعيد الحق الينا .

وقد نتألم .. لان قوة عالمية كبرى تضع نفسها ضد الحق وضد العدالة .. لكن الالم لا يفيد لان اسرائيل هى الحذاء الاخير لامريكا في الشرق الاوسط .

وقد نحزن .. لكن النكسة لم تقتلنا .. وكل ما لا يقتلنا .. يقوينا .

وقد نبكى شهداءنا .. لكنهم كالاشجار .. تموت وهى واقفة .

وقد نثور للتآمر الدولى على حقوقنا .. لكننا كالطيور .. نصبح اقوى بالطيران ضد الريح .

ثم ...

قد نبدأ العمل .. نحو نصر جديد واكيد . هذا هو الحل الوحيد والحاسم في يد هذا الحل .

و ...

في صدامنا مع اسرائيل : لم يقل احد بعد .. الكلمة الاخيرة !

محمود عوض

.. والصهيونية



الدولة	الانتاج السنوى (مليون طن)	النسبة المئوية للانتاج العالمى	الاحتياطى (مليون طن)
الكويت	١٠٧ر٣	٦ر٩٪	٨٦٠٠
السعودية	٩٩ر٢	٦ر٤٪	٨١٠٠
العراق	٦٢ر٤	٤ر١٪	٣٢٠٠
ليبيا	٥٧ر٧	٣ر٧٪	١٣٠٠
الجزائر	٢٦	١ر٧٪	٩٥٠
المنطقة المحايدة	١٨ر٨	١ر٢٪	١٨٠٠
ابو ظبى	١٢ر٣	ـر٩٪	١٣٠٠
قطر	١٠ر٨	ـر٧٪	٤٠٠
الجمهورية العربية المتحدة	٧	ـر٥٪	٥٠
بلاد اخرى	١٧	١ر١٪	٥٠٠

اجمالى الانتاج السنوى العالمى ١٥٤٩ مليون طن

اجمالى الاحتياطى العالمى ٤٧٩١٠ مليون طن

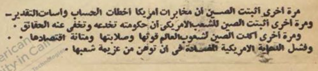


● ماذا بعد قنبلة الصين الهيدروجينية؟

اول ضربة ذرية من الصين تدمر نصف مصانع امريكا



الرئيس ماو ((كل افراد الشعب الصينى شارك فى صنع القنبلة الهيدروجينية))



مرة اخرى أثبتت الصين ان مخابرات امريكا اخطات الحساب واساءت التقدير ـ ومرة اخرى اثبتت الصين للشعب الامريكى ان حكومته تخدعه وتخفى عنه الحقائق . ومرة اخرى اكدت الصين لشعوب العالم قوتها وصلابتها ومتانة اقتصادها . وفشل الدعاية الامريكية الفاسدة فى ان توهن من عزيمة شعبها .

● ماهى احتمالات الخطر الجديد الذى يهدد الولايات المتحدة الأمريكية ـ ذاتها ـ بعد وصول الصين

كانت هذه هى اهم النتائج السريعة التى اسفر عنها تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية الاولى هذا الاسبوع .. ولكن هذه النتائج ليست كل ما اسفر عنه التفجير الهيدروجينى الصينى فهناك آثار اخرى بعيدة المدى .. فى مختلف المجالات : العسكرية والسياسية والاقتصادية ..

وقد كشف تفجير الصين لقنبلتها الهيدروجينية ان حكومة امريكا بكل ما تسيطر عليه من اجهزة دعاية واعلام ووسائل نشر ظلت تضلل الرأى العام العالمى والامريكى بالذات حول حقيقة قوة الصين الشعبية وتقدمها الفنى والتكنولوجى .. وهناك اكثر من دليل على هذا الخداع :

● البروفسور رالف لوبل خبير شئون الشرق الاقصى تقدم بمذكرة الى لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس قال فيها ان الصين لن تكون لها قنبلة هيدروجينية قبل عام ١٩٧٠ بأى حال من الاحوال .. ومضى لوبل فى تقريره يقول: ولن يكون للصين صواريخ عابرة للقارات قبل عام ١٩٧٥ !

● اعلن روبرت ماكنامارا ، وزير الدفاع الامريكى ، اكثر من مرة وفى اكثر من مكان ان الصين « دولة ذرية صغيرة » لا تشكل خطورة على امريكا .. !

● قدرت لجنة الشئون الدفاعية فى الكونجرس عام ١٩٦٩ على اكثر تقدير موعدا لتفجير الصين لاول قنبلة هيدروجينية .. وجاء فارق التقدير عامين كاملين .. ولكن هذه الفترة الزمنية تعنى الكثير للخبراء العسكريين ..

● منذ شهرين فقط جاء فى نشرة لمعهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن وصلاته بمخابرات امريكا واجهزة الدعاية فيها معروفة ان قوة الصين الذرية ما زالت ضعيفة وبدائية .. وانها مساوية لقوة امريكا الذرية منذ عشرين عاما ! !

كل هذه التقديرات الخاطئة سواء جاءت من خطأ حقيقى فى المعلومات .. او من عمد لاخفاء القوة الحقيقية للصين نسفها التفجير الهيدروجينى الصينى . وجعل الخبراء العسكريين فى امريكا يعدلون من جديد خططهم او ما سيحاولون ان يقولوه ..

وهناك اكثر من حقيقة عسكرية هامة يضعها هؤلاء امام اعينهم :

x ان اى هجوم ذرى صينى مفاجىء سيؤدى الى مصرع اكثر من عشرين مليون امريكى ، كما سيؤدى الى تدمير نصف المصانع الامريكية بينما لن يؤدى الهجوم الامريكى المفاجىء الى احداث نفس القدر من الخسائر .. قد يرتفع عدد القتلى فى الصين الى اكثر من هذا الرقم .. ولكن الخسائر الاقتصادية ستكون بنسبة لا تزيد على ٢٠ ٪ من خسائر امريكا ..

x الحقيقة الثانية غريبة الى حدما .. ولكن مجلة الشئون الخارجية الامريكية شبه الرسمية نشرتها فى عددها الصادر فى شهر ابريل الماضى .. حيث قالت ان قدرة الولايات المتحدة الامريكية على مواجهة اى هجوم سوفيتى ذرى مفاجىء تفوق بكثير قدرتها على مواجهة اى هجوم صينى مفاجىء .. بمعنى ان وسائل دفاعها ضد الهجوم الذرى السوفيتى على درجة اعلى من الكفاية من تلك الوسائل بالنسبة للصين ..

x افتراض عدم وجود صواريخ عابرة للقارات لدى الصين فى الوقت الحالى لا يعنى عدم قدرتها على توجيه ضربة عنيفة ضد امريكا ، ولا يعنى عجزها عن البدء بتوجيه هذه الضربة .. فهناك اكثر من بديل للصواريخ العابرة للقارات وفى استطاعة الصين استخدام صواريخ متوسطة المدى ولديها الكثير منها الآن .. وفى استطاعتها استخدام قاذفات قنابل بعيدة المدى .. وفى استطاعتها اسقاط القنابل الذرية والهيدروجينية باستخدام صواريخ متوسطة المدى تطلق من غواصات تقترب من الشواطىء الامريكية ..

x ما زالت وسائل الدفاع ضد الهجوم الذرى المفاجىء قاصرة حتى الآن ـ ولا تستطيع امريكا الآن ان تعلن انها قادرة على انتاج صواريخ مضادة للصواريخ العابرة للقارات ـ كما ان هناك اكثر من وسيلة فنية حديثة لخداع اجهزة الرادار وشبكات الاتصال ذلك الامر الذى يجعل تخفيف خطر الضربة الاولى يكاد يكون مستحيلا.

x ولا يستطيع الساسة الامريكيون استبعاد هجوم سوفيتى مفاجىء مهما تحسنت العلاقات بين البلدين .. ومهما بلغت الدرجة التى يصلها الهدوء النسبى فى مختلف مناطق العالم الامر الذى يشتت الجهود الدفاعية للولايات المتحدة الامريكية .

x لا يستبعد الخبراء العسكريون الامريكيون وفى مقدمتهم ماكنامارا وزير الدفاع الامريكى احتمال تصفية الخلافات الحالية بين الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ولا يستطيعون وضع هذا الخلاف كحقيقة لا تقبل التغيير ..

وقصة الصين مع الاسلحة الذرية كتبها المؤلف الامريكى مورتون هالبرين فى كتاب عنوانه الصين .. والذرة .. ويقول فى كتابه أن اهتمام الصين بالقنبلة الذرية بدأ فى عام ١٩٥٠ .. ولكن الاهتمام الجدى بالاسلحة الذرية بدأ فى عام ١٩٥٧ حيث أنشىء فى الصين أول معهد للطاقة الذرية .. وبعدها بعام واحد فكرت الصين فى انتاج أول قنبلة ذرية ..

ووجدت الصين لديها كميات ضخمة من خام اليورانيوم فى مقاطعة سينكيانج ، الامر الذى سهل مهمة العلماء الصينيين فى الوصول الى القنبلة . وكان العالمان تشن يى وتياجونج تشن هما المسئولين عن المشروع .

وخلال السنوات الاولى لتفكير الصين جاءتها نصائح من دول تسبقها فى العلوم الذرية لعدم الاقدام على هذه الخطوة ـ وقيل لها أن الاصرار على انتاج الاسلحة الذرية معناه الا تستطيع حكومة الصين شراء بنطلونات لابنائها ..!

ولكن الصين لم تقبل هذه النصيحة ـ واصرت على المضى فى ابحاثها ـ حتى ولو لم تشتر الملابس لشعبها



قاعدة كيب كنيدى الامريكية للصواريخ والابحاث الذرية ..





جماهير شعب الصين .. فى احتفالات ومظاهرات فرحا بتفجير قنبلته الهيدروجينية

إلى اللغز الهيدروجينى ؟

ووضعت الصين خطة علمية ضخمة مدتها عشر سنوات بدأت عام ١٩٥٧ .. وانتهت هذا العام وهذه الخطة نفذت بدقة ونجاح وانتهت بالفعل بقنبلة الصين الهيدروجينية ـ والخطة تقسم ميزانية البحث للصين الى نصفين اولهما للابحاث الذرية وثانيهما لأبحاث الفضاء ..

وحينما فجرت الصين قنبلتها الذرية الاولى . توقع العالم كله أن تكون مشابهة لاول قنبلة فجرتها امريكا فى صحراء نيفادا ـ ولكن علماء الغرب دهشوا حينما وجدوا هذه القنبلة على درجة عالية من التطور وانها ليست قنبلة بدائية كما تصوروا .. بل أن طريقة صنع هذه القنبلة لم تكن هى الطريقة التقليدية .. لان قنبلة الصين قنبلة يورانيوم وهذا يعنى بما لايقبل الشك وصول الصين فى قنبلتها هذه الى قوة تفجير ضخمة بالاضافة الى تجهيز ذرى ومعمل على درجة عالية من الدقة والفاعلية ..

والمعروف ان الاتحاد السوفيتى كان أول دولة أجرت تفجيرا هيدوجينيا فى العالم وأن حكومة امريكا مازالت مصره على تكذيب هذه الحقيقة ـ

وفى الثالث عشر من اغسطس عام ١٩٥٣ اعلن الاتحاد السوفيتى تفجيره الهيدروجينى الاول .. ولكن امريكا اعلنت فى الثانى فى فبراير عام ١٩٥٤ أى بعد فترة زمنية تصل الى ستة اشهر انها أجرت تفجيرا هيدروجينيا فى جزر الباسفيك .

ولكى تخفى امريكا تخلفها فى هذا المجال أعلن رئيسها ـ ايزنهاور ـ فى ذلك الوقت أن التفجيرات اجريت فى نوفمبر عام ١٩٥٢ ـ أى قبل الاتحاد السوفيتى !!

ونفى الاتحاد السوفيتى هذه الكذبة العلمية فى أكثر من مناسبة فقد اعلن خروشوف فى خطاب القاه فى برمنجهام اثناء زيارته لها عام ١٩٥٦ ان اول قنبلة هيدروجينية أسقطت من طائرة تم تفجيرها فى الاتحاد السوفيتى ـ كما أعلن الاكاديمى السوفيتى كسور شاتوف ويسمى (أبو القنبلة الذرية السوفيتية) فى خطاب امام المجلس السوفيتى الاعلى فى مارس عام ١٩٥٨ أن الاتحاد السوفيتى كان أول دولة فى العالم تصنع الاسلحة الهيدروجينية ..

وكانت الدولة الثالثة التى دخلت النادى الهيدروجينى هى بريطانيا التى أعلنت عام ١٩٥٤ انها تجرى تجارب هيدروجينية مع امريكا فى منطقة الباسفيكى ..

وهناك واقعة غير مؤكدة تقول ان بريطانيا كانت تسبق الولايات المتحدة بالذات فى مجال الابحاث الهيدروجينية ـ ولكن امريكا استطاعت ان تسرق عددا من الابحاث البريطانية الهامة الامر الذى حقق لعلمائها تقدما على علماء بريطانيا فى هذا المجال ..

ومما يؤكد هذه القصة سماح امريكا لبريطانيا بأن تشاركها ابحاثها الهيدروجينية فى مرحلة متقدمة جدا من هذه الابحاث الامر الذى رفضته أمريكا فيما بعد بشده فى أبحاث الفضاء والصواريخ العابرة للقارات ..

وجاءت الصين كرابع دولة هيدروجينية فى العالم .. وحققت سبقا على فرنسا التى كانت تسبقها الى القنبلة الذرية ..

وبتفجير الصين لقنبلتها يقوم اكثر من احتمال جديد فى المستقبل ..

× حصول الصين على قنبلتها الهيدروجينية يفتح امامها المزيد من الامل فى دخول الامم المتحدة وان كان اصرار امريكا والدول السائرة فى فلكها على منعها من هذا سيظل قائما واكثر عنفا ..

× حصول الصين على قنبلتها الهيدروجينية سوف يؤدى الى تخفيف حدة التوتر فى منطقة جنوب شرقى اسيا دون شك ـ لان امريكا تدرك جيدا ان تصعيد الحرب هناك لايعنى الا الحرب الشاملة ـ وفيها هذه المرة اسلحة هيدروجينية

× الخطر المحقق على امريكا ـ ذاتها ـ بمدنها ومصانعها اصبح حقيقة واقعة بعد التفجير الصينى الهيدروجينى .. فى حالة وقوع اى صدام مسلح بين الصين وامريكا ..!

سعيد نعمة الله

دراسة علمية :

أشعة جديدة .. أسرع من الصواريخ !

منذ أيام قليلة اذاعت وكالات الانباء ان الحكومة الامريكية تصرف ملايين الدولارات على أبحاث سرية لتصميم جهاز الكترونى يستخدم اشعاعات الليزر لكشف تسلل جيوش فيتنام الشمالية الى الجنوب ..

وقال مكنمارا أن هذا الجهاز سيوفر ربع مليون جندى يقفون على طول الحدود .

ما هى حقيقة هذه الاشعاعات ..؟ ومتى اكتشفت ..؟ وكيف تستعمل ..؟

منذ سبعة اعوام فقط .. لم يكن اشعاع الليزر اكثر من حلم يدور فى اذهان العلماء .. ولكنه اليوم اصبح حقيقة ناصعة ..

واشعاع الليزر هو عبارة عن حزمة ضوئية مركزة جدا فى خيط رفيع من الضوء له قدرة عجيبة على اختراق اى شىء ..

وكما هو معروف ظهر هذا الاشعاع لاول مرة الى الوجود فى سنة ١٩٠٤ وقد قام باكتشافه عالم امريكى اسمه الدكتور تشارلس .

ولفهم اشعاعات « الليزر » .. يجب أن نفهم اكتشاف « الميزر » ..

أول جهاز « ميزر » كان ينتج نوعا من الاهتزازات السريعة جدا .. والتى تتحول الى تيار كهربائى ..

وكانت اهمية « ميزر » مركزة على ارسال الاشارات والرسائل الواضحة .. الخالية من الضوضاء .. وقد أمكن استخدامها فى البحث فى الفضاء عن الاشارات اللاسلكية التى قد تكون مرسلة الينا من الكواكب الاخرى .

وكان جهاز ميزر يستخدم الموجات اللاسلكية فقط .. حتى بدأ **الدكتور تاونز** يفكر مع بعض العلماء فى (توسيع) الفكر ، باستخدام موجات (الضوء) بدلا من موجات الراديو ..

وتوالت التجارب .. حتى تم انتاج أول موجات (ليزر) الضوئية فى عام ١٩٦٠ .. ومنذ سبع سنوات فقط ..!

وأول جهاز ليزر لم يكن يزيد عن قطعة صغيرة من (الياقوت) فى شكل وحجم اصبع المرأة الصغير .. وكان يتوهج بالضوء الذى ينبعث من أنبوبة زجاجية مليئة بغاز ليس له لون .. تلتف حول اصبع الياقوت .

وتطور العمل .. ولم يمض عام على تاريخ اكتشاف الليزر .. حتى كان قد تم انتاج جهاز قوى .. ألحق به جهاز اضافى ينتج ذبذبات سريعة جدا فتتضاعف قوة اشعاع الليزر الصادرة من الجهاز الرئيسى !

ولكن .. كيف يعمل الليزر ..؟

دعنا نتسلل الى داخل قطعة الياقوت التى استخدمت فى تجربة الليزر الاولى ..!

انها قطعة من الياقوت طولها بوصة ونصف بوصة تقريبا .. وطرفاها مكسوان بالفضة اللامعة ..

واذا حللنا قطعة الياقوت .. فسنجد أنها مكونة من عناصر الالمونيوم والاكسوجين .. التى حلت فيها بعض ذرات الكروم محل بعض ذرات الالمونيوم .. وكلما كثرت ذرات الكروم ازداد لون الياقوت قتامة ..

وذرات الكروم هذه تلعب دورا هاما فى العملية .. اذ يبدو أنها تكره الضوء .. وعندما يسقط عليها ضوء معين تثور ..!

والان .. تخيل الذرات أمامنا فى الياقوتة منتظمة فى صفوف كجنود الجيش .. ولكن بمجرد سقوط الضوء عليها من الانابيب الزجاجية المليئة بالغاز .. تنطلق الذرات الى مستويات أعلى من الطاقة .. تعود بعدها الى حالتها الطبيعية مطلقة سراح ذرة من الطاقة الضوئية .. تتسبب بدورها فى اثارة جيرانها من الذرات الاخرى ..

وهكذا .. فان ذرات الضوء الدقيقة التى يطلق سراحها .. تنطلق فى كل الاتجاهات مذعورة .. ويضل بعضها طريقه فيسقط على جانبى قطعة الياقوت .. بينما يندفع البعض الآخر فى الاتجاه الطولى للياقوتة مصطدما بالذرات الاخرى فى طريقه .. ولكنه لايلبث أن يصطدم بالطرف المكسو بالفضة .. فيعود الى الطرف الاخر أشد غضبا .. ليرتد الى الوراء مرة أخرى .. وفى كل مرة يثير غيره من الذرات التى يتضاعف عددها فى كل عملية ..

واذا استمر ترك الضوء لفترة كافية .. فان ثورة ذرات الضوء تزداد اشتعالا .. ثم لاتلبث أن تفتح ثغرة فى أرق نقطة من الغطاء الفضى للياقوتة تنطلق منها ..

وهذا هو الضوء الاحمر الساطع الذى يسمى اشعاع ليزر ..

وضوء الليزر ساطع جدا .. بل انه أكثر سطوعا من ضوء الشمس .. وهو قوى أيضا

شىء آخر من خصائص الليزر .. ان موجات الضوء التى تصدر عنه تتحرك للامام معا كالجيش المنظم .. فى حين أن موجات الضوء الصادرة من الشمس لاتتحرك معا ..

وموجات الضوء كما هو معروف تستطيع أن تغطى مساحة أكبر مما تستطيعه موجات الراديو .. وحتى عام ١٩٦٠ لم تكن هناك طريقة لفصل موجات الضوء لاستخدامها فى الاتصالات ..

أما الان ، فان موجات الضوء منافس لايقارن فى الاتصالات .. بموجات الراديو .

ان اشعاعا واحدا من الليزر يستطيع ـ من الناحية النظرية ـ أن يحمل مئات الملايين من المكالمات فى وقت واحد ..

وهناك ميزة أخرى لاشعاع الليزر .. ان أشعته الضوئية .. لا يزداد سمكها عندما تغادر مصدرها .. بل تظل أشبه بالخيط .. وهذا يتيح لها قوة جبارة مركزة ..!

وتركيز هذه الطاقة الجبارة فى نقطة واحدة .. يفسر كيف يستطيع اشعاع الليزر أن يثقب أصلب المواد بسهولة ..

ولقد أتاحت له هذه الميزة اهمية فى مجالات الاتصال بالاقمار الصناعية ومركبات الفضاء .. والعلماء الان يعملون لجعل الليزر يستخدم أشعة الشمس مصدرا له .. وعندما يتم هذا سيحقق الليزر مايشبه المعجزات فى الاتصالات البعيدة المدى فى الفضاء ..

لذلك سيتيح لك الليزر ـ اذا ماوجهت أبحاثه الى خدمة السلام والانسان ـ مشاهدة كل برامج التليفزيون .. فى أى بقعة من العالم ..

ومن اهم واخطر امكانيات الليزر فى المستقبل .. هى : **نقل الطاقة** .. فالليزر بأشعته الرفيعة المركزة القوية يلوح بامكانية لتحقيق هذا الامل .. ! وعندما يتم هذا ، **فلن تحمل سفن الفضاء وقودا فى رحلاتها** .. وتمشيا مع هذا الخيال العلمى الخصب لفكرة ارسال الوقود فى الفضاء .. نصل الى احتمال انشاء محطة لليزر فى الفضاء بالقرب من الشمس .. !

وفى هذه الحالة ، فان الطاقة الجبارة التى ستحصل عليها المحطة من الشمس أضخم مما يمكن تصورها .. وعندما ترسل الى الارض بواسطة أشعة الليزر .. ستفتح آفاقا جديدة لاستعمالها فى الاغراض المختلفة .. وأهم هذه الاغراض **تدمير صواريخ العدو فى الفضاء .. !**

ان الصاروخ الذى يطلقه العدو ينطلق بسرعة ١٨ ألف ميل فى الساعة .. وكانت المشكلة هى ايجاد سلاح مضاد له سرعة كافية تمكنه من تدمير الصاروخ المعادى فى الفضاء فى الوقت المناسب قبل أن يقترب من أهدافه .. !

والصواريخ الحالية المضادة للصواريخ لا تستطيع أن تتجاوز سرعة الصواريخ المراد تدميرها .. ولكن الليزر الذى يتحرك بسرعة الضوء له من الامكانيات ما يستطيع به تحقيق هذا الهدف .

وهكذا ـ وكما قال لى الدكتور محمد امين ابو شنيت ـ المدرس بعلوم القاهرة .. فان حروب المستقبل لن تكون حروب عضلات ، ولكنها ستكون حروب عقول .. حروب تكيد فيها العقول لبعضها .. وينتصر فيها من ينتصر .. وينهزم من ينهزم دون أن تتماسك أيد ودون أن يتواجه جيشان .

سالم عزام



المؤامرة الصهيونية ضد "كلاى" مستمرة

كلاى يوقع على « اتوجرافات » المعجبين اثناء خروجه من قاعة المحاكمة ..

المؤامرات الصهيونية مستمرة على« محمد على كلاى » لم يكتفوا بالحكم عليه بالسجن ٥ سنوات وغرامة ١٠ الاف جنيه بل انتزعوا منه لقبه ثم اعلنوا عن تصفيات مستمرة بين الملاكمين الذى سبق له ان فاز عليهم .. سيلعب « كارل ميدلنبرجر» المتحدى الاول ضد «اوسكاربونافينا » المتحدى الثالث - كما يلعب « ايرنى تيريل » المتحدى رقم ٤ ضد ثادسبنس المتحدى رقم ٥ ، وجيمى اليس المتحدى رقم ٨ ضد لويتشى مارتين المتحدى رقم ٩ . كما يلعب (فلويد باترسون) ضد (جيرى كودى) المتحدى رقم ٧ .. ومن هذه التصفيات يخرج بطل عالم جديد تسيطر عليه عصابات الصهاينة .. ولكن الفوز فى النهاية سيكون لمحمد على كلاى

كلاى ، بعد خروجه من المحكمة الفيدرالية بهستون ، حيث ادانته هيئة المحلفين المكونة من ست نساء وستة رجال لرفضه التجنيد .

تطور جديد للمفاهيم الرياضية



بقلم : جهينة

من يوم ان اخذنا « اللعب » عن اطفالنا وحورناه الى نظريات وفنون ، والمفاهيم الرياضية بدأت تتطور تبعا لحاجة الشعوب الى الايدى العاملة للقيام بدورها فى التنمية والتعمير بانواعهما المختلفة .

وحتى حينما جد « التفرغ » وتركز لم يستطع التطور ان يتعدى حدود هذه الحاجة للايدى العاملة ، بل اقتصر على قلة لاتؤثر ابدا فى القاعدة وحجمها لان زيادة نموها يعوض عدد المتفرغين وزيادة

يدل على هذا ان عدد المتفرغين فى اكثر الشعوب عددا لم يزد على ٥ آلاف ، لذا ظلت القاعدة شامخة لاتتاثر بالتفرغ . وبقيت قوية تمد الدولة بالايدى العاملة فى كل الارجاء دون ضعف او جمود . ومعروف ان القاعدة تعيش على مجرد استثمار وقت الفراغ وحسب

الى هذا فان الرياضة نفسها اثبتت جدارتها فى كل تطور ، واحتفظت بطابعها ومفاهيمها - وكانت لينة هينة فى التمشى مع كل تطور بروح قومية ايجابية ، وشاركت كل خدمة من الخدمات وكانها عامل مشترك ، وستظل تتطور وتشارك مع كل خدمة بنفس طابعها ومفاهيمها دون ان تنفرد بطابع او مفهوم جامد وخاص وانت تراها فى كل ظرف جزءا لا يتجزأ من الخدمات جميعا كقاعدة اساس تتفاعل وتتطور حسب الحاجة . فلا . د ابدا فى مفاهيم الرياضة ..

تنظيم جديد لوزارة الشباب

تعد وزارة الشباب تنظيمات جديدة للوزارة .. تتضمن التنظيمات تخطيطا جديدا للشباب .. تقوم الجهات المختصة فى الوزارة بوضع مشروعات جديدة تتمشى مع حاضرنا .. ينتظر أن تضم هذه التنظيمات الفتوة ومنظمات الشباب .. كما ينتظر أن تشمل الاجهزة المركزية فى التربية والتعليم العالى والازهر ومديريات رعاية الشباب بالمحافظات وذلك لاتساع مجال العمل ومدى تبع هذه الهيئات للوزارة ..

كانت الهيئات تتبع المجلس الاعلى لرعاية الشباب من ناحية التخطيط .. وفى حالة تتبعها للوزارة ستقوم الوزارة بالتخطيط ووضع البرامج وتنفيذها ومتابعتها ..

يقوم مديرو العموم بالوزارة وهم مدير عام الخدمات المركزية ، ومدير عام التخطيط المركزى ، ومدير عام المتابعة الاهلية ، ومدير عام المتابعة الحكومية، ومدير عام البحوث .. بوضع المشروعات الجديدة التى تتمشى مع التنظيم الجديد للوزارة كل فيما يخصه .. وستكون لجنة لتجميع هذه المشروعات ودراستها تمهيدا لوضع التخطيط الجديد العام للوزارة .

طلعت خيرى
وزير الشباب

اكثر من خبر

● تقرر مد سنة لمدة خدمة المهندس احمد الدمرداش تونى مدير استاد القاهرة .. كان تونى قد بلغ الستين من عمره هذا العام



احمد الدمرداش تونى

● قررت اللجنة الاوليمبية تجميد المبالغ التى كانت مخصصة للاعداد لدورة البحر المتوسط المقرر اقامتها فى شهر سبتمبر القادم بتونس .

● جمعية المدربين انهت موسمها الثقافى والندوات التى كانت تعقدها للمدربين كل يوم ثلاثاء بجمعية الشبان المسلمين .

● المكتب الكشفى العربى نقل مقره من مبنى جمعية الشبان المسلمين الى مبنى آخر بشارع عبد الخالق ثروت .

● طلبت الجمعية الاقليمية للكشافة والمرشدات بمحافظة القاهرة من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين منحها قاعة الاجتماعات لتنظيم دراسات فى الاسعاف الاولى والميدانى للكشافين لمن هم فوق ١٨ سنة (متقدم وجوال) ٣ ايام فى الاسبوع .

● تقرر تاجيل بطولة القاهرة الصيفية للسباحة التى كان مقررا اقامتها خلال شهر يوليو الحالى.. الى اجل غير مسمى على أن يستمر التدريب بالنسبة للناشئين والخاليين من خدمة قوات الطوارئ

● تقرر تجميد ميزانية الاتحادات الرياضية .. وقصر المصروفات على النواحى الادارية فقط ..

الرياضة الأساسية ..

● بقلم : احمد علام

حدثت فى الاسابيع الاخيرة تطورات شاملة فى ميدان الرياضة .. فقد هجر الشباب الملاعب ولبوا نداء الوطن .. ولكن اهم تطور كان فى مفهوم الرياضة نفسها .. فلم تعد الرياضة وسيلة من وسائل التسلية والترفيه عن الجمهور واللاعبين بل اصبحت اساسا من اسس اعداد المواطن الصالح القادر على حمل السلاح والدفاع عن وطنه وارضه ..

كانت كرة القدم هى اللعبة الشعبية الاولى . انا لا ادافع عن الكرة ولا اهاجم الكرة . ولكنى اذكر حقيقة ان الكرة لم تكن سببا فى شغل اذهان الشباب ولكن الموضه الجديدة التى لازمت الكرة كانت السبب . والموضة هى التعصب . كان السؤال الذى يتردد على كل لسان .انت اهلاوى ولا زملكاوى ولا اسماعيلاوى، وانتشر التعصب الكروى بين الشباب وفى كل مكان . وساعدت عليه وسائل الاعلام .. ونسيت العاب اساسية اخرى فى وسط هذا التعصب البغيض الذى مازالت بعض اثاره تظهر .. واصبحت الكرة وسيلة لاظهار التعصب خارج وداخل الملاعب .. هذا ماحدث .

ولكن ماهو العلاج الآن .. لابد أن يكون حاسما وسريعا فلا مجال الآن الاهتمام بالرياضة كالعاب مختلفة بل الاهتمام كله الاستعداد لاعداد الشباب لحمل السلاح دفاعا عن ارض الوطن .. وجمدت ميزانيات الاتحادات الا ما هو خاص بالمصروفات الادارية فقط . واصبح على الاندية فى المرحلة القادمة وحسب المفاهيم الجديدة أن تعتمد على اشتراكات اعضائها ومواردها الخاصة للعمل ..

وبدا التفكير فى الرياضيات الاساسية انها العاب نسيناها وعاشت على القليل من الاعانات .. حتى الجمهور نسيها فلم تحز من المساحات الا القليل الذى لا يلفت الانظار الا من بعض الذين آمنوا باهمية العاب القوى والرماية والمصارعة والملاكمة والجمباز لبناء اجسام الشباب وتعويدهم على القوة والاعتماد على النفس .. ومع تركيزنا على الكرة الآن البطولات الفعلية التى اخذناها فى اى دورة اوليمبية او عالمية كان فى رفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والسلاح ..

اذن فعندنا الآن مفهوم جديد للرياضة فى دورها القادم بعد ازالة آثار العدوان وهو اولا اعداد شباب قادر على حمل السلاح والدفاع عن وطنه . ثانيا شباب يتمتع بالقوة البدنية وتمام الصحة ثالثا شباب يلعب الرياضة كوسيلة للوصول به الى الجسم السليم .. ورابعا فتح باب التفرغ لمن يرغب فى الاحتراف بعيدا عن ميدان الهواية الحقة .. وهناك مفهوم جديد ايضا للقادة الرياضيين فلا بد ان يكون الشخص المناسب فى الموضع المناسب متفرغا تفرغا تاما لعمله .. ولكن هل يترك كل قائد فى ناديه او مركزه يخطط ويدرب ويعد شبابا كما يشاء هو .. والجواب على هذا لا .. فبعد الغاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب فسيجرى العمل الآن فى انشاء جهاز تخطيطى بوزارة الشباب يقوم بوضع خطة لاعداد شباب صالح ، ولا بد من جهاز متابعة ورقابة للتاكد من التنفيذ السليم ..

وفى رايى انه لن يكون هناك شباب سليم بدنيا وصحيا الا اذا بدانا من القاعدة العريضة وهى المدارس فهى المكان الوحيد لاعداد الشباب . اما الاندية فهى تاخذ الشباب بعد ان يتم اعداده ويصل الى مرحلة مزاولة الالعاب ولا بد من التركيز على العاب القوى والجمباز والرماية والمصارعة الحرة فى المدارس والاندية حتى تصل الى القمة ان شاء الله ..

احمد علام

الرياضيون والمعركة

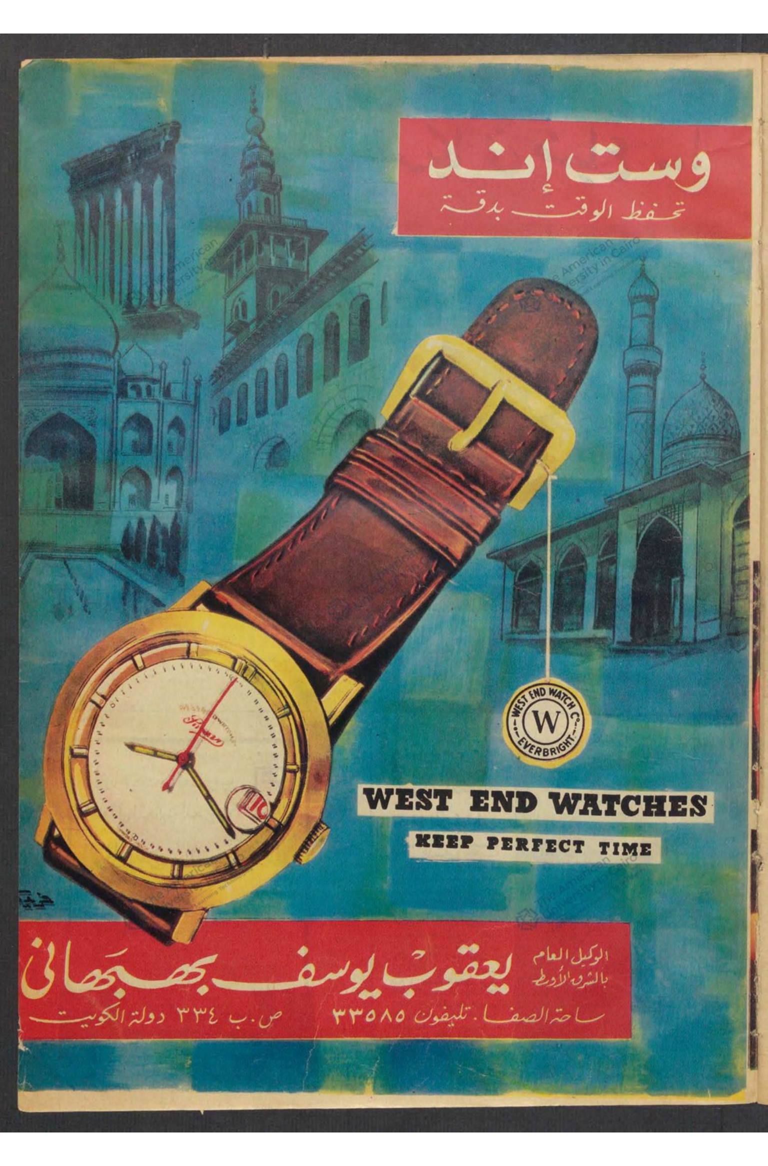
●● كل الرياضيين والعاملين فى الحقل الرياضى لم يتخلفوا عن المعركة اسهم كل واحد فيها حسب تخصصه وقدر طاقته ، ولقد وضحت الحاجة بالفعل الى أن يحصل الجندى الرياضى العامل فى اى اتحاد تابع للقوات المسلحة على نفس القدر من التدريب العسكرى الذى يحصل عليه زميله الجندى العادى

●● من خلال المعركة وضحت عدة حقائق تتعلق بالرياضة فى بلدنا . ولاشك ان وزارة الشباب ، وكل الجهات المعنية بالرياضة فى بلدنا ستضع تلك الحقائق امام عينيها تمهيدا لوضع سياسة جديدة تتناسب مع اوضاع بلدنا ، ومع المعارك القادمة التى سنخوضها ضد القوى التى تريد النيل منا .

●● المشهد الرائع الذى رايته خلال فترة العدوان .. لا يمكن ان يمحى من الذاكرة . انه مشهد الشباب الصغير السن ، وهم يبكون لانهم لم يحصلوا على السلاح للدفاع عن مدينتهم .

مشهدا آخر لا يقل روعة ، وهو اصرار طلاب معهد التربية الرياضية بالهرم .. على أن يكونوا فى الصفوف الامامية ، لا مجرد دفاع مدنى .

محمود عبد الهادى


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥   ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت



أطفال أمريكا فى ضياع ..!

امريكا التى تقذف طائراتها الشعوب المحبة للسلام والحياة فى كل مكان من العالم .. امريكا التى تلقى اطنان القنابل فوق البيوت والمستشفيات والمدارس فى عدد من العواصم .. وتتجسس مخابراتها للدمار والهلاك :

امريكا هذه تعانى من مشكلة غريبة . مشكلة تعذيب الاطفال .. ليس أطفال العالم .. وانما أطفالها هى .. اطفال امريكا أنفسهم !

قد تبدو هذه المشكلة منطقية مع السلوك الاجرامى لقادة امريكا .. ولكن الحقائق التى نشرتها الطبعة العالمية للنيويورك هيرالد تريبون عن الجحيم الذى يعيشه الاطفال بدت لى أكبر مما تصورت وابشع مما يمكن ان يقبله عقل

نشرت جريدة هيرالد تريبيون سلسلة من التحقيقات كتبها هانك بورشارد عن تربية الاطفال فى امريكا واعتمدت فيها على الابحاث التى قامت بها عدة جامعات امريكية وقد اتضح من البحث الذى نشرته الجريدة أن الآباء الامريكيين يقتلون من الاطفال اكثر مما تقتلهم حوادث السيارات والامراض !!

وقد تبين من التحقيقات التى نشرتها النيويورك هيرالد تريبيون أن من كل ثلاثة اطفال يصاب اثنان ممن هم تحت سن السنوات الثلاث بما اسمته المجلة (السرطان الاجتماعى) . وتبين من البحث أن كل اثنين من ثلاثة أطفال من الذين اسيئت معاملتهم كانوا ضحايا لآبائهم الحقيقيين وليس لافراد آخرين فى العائلة أما النسبة الباقية فتاتى القسوة فيها على الاطفال من أولياء الامور من الاقرباء او الاوصياء

الصفع المنوم

وقد تبين من البحث أن احد الآباء ضرب طفلة عمرها سنتان ضربا مبرحا أدى الى كسر فى عظامها واجريت لها عملية كانت عبارة عن استئصال جزء داخلى الا أن الطفلة ما زالت على قيد الحياة .. بينما ادى ضرب طفلة أخرى تبلغ من العمر سنتين ونصف سنة الى الموت بعد أن صفعها والدها لكى تنام فاصيبت فى مخها اصابة قاتلة .. وطفلة اخرى تبلغ من العمر سنتين ولدت طبيعية الا أنها الآن مودعة احدى مؤسسات الاستشفاء ، وقد فقد أهلها كل أمل فى شفائها .. وذلك لان والدها لسعها بالسجائر والكبريت وضربها بقبضة يده !.

وطفلة اخرى تبلغ من العمر سبع سنوات ضربها والدها لكى تتناول طعام الافطار فكسر جبهتها ولكنها ما زالت هى الاخرى على قيد الحياة ..

وقد ذكرت الجريدة أن هناك اكثر من مائة طفل يموتون سنويا فى مدينة واشنطون وحدها بسبب قسوة الآباء ..

مليون مذنب

ونسبة أخرى من الاطفال يموتون بسبب الحوادث كما تقول التقارير الرسمية الظاهرية لرجال البوليس ولكن السبب الحقيقى لهذه الحوادث هو اهمال الآباء .. وكان من الممكن أن يعيش هؤلاء الاطفال لو وجهت اليهم العناية الطبية التى يوليها كل أب لابنائه ..

واهمال الاطفال سببه الاساسى الفشل فى الانفاق عليهم مما قد يؤدى الى أن يحرمهم الآباء من الطعام عمدا !.

ان ضرب الاطفال المستمر الذى ركز عليه البحث اعتبر ضمن مشاكل الاهمال وذلك لان البحث بين أن الاهمال والضرب والقسوة مظاهر مختلفة لمشكلة واحدة وهى مشكلة الفشل فى الزواج ..

ولكن هذا البحث لم يتطرق الى الاضرار التى تصيب الاطفال بسبب الحرمان من الناحية العاطفية واكتفى بالاضرار التى تصيبهم نتيجة لافعال يقوم بها الاهل نحوهم فانه لا يوجد قانون ينص على ضرورة حب الاب لابنه .

عدم القدرة على المقاومة

وقد يجبر الاهل الطفل على ان يتحمل شيئا معينا لا يستطيع ان يتحمله لصغر سنه . فالطفل الذى يرقد ساكنا فى مهده قد يتألم من الجوع ولا يستطيع ان يفعل شيئا الا ان يتحرك .. ومثل هذا الطفل الذى قد يجبر على أن يتحمل شيئا دون أن تكون سنه أو صحته تساعده على ذلك يعتبر نوعا من أنواع العقاب الذى يؤذى الطفل ويسبب له كثيرا من الامراض دون أن يدرى اهله بذلك ودون قصد منهم .

من الذى يضرب الطفل

وسواء كان والدا الطفل اغنياء أو فقراء .. متعلمين او جهلة متقدمين فى السن او صغار السن فان كل طفل امريكى معرض لان يضرب أو يحرم عاطفيا من هؤلاء الذين وجب عليهم رعايته وحبه .

وليس معنى ذلك أن معظم الاطفال يلاقون معاملة سيئة من آبائهم ولكن الاطفال الذين يساء معاملتهم يعدون بالملايين موزعين توزيعا عادلا على جميع انحاء المجتمع .. وكانت اهم أسباب القسوة على الطفل ترجع الى جنسه وذلك فى العائلات المتصدعة فان البحث كشف النقاب عن حالات لا تعتبر الاسباب الجنسية والاجتماعية فيها مهمة ..

وقد قال د. راى هلفر أحد أساتذة الجامعة الذين قاموا بالبحث ان أسباب مشاكل الاطفال ترجع الى عوامل كثيرة منها الجنس والدخل والتعليم وقال أنه غالبا الآباء الذين يقسون على أطفالهم كانوا يعانون كثيرا فى طفولتهم بسبب قسوة آبائهم عليهم .. ونجد دائما أن أولئك الآباء الذين يقسون على أطفالهم يشعرون بلذة معينة بعد كل تصرف وكثيرا ما يظهرون الحب والعطف للطفل بين كل تصرف شاذ وآخر ..

وهذا أخطر على الطفل من معاملته بقسوة دائما لان هذه الذبذبة فى المعاملة لا تساعد على التوافق ..

ونادرا ما يشعر الاب او الوصى القاسى بالذنب بل غالبا ما نجده يبرر قسوته التى كانت سببا

هدايا من تلميذات المدارس فى المانيا الديمقراطية

مجموعة طالبات من احدى المدارس الثانوية بالمانيا الديمقراطية فى بلدة قريبة من برلين يقمن الان بعمل منظم لجمع عدة تبرعات من المصانع والمدارس والمؤسسات المختلفة لتقديمها الى العرب الذين اجبرتهم العصابات الصهيونية على ترك بيوتهم .. كما ارسلن عدة خطابات احتجاج الى الامم المتحدة يطالبن فيها بالحاح كبير أن ترحل اسرائيل من البلاد العربية التى اغتصبتها غدرا .. وجميع الخطابات تفيض بالحب العميق وتدل على الصداقة القوية التى تجمع بين الشعب العربى وشعب المانيا الشرقية والتى استطاع أن يعبر عنها شباب هذه البلاد بمشاعر نبيلة صادقة .



فى وفاة الطفل بأن يقول للدكتور أو لرجل البوليس : (أنها غلطته .. انه دفعنى الى مثل هذا التصرف) ان العائلات المتفككة التى لاتستطيع أن تربى أطفالها هى تلك العائلات الخارجية ولذلك فهى توجه كل نشاطها وغالبا ما يكون نشاطها نشاطا عدوانيا الى الداخل الى اطفالها .

وهذا هو السبب فى انتشار حوادث الاطفال بين عائلات الضباط لان هذه العائلات تتبع دائما نفس الاسلوب الذى يستخدم مع رب الاسرة فى العمل .. الاسلوب الصارم الذى لايقوم على العلاقات الانسانية .. الاسلوب الذى تتسم به دائما الحياة العسكرية ..

ولكن كثيرا ما نجد بعض الاطفال السويين او الطبيعيين فى عائلة يوجد بها طفل يعامل معاملة قاسية من نفس الاب او نفس الام التى تحنو على أطفالها الاخرين .. فكيف نعلل ذلك ؟.

هناك بعض العوامل التى تؤدى الى هذا .. قد يكون ذلك بسبب شقاوة هذا الطفل أو كثرة مضايقته لوالداه .. وقد وجد الباحثون ان ميلاد بعض الاطفال فى أوقات معينة قد تكون الاسرة فيها فى أزمة معينة أو فى مشكلة او تعانى من ظروف قاسية قد يؤدى ذلك بالاسرة الى اضطهاد مثل هذا الطفل بالرغم من معاملتها الحسنة لمن هم قبله ومن يأتى بعده ..

ووجد الباحثون انه فى كثير من الحالات قد تنتهى الظروف السيئة أو المشكلة التى كانت تواجهها الاسرة عند ميلاد الطفل والتى كانت سببا فى اضطهاده فان الاسرة تستمر فى قسوتها تجاه الطفل وذلك لانهم ينظرون اليه على انه سبب المشكلة ..

وصرح الاخصائيون الذين قاموا بالبحث اذا عرفت بسرعة تصرفات الطفل الذى يعامل بقسوة فانه يكون من السهل معالجته قبل أن تتفاقم المشكلة أما اذا مرت السنوات فانه يصبح من الصعب اكتشاف تصرفات الطفل ويصبح فى هذه الحالة معرضا للخطر .. وقد صرح كثير من الاخصائيين فى دنفر ونيويورك ولوس انجليس وفى جامعة براندبز التى بدأت فيها الابحاث الاولى للطفل الذى يعامل بقسوة .. قالوا : ان قلة الاعتمادات المالية تعوق تقدمهم فى البحث وتقف حجر عثرة فى سبيل الوصول الى نتائج مرضية

فى هذا الجو من القسوة يعيش الطفل الامريكى فى عائلته .. ويشب فى هذه العائلة حتى ترسله قوى الاستعمار الى الدول المحبة للسلام وترسل معه الدمار والهلاك لسكانها الآمنين ..

حكمت عبد الحكيم



متطوعات الصليب الأحمر يرسلن الأدوية إلى المصابين العرب !

فى مدينة « شويرنج » بالمانيا الشرقية .. اجتمع عدد من المتطوعات فى جمعية الصليب الاحمر لبحث جميع الامكانيات التى يمكنهن عن طريقها مساعدة البلاد العربية ضد الاعتداء الامريكى ، المتستر وراء اسرائيل ، والمذيل بانجلترا .. وهن يطالبن كل المتطوعات فى هذه الجمعية العالمية بالتكتل لمساعدة العرب فى الشرق الاوسط بمختلف أنواع المساعدات ، وارسال الادوية اللازمة التى يحتاج اليها الجريح والمصاب بالحروق او الكسور بكميات متوافرة ، حتى تستطيع المستشفيات العربية ان تنقذ جميع جرحى العدوان الغادر .

لا نلقى بالعملة الصعبة فى صناديق القمامة !

عندما يكتب لنا القدر بين صفحاته الكثيرة صفحة واحدة قصيرة تمثل طريقا طويلا مليئا بالالتواءات الصخرية .. مسلطة عليه شمس صيف محرقة .. مختفية منه تماما الاشجار الظليلة .. بينما ستار كثيف من دخان اسود يخفى لنا ما وراءه من زهور وورود كانت تزدهر على الجانبين .. فان المقدرة على السير فى هذا الطريق الى نهايته هو الامتحان العملى لصحة الانسان وقدرته على تحمل المصاعب ودليل كاف على قوة البنيان وحيوية واصرار الشباب الذى اقسم على ان يعيش وان يستمر وان يواصل السير الى آخر الطريق .. الى ان يظهر الفجر الجديد فتختنق الحرارة الشديدة بتسلل الهواء المنعش الرطيب .. ويتبدد الظلام مع اشعة اليوم الجديد ، ويتلاشى الدخان الاسود لتظهر على الجانبين صنوف الورود والزهور التى ارتوت وازهرت بالجهد الممزوج بالعرق والدم ، ثم تظهر عليها ابتسامة الامل كحبات متلاصقة من ندى الصباح المبكر ..

وهناك اشياء كثيرة فى حياتنا اليومية الجديدة تحتاج الى تغيير والى تبديل كامل لنواجه بشكل واقعى هذا الطريق الجديد بصعوباته الوقتية .. فلا داعى لان تتحول كل امراة بقدرة قادر الى معلقة حربية وسياسية بينما الوطن يطالبها بزيادة الانتاج وعدم ضياع الوقت فى مناقشات لا طائل منها ولا فائدة من ورائها . وبجانب زيادة الانتاج فهى المسئولة عن تنظيم ميزانية الاسرة لتسهم بفاعلية فى حل كثير من المشاكل الاقتصادية والتموينية التى تواجهها الدول فى الظروف الحالية .

فلا شك اننا مطالبون بالتقشف والاستغناء عن كثير من الكماليات وبعض الضروريات كاجراء حتمى تحتاج اليه المرحلة القادمة .. وكل بلد من البلاد التى صادفتها مثل هذه الظروف استطاعت المراة فيها ان تعاون الدولة بكل امكانياتها . والمراة المصرية بما نالته من مكانة وما تتمتع به من وعى ووطنية صادقة تستطيع ان تفعل الكثير ..

وأول ظاهرة يجب أن تختفى تماما من حياتنا هى التعود على (البعزقة) التى اصبحت صفة ملازمة لنا نترجمها بطريقة ترضى غرورنا فنسميها تجاوزا (الكرم الشرقى) .. والواقع ان صناديق القمامة المليئة ببقايا الاطعمة وكسرات الخبز الجاف الذى نستورد قمحه بالعملة الصعبة هى اكبر دليل على عدم شعورنا الكامل بالمسئولية ..

كما يجب ان نعلم ان كميات الطعام الضرورية التى يحتاج اليها الجسم ليظل قويا سليما قادرا على العمل والكفاح اقل كثيرا من الكميات التى تعودنا ان نتناولها .. ولا يمكن ان يختزن الجسم البروتينات والفيتامينات لوقت الازمات ، بل ان كميات الطعام التى تزيد على حاجة الجسم تتحول الى دهون تضر به وتؤدى الى ترهله وتشويه مظهره واصابته بكثير من امراض السمنة .. واذا استطعنا بعزيمة قوية ان نسيطر تماما على شهوة الطعام ولم نتناول منه سوى الضرورى الذى يتمشى مع النظام الصحى السليم فلنستغنى بذلك عن الكثير من المواد الاستهلاكية التى نستوردها بالعملة الصعبة ونعاون الدولة على حل المشاكل الاقتصادية والتموينية التى يجب ان نستعد لها استعدادا كاملا دون اى اهمال او امهال .

ايفلين رياض





البدلة الحربي



بقلم : نعمان عاشور

بريشة : حسين بيكار

كل من فى الحارة يعلمون أن الاسطى ابراهيم راجل شغال .. نجار ودقة قديمة صحيح .. لكل شغال ..

- هات انت مقاولة صغيرة ولا كبيرة .. انشاالله يارب تكون تصليح طبالى ولا حتى نجارة عمارة بحالها .. وشوفه حيعمل لك فيها ايه !!. يخلصها هوا (بالهاه) وتطلع اسم الله على مقام سيادتك .. اخر ضبط .

وبمثل هذه السلاسة تعودت الست أم فتحى ان تشهد الناس على براعة زوجها .. فى كل مناسبة .. وبلامناسبة من اليوم الأول لوجودها معهم وهى لاتزال عروسة الاسطى ابراهيم .. على سن ورمح .. او على ((قدوم ومنشار)) كما يمكن أن يتبادر الى قلمك السيال .. اذا كنت ستكتب انت هذه القصة بدلا منى ..

والواقع ان الاسطى ابراهيم لم يكن كبيرا فى السن الى الحد الذى يمكن ان تتخيله .. فهو لايزال فى حدود الخمسين .. وكل مافى الامر انه تزوج صغيرا واصبح اسطى وصاحب دكان نجارة ووالدا لابنه فتحى قبل أن يبلغ العشرين .. وطبيعى انه ورث الدكان عن والده .. وشرب الصنعة منه .. وتصور انت نفسك فى زمن فى مكانه .. فلقد كان زوجا وابا وصاحبا لدكان وربا لعائلة حينما كنت انت فى الطريق باوراقك الى الجامعة .. تحاول اختيار الكلية التى ستلتحق بها .. فالاسطى ابراهيم والحال كذلك بدأ حياته قبل العشرين .. فى وضع يتساوى مع وضع والدك فى مستوى المسئولية الكبرى التى يحملها اليوم ان كان مثلا وكيل ادارة .. او مديرا مساعدا او باشمهندس .. وربما مأمورا أوطبيبا أو فى المستشفى الاميرى ومحتمل جدا .. ناظرا من نظار زراعة الخاصة الملكية السابقين .. اذا كنتم أصلا قد نشأتم فى الارياف ..

ولا عجب اذن ان يبدو الاسطى ابراهيم وكانه اكبر منك سنا . ودعك من الشكل والهيئة والصحة .. لانك لو قارنت بين ذراعك وذراعه لاسفرت المقارنة عن عود من القصب بجوار جذع شجرة جميز ضخمة .. والشيء الذى لاتخطئه عيناك ولاتعمى عنه مشاعرك اذا تابعت الاسطى ابراهيم فى روحاته وغدواته سنين طويلة من حياته .. وحتى وقوع قصتنا هذه من ايام قليلة سبقت العدوان .. ان الرجل .. شغال كما تصفه زوجته .. وواخدها جد للآخر .. فهو لايعرف الضحك ولا الهزار .. ولهذا انحنى ظهره قبل الاوان .. بغض النظر عن طبيعة صنعته كنجار .. وانه على قدر حلمه وطيبته .. سريع الغضب .. وعلى حد الصفة التى اطلقتها عليه زوجته ايضا فى اكثر من مناسبة وربما فى سخرية .. شرانى ونظره ضعيف .. واكثر من ذلك أن الرجل عدو نفسه لانه لايرحم جسمه ولا عقله .. وعدو ابنه لانه لايشفق على آماله ولا يطاوع أحلامه ولا يستجيب رغباته ..

وتعال اسمع معى من الست أم فتحى عن موقفه الاخير واحداث قصتنا يتجمع أول خيوطها

- بقى والنبى دايصح !! ان كبر ابنك برضه خاويه .. هو فتحى صغير ولا قليل!! دا واحد موظف فى المؤسسة .. بالبدلة الصفرة الرسمى .. عرض وطول ومقام وقيمة .. ومش عاوز يتجوز !! ويفرح بشبابه !!

وانتقل معى لتأخذ الرد خالصا من فم الاسطى ابراهيم ..

- يا فرحتى بالبدلة الصفرة الرسمى !! بيعمل ايه !! تقدر تقول لى حضرتها .. شغلته ايه !! تمبل وهايف .. قاعدلى على كنبة خشب للالة بوصة طول النهار .. وجنبه خمسة ستة لنابله زيه .. واحد يشبل ورقة .. والتانى يبرى قلم .. والتالت بنقل دوسيه ..

- مالوش مكتب !!

- اذا كان الموظفين ذاتهم اللى هو بيخدمهم مالهمش مكاتب .. عاوزه حضرتك يبقى له مكتب

- هو فراش ..

- باقول لحضرتك تمبل هايف ..

وتلقاك أم فتحى بوجه متجهم غاضب .. وهى تضرب قبضتها فى كفها لتدلل على انها فاهمه كل شيء ..

- أصل الحكاية من الاول انه كان عاوز يشغله معاه نجار .. لكن انا ربيته على كفوف الراحة .. (وتفرد كفيها) .. واتوظف ولما جه ميعاد الجيش .. دخل الخدمة وخلصها .. ورجع شغله تانى ..

ويردك الاسطى ابراهيم وهو يدفعك الى ناحيتها ..

- طب اسالها حضرتك .. هو النهارده وضعه ايه !! اساله هو نفسه !!

ولنذهب توا لفتحى لاستكمال خيوط القصة وكانك تقوم بتحقيق صحفى على النطاق الشخصى .. فتجده جالسا فى زاوية الممر المؤدى الى القطاع الادارى للمؤسسة ومعه خمسة أوستة من زملائه ..

- علشان ما انا فى الاحتياطى !! هو انا تحت طلبه هو ولا تحت طلب الجيش !!

والى هنا ربما تكون قد وصلت مثلى الى الحكم النهائى على الخيوط المتجمعة لديك من القصة .. وفكرت فى ان تطرحها جانبا كالعديد من القصص الاخرى التى تبدأها ولا تتمها .. وما لديك من مادة قصصية .. شيء عادى .. صراع الاجيال التقليدى بين عمك ابراهيم وابنه فتحى .. وموقف الام بين الاثنين فى أدق مايمكن ان يشغل بال ام بالنسبة لوليدها .. وهو أن زوجه .. سيما اذا كان كما المحنا فى السياق بلا .. ابنها الوحيد .. ((الفرداني يا حبة عينى)) ..

لكن .. قد يقدر لك أن تلتقى معى فى ذلك الصباح واخذك الى حيث دكانة عمك ابراهيم. ونتوقف مليا أمام الشيء الذى لم تعرفه انت ولم احدثك عنه من قبل .. عن الجانب الآخر من صفات الرجل .. وفى هذه الحالة يحسن ان اعود الى ذاكرتى لمتابعة حياته من يوم عرفته وانا اقيم معه فى نفس الحارة .. والجار أولى بالشفعة .. فبيته كان يلاصق بيتنا ..

عمك ابراهيم ياسيدى .. ولا سيدك الا انا .. ولندعه يتحدث اليك بنفسه عن نفسه .

- مانفتكرش حضرتك انت ولا هو ان انا طول عمرى هنا فى الدكانة .. أنا ياما سبتها .. شهور وسنين !! هو المرحوم أبويا كان سابها لى كده ! ابدا ! دى كانت فى الاصل حتة من حوش الوقف ومتعرشه بجريد .. والكلام ده من فين ؟ ! من أيام الحرب الكبيرة اللى فاتت .. بتاعت هتلر وموسلينى .. والراجل الانجليزى اللى كان هنا قريب .. بتاع العلمين .. (يقصد مونتجمرى) .. ايوه امال!! عمرا!

وينطلق الاسطى ابراهيم ليروى لنا ذكرياته وكيف حمل صندوق المسامير والفارة .. والمنشار .. وعدة الاسطى كاملة .. وخدها سياحة ..

- بلاد الله لخلق الله .. بلد تشيلنى وبلد تحطنى .. تعرف حضرتك ان انا وصلت العريش .. فى الاول كنا فى الاسماعيلية معاهم ..

- مع مين ياعم ابراهيم ؟!

- بس لو تبطل حكاية ياعم دى!! هو أنا اكبر منك بكام يا استاذ !! لم يعنى ماانتش عارف حضرتك ان انا كنت من عمال ((الكنال)) تسالنى هما مين ؟ الانجليز .. ولا اكمنهم خفيوا خلاص .. قوام حتنساهم !! طب ماحاولوا يرجعوا تانى .

ويصبح من اللازم عند ذاك .. وعلى حسب مايقتضى الاصول والقواعد القصصية .. ان احاول الكشف عن الجانب الآخر من حياة الاسطى ابراهيم .. على طريقته وباسلوب المؤرخ .. وان يكون فى تتابع قصص غير مخل .. فالرجل كما أرجو الا يكون قد تبادر الى اذهانكم .. ليس من هذا النوع المغلق على نفسه الذى جانبنى التوفيق فى محاولة تصويره لكم من البداية .. فالحق انه غير ذلك تماما اذا كنتم قد عرفتموه مثلى من شرخ شبابه .. الرجل بطبعه واسع الخيال .. شديد الحماس .. كثير الضحك .. ساخر وخفيف الظل وطلق اللسان .. وهو متابع للسياسة وشغوف بالطرب والغناء .. ويحب الفن .. وعنده فى الدكانة راديو ترانزيستور .. وفى جيبه ترانزيستور صغير .. فى البيت راديو .. وانت تستطيع ان تجلس اليه فى اى لحظة وتحادثه عن آى موضوع وتستعيد معه اى حادث من الاحداث الكبيرة التى مرت بها حياتنا فتجد فى جعبته مالا يفرغ من المعلومات والحكايات والتجارب ..

- خد عندك مثلا أيام الحرب .. هو احنا عملنا شوية ولا شفنا شوية .. وبعدها واحنا فى وسط المعمعة .. ما انت فاكر يا استاذ .. أيام الفدائية .

ذلك ان الاسطى ابراهيم كان من أوائل المشتركين فى معارك القنال مع جماعات الفدائيين

- مافيش معركة الا مادخلت فيها .. عندك أيام العدوان .. فى الاول رحت الاسماعيلية .. وبعدها عديت المنزلة ودخلت بور سعيد ..

ويصمت الاسطى ابراهيم فى حزن كاسف البال

- الشيء الوحيد اللى فاتنى .. حرب فلسطين .. لما سابها الانجليز واليهود خدوها وطردوا العرب منها .. ودا علشان ايه !! ماكنتش فى الجيش وكانت حرب رسمى .. خدوها فى غمضة عين .. حرب ملوك يابيه ..

ويعود ليصمت وهو يهز رأسه فى غضب مكتوم

- يقوم المغفل النهاردة .. يبقى تحت الطلب .. ومايروحش يقدم نفسه !! يعوضنى اللى فاتنى !! واللى فاته !! هو عمل ايه من يوم ما اتولد لحد الساعة دى !! دخل المدرسة بعديها خدم خدمة عسكرية .. واخرتها !! اتوظف !! اتوظف ايه يعنى ؟! تمبل وهايف .

- انت بتتكلم على ايه ياعم ابراهيم ؟!

- الله !! هو حضرتك يا استاذ مش جاى تكلمنى على سى فتحى ؟!

وتحاول وانت جالس بجانبى ان تقنعه معى بعكس ذلك .. ولكنه لايصدقك ..

- امه عاوزاه يتجوز .. وهو تحت الطلب .. احتياطى . وأهم دعوا الاحتياطى .. تقوم احنا نستنى علشان نتجوز ولانروح نحارب فى الاول ..

وعند هذه النقطة تبدأ خيوط القصة لتجمع واضحة .. وليس لك كمؤلف اى فضل فيها . انما الذى يصلها بك .. او يصل اليك بها .. هو الاسطى ابراهيم ذات نفسه ..

- أصل حضرتك مش عارف .. الكلام ده بقاله يومين , وله مناسبة .. بقى هو سيادته.

- اللى هو مين ياعم ابراهيم ؟!

- برضه حيرجع يقولى ياعم وهو قدى واكبر منى .. جرى ايه يا استاذ ؟! انا باكلمك عن ابنى سى فتحى .. خليل ابن عمته خاطب اخت البت اللى هو عاوز ياخدها .. اللى امه جيبها له .. خدت لى بالك ؟!

- هيه مش عجباك ؟!

- وانا اللى حا اتجوزها ؟!

ويتطلع فى الساعة ويهب مسرعا إلى الترانزيستور فينتزعه من فوق القاعدة الخشبية التى يستعملها فى نشر الالواح .. ويعود ليجلس ثانية .. ثم يروح يدير الجهاز فى شغف وحنكة وهو يبتسم فى سعادة طفل يلهو بلعبته ويصل الإبر الى البرنامج العام على ختام اللحن المميز لنشرة الاخبار .

- اخبار ثمانية ونص .. اما نسمع مجلس الامن عمل ايه .. المرة دى تعرف يا استاذ.. المرة دى هما مزنوقين حته زنقة !! يحميك يا جمال !! يا فهد ! ياأسد ! دخلهم الشق !! فيه حاجة بقى أجدع من كده !! ما فيش.. اسمع ..

وتبدأ النشرة فينقلب عمك ابراهيم الى انسان آخر .. وقد يبدو فى حماس طفل .. لكنك اذا أصغيت سمعك معه .. وتابعت تعليقاته على كل خبر وفهم لكل اتجاه ومعلوماته عن كل مشكلة او قضية محلية وعالمية .. لهالك ان هذا هو ابراهيم عبد السلام سمعان .. نجار حارة خليفة . فهو يعلم عن احداث فيتنام وتطورات معاركها واصل قضيتها مايضاهى معلومات وكيل دالم وزارة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الاوسط.. اقولها بلا أدنى مبالغة انما الفرق ان عمك او عمنا ابراهيم .. يعيش السياسة ولا يحترفها .. ثم انها عنده ليست هواية ... ولكن .. تكوين أصيل .. راكز ومتوارث .. جاءه مع تدافع الملايين من مواطنيه الذين عاشوا فى هذه البقعة من العالم حيث نبتت أولى حضارات الانسان ومعارفه بالعالم حوله .. وبلا أوصاف أو تحليلات فانه كبقية المواطنين من شعوب الارض .. ملايين البشر الذين يفيض بهم احشاء الكون .. فى جملتهم ومجموعهم . وعلى قدر مايخضعون ويستسلمون .. وعلى قدر حاجتهم الى العمل والقوت وابسط ضرورات الحياة .. أكثر تعلقا بمعانى الحياة البعيدة ومنطلقاتها الشاسعة فى السياسة والفن والعلم والاختراع وارتياد الفضاء من كل أصحاب هذه الاهتمامات الاساسية فى بناء الحضارات .. ذلك انهم بحكم وجودهم وكيانهم الرئيسى الضخم .. يحملون على اكتافهم العبء الاكبر للنشاط الانسانى كله فى كافة هذه المجالات .. وربما كان أقرب الى التصور القصصى ان تقول عنهم بكل اجلال واكبار .. انهم بمثابة .. هذا الثور اللذى تخيله أجدادنا وكانه يحمل كرتنا الأرضية فوق قرنيه أو ربما كتفيه .

وتنتهى النشرة الأخبارية .. وينتهى عمنا من تعليقه عليها وعلى مافيها من انباء سياسية .. ثم يستدير ليواجهك وليعودبنا معا الى صلب القصة ..

- الحالة اللى احنا فيها النهاردة حالة حرب .. خليل ابن عمته فات عليه من يومين .. صول فى الجيش وطالع فى الجبهة .. أجل جوازته .. وأجل خطبته .. وأجل دنيته .. مع انه دافع كل حاجة .. وشارى كل حاجة .. وعامل كل حاجة .. النهاردة تلاقيه فين ؟! فى شرم الشيخ !! انا مش قاعد معاك هنا !! لكن شايفه بعنيه فى خط النار ..

- ايوه يا اسطى ابراهيم .. بس ابنك فتحى له وضع ثانى ..

- عاوز يخطب ويتجوز .

- أنا بتكلم على وضعه الحربى .. احتياطى.

- نعم يا استاذ ؟! وحضرتك اللى بتقولها كمان !! احتياطى يعنى ايه ؟! تحت الطلب .. والطلب خلاص .. انت مابتقراش جرايد ؟! مابتسمعش اذاعة ؟! جندوا الاحتياطى.. ودى حالة شوية !! دى معركة المعارك .. معركة المعارك اللى فاتت كلها ..

وكان بيتكلم بعصبية وحماس وتدفق .. وراح يجمع حاجاته من كل ارجاء الدكانة علامة على انتوائه اغلاقها ..

ووقفت اتابعه وأنا مبهور لطلاقته ..

- هو مفروض يا اسطى ان احنا كلنا نكون فى خط النار ؟!!

- نعم !! نعم ! ودا كلام ! ما احنا زينا زى فيتنام ؟!

قدر ان الامريكان تدخلم .. اسطولهم الساعة دى بيتحرك بديله فى البحر .. لو نزلوا على اى شط .. ودخلوا من اسرائيل .. خط النار حيبقى هنا ..

(وهو يرسم باصبعه على الهواء خطا وهميا) حيوصل لحد هنا .. فى وسط الدكانة بتاعتى وفى قلب بيتك وبيوت الناس كلها .. نقوم احنا نروح نخطب ونتجوز .. واحنا فى خط النار ؟! وتخيل انك تقف بجانبى امام الاسطى ابراهيم وهو يجادلك بمثل هذا المنطق القوى المتفتح الذى لايمكن ان يصدر الا من أعمق الاعماق الحسية التى تخفق بها قلوب الملايين ولا يمكن ان يراود الا فهم أحكم السياسيين واكثرهم حنكة وابعدهم نظرا .. ثم قف وانت صامت .. او تحرك معى الى الخارج لتعطى له الفرصة كى يغلق الدكانة وستراه يتابعك مباغتا ..

- كلامى مش عاجب حضرتك !!

- ابدا يا اسطى ابراهيم ..

- امال ليه خارج وسايبنى لوحدى !!

- انت مش حتقفل دكانتك ؟!

- انا فاتح لنص الليل .. هوا دا يمنع اننا نخلص اشغلنا على الآخر ؟!

- شايفك بتلم الحاجة ..

- انا كده لما باتكلم .. انما ساعة الشغل اسيبها مبعثرة فى كل حتة ..

ويحمل لك الكرسى الذى كنت تجلس عليه ويدفع به الى مقدمة الحانوت .. انتى او انت اذا كنت مازلت تتابعه معى .. بدأنا نضيق برائحة نشارة الخشب التى تحركت تحت وقع أقدامه .

- اقعد فى وش الهوا .. اقعد .. وتطاوعه وتبادر بالجلوس .. بينما هو يتمتم فى صوت خافت وكانه ينقل اليك بكل أدب ورقة .. مايجول بخاطره عنك .

أم فتحى فهمتك انك واقف فى وشه .. مش كده !! وقليل ان ماكانت قالت لك انى باكرهه .. ولا ايه ؟ !

اقلب الصفحة

البدلة الحربي



وتحار وانت تجلس .. ترد أو لاترد !! لان اى جواب سيصدر عنك سيحمله الى بعيد ..

وربما دفع بك وبالمقعد اللذى قدمه لك توا الى عرض الشارع فاذا اخترت الصمت فالنتيجة مؤكدة .. سيندفع كالصاروخ للبحث عنها .. وعن ابنها ..

وتهب نسمة خفيفة منعشة .. وتغمض عينيك مستسلما لها وانت تحاول الوصول الى قرار ..وقبل ان تفتح فمك وانت لاتزال مسبلا اجفانك .. يطرق سمعك صوته الرهيب ..

ـ تعالى ياوليه انتى وابنك .. وتنظر وانت غير مصدق ماتراه .. وكأنه سحر ساحر .. فاذا امامك ام فتحى بشحمها ولحمها تلتف فى ملاءتها السوداء ..

ومن ورائها فتحى فى زيه العسكرى .. وفى زئير يفوق زئير الاسد .. يصرخ فى الاسطى ابراهيم ..

ـ خلاص !! طلبوك !! خدوا الاحتياطى !!

لكن ازاى !! ويتقدم من ابنه ويديره بيديه القويتين وكأنه يدير بريمة داخل لوح من الخشب الابيض .. فتسرع ام فتحى نحوه .. تحاول رفع كفيه عن اكتاف ابنه .

ـ حتكسر عضمه ..

ـ انت لابس بدلتى !! دى بدلتى .. بدل الفدائية .. حاربت بيها فى السويس والاسماعيلية ..

ـ طلعت على قده .. وجابة على مقاسه .. خدناها من صندوقك اللى فوق الصندرة ..

ـ طب والمسدس !! وجرابه !! والحزام .. والكاب !.

ـ مش بس اما يطلبوه ! ! ماتتكلم يافتحى

ـ بابا سلاح النهارده غير سلاح امبارح .. وانا برضه تحت الطلب ..

ـ لسه احتياطى يابراهيم ..

ـ مافيش احتياطى ياوليه .. ما انا لسه قايلها حالا .. استاذ .. فهمهم.. اذا الامريكان نزلوا فى اسرائيل .. يحصل ايه !!

ـ نبقى كلنا فى خط النار ..

ـ الموقف كده .. لاينقص شبر .. ولا يزيد شبر ..

ـ هو ايه دا ياابراهيم .. لوح ابلكاش ..

ـ رد عليها انت يا استاذ .. الولية مش فهمانى ..

ومن حسن حظك انك لست معى والا كنت دخلت فى الموضوع واشتركت فى المناقشة ، واستشهد بك عمك ابراهيم فى كل كلمة يقولها.

ـ نصر الكلام ياراجل .. عاوز مننا ايه ؟ البدلة ولبسناها ..

ـ يقلعها حالا ..

ـ الله ! جرى لك ايه يا أبا .. هو انت مش عاوزنى أرجع العسكرية ..

ـ مع انه فى الاحتياطى ..

ـ كلنا فى الاحتياطى .. اقلع بدلتى ..

ويهجم عمك ابراهيم من جديد على ابنه فتحى ويمسكه من اكمامه ويرفع ذراعيه عاليا .. ويروح يحاول ان يخلع له السترة بالقوة .

ـ حاسب يا راجل على ابنك .. جوشه منه يا استاذ ..

ـ بدلتى ماحدش يلبسها غيرى .. ماحدش يحارب غيرى بها .. لهو انا كنت شايلها زينة .. ولا مستنى لما تيجى انت تحارب بيها بدالى .. اقلعها قوام ..

وتضطر امام الحاح الست أم فتحى ان تتدخل لنع عمك ابراهيم من تجريد ولده فتحى من البدلة .. (بدلة الفدائية) .

وترجوه بالحاح ان يغلق وانت تدفعه داخل المحل .. ان يخلعها وينصرف مع زوجته وولده . فيكون أول ما يثير غضبه منك ومنها .. حين تقع عينه على الترانزيستور فيسارع اليه

ويديره بعد أن قوتم عليه .. الاستماع الى التعليق على الانباء ..

ـ انا مش عاوز حاجة تفوتنى من الموقف.. حنحارب بجهل من تانى !! هما خدوا فلسطين من ايه !! ما هو م الجهل اللى احنا كنا فيه .. احتلوها واحنا فى غفلة .. فى عز جهلنا .. ماانتش فاكر الاسلحة الفاسدة !!

وامام كلماته الصارخة العالية التى بدات تجمع من حولنا بعض المارة من اهل الحارة .. وفى صوت خفيض لا ادرى كيف سمعه وهو داخل الدكانة .. علقت ام فتحى ..

ـ الحمقة جت له تانى ..

ـ لسانك ياولية ياجاهلة .. اخرج اجيب ضرفها على دماغك !!

ولو انك كنت معى لاستعنت بك فى منعه من الاندفاع بقوة نحوهما ومحاولته ان يغلق الباب عليك وعليهما معك حتى لايغادرا المكان ..

ـ جراى لك ايه يا اسطى ابراهيم !!

وامسكت به محاولا ان اهزه كما لو انه فى حالة جنون او صراع ..

ـ بتهزنى كده ليه يا استاذ !!

ـ يا راجل اهدى ..

ـ انا هادى وعاقل وموزون واربعة وعشرين قيراط فاهم كل كلمة باقولها معناها ايه ..

ـ انت مش عاوزه يقلع البدلة .. حيقلعها .. تعال يا فتحى ..

والحلت ابنهـا من يده خارجة .. فصرخ وراءهما ..

ـ كل واحد يشوف له بدلة يحارب بيها .

فتوقفت زوجته لترد عليه ..

ـ الحق عليه انا اللى انترعت ولبستها له .. ماهو من كلامك .. مع انه لسه والنبى يا استاذ تحت الطلب .

ـ ما انا عارف .. احتياطى ..

واستدار الاسطى ابراهيم ليرد على وعليهما معى ..

ـ عارف ايه .. والله ما انت عارف حاجة .. لا انت ولا هو ولا هى .. احتياطى !! احتياطى يعنى ايه يا استاذ !! بقى بعد دا كله وجى حضرتك تقول دا احتياطى !! خط النار هنا .. فى وسط الدكانة هنا .. فى بيتك وبيتى وكل بيت .. خط النار .. فى وسط الدار .. ما هو كلنا احتياطى .. لكن احتياطى فى خط النار

وتنتهى الليلة .. وتعود الى بيتك بعد ان انصرفت ام فتحى بولدها واغلق الاسطى ابراهيم الدكان وعاد معهما الى الدار ليبحث عن سلاحه القديم .. والجراب .. وحزامه القديم

والكاب الذى سيقيه شمس الصحراء الحارقة فى سيناء .. حين يسبقك انت وابنه فتحى الى هناك .. الى الخط الاول من خطوط النار .. حتى ولو لم يكن مثلك او مثل ولده الوحيد ((احتياطى)) ..

وتبتسم وانت على وشك النوم حين تنصت الى صوت الراديو يأتى من بعيد مرددا ..

والله زمان يا سلاحى .. وترى بعينى خيالك .. الاسطى ابراهيم وهو يصعد الصندرة .. والترانزيستور الصغير فى جيبه .. وهو يخرج مسدسه بالجراب والحزام .. ويضع على راسه الكاب ويختبر لياقته مع بدلة (الفـداوية) القديمة بعد ان خلعها له ولده فتحى .

لقد اصبح هو الاخر مثله .. ومثلى ومثلك .. بل وقبلنا جميعا .. (احتيـاطى) . وفى خط النار .

وفى اليوم التالى .. وقع العدوان .. ونزل الامريكان مع اسرائيل .. تماما كما تنبأ الاسطى ابراهيم ليلة الامس فقط .. واظلمت الحارة مثل بقية الحارات وانتشر شبان الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية بأرديتهم العسكرية فى كافة المنطقات .. فاذا قبلت المجىء معى لنمر على دكانة الاسطى ابراهيم .. فستراه يرتدى بدلته العتيدة بعد ان استردها من ابنه فتحى ويشتغل بها فى نشر الخشب والحزام حول وسطه والكاب فوق راسه .. ولا بد ان يبادرك .

ـ انت لسه لابس افنـدى !! فين بدلة الحرب !! فين بدلة الحرب يا عالم ! جالك كلامى يا استاذ ! !

وتجيبه ام فتحى مستنكرة غاضبة

ـ ما خلصت .. مش بيقولوا خلصت !!

ـ انتى اللى خلصتى يا ولية !! قال زعلانة على ابنها اللى مسافر وراح الميدان ..

ـ طلبوا الاحتياطى وخدوه ..

والى يصل الى الاذنيه صوتك الخافت وانت تردد (قبل العدوان) .

يجيبك فى لهجة حنيقة وهو يأخذك بزهو من يدك لتجلس .. وقد امسك بطرف سترته الحربية ..

ـ بيوم واحد البدلة دى ما كانش لازم تتقلع من على جتتنا من اول حرب فلسطين لغاية النهارده وبكره وبعده .. زى الكلام اللى بيتقال فى هيئة الامم تمام .. هو احنا مطلوبنا ايه . مش رجوعهم لخطوط الهدنة قبل سنة ٤٩ .. بلاش تقول حنخاص عليهم الساعة دى ..

وتعود أم فتحى مندفعة من الحارة وفى يدها طفل صغير . وهى تصرخ

ـ ابراهيم !! بطل فلسفة بقى يا ابراهيم !!

ـ حصل ايه يا ولية !!

ـ عبد الستار رجع .. ابن ام عبده رجع وفتحى لسه ما رجعش .. بيقول كانوا سوا فى العريش .. اتقابلوا فى العريش ..

ـ والنبى عاوزاه يرجع ليه !!

ـ يموت يا ابراهيم !! ابنك يا ابراهيـم يموت .

ـ ما يمكنش .. مادام لابس البدلة الحربى .. مستحيل يموت .

ـ بتتكلم ازاى يا راجل !!

وفى هدوء واطمئنان .. تراه ينظر من طرف خفى مدققا فى اختيار عباراته ..

يا ولية انا فهمتك .. ميت الف مليون مرة .. اللى يحارب ما يموتش .. ماهه .. ما انا طول عمرى باحارب وببدلة الحرب .. مت !! اهم حاجة عندى انه كان يلبس البدلة الحربى .. وأهو لبسها وحارب مش حيموت. ولضيق حدقتاه وهو يمعن فى وجهك مؤكدا ما اذا كنت لا تزال واقفا تستمع اليه

ـ ما دام لابس البدلة الحربى .. ما يموتش .. لاهو .. ولا غيره

اى انا وانت وكل من لم يلبس حتى الان.. البدلة الحربى ..

نعمان عاشور






مجموعة من اللاجئين الذين حملوا متاعهم وخرجوا هاربين من غزة والعريش تحت الارهاب الاسرائيلي وجاءوا الى مديرية التحرير ..

حسين الشافعي يبحث ازالة آثار العدوان :

خطة لرعاية اللاجئين وتنظيم التطوع والتبرعات



حسين الشافعي

« ازالة آثار العـــدوان » هى المهمة العاجلة الملحة التى أعلنها الرئيس جمال عبد الناصر . وفى اطار هذه المهمة التاريخية تنطلق اجهزة الدولة لتعمل بكل طاقاتها وامكانياتها ..

وتحت هذا الشعار يعمل الجميع فى وزارة الشئون الاجتماعية فى محاولتهم المساهمة فى هذه المهمة العاجلة ..

وهناك ثلاثة مجالات حـددها حسين الشـــافعى ـ نائب الرئيس ـ وكان المجـال الاول هو رعاية اللاجئين ..والمجال الثـانى هو تنظيم التطوع .. والمجال الثالث هو جمع التبرعات ..

اما بالنسبة للاجئين فقد استضافتهم الوزارة فى قرى الاصلاح الزراعى .. وبالنسبة للتطـوع فقد فتحت مكتبـا لتنظيمه ووضع كل متطوع فى الموقع الذى يتناسب مع امكانيـاته .. اما جمع التبرعات فخصصت لها الهيئـات التى ستجمع الاموال والملابس والحلى الذهبية

الف لاجىء يوميا

وقد حضرت ـ آخر سـاعة ـ أول اجتماع يعقده حسين الشافعى مع موظفى الوزارة .. الاجتماع الذى وضع فيـه الخطوط العريضة لعمل الوزارة فى هذه المرحلة .. فقال لهم : اننا نجتاز مرحلة من تاريخنا تحتاج الى جهد والى عمل ليلا ونهارا لنزيل آثار العـــدوان .. أن اليهود يرسلون لنا كل يوم الف لاجىء من أهالى غزة ـ وهم أهلنا ويحتاجون الى الايواء فيجب علينا أن نعمل كل جهدنا وكل وسعنا لايوائهم ورعايتهم ..

ولابد من تنظيم التطوع حتى لايتطوع أى شخص ثم يصبح عالة على الباقين بل يجب أن ينظم التطوع بحيث يستفاد من كل متطوع بكل قدراته وامكانيـاته ..

أما تنظيم التبرع .. فالشخص الذى لاتمكنه صحته من التطوع بالعمل يمكنه أن يتبرع بماله أو حتى بدبلة زواجـه لخدمة المجهود الحربى ..

وقد التقت آخر ساعة مع محمد صفوت وكيل الوزارة وسألته عما تم بخصوص اللاجئين .. فقال :

لقد خصصت الدولة أربع قـرى فى مديرية التحرير لاستضافة هؤلاء اللاجئين وهى قرى عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعثمان بن عفان وقرية حراء وهـذه القرى تضم ٩ آلاف شخص كما أعدت فى سمالوط بالمنيا قرى من الاصـلاح الزراعى تسـع ١١ الف شخص .. وخصصت حجرة لكل أسرة ويمنح كل فرد ١٠ قروش للاعاشة كل يوم بحد اقصى ٥٠ قرشا للاسرة وسيقوم وجيه أباظة محافظ البحيرة بحصر امكانيـات اللاجئين على أداء العمـل .. وكل فرد سيؤدى عملا سيمنح أجرا بالاضافة الى الاعانة .. ووجد المسئولون فى وزارة الشئون الاجتماعية أن السيدات اللاجئات يجدن شغل الكانفاه والتطريز فأعطت لهن الوزارة الاولوية الخاصة بهذه الاشغال وستقيم معرضا تسويقيا لمنتجاتهم وبهذه الطريقة المفيـدة شغلت الوزارة وقت فراغ اللاجئات ..

هذا ما فعلته وزارة الشئون الاجتماعية بالنسبة للاجئين أما بالنسبة للطلبة من هؤلاء اللاجئين فقـد خصصت وزارة الشئون ٣٠ الف جنيه منحتها لمرد التعليم العالى للاتفاق منهـا على اقامة الطلبة اللاجئين فى المدن الجامعية ..

تنظيم التطوع

ويقول كمال الحسن مدير عام الهيئات والجمعيات : لقد وضع برنامج للعمل فى الجمعيات بحيث تقسم الجمعية عضواتها الى لجان .. لجنة خاصة بالتغذية ولجنة خاصة بشغل أوقات الفراغ ولجنة خاصة للملابس بحيث تصبح فى الجمعية لجان تعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة. اما ما بقى من اعضاء الجمعية فيمكنهن التطوع عن طريق الجمعيـة فى مكتب التطوع الذى افتتحتـه الوزارة فى ٥ شارع طلعت حرب ..

وفى هذا المكتب يمكن لاى شخص ان يقيد اسمه فى استمارة فى المكتب ويحدد المجال الذى يريد التطوع فيه وان يكتب عنوانه وتليفونه حتى يتصل به المكتب فى الوقت الذى يحتاجون اليه فيه . وقد حددت الوزارة مجالات التطوع .. وهى الاغاثة والتهجير وهذا المجال يتلخص فى الاشراف على مراكز التجميع والترحيل والاستقبال والاعاشة والاشراف على مراكز الايواء واعداد الملابس والاغطية ..

كمـا أن المكتب يقبل المتطوعين فى ميادين التمريض والاسعـاف والدفاع المدنى والمقاومة الشعبية ويحول طلبهم الى الجهات المختصة . وفى كل محافظة يوجد مكتب للمتطوع ..

وقامت الوزارة بشراء أقمشة بثلاثة آلاف جنيه وأعطتها للمتطوعات ليصنعن بها ملابس وقد تم تصنيعهـا وحفظت لاستخدامها فى وقت الطوارىء ويجرى اعتماد مبالغ أخرى لهذا الغرض .

وخصصت ٢٤٠ جمعية لايواء الاهالى فى أنحاء الجمهورية منها ٧٠ جمعية فى القاهرة ..

وعلى حد تعبير حسين الشـافعى : أن الشخص الذى لايستطيع أن يحارب يستطيع أن يسـاهم فى المعركة وأن يتبرع بأمواله ..

ايصالات للتبرعات

وقامت الوزارة بتنظيم التبـرع عن طريق اللجان الفرعية لمعونة الشتاء وعن طريق الجمعيـات التى ترغب فى جمع الاموال وتتفق معها معونة الشتاء على ذلك وخصصت معونة الشتاء بايصـالات محدودة القيمة منها ماقيمته ٥ قروش و ١٠ قروش وايصالات غير محـدودة القيمة . كما ستقوم الجمعيـات بجمع التبرعات من الملابس وتعيـد تشكيلها لتصبح صالحة للتوزيع على اللاجئين ثم تحتفظ بها اللجنة العليا لجمع التبرعات التى ستقوم بارسال الملابس الى الجهات التى هى فى أشد الحاجة اليها .. اما بالنسبة للتبرعات الذهبية فاتفقت وزارة الشئون مع بنك القاهرة على أن يخصص شباكا لقبول التبرعات الذهبية واستلامها بالوزن واعطاء ايصـال لكل من يتبرع بقيمة ماتبرع به ..

وهكذا يتضح أن كل فرد يستطيع أن يساهم فى هذه المرحـلة لازالة آثار العـدوان .. ويتطوع اما بمجهوده فى المقاومة الشعبية أو الدفاع المدنى واما بأمواله ..

حكمت عبد الحكيم

عبد الحميد السراج يشرح لآخر ساعة :

مضاعفة المدخرات أصبحت ضرورة لإزالة آثار العدوان

ما هو دور الادخار فى المرحلة القادمة .. ؟
وما هو دور الفـرد فى ازالة آثار العـــدوان من خـــلال مدخراته .. ؟

لقد قال عبد الحميد السراج ـ رئيس مؤسسة التأمين ـ « لآخر ساعة » : ان واجب المواطن فى ازالة آثار العدوان أن يضاعف من مدخـراته .. وان الـدول الاستعمارية تنفق الاموال الطائلة لمحاربتنا وترفض أن تقدم لنا مساعدات للتنمية .. لذلك لابد أن نعتمد على انفسنا وكلما زادت المدخـرات خفت الضغوط الخارجية علينا ..

ومضى عبد الحميد السراج يقول :

انى انظر الى قضية المـدخرات نفس النظرة الى الاسلحة التى نحارب بها الاعداء .. أن قضية تجميـع المدخرات لاتقل اهمية فى وجهة نظرى عن أى دور آخر مطلوب لازالة آثار العدوان .. وبعـد أن أعطى الرئيس عبد الناصر اشارة البدء فى العمـل لازالة آثار العدوان فان واجب كل فرد أن يدخر حتى تزيد حجم المدخرات من ١٢٪ الى ٢٥٪

ونظر عبد الحميد السراج مدققـا ليقول : ان الرئيس جمال عبد الناصر وصف الداء والدواء .. عاوزين نبنى بلدنا ولايوجد طريق الا الاعتماد على النفس .. ورسم لنا الطريق .. طريق التقدم والاشتراكية .. والادخار جزء من السلوك الاشتراكى وسمة من سماته .. ان المدخرات لها اهمية حيوية تبلغ درجة الخطورة للدول الناميـة .. الدول المتقدمة لاتبذل لنا المعونة .. بل تنفق الاموال .. من اجل محاربتنا ولتوقف وتعرقل طريق تقدمنا .. وعلى ضوء هذا كله . اصبح واجبنا الاعتماد على النفس عن طريق تجميع المدخرات الوطنية .. ويصبح الادخار طـرفا من أطراف المسئولية الملقاة على عاتقنا

انى أدرك أن قضية الادخار هى قضية صراع نفسى بين الانسان ونفسه .. واصطدام مع رواسب الماضى .. ان الانسان مجبول بطبعه وقال الله تعالى فى كتابه الكريم : وخلق الانسان عجولا .. فهو يريد المزايا سريعا .. ويريد الاموال بسرعة .. والادخار تغيير فى سلوك الفرد وفى حياته وفى أسلوب معيشته .. وأنا أدرك أن النتائج لن تتحقق سريعا .. ولكن مهما كان الوقت فسنصل الى الهدف .. لذلك وضعت الخطة للعمل بحيث يقتنع الفرد أولا ويعرف لماذا يدخر ثم الفـوائد التى تعود عليه .. وتناقش ببساطة وليس عن طريق طرح قضية الادخار كمفهوم اقتصادى .. بل عن عن طريق الاقناع .. ان الادخار يساير العقائد الروحية والدينية بغض النظر أيضا عن المنفعة الشخصية .



عبد الحميد السراج

وقال عبـد الحميد السراج : ان هناك خطة عمل بالتعاون مع الاجهزة الشعبية لنشر الوعى الادخارى .. وهى أن يصـدر كل اجراء من القاعدة الشعبية العريضة أولا .. اذا رأت القاعدة اقتطاع جزء من الاجور كمدخرات رمزية لها فأنا أنفذ وتكون قد التقينا عند الهدف .. **والمواطن يجب أن ينظر الى دوره فى الادخار كالجنـدى الذى يحمل السلاح على الحدود .. فما دام الجندى فى المعركة فلن يترك سلاحه .. ويجب على المواطن أن يدخر ما دام هو فى مرحلة اعادة بناء للمجتمع وللوطن.** لهذا فأنا أرى أن أخرج فى قضية المدخرات من المفهوم الاجبارى لأن الجماهير وعيا بمشاكلها وادراكا بالمسئولية فى اعادة بناء المجتمع تعلن عن رغبتها فى الادخار بذلك تسهل على الدولة عملية تجميع المدخرات ..

ومضى رئيس مؤسـسة التأمين يقول: ان هذا ما يجرى فعـلا .. وبدأت بالفعل الالتحام المباشر بالجماهير وطلبت من رؤساء الشركات والادارات أن ينزلوا الى الميدان ويلتقوا بالمواطنين فى كل مكان وبصفة مستمرة ويوميا وأن يتكرر الحديث عن الادخار .. لاننى أؤمن بتكرار الحديث عن الادخار والتذكير اليومى بأهميته . كذلك أضع خطـة عمل للدعاية والملصقات واصدار أفلام سينمائية تدعو بطريق غير مباشر للادخار .. واعداد الكتب والمؤلفات وتوزيع النشرات .. بل أبعد من هذا سيكون لكل فئة من الفئات أسلوب للتخاطب معها .. للمثقفين والعمال والفلاحين .. من ناحية أخرى نركز على المزايا التى سـتقدمها للمواطن فى كل وعاء ادخارى ..

وقد بدأت شركات التأمين تنزل الى القرى والمدن والمنـاطق النائية .. والمحافظات البعيـدة .. وحملت كل شركة مسئولية قطاع معين . قسمت المحافظات الى ٣ أقسام .. كل شركة مسئولة عن قسم .. جزئت المصانع الى ثلاثة أجزاء .. كل شركة مسئولة عن قسم . على أن تخدم الشركة فى قطاعها وثائق وبوالص الشركة الاخرى اذا رغب المواطن فى ذلك ..

● **قلت : صندوق التوفير جهاز ادخارى قديم يعمل منذ عام ١٩٠٨ فما هو موقعه من هذه القضية ؟**

وقال عبد الحميد السراج : لى رأى خاص فى صندوق التوفير .. بعـد دراستى وجـدت ان الايداعات فى الصندوق تعادل المسحوبات . معنى هذا لاتوجد المبالغ اللازمة للاستثمار .. لهذا رأيت ضرورة تطوير الصندوق وان تخرج المشروعات الى حيز التنفيذ كمشروعات الابداع الثابت والنظر فى سعر الفائدة واليانصيب على الدفاتر .. وأرى أن ينتشر **مندوبو التوفير فى القرى على المصاطب بين الفـلاحين** .. كذلك حسما لعملية الاشراف رأيت أن يخضع الصندوق لهيئة اشراف واحدة .. حيث يخضع حاليا لاشراف صندوق التوفير وهيئة البريد .. وفى خلال الايام القادمة سيصدر قرار جمهورى بتوحيد جهة الاشراف فى هيئة البريد سأجتمع مع وزير المواصلات بعد ذلك لتذليل الصعوبات .

قلت : ان تجربة بنوك الادخار المحلية بدأت منذ سنوات وحققت نجاحا كبيرا فى بعض المدن .. فما هى خطة عملكم مع هذه البنوك ؟

وقال عبد الحميد السراج : ذهبت بنفسى الى ميت غمر حيث بدأ أول بنك عمله .. وشاهدت التجربة على الطبيعة . وكونت لجنة لتقييم العمل. لتنتهى من عملها خلال الشهر الحالى .. لتقدم كل المقترحات لانجاح التجربة وايجاد التشريعات وخطة الاستثمار .. حتى يمكن تعميم البنوك الشعبية .. وسيكون من أهم وظائفها دعم الحكم المحلى واستثمار المدخرات فى البيئة المحلية ..

على المغربى



سهيل ادريس

الدور الذى يؤديه عقل العالم الثالث ..

كتبه : احمد صالح

ما هو الدور الذى يمكن ان يقــدمه مؤتمر الكتاب الاسيوى الافريقى لشعوب القارتين فى هذه الفترة ؟

فى نهاية مارس الماضى ، اجتمع فى بيروت اكثر من ٢٠٠ كاتب واديب يمثلون عقل العالم الثالث ، جاءوا من انحاء آسيا وافريقيا •

وقد أكدت قرارات مؤتمرهم ، ايمانهم المطلق بالروابط العميقة التى تشد الادب الى الشعب والحياة •• وبالتزام الاديب بالحرية والتقدم والسلام •

وقد كان ابرز هــذه القرارات •• قرارا عن فلسطين اجمع فيه اعضاء المؤتمر على « اعتبــار **الحركة الصهيونية اســـتعمارية فى طبيعتها ، توسعية فى اهدافها ، عنصرية فى بيانها ، فاشية فى وسائلها •• وان تصفية الوجود الاسرائيلى مهمة تحريرية ملحة، ومناشدة الكتاب الافرو آسيويين وسائر الكتاب التقدميين فى العالم الوقوف فى وجه المؤامرة الثقافية الكبرى التى تشنها الحركة الصهيونية بواســطة كتاب خانوا شرف الكلمة لخــدمة اعراض مخالفــة لبديهيات الحقيقة والتاريخ**

ولذلك كان من الطبيعى بعد هــذا القرار الاجماعى ان يتقرر اجتماع المكتب الدائم لكتاب آسيا وأفريقيا بعد العدوان الاسرائيلى السافر على الشعوب العربية •• من اجل ادانة هذا العدوان وتاكيد حقوق العرب •

وأمس ـ الثلاثاء وبعد ان أنهى مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا اعماله فى الايام الثلاثة السابقة ، اجتمع اعضاء المكتب الدائم لكتاب القارتين ، وقد ضم هذا الاجتماع كلا من الشعراء والادباء .. « كليم الله » و « مالقب » عن الهند و « خليفة سو » عن السنغال ، و (خورلو) عن منغوليا ، و (ســيمانجو) عن المستعمرات البرتغالية •• و (سهيل ادريس) عن لبنان (أبو سلمى) • عن فلسطين ، (عبد اللــه حامد الامين) عن السودان ، و (اسكندرف) عن الاتحاد السوفيتى و (يوسف السباعى (ومرسى سعد الدين) عن الجمهورية العربية المتحدة •

وقد ناقش ممثلو كتاب آسيا وافريقيا جدول اعمال يمكن تقسيم موضوعاته الى جزءين :

اولا •• الجزء السياسى • وقد كان واضحا من خلال المناقشات التى دارت ، اجماع ممثلى كتاب، آسيا وافريقيا على ما يلى :

• ان ما يواجهه العالم اليوم ـ نتيجــة للعدوان الاستعمارى الاسرائيلى على الوطن العربى ـ من خطر بالغ يؤكد المحنة القاسية التى تهب على حركات التحرر الوطنى فى العالم ، والشعوب المنطلقة الى الحرية والتقدم •

• ان الاحداث الاخيرة قد اقامت بصــورة قاطعة الدليل الواضح على ما هدفت اليه الامبريالية العالمية من اقامة اسرائيل فى قلب الوطن العربى الكبير •• وذلك من أجل ان تكون الادارة المنفذة لاهدافها ومخططاتها العدوانية ، والقــاعدة التى تعتمد عليها فى حماية مصالحها وقواعدها الاخرى

• تأييــد الشعب العربى فى فلسطين فى استعادة حقوقه المشروعة فى العودة الى وطنه السليب وتاكيد حقوق الشعوب العربية فى رد العدوان وردعه •

وقد اصدر اعضــاء المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا نداء عاما •• وجهوه الى جميع كتاب العالم الذين يلتزمون بشرف الكلمة يطالبونهم بالوقوف الى جانب قضية الحق فى الشرق الاوسط والتنديد بالاستعمار والامبريالية •

ثانيا : الجزء الادبى • وقد تناول المجتمعون الوسائل اللازمة لتنفيذ قرارات مؤتمرهم الثالث الذى عقد فى بيروت فى نهاية مارس الماضى ، وتقوم اساسا على ما يلى :

• نشر الادب الافريقى الاسيوى سواء عن طريق الكتب أو المجلات العالمية ••

• بحث تمويل جائزتين •• الاولى تقديرية تمنح كل ٣ سنوات لمؤلف آسيوى أو افريقى ، والثانية سنوية تمنح عن احسن كتاب ظهر خلال العام •

ولا شك ان مناقشة هذا الجزء الادبى هى التى يمكن ان تؤدى بنا فى النهاية الى الاجابة على ذلك السؤال الذى طرقناه فى بداية الحديث عن الدور الذى يمكن ان يقوم به مؤتمر الكتاب الاسيوى الافريقى من أجل شعوب القارتين ؟

ذلك ان ترجمة الاعمال الادبية الاسيوية والافريقية واتاحة الفرصة لها ان تخرج من حــدود لغتها وارضها لتجد قارئا من بلد آخر ، هو أول ما يجب على مؤتمر الكتاب ان يحققه •

ذلك ان المؤتمر الاول للكتاب الافريقيين والاسيويين الذى عقد فى طشقند عام ٥٨ لم يكن مجرد اجتماع ضم رجــال ادب ارادوا ان يناقشوا مشاكلهم وينصرفوا •• بل كان بمثــابة اكتشاف للذات وتاكيد لها •• ويمكن باختصار ان نقول انه قد تم خلال هذا المؤتمر انجاب « شخصية » الكاتب الافريقى الاسيوى !

وقد بدت ملامح هذه الشخصية تتضح عندما اكتشف هؤلاء الكتاب ان الدور الملقى على عاتقهم فى مجتمعهم الخاص ، وفى العــالم ، يختلف اختلافا واضحا عن دور الكتاب الاخرين فى أى مكان آخر من العالم •

فكتاب اسيا وافريقيا جزء لايمكن فصله عن تقاليدهم العريقــة فى بلادهم ، وعن مجتمعهم الجديد ، وعن رغبتهم الاكيدة فى تحقيق الاستقلال والتحرر الوطنى ، وعن جهودهم الواضحة لبناء أوطانهم الجديدة ، وعن نظرتهم التقدمية التى **ترفض التراجع •• انهم لاينظرون الى الوراء فى غضب •• وانما هم ينظرون الى الامام فى رجاء وامل**

وفى مؤتمر طشقند •• اكتشف كتــاب اسيا وافريقيا بعضهم البعض • اكتشفوا ملامح الشخصية الوحدة التى تجمعهم .. اكتشفوا شعور الالتزام والوحدة الذى يضمهم •• والذى قادهم الى البحث عن الوسائل التى تؤكد استمرار هذه الشخصية **الواحدة وتطورها •• واحس الجميع ان « روح طشقند » يجب ان تستمر ، وان يكون مؤتمرهم نقطة بدء لحركة توفرت لها كل عناصر النجاح • ومن هنا نبع النداء الذى وجهوه الى كتاب العالم والذى كان بمثابة بطاقة زيارة قدموا بها انفسهم الى هؤلاء الكتاب أو يدا تمتد لتصافح هؤلاء الكتاب تعبيرا عن الصداقة والزمالة •**

لماذا اذن يحاول كتاب آسيا وافريقيا خلق حركة خاصة بهم ؟

هل هى رغبة فى عزل انفسهم عن بقية كتاب العالم ؟ أم هو نوع جديد من التفرقة ؟

ليس هناك أى شك فى انهم لايريدون لانفسهم العزلة •• وليس أدل على ذلك من انهم سواء فى مؤتمرهم فى طشقند أو فى القاهرة قد اصدروا نداء الى كتاب العالم يملئون يدهم فيه بالصداقة والرغبة الاكيدة فى التعاون ، وليس أدل على ذلك أيضا انهم فى اجتماعهم بالقاهرة وجهوا الدعوة الى الادباء غــير الاسيويين والافريقيين ليشتركوا اشتراكا فعليا فى مؤتمر بيروت ، على شرط واحد هو المشاركة فى الاسس التى بنيت عليها حركة الكتاب الاسيويين الافريقيين •

فما هى هذه الاسس ؟

ان لكتاب آسيا وافريقيــا موقفا مختلفا تماما عن موقف زملائهم فى الغرب .. فخلال المائتى عام الماضية عاشت شعوب آسيا وافريقيا وكتابها فى عزلة مصطنعة فرضها الاستعمار بسبب الحواجز التى اقامها والتى يمكن ان يطلق عليها الستار الحديدى الثقافى الذى ادى الى أن أصبحت هذه الشعوب غرباء بعضهم عن بعض

وفى الوقت الذى أقام فيه الاستعمار هــذه العزلة ، لم تجد شــعوب آسيا وافريقيا امامها الا الادب الغربى •• وبالطبيــع لا نستطيع ان ننكر ما للمفكرين فى الغــرب من •• اثر كبير على بعض كتابنا فى القارتين فى خلق احساس بحاجتهم للحرية والتقدم • . لكن هذه العزلة كان لها اثرها السيىء من حيث تشربنا بالاسس الجمالية الغربية ، ومنعنا من تنمية وتطوير تقاليدنا الثقافية .

وليس معنى هذا اننا نعارض الثقافة الغــربية ••

ولكن من المؤلم حقا ان نجد فى النهاية كلمة « الادب العالمى » لا تحمل فى مضمونها الادب

ملحوظة

عندما يعود المسافر الى داره المغلقة بعد غيبة طالت او قصرت ، فان اول ما يقوم بعمله هو ازالة الغبار المتراكم فى الاركان ، حتى يجد مكانا يجلس عليه ، وحتى تعود الى داره حالتها الطبيعية التى تسمح باستئناف الحياة .

والعودة الى الكتابة فى موضوع ـ نحى جانبا ـ بسبب الاحداث ، امر يحتاج الى قليل من تهيئة الذهن وازالة الغبار العالق به.

والمشكلة بالنسبة لاى فنان يجتــاز هذه الظروف هى : من اين يبدأ ، وكيف يمسك طرف الخيط ليستأنف نشــاطه الذهنى والانتاجى ؟

لقد سكت المدفع الى حين .. ليستجمع انفاسه ..

والى ان يستعيد مكانه على خط القتــال فهو ليس فى حاجة الى صــوت الفن يلهب حماسه او يشحنه بالبارود ..

وهذا لا يعنى ان تنصرف الاقلام الى الصوامع لتعاود قوقعتها او لتجتر العزلة ، فهنــاك بعض المشاكل تكشفت تحت ومضات القنابل، مشاكل كانت سببا مباشرا او غير مباشر فى تعويق طاقتنا من الانطلاق الكامل .

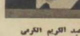
ومهمة الفنان هى ان يعايش مشــاكله فى كل وقت ، وان يعبر عنها بوسائله الخاصة ، فهو فى الحرب بارود ، وفى النكسة مرهم ، وفى الغفلة صفارة انذار .

والمناداة بان تقوم الاقلام .. كل الاقلام، بما يخالف طبيعتها او ما يفوق طاقاتهــا التعبيرية ، فيــه الكثير من التجنى على الكفاءات والاستعدادات الخاصة او المحدودة .



لوحة ((مذبحة ٣ مايو)) للفنان جويا





عبد الكريم الكرمي



عبد الله حامد الامين



مرسى سعد الدين

الافريقي او الادب الاسيوي .. بل هي مجرد مرادف للادب الغربي وحده !!

ومن المؤلم ايضا ان كل كتب النقد العالمية تناقش بالتفصيل الاعمال الادبية الغربية ، وتتجاهل تماما الاعمال الادبية الافريقية والاسيوية مهما بلغت هذه او تلك من قوة !!

ولكن ..

ان نجاح مؤتمر الكتاب الاسيوي الافريقي الاول في طشقند ، والثاني في القاهرة ، والثالث في بيروت .. قد اكد من جديد اصرار الفكر الاسيوي الافريقي على الالتزام بقضايا الانسان الحر ، والوقوف امام الثقافة الاستعمارية التي تحاول زرع الاوهام وعزل المثقفين الوطنيين عن مجتمعاتهم بعرض افكارها التي تبعدهم بالفعل عن الاهتمام ببلادهم واداء دورهم في معركة تقدم شعوبهم ..

ان الثقافة الاستعمارية التي تحاول ان تصور الالتزام بمعركة الحرية والتقدم بأنه التزام سياسي يقيد حرية الادب اكتشفت انها بدورها ملتزمة !

ذلك ان الالتزام يقف وراء كل ثقافة او فلسفة معينة .. وفي بيروت — على سبيل المثال — عندما صدرت مجلة (حوار) — وهي نموذج للثقافة الاستعمارية — تدعو الى حرية الثقافة وعدم الالتزام .. اذ بها تكتشف انها ملتزمة تماما نتيجة ما تتلقاه من مساعدات مالية من مؤسسة (فورد) الراسمالية ، ومن المخابرات المركزية الامريكية !

والذي كانت تبتغيه الثقافة الاستعمارية هو

ان يلتزم عقل العالم الثالث بالراسمالية والاستعمار .. ان ينسى ابناء آسيا وافريقيا مواقف الكفاح التي يقفونها من اجل الحرية والتقدم .. ان يتجاهلوا الاشتراك في معركة تقدم الشعوب !!

لكن كتاب آسيا وافريقيا .. اكدوا ان قضايا الحرية هي الموضوع رقم واحد عند اصحاب الكلمة الشريفة .. ومن هنا كان الارتباط الشديد بين الادب والسياسة ..

ومن هنا ايضا بدات مؤتمرات الكتاب الاسيويين الافريقيين تتخذ صفتها الادبية والسياسية في آن معا ! ..

واذا كان هذا هو الدور الذي يمكن ان يقدمه مؤتمر لكتاب القارتين ، فلا شك ان سرعة تنفيذ القرارات الخاصة بنشر الانتاج الفكري الافريقي والاسيوي بين دول العالم الثالث لا بد منها ..

فقد كان الاستعمار حريصا على ان يطوق هذا الفكر بحصار قوي .. وساعده على ذلك ان وسائل النشر والترجمة يملكها الغرب الراسمالي .. وبقيت الاعمال الافريقية الاسيوية الثقافية الكبرى حبيسة بلادها ..

ولكن اللجنة التي تكونت في المؤتمر من **الدكتورة سهير القلماوي ومحمود امين العالم ومرسى سعد الدين** لتقوم بتحرير وترجمة ونشر وتوزيع الاعمال الافريقية الاسيوية الادبية على امتداد بلدان العالم الثالث بلغاته المختلفة تستطيع ان تكسر الحصار الاستعماري القوي الذي يحيط بهذا الفكر الجديد .

وتستطيع ايضا ان تحقق ذلك بقية القرارات التي بدا في تنفيذها المكتب الدائم الذي انعقد بالقاهرة امس .. وهي القرارات الخاصة باصدار مجلة ادبية ربع سنوية على مستوى عال بالعربية والفرنسية والانجليزية، وتنظيم ندوات سنوية لمناقشة الادب الافريقي الاسيوي بشكل متخصص ، وتأسيس رابطة الكتاب الافرو اسيويين هدفها الاول تشجيع انتاج الآثار الادبية التي تعكس الحقائق الموضوعية في عصرنا ، وتعبر عن موقف نضالي ضد كل انواع العدوان والتسلل الامبريالي والتمييز العنصري .

احمد صالح

حصاد الأسبوع :

النملة .. والقمحة !

بقلم : عبد الرحمن الخميسي

القى الانسان القبض على نملة ، وسالها عن قدر الطعام الذي يكفيها للغذاء كل يوم .

فقالت له : انني اتناول قمحة واحدة اقسمها على وجبات اليوم كله .

قال : انني ساسجنك في هذا الجحر ، ولكنني سأقدم لك قمحة كل صباح ، حتى اضمن لك الحياة .

ووضع الانسان النملة في الجحر ، واغلق بابه عليها . وكان يقدم لها كل صباح قمحة لطعام يومها كما تعهد لها من قبل .

وبعد أيام معدودة ، خطر له أن يبحث في الجحر عما يكون قد تبقى من طعامها ، فاخرج النملة من الجحر ، وراح يبحث داخله ، فوجد عدة حبات من القمح سليمة لم تمسها النملة .

واستغرب لذلك ، وسال النملة : لماذا كذبت ، ورأيت انك تاكلين قمحة كل يوم ؟

قالت : تعودت أن أتناول قمحة كاملة في كل يوم ، حين كانت حريتي متوافرة لي .. ولكن اغتصابك لحريتي ، جعلني اخشى المزيد من تهديدك ، فادخر في كل يوم نصف قمحة حتى أتمكن من استرداد حريتي السليبة .

وهنا ، هز الانسان راسه اعجابا بحكمة النملة ، واطلق سراحها ، بعد ان تعلم منها ، ان الحرية ترتبط بكل شيء في حياة الكائن .

ثروت عكاشة

بداية السينما الجديدة

من اكثر النقاط اهمية في حديث الدكتور ثروت عكاشة الى السينمائيين ، النص على اعتبار المخرج السينمائي هو المسئول الاول عن الفيلم .

ولا ريب في ان الدكتور ثروت ، وهو كاتب وفنان ، قد أدرك اهمية ذلك الاعتبار ، من خلال تجربته الذاتية في الابداع الفني ، ومن خلال دراسته الموضوعية التي تستهدف تطوير السينما في بلادنا ، فعمل بذلك التحديد لمسئولية المخرج ، على ارساء قاعدة لانطلاق الفنان ، ولتحقيق افكاره ، بالصورة التي يرتضيها هو ، لا التي يرتضيها الاداريون .

وتدعم وجهة نظر الدكتور ثروت عكاشة ، تلك التجربة الفنية التي مر بها الفيلم البولندي .

ولد العمل السينمائي في بولندا مبكرا ، فقد ظهر اول انتاج سينمائي بولندي عام ١٩٠٨ تقريبا ، وكان فيلما يستغرق عرضه ساعة واحدة . غير أن عملية الانتاج السينمائي الحقيقي ، بدات عام ١٩٢٠ ، واخذت تتطور حتى الثلاثينات ، حيث اصبح للفيلم البولندي وجود فني له وزن وقيمة ، ويتميز الى حد كبير بالطابع القومي .

ومن هنا ، جعلت الافلام البولندية تجد طريقها الى دور العرض في بلدان اوربا .

ومضت الامور على ذلك النحو ، حتى اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، فتوقف العمل السينمائي المنتظم ، واغلقت الاستوديوهات أبوابها ، والف السينمائيون من انفسهم ، وحدات فنية ، تعمل مع القوات المسلحة ، ووحدات أخرى تعمل مع فرق المقاومة الشعبية ضد النازي .

وقد استطاعت تلك الوحدات الفنية بنوعيها ان تقوم بنشاط تسجيلي كبير للمقاومة والحرب .

وعندما انكسرت النازية ، وتهاوى النمر الورقي الفاشيستي ، وتبددت سحب الرعب الهتلري عن سماء اوربا والعالم باسره ، جعل كل وطن يعيد بناء هيكله واقتصاده وانظمته المختلفة ، ونشات في بولندا حركة تجميع للسينمائيين ، تستهدف خلق السينما الجديدة التي تتسق مع النظام الاجتماعي الجديد ، وتستطيع التعبير عنه .

وفي عام ١٩٤٩ ، ظهر اول فيلم بولندي، تم انتاجه في العهد الجديد ، وكان يعتبر بالنسبة لاهالي بولندا وشعبها ، حدثا ثقافيا وقوميا هاما .. وقد اتسم ذلك الفيلم وما تلاه من افلام حتى عام ١٩٦٠ ، بتصوير حوادث الحرب ، وتجسيم كفاح الشعب البولندي ضد الاعداء .

كذلك حفلت تلك الافلام بوثائق وسجلات مصورة لاحداث المجزرة الفاشية في البلاد ، ولامثلة البطولة الشعبية الباهرة ضد الفاشست ، كما تناولت بالمعالجة المشكلات الاجتماعية التي نشات بعد الحرب .

ويلاحظ ان تلك الافلام كانت تولي اهتمامها الاكبر للمضمون وليس للشكل الفني . وقد انتجت بولندا من هذا النوع من الافلام عددا كبيرا ، وكان من اشهرها فيلم « شارع الحدود » الذي يصور الانتفاضة الثورية في وارسو تحت وطأة القهر الفاشيستي .

وفي عام ١٩٦٠ ، نشات وتطورت حركة نقد فني علمي للانتاج السينمائي البولندي ، وطالبت هذه الحركة النقدية بضرورة الاهتمام بالشكل الفني الى جانب الاهتمام بالموضوع .

كذلك طالبت بضرورة فتح اتجاهات جديدة للفيلم البولندي ، وبالاخص فيما يلي :

اولا — معالجة المشكلات الحديثة للمجتمع البولندي واهمها مشكلات التطبيق الاشتراكي .

ثانيا — ضرورة انتاج افلام ترفيهية حافلة بالتسلية والبهجة .

فماذا صنعت الدولة هناك لتحقيق الاهداف السينمائية الجديدة ؟

كانت السينما منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٠ تعمل تحت السيطرة التامة للدولة البولندية عن طريق ادارة حكومية للانتاج والتوزيع .

فلما قامت حركة النقد التي اشرنا اليها ووضعت على عاتق السينما مسئولية الانطلاق من ناحيتي الكم والنوع ، شرعت الدولة كي تعاون السينما على الانطلاق المنشود ، تراجع شكل التنظيم السينمائي .

وقد اسفرت تلك المراجعة عن تقرير انشاء وحدات فنية مستقلة ، يكون على راس كل منها مخرج فنان مثقف ، تجتمع في يده كل السلطات الفنية .. وهذا ، هو تقريبا نفس الراي الذي ابداه الدكتور ثروت عكاشة في اجتماعه الاخير بالسينمائيين .

وقد ادى التنظيم الجديد للسينما البولندية الى تحقيق الطفرة الفنية المرجوة ، فقفز الانتاج الى حوالي ثلاثين من الافلام كل سنة ، بدلا من فيلمين او ثلاثة .

وامكن لكثير من الافلام البولندية بمقتضى تطبيق النظام الجديد ، ان تحرز النجاح الباهر ، لا على المستوى القومي فحسب ، ولكن على المستوى العالمي ايضا ، كما استطاع الفيلم البولندي ايضا ، بفضل تمكين الفنانين من السيطرة الكاملة عليه ، ان يحصل على جوائز متعددة في مهرجانات السينما باوربا .

وبعد ، ان الدكتور ثروت عكاشة حدد نقطة البدء لانطلاق السينما في بلادنا ، وبقي ان يعمل العاملون .

عبد الرحمن الخميسي

جويا .. والاستعمار .. ومذبحة ٣ مايو

بقلم : حسين بيكار

واختلاف القدرات في زمن الحرب سيبين ان جميع المواطنين لا يحملون السلاح ... فالجريح يحتاج الى ضمادة ، واللاجىء الى توفير ماوى مؤقت ، وخلف الصفوف كفوف تصنع الرغيف للجندي المقاتل، وتهيىء اسباب العيش لاسرته ..

والتنظيم الحكيم يتجلى في اعطاء كل فرد عملا يحسنه ويتقنه ، عملا يتناسب مع قدراته في الحرب والسلم على السواء .. عملا يسهل الدفع ولا يعوقه ..

خلاصة القول .. ان المجتمع في جميع مراحل تحركاته في حاجة الى جميع الطاقات والمواهب.

والقلم الواعي ، والريشة الواعية ، هي التي تعرف ماذا وكيف ومتى تعطى ..

لقد قام الفنان التشكيلي في عنفوان المعركة بدور كبير وشريف ..

وبنفس الحماسة والحرارة .. وبنفس هذا الصدق ينبغي ان يواجه الحقائق واحتياجات المرحلة الدقيقة التي نمر بها .. ليعبر عنها .. ليوصلها الى الجمهور .. فليس هناك خير من الصدق كوسيلة للاقناع .

ان الوعظ المصطنع لا يجدي .. ولا يؤثر ..

وخير للقلم غير المؤمن ان يسكت من ان يتفوه بما لا يؤمن به .. والا كان ضرره اكثر من نفعه .. فليس هناك اضر من الكلمة التي لا تصدر عن قلب مؤمن ..

لقد عاش الفنان الاسباني « جويا » ١٧٤٦ — ١٨٢٨ مرحلة شملت الكثير من الاحداث التي انتابت بلاده ومجتمعه .

كان كاي فنان يعشق الجمال فصوره .. صور الفاتيات والجميلات واعياد الربيع ...

ولكنه عندما تعرضت ذاته وبلاده لبعض المحن والبلايا ، لم تصمت ريشته ، بل نطقت بصدق.

لقد اصيب جويا وهو في قمة نجاحه بمرض افقده عدة شهور وادناه من الموت ، وعندما شفي من مرضه خرج منه فاقدا سمعه تماما ..

ولكن اصابته بالصمم ، ونكسته الصحية ، لم تسلمه للعزلة .. بل زادت من ارهاف حسه .. وجعلت رؤيته اكثر عمقا واكثر نفاذا ..

كان كالجندي العائد من الحرب ، لا يجد ما يتحدث عنه الا ذكرياته عن المعركة .. ولذلك كانت اصدق لوحاته في هذه المرحلة هي التي تعبر عن عجز الطب والاطباء عن تسكين آلامه .. فصور مريضا يفتك به الالم ، يحيط به عدد من الاطباء برؤوس حمير .. يناقشون الاسباب التي ربما تعجل بوفاته بدلا من البحث عن علاج سريع يخفف اوجاعه ..

ولم يكن جويا الفنان الذي يستطيع ان يخفي مشاعره في مواجهة الاحداث.. وعندما احتلت جيوش نابليون اسبانيا بحجة انقاذها من ثورة داخلية ، قاسى الشعب من جيوش الاحتلال صنوفا شتى من التعذيب الوحشي والقتل الجماعي .. بقصد اخماد الاصوات الثائرة .

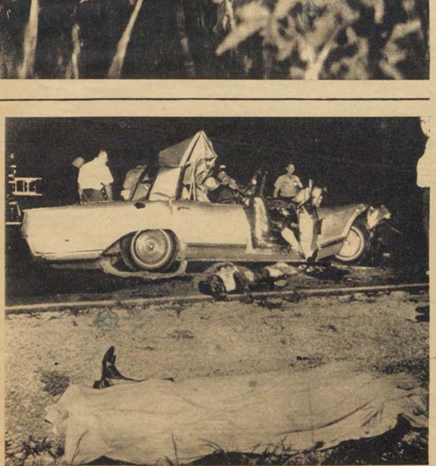
وعاصر جويا هذه الفترة .. واختزنها في ذاكرته ، وفي كراساته ، لتصبح فيما بعد لوحات تعبر اصدق تعبير عن هذه المرحلة التاريخية ..

ان لوحة « مذبحة ٣ مايو » تعتبر احدى روائع جويا التي تركها كصوت صارخ يحكي وحشية الاستعمار بكل مظاهره واوابده ... في اي عصر وفي اي مكان ...

حسين بيكار

احمد مظهر يعود للتدريب على السلاح





ناس
تحت الأضواء



تحية مع الجرحى واللاجئين

حاولت الاتصال بها ٠٠ ولكن فى كل مرة لا اجدها فى منزلها ٠٠ فهى تخرج فى الصباح الباكر ، ولا تعود الا فى المساء ٠٠ وقد اكتشفت عن طريق الصدفة انها جندت نفسها للعمل فى الهلال الاحمر ٠٠ وقررت أن تعمل بعيدا عن الاضواء ٠٠

انها الفنانة تحية كاريوكا التى نزلت الى المستشفيات بين المرضى ٠٠ تضمد الجرحى ٠٠

ان تحية نموذج الفنانة الاصيلة بنت مصر ٠٠ التى تركت كل شىء وقت الشدة لتقوم بدورها الانسانى فى المعركة ٠٠

فهى تعد صباح كل يوم اكياس التموين التى تحتوى على الطعام والملابس لتقوم بتوزيعها على الجنود الجرحى فى المستشفيات ٠٠

ثم تذهب لتجمع التبرعات من الافراد والهيئات والمؤسسات٠

ولم تكتف تحية بالخدمة فى القاهرة ٠٠ بل سافرت الى الاسماعيلية وبورسعيد والقنطرة لتعاون فى استقبال الجرحى العائدين من سيناء ٠٠ وتقوم بعمل الاسعافات الاولية لهم اذا كانت الحالة بسيطة ٠٠ وتحولهم الى المستشفيات ان كانت الحالة خطيرة ٠٠ واذا فتحت الحقيبة التى تحملها تحية فى يدها هذه الايام - وهى حقيبة كبيرة الحجم - تجد بها صندوقا يحتوى على بعض الادوية والمسكنات والاسعافات الاولية ٠٠

وقد سافرت تحية ايضا الى مديرية التحرير لمعاونة اللاجئين وبحث احتياجاتهم المؤقتة حتى يعودوا الى ارضهم مرة اخرى٠

وليس هذا هو اول دور تقوم به تحية للمساهمة فى معارك بلدها فقد تعلمت تحية التمريض للمساهمة فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ ٠٠ ثم قامت بمجهود بارز خلال حملة التبرعات لأسبوع التسليح ٠٠ وساهمت فى نجاحها وكانت حصيلتها اربعة ملايين جنيه ٠٠

وقبل العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ شهدت العريش ورفح تحية كاريوكا تتجول بين الجنود بين الاسلاك الشائكة للترفيه عنهم ٠٠

وسافرت تحية ايضا الى بورسعيد لتقوم بدور الممرضة وكانت تحمل فى يدها تصريحا من الشئون العامة لزيارة جميع المستشفيات العسكرية فى منطقة القناة ٠٠

وقد حاولت تحية كاريوكا هذه الايام ان تجمع الفنانين للمساهمة بدور فعال فى رعاية الجنود الجرحى فى المستشفيات ٠٠ ولكنها للاسف لم تجد من الكثيرين منهم أى تشجيع٠٠!

ان تحية تمثل ثورة الفنان باجل معانيها٠٠ كما تمثل حيوية المراة فى انشط صورها ٠٠ ولهذا يبدو كل ماتقدم عليه جريئا حتى فى كفاحها امام كل ظرف قاس يمر بها ٠

وتحية عندما تقوم بأى عمل فهى تصر على النجاح ٠٠ فهى اول فنانه تحترف الرقص فتصبح اهم راقصة ٠٠ وعندما تعتزل الرقص تفوز بجائزة اهم ممثلة ٠٠ وتعتزل التمثيل على الشاشة لتنجح على المسرح كممثلة ومديرة ٠٠ ويبدو هذا واضحا ايضا فى اى عمل انسانى تقوم به ٠٠ فهى لاتقوم به حبا فى الظهور ٠٠ او طمعا فى أن تنشر لها صورة وهى ترتدى الزى الابيض او لبس الميدان فى الجرائد والمجلات كما تفعل بعض الفنانات ٠٠ فهى صريحة مع الناس ومع نفسها ٠٠

وتحية لم تفكر يوما فى بناء فيللا لكى تعيش فيها ٠٠ وانما شيدت « مدفنا » لتدفن فيه ٠٠

بقيت كلمة اخيرة ٠٠

انى اتمنى من كل فنان وفنانة ان يساهم بصدق واخلاص ٠٠ وليس من أجل الدعاية على حساب المعركة ومن اجل الصور الملونة على الصفحات الاولى من المجلات ٠٠!

ايريس نظمى

كل صباح يمضى احمد مظهر عدة ساعات فى التدريب على الرماية واطلاق النار

وقد حدث هذا التغير فى حياة مظهر فى اعقاب العدوان الاسرائيلى استعدادا لاية احتمالات مفاجئة فى الموقف واستعدادا لكى يأخذ مكانه فى اية معركة قادمة ..

ويقول مظهر : ان الفنان جزء نابض من المجتمع .. وان الواجب الوطنى يحتم عليه ان يكون دائما مفتوح العينين .. منتبه الآذان .. متجاوبا بعمله وفكره مع الاحداث .. والا يقصر نشاطه على العمل الفنى - وحده - وان يكون مستعدا لكى يتقدم الصفوف فى مراحل النضال!



وقد بدأ مظهر حياته الفنية فى سنة ١٩٥١ وكان اول عمل له على الشاشة هو قيامه بدوره الحقيقى فى العمل كضابط فى الخدمة، وذلك فى فيلم ظهور الاسلام ..

وكانت مكافأته عن هذا الفيلم مائتى جنيه ..

ومضت خمسة اعوام بعد هذا الفيلم دون ان يكون له اى نشاط فنى ، الى ان كان فيلم « رد قلبى » فقد تمسك يوسف السباعى باسناد دور لمظهر فى الفيلم ، وذلك هو دور علاء ، وكان هذا الدور هو البداية الحقيقية لمظهر كفنان ..

وقد تقاضى مظهر عن هذا الدور مائة جنيه كانت فى هذه المرة اجرا ولم تكن مكافأة ، وعمل بعد ذلك خمسة افلام كل منها بمائة جنيه ، من هذه الافلام : رحلة غرامية وبور سعيد وحتى نلتقى .

وفى سنة ١٩٥٨ قام بأول دور بطولة فى فيلم الطريق المسدود مقابل ٢٥٠ جنيها ، وفى سنة ١٩٥٩ ارتفع اجره الى ٥٠٠ جنيه فى فيلم الزوجة العذراء ثم الى ١٠٠٠ جنيه فى فيلم دعاء الكروان ، وفى سنة ١٩٦٠ ارتفع اجره مرة اخرى الى ٢٠٠٠ جنيه فى فيلم صلاح الدين ، وفى سنة ١٩٦٣ تقاضى ٢٥٠٠ جنيه فى فيلم لن يعود وخطيب ماما و ٣٠٠٠ جنيه فى فيلم حب الملائكة وليل بلا فجر وبنت عنتر .

وفى سنة ١٩٦٤ تقاضى ٣٠٠٠ جنيه فى القطاع العام عن فيلم « غدا تبدأ الحياة » الذى لم يتم انجازه حتى الآن ، وتجمد اجره عند هذا الرقم ..

وبسبب العمل الفنى اعتزل مظهر الوظيفة وتفرغ للفن بعد تردد ..

يقول مظهر : والواقع انه كانت لدى الجسارة لترك الوظيفة والتفرغ للفن من بادىء الامر .

وكانت وجهة نظرى اننى سانجح حتما فى العمل الفنى ما دمت اجيد الرماية وركوب الخيل ، ولم اكن اعرف وقتها انه يوجد فى السينما دوبلير لهذه الادوار ، ومن سخرية القدر انهم لم يطلبونى فى الافلام من اجل الرماية وركوب الخيل ولكنهم يطلبونى للتمثيل !

قلت لاحمد مظهر :

- وهل وجدت فارقا كبيرا بين الوظيفة والسينما ؟

قال :

- الاجابة على هذا السؤال تحتاج لكتب ، لقد فكرت قبل المعركة على اى حال فى تغيير كادر حياتى مرة اخرى ..

وتطرق الحديث بطبيعة الحال الى آخر الاخبار الفنية .. سألت مظهر :

- وما رأيك فى التنظيمات الاخيرة :

اجاب :

- من حق القطاع العام ان يحدد المنتجين الذين يرى التعامل معهم بشرط الا يكسبهم حقوقا يحرم منها الآخرون ، كما ان هذه الطريقة فيها حافز الاجادة ، وهى الطريقة المثلى لتحقيق العدالة ..

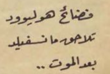
قلت : الذى اعرفه ان السينمائيين اشتركوا فى وضع التنظيمات فلماذا لم تناقش المسئولين فى هذه الاوضاع ؟

قال : فيه فرق بين السينمائيين والممثلين .. السينمائيين لهم نقابة ، والممثلين لهم نقابة ، ويوجد اختلاف كبير بين المهنتين ..

قلت : وماذا تعمل الآن ؟

قال : كنت قبل المعركة امارس هواياتى .. ركوب الخيل مرتين فى الاسبوع ، والتدريب على الرماية مرتين ايضا ، وقد حولت هذه الهوايات الآن الى تدريب جدى استعدادا للمعركة التى يرى كل جندى ان الدخول فيها هو ارفع وسام يمكن ان يحمله !

ثروت فهمى



لقيت جين مانسفيلد مصرعها فجأة فى حادث سيارة .. وانفصل رأسها عن جسدها .. ومات محاميها صامويل برودى الذى كان معها فى السيارة كما لقى سائقها روى هاريسون مصرعه فى الحادث .

وفى المقعد الخلفى للسيارة جلس ابناء جين مانسفيلد الثلاثة الذين اصيبوا بجراح خطيرة .

وهكذا يعيش نجوم امريكا .. ويموتون وسط انباء مثيرة .. وخيانات جنسية .. وكانت الاشاعة الاخيرة ان جين مانسفيلد كانت على علاقة بمحاميها صامويل برودى الذى اتهمته زوجته بالخيانة وطلبت الطلاق .. ولكن الاشاعة لن تكون الاخيرة بطبيعة الحال .

فخلال الاسابيع القليلة القادمة ستنشر صحف أمريكا القصص والحكايات ، الحقيقية وغير الحقيقية حول جين مانسفيلد .

وهكذا ، فعلوا مع كل نجوم هوليود ، عذاب دائم لهم .. فى الحياة .. والموت ايضا !

كلاكيت

● الخسارة الكبيرة التى يمكن أن تصيب قارئا مخلصا هى فقده لكاتب كبير .. وقد فقدت خلال شهر واحد كاتبين كبيرين كنت أخلص لهما : « سارتر » الذى دافع عن جرائم الصهيونية فى الشرق الأوسط .. و « شتاينبك » الذى دافع عن جرائم امريكا فى فيتنام !

● شكرا للاستجابة السريعة من مدير الرقابة الفنان مصطفى درويش لما جاء فى « الكلاكيت » فى الاسبوع الماضى من ضرورة وقف أفلام البطولات الوهمية التى تملأ القاهرة حتى ولو كانت من جنسيات غير أمريكية او انجليزية .. فقد أصدر مدير الرقابة قرارا بذلك فى نفس يوم صدور آخر ساعة ، واوقف فورا فيلم « أمر بالقتل من استنبول » الذى كان قد تقرر عرضه .

ولعل الظروف التى اقتضت سرعة اصدار قرار بوقف الافلام الامريكية هى التى جعلت مايعرض من افلام ايطالية وفرنسية وهندية اليوم، تقليدا للفيلم الامريكى ، اذ لم تحن الفرصة الكافية للاختيار .. ولكنى على ثقة ان الفنان مصطفى درويش سيحسن اختيار الفيلم الاجنبى الذى تعرضه بلادنا بعد ذلك ..

● ما زلت أؤكد ضرورة بذل اهتمام اكبر ببرامج الاطفال فى هذه الفترة بالذات ، للاجابة على مئات الاسئلة التى قفزت الى اذهانهم الصغيرة .. لماذا لايعود عرض برنامج « الساحر الصغير » الذى يعشقه كل الاطفال ليقدم قصصا تحكى بالرمز البسيط المعبر حكاية العدوان ، وتتضمن مزيدا من التوعية للصغار ..

● فى نفس الوقت الذى كتبت فيه أطالب صفية المهندس باعادة حلقات عيلة مرزوق افندى لتشرح من خلالها دور كل فرد فى الاسرة المصرية فى المعركة .. كانت الحلقات تعود ..

ويبدو اننى كنت أفكر أنا وصفية المهندس وكاتب الحلقات محمود صبحى فى وقت واحد !!

رسالة :

الموسيقار عبد الوهاب .. بيروت :

ارجو ان تعذر الذين هاجموك ..فقد تعود الناس على ضرورة وجودك الفنى فى كل معركة .. تعود الناس على ان تكون الحانك جزءا من وسائل الهاب الحماس .. وقد جاء هذا التعود لان موسيقاك كانت سلاحا فى كل معركة .. ولان كلمات اناشيدك واغانيك كانت ترددها الجماهير مع كل مناسبة وطنية فالناس لم تنس مثلا انها رددت معك (اخى جاوز الظالمون المدى) فى اول اغنية وطنية عن فلسطين .. وان جماهير شعبنا الثائر صاحت مع بزوغ ثورة يوليو تنشد معك (كنت فى صمتك مرغم) وتردد كلمات نشيد الحرية الذى ظهر مع الايام الاولى لثورتنا الكبرى .

والناس لم تنس ايضا كيف جندت طاقتك الفنية فى خدمة معاركنا المستمرة : لم تنس انها رددت معك (زود جيش اوطانك) عند اقدام الشعب على المساهمة فى اقامة جيش وطنى قوى ، و (قولوا لمصر تغنى معايا) فى عيد تحريرها) عندما حمل الاستعمار عصاه على كتفه ورحل ، و (يا مصر تم الهنا) فى نفس المناسبة .. ثم (يا بلادى) فى معركتنا مع العدوان الثلاثى الاول ، و (اغنية عربية) عند اقامة الوحدة بين مصر وسوريا .. و (يا الهى انتصرنا بقدرتك) التى غنيتها بنفسك فى ميدان الجمهورية وسط مليون من الجماهير قاموا بدور الكورس عند انتخاب عبد الناصر رئيسا لجمهورية مصر وسوريا .

والجماهير العربية ايضا لم تنس انك واضع النشيد القومى الفلسطينى .. والنشيد القومى الليبى .

فاذا كان اسهامك فى معركة العدوان الثلاثى الثانى جاء متاخرا نتيجة مرضك فى بيروت .. وباغنية واحدة هى (حى على الفلاح) .. فاعذر الذين هاجموك .. فقد كان هجومهم نوعا من الافتقاد لسلاح من اهم اسلحتنا الفنية فى اكبر معركة يخوضها الشعب العربى .. او هو باختصار نوع من (العشم) !

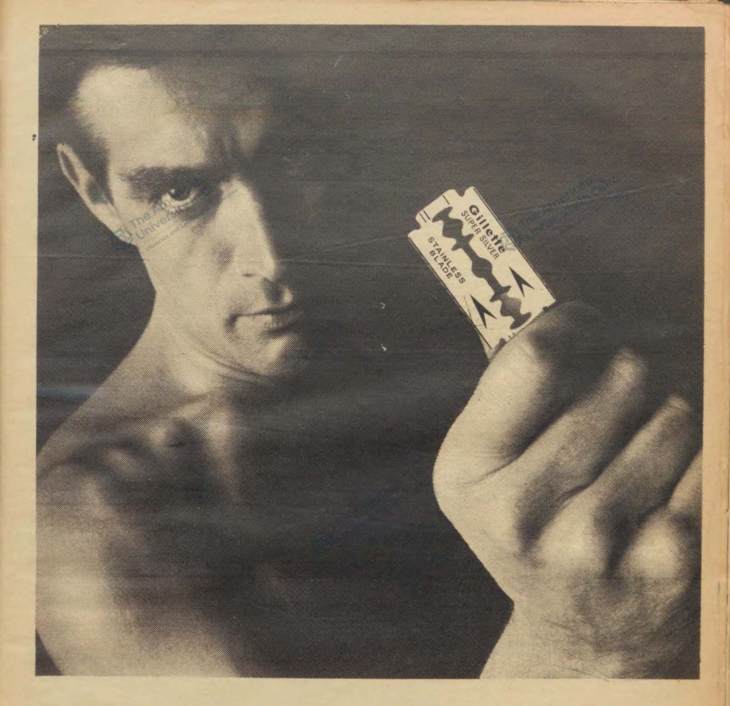
كلاكيت ((آخر مرة)) :

● صباح .. التى فتحت لها القاهرة ذراعيها عندما عادت اليها لايام قليلة .. وأحاطتها بهالة من التفخيم والتعظيم .. لماذا لم نسمع لها اغنية وطنية توحد الله ؟





سارتر — مصطفى درويش — صفيه المهندس


Gillette
SUPER SILVER
STAINLESS BLADE

ليالى الأستاذ نوفل ..



● بقلم: احمد رجب



– ده الجهاز اللى سيد أفندى اخترعه عشان ما يسمعش اشاعات ..!

انتهت امتحانات الثانوية العامة ، وانتهت معها متاعب الاستاذ نوفل مع الولد شريف ، ولكن متاعبى أنا مع الاستاذ نوفل لم تنته لسبب واحد وهو أن الحرب ضد اسرائيل لم تنته بعد !

والولد شريف هذا طالب بالثانوية العامة ، ولد شقى جدا ، وهو ابن الجيران اللذين يفصل الشارع بينى وبينهم ، اما الاستاذ نوفل – او عم نوفل – فهو ابو الجيران اللذين يفصل بينى وبينى حيطة فى نفس البيت ، وهو مدرس سابق للرياضيات من جبر وهندسة وخلافه

ولا أعرف بالضبط اسم آخر مدرسة كان ناظرا لها قبل أن يحال الى المعاش من سنين ، هذا ليس مهما ، المهم انه رجل كبارة ، طويل ورفيع كالقلم الرصاص المبرى حسب آخر تشبيهات كمال الملاخ ، عصبى جدا ونشيط جدا أيضا ، برنامجه اليومى – قبل العدوان – أن يبدأ صباحه بالوقوف فى الشارع لينادى على الجارات بطريقة ابوية وعصبية أيضا ، ينذر كل واحدة منهن بانه ذاهب الى الجمعية وماشى بعد دقيقة ، متعجلا كل جارة ان كانت عايزه حاجة من الجمعية ، فهو خدوم رغم كل شيء ، يشجعه على تلك الخدمات أنه قاضى لا شغلة ولا مشغلة ، غير أن كل جارة اعتادت ان تشكره دون ان تكلفه بشيء ، فكلهن يعرفن ان عم نوفل يذهب الى الجمعية كل صباح قبل ان تفتح أبوابها ليلحق بمكان بريمو فى الطابور لشراء اى حاجة فيها طابور ، لكن التجربة علمت كل جارة ان الاستاذ نوفل اذا ذهب الى الجمعية فقد لا يرجع فى يومه ، فهو ينسى نفسه تماما اذا التقى بطالب ثانوى يسير فى الطريق ، اذ يشير اليه بكل هيبة الناظر : خد هنا يا افندى ، ومن باب الادب فى العادة يتقدم الطالب الافندى نحو الاستاذ نوفل الذى يسأله بمنتهى القرف : انت فى سنة ايه ؟ فاذا اكتشف مثلا انه فى الثانوية العامة – كما حدث آخر مرة – اخرج عم نوفل من جيبه القلم والورق ، وراح يشرح له – بدون مناسبة وبالاكراه – نظرية المخروط فى الهندسة ، فاذا اعتذر الطالب بأنه فى شعبة ادبى ولا علاقة له بالرياضيات ، فوجىء بقلم يرن على صدغه من عم نوفل مع شخطة تقول : اخرس يا كلب ... ودائما ينتهى الامر بمشكلة!

مشكله الولد !

غير أن المشكلة التى أزعجت الاستاذ نوفل بشدة – قبل العدوان الثلاثى الاخير ببضعة أيام – هى مشكلة الولد شريف الذى انتقل الى الفراندة يذاكر فيها عندما اشتد الحر ، وهى فراندة تواجه الفراندة التى يجلس فيها الاستاذ نوفل ليعمل منها ناضورجى وكوماندا طول النهار على الناس والباعة المارين بالشارع ، وما أن ظهر الولد شريف فى فراندة بيتهم حتى صاح الاستاذ نوفل فيه بلهجة آمرة : **تعال يا ولد اشرح لك نظرية المخروط ، فرد شريف بلا مبالاة : متشكر يا عمى ، فعاد الاستاذ نوفل يعرض عليه ان يشرح له نظرية الاسطوانة ، فاعتذر الولد شاكرا** ، ومرة ثالثة عاد يلح بالامر ان يشرح له حساب المثلثات فشكره الولد معتذرا ، وانتهى الامر بأن ارتدى الاستاذ نوفل ملابسه وصمم على اقتحام بيت الولد قليل الحيا الذى يرفض الشرح المفيد ، وعبثا حاول ابناء عم نوفل – وهم شبان ذوو مهن محترمة – أن يثنوه عن عزمه ، وتوسل ابنه الاكبر اليه قائلا : طيب اشرح لى أنا بداله يا والدى ، فرفض ، واقترحت زوجته – وقد رأته مزنوقا فى الشرح – أن يشرح ما يريد ان يشرحه للولد محروس الشغال ، فرفض ، وانتهى الموقف بأن حلف الاستاذ نوفل بيمين الله لوالد شريف انه سيقاطع شرح اى حاجة للولد حتى يسقط فى الرياضة !

تاتى بكوب من الماء !

بعدها بيوم واحد ، كان الاستاذ نوفل جالسا ساعة العصارى فى الفراندة ، يشرح للواد محروس الشغال نظرية فيثاغورس ، ويلطمه على قفاه كل دقيقة لانه مش فاهم حاجة ، وفجأة ظهر الولد شريف فى فراندة بيتهم يذاكر تجاربه الكيمياء العملية وهو يردد بصوت مرتفع : تاتى بكوب من الماء . تاتى بكوب من الماء ، وراح يردد هذه العبارة عشرات المرات لانه ولد صمام ، ثم رن جرس التليفون فى الداخل فذهب الولد يرد عليه وعاد الى الفراندة يذاكر من أول وجديد تاتى بكوب من الماء ، رددها مرة أخرى عشرات المرات ، ثم نادته امه فغاب مرة أخرى فى الداخل ، ثم رجع ليذاكر التجربة من اول وجديد مرددا عشرات المرات : تاتى بكوب من الماء . تاتى بكوب من الماء ، وهنا وقف الاستاذ نوفل بسور فراندة بيته رافعا بيده كوبا من الماء وهو يصيح بعصبية شديدة : **جبنا الكوب اهه .. حنعمل ايه تانى الله يهد حيلك ؟!**

ثم ؟ ..

لكن الولد نظر الى الاستاذ نوفل ولم يرد ، بل استمر يردد تلك العبارة (**تاتى بكوب من الماء**) لمدة ربع ساعة أخرى باظت خلالها أعصاب الاستاذ نوفل تماما ، وما لبث أن تحول الامر عنده الى فضول قاتل لمعرفة باقى التجربة ، غير ان اللحظة التى استبد به فيها ذلك الفضول العنيف ، بدأ الولد الخبيث يذاكر فى سره ، وهنا شاطت اعصاب الاستاذ نوفل من الغيظ فزعق طالبا من الولد ان يختشى على دمه ويذاكر بصوت مرتفع ، لكن الولد لم يسأل فيه ، ولم يطق الاستاذ نوفل تلك السفالة وقلة الادب ، فأغلق باب الفراندة وهو يهبده بشدة واختفى فى الداخل ، ثم بعد قليل عاد الولد اللئيم يذاكر بصوت عال مرددا : تاتى بكوب من الماء ثم ... تاتى بكوب من الماء ثم ، وما أن سمع الاستاذ نوفل كلمة ثم حتى أسرع يفتح الفراندة ليعرف ما الذى بعد (ثم) هذه ، ولكن الولد فضل – مرة أخرى – ان يذاكر فى سره !

وقد شغلت هذه التجربة الكيميائية المجهولة عم نوفل اياما طويلة ، فامتصت كل وقته الفاضى ، وامتنع عن ممارسة هوايته فى الوقوف فى طابور الجمعية لشراء أى حاجة فيها طابور ، متقصيا فى اهتمام بالغ عن بقية تفاصيل التجربة بعد الاتيان بكوب الماء ، وبالاضافة الى الفضول القوى ، انقلب الموضوع فى دماغه الى مسألة كبرياء وعناد امام الولد الملفوت شريف ، فكون شبكة جاسوسية من الشغال والمكوجى وبياع الكازوزة للتجسس على الولد ، فمن قال له تاتى بكوب من الماء ثم تشربه ، ومن قال له تاتى بكوب من الماء ثم تدلقه ، ولما لم يصل الى نتيجة ، امسك بسماعة التليفون يسأل مدرسى الكيمياء القدامى من أصدقائه عن تجربة تبدأ بعبارة تاتى بكوب من الماء ثم ... ثم ايه ؟! فأجمعوا على أن مئات من التجارب الكيميائية تبدأ بأن تاتى بكوب من الماء !

ليالى الاستاذ نوفل

وبدأ العدوان الثلاثى الجديد ... وتحولت اهتمامات الاستاذ نوفل الى احداث العدوان ومتابعتها

وفى أعقاب وقف اطلاق النار ، كان الاستاذ نوفل هو انيسى وجليسى فى ليالى الحر التى افر فيها الى الفراندة ، فاجده جالسا فى فراندة بيته الملاصقة ، ولم تكن لى به صلة وثيقة من قبل سوى لقاء عابر على باب البيت نصحنى خلاله ان احل تمارين هندسة فى أوقات فراغى لانها عملية مريحة جدا للمخ بعد اى مجهود ، وعرض على الرجل مشكورا أن يعلمنى ما نسيته من هندسة وحساب مثلثات ، فشكرته ليقابل شكرى بنوع من الضيق ، مؤكدا لى – بشيء من العصبية – أن طعامنا الشرقى المسبك مدمر للمعدة ، وان حل تمارين الهندسة بعد الاكل هو افضل وسيلة لهضم البامية والمسقعة والكفتة لانه يساعد المعدة على افراز الانزيمات !

وفى ليالى الفراندة الحارة رأيت الكثير من الاعيب ذلك الولد الخبيث شريف الذى ظل يردد فى مذاكرته تاتى بكوب من الماء ثم ... ثم يذاكر فى سره ليترك الاستاذ نوفل كالمجنون ، وفى تلك الليالى – أيضا – تعرفت أكثر بالاستاذ نوفل ، اكتشفت أنه رجل عبقرى عليم بكل شيء ، فهو فى الشئون العسكرية ماريشال مهول فى مرشلته ، وهو فى اخباره واسراره وكالة أنباء مدهشة تتواضع الى جوارها كل وكالات الانباء مجتمعة ، وهو فى أسراره ممكن ان يقطع عيش جميع مراسلى وكالات الانباء فى العالم لتقصيرهم الفاحش أمام نشاطه المذهل فى تغطية الاخبار والاسرار ، فلا خبر واحد مما يقوله لى ورد على مكن التيكرز ، ولا حتى على مكن الوكالات الغربية المغرضة التى يحمل معظم مراسلوها أسماء سامسون وليفى وجولدشتان ودان وجيكوب وغيره ، فهؤلاء جميعا أخبارهم ملوثة بالحقد والسم وفلوس المخابرات المركزية ، والاستاذ نوفل يتميز عنهم بأن أخباره جديدة تماما على أذنى ، ومدهشة جدا ، ومضحكة غالبا !

ام . اف !

فقد قال الماريشال نوفل فى نبرة العليم ببواطن الامور : تتصور الامريكان ولاد الحرام جابوا اليهود دبابة ام.اس اللى بيحاربوا بيها فى فيتنام ... دبابة لها دراعين متركبة فيها قنابل وهى نفسها اللى ترجمهم على المدافع والمدرعات قدامها ! ثم سكت قليلا ليرى مدى رد الفعل عندى لهذا السر العسكرى اللى حصل عليه ، وهززت راسى وانا أسمع باسم واوصاف دبابة لا وجود لها على ظهر الارض بتاتا ، ثم قلت له : الحقيقة هى لها ٤٤ دراع ، وكل دراع طوله كذا ميل ، قال فى دهشته البلهاء : لا ياشيخ ؟! فمضيت أقول : طبعا ... وهذه الدراعات لا تركب فيها قنابل ، وأنما لها صوابع فولاذ تمسك بالمدافع وتطوحها بعيدا عن طريقها ، كما تمسك بالجنود وتضعهم فى بقها ، قال فى عبط ، باسلام ! ومضيت اقول : وليس اسمها ام.اس بل ام.اف وهى الحروف الاولى من اسمها (ملو اوف فورتى فور) أى ام اربعة واربعين ، وهذه الام اربعة واربعين تتحرك دراعاتها فى جميع الاتجاهات ، ولو وقفت فى القاهرة وشغلت دراعاتها ، فستجد دراعا آخر فى بنى سويف ودراعا فى طنطا ودراعا فى الفيوم ، وهى لها بق فظيع ولها اسنان ، كما انها تتكرع طول السكة من أكل القوات المعادية !

وفجأة سمعت صوتا من الدور العلوى لم ينتبه اليه الاستاذ نوفل الذى كان سارحا فى أم اربعة واربعين ، وكان الصوت هو صوت الدكتور عمر الذى قال : ايه الكلام الفاضى ده ، ثم صوت زوجته التى تدخلت قائلة واحنا مالنا لتمنعه من أى تدخل فى الموضوع .

كرسى الوالدة

وانتهت حكاية ام اربعة واربعين ليتخذ عم نوفل مرة أخرى جلسة العليم ببواطن الامور وهو يقول: تتصور أن كان فيه واحدة طيارة حبلى على آخرها سايقة الطيارة وبتعمل غارة !

فقلت له معلقا على الخبر المفبرك الذى اسمعه لاول مرة : انت ما تعرفش ولا ايه ؟ قال : ما انا با اقول لك اهه ، قلت : لا ... لا ... قصدى ما تعرفش انها ولدت فى الطيارة قال : لا يا شيخ ؟!! قلت : امال ايه ... جالها الطلق مع طلق المدافع ، قال باهتمام : وبعدين ؟! قلت : اتكت على زرار فى الطيارة ، طلع لها كرسى الوالدة ، قامت قعدت عليه ونزلت الولد تنى فى دهشة : فيه فى الطيارة كرسى الوالدة ، قلت له : امال يا عم نوفل كرسى الوالدة بتاع زمان اللى كان بيقال عنه كرسى الوالدة عسل وزلابية اصبح موضة جديدة ، قال سارحا : شوف ازاى ! ثم قال : وعملت ايه فى الواد ... ازاى قطعت حبل السرة وعملت كل الاجراءات دى ؟ قلت له ولا عملت حاجة ، لبست الواد صاروخ فى راسه وراحت رامياه من الطيارة طلع عدل على بيت امها فى اسرائيل ...

هنا لم يطق الدكتور عمر صبرا فصاح باعلى صوته : ايه الكلام الفارغ ده اللى بتقوله يا استاذ !

ونهض عم نوفل مطلا برأسه الى أعلى قائلا وكأنه ينفرد بخبر مدهش : تتصور يا دكتور انها لبست الواد صاروخ فى راسه ورمته من الطيارة طلع على بيت أمها عدل .

ولم يتمالك الدكتور أعصابه فصاح : اما انك راجل حمار صحيح !

مش عيب ؟

ونشبت بين الاثنين مشادة عنيفة تبودلت فيها الشتائم وتدخل اولاد الحلال ، وأغلقت الفراندة لافاجأ بعد مدة بالدكتور عمر والاستاذ نوفل على بابى ، ودخل عم نوفل غاضبا يعاتبنى لاننى حاولت أن أمتهن عقليته بهذا الكلام الفارغ الذى لا يصدقه عقل ، صارخا فى وجهى بعد الدرس الذى القاه عليه الدكتور عمر : ماكانش فيه اى نساوين يهود طيارات .. تقوم تقوللى كان فيه حرمة وحبلى كمان ؟!

قلت له : انا برضه اللى قلت يا عم نوفل ؟! اننى يا عم نوفل أعيش وسط الاخبار طول الوقت بحكم عملى ... وهذا الخبر لم أسمعه الا منك ! قال فى انفعال : نفرض يا اخى ... تقوم تقول لى الولية ولدت بكرسى الوالدة وصاروخ وكلام فارغ ... ثم حكاية ام اربعة واربعين ... مش عيب تضحك على دماغى وانا زى والدك ؟!

سر شريف .. واسرار الحرب !

ونجح الدكتور عمر فى تهدئة عم نوفل ، وجلسنا فى الفراندة ليشرح الدكتور عمر للاستاذ نوفل كيف ان الحرب النفسية التى يشنها العدو بعد الجولة الاولى هى حرب ذات شقين ، شق تتولاه اذاعة اسرائيل واجهزة اشاعاتها وتحاول أن توهم فيه انها قد كسبت الجولة الاولى من الحرب بقوتها الذاتية ، ومن غير طيران امريكانى وبريطانى ومن غير اى اسطول سادس ، ومن غير اى ليبرتى، فتوهم بالاشاعات والاكاذيب ان حتى نسوانها الحبالى كن فى المعركة ، والشق الثانى تتولاه المخابرات الامريكية المركزية لتحاول ان توهم العرب بأن الجولة الاولى التى خاضوها هى الجولة الاولى والاخيرة ، لان امريكا كجيمس بوند الذى شاهدوه فى الافلام ، وكما أن جيمس بوند عنده سيارة خرافية لا وجود لها الا فى افلام امريكا ، فامريكا عندها دبابة بدراعات وشنبات ولا وجود لها الا فى اشاعات امريكا .

وفجأة ظهر الولد شريف فى الفراندة يذاكر بصوت عال : تاتى بكوب من الماء ثم ... تاتى بكوب من الماء ثم ... فنهض الاستاذ نوفل وقد عاوده الفضول الجنونى وهو ينصت الى الولد باهتمام ...

وهنا قلت للاستاذ نوفل : اننى اعجب لانك عاجز عن معرفة تفاصيل هذه التجربة الكيميائية التى يذاكرها الولد شريف ... رغم انه امامك وعلى بعد خطوات منك ، ومع ذلك فانت تعرف الكثير عن عالم الحرب والشئون العسكرية والاخبار والاسرار رغم أن عالم الحرب والشئون العسكرية والاخبار والاسرار على مدى بعيد منك .. ابعد بمراحل من بيت شريف !

وخرج عم نوفل غاضبا ...

.. والحقيقة

قلت للرجل العاقل الدكتور عمر : ان حكاية ولية الحامل فى الطيارة لها أساس من الصحة لكنها وردت بتفاصيل محرفة وكاذبة .

قال لى : كيف ؟

قلت له : كان هناك – فوق اسرائيل – طائرة نقل للجنود تنقل الطيارين الامريكان والانجليز من القواعد الجوية الاسرائيلية لعمل مظلة فوق اسرائيل ، وكان مع هؤلاء الطيارين واحدة اسرائيلية للترفيه عنهم

احمد رجب

طارق نجل الزميل احمد انور
٤ سنوات



العروس : سوزان الحامولى
العريس : حسين سمارة بالتعاونية للبترول



مهجة عبد العظيم
مبروك النجاح



العروس : احسان أحمد على
العريس : الزميل احمد نور الدين بالاخبار









سوسن وعصمت
١٢ سنة

عزة عبد الرحمن
٧ سنوات

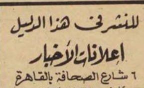
وائل محمود عبد العزيز
اطفا شمعتين

سوزان سعيد ندا
أطفات شمعتين

ايهاب أنور عبد الجيد
٣ سنوات



خالد وجيه العربى
٤ سنوات . مبروك





شيرين محمد الالفى
٣ سنوات . مبروك



صورة الغلاف

لن تتوقف الحياة .. ولن تتعثر مسيرة الثورة العربية .. ولن يخمد دخان المصانع .. ولن ينقطع هدير الدبابات وأزيز الطائرات.. ولن ينطفىء لهيب الصدور .. ولن تبقى آثار العدوان على شبر واحد من الارض العربية .. مادام هناك ١٠٠ مليون عربى فى هذا الوجود .

بريشة كنعان

أخبار اليوم

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت